

أصل الألفاظ العامية

من اللغة المصرية القديمة

مهندس

سامح مقار

الجزء الأول

الطبعة الأولى



٢٠٠٤

إهداء

إلى من إحتملت صمتى المريب ..
ساعات .. أيام .. بل شهور ..
إلى زوجتى الحبيبة ..
أهدى هذا الكتاب

شكر وتقدير

أشكر الله الذى أزرنى بمعونته على إخراج الجزء الأول من كتابى "أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة" ، وإذ أقدم الشكر لله الذى عضد هذا العمل ، فإن نجاح هذا العمل كان بتشجيع أخى وصديق طفولتى المهندس / مجدى هرمينا الذى لم يبخل بتقديم المعونة لى ، سواء المادية أو المعنوية فهو الذى حمسنى بشدة أن يخرج هذا الكتاب للنور دون أن أنتظر حتى أكمل باقى الأجزاء ، كما أقدم الشكر لصديقى الحميم المهندس / عصام سعد الذى كان نعم الرفيق لى فى مراحل إعداد هذا الكتاب فكان الصديق الذى يقدم النصيحة تلو النصيحة حتى يظهر هذا الكتاب فى أحسن صورة ممكنة ، وهو الصديق الذى قلما نجده فى عصرنا هذا.

كما انى أقدم خالص الشكر للعلامة الأستاذ / محسن لطفى السيد المحامى ، أستاذ المصريات المعروف على معونته لى فى رد إستفساراتى فى بعض مسائل اللغة المصرية القديمة بصبر وطول أناة ، فكان نعم الأخ الأكبر الذى جذب الكثيرين إليه بخفة ظله المعهودة وعلمه الوافر .

كما أقدم خالص الشكر للدكتور / نبيل ميخائيل مرقس ، أستاذ اللغة القبطية بالكلية الإكليريكية والمعاهد اللاهوتية على تقديم يد العون لى بنصائحه الغالية وإختيار الاسم المناسب لهذا الكتاب الذى طالما كان مجالاً للنقاش بينه وبينى. وقد إحتمل إزعاجى المتكرر له فى أدب جم كما عرف عنه.

ولا يفوتنى أن أشكر جميع من مدونى بالأمثال الشعبية التى وردت فى هذا الكتاب وكل من ساعدونى فى الكتابة على الحاسب الآلى. وأخص بالذكر صديقى وأخى الحبيب المهندس / إدوار عدلى كما أقدم الشكر لزوجته وأختى الغالية مدام / نيفين كميل.

وأخيراً أقدم الشكر الخالص إلى كل يد قدمت لى العون وكل من أهدى لى رأياً أو فكرة ساهمت فى إعداد هذا الكتاب على هذه الصورة راجياً أن يكون بمثابة شمعة مضيئة فى طريق العلم.

سامح مقار

٢٠٠٣/١١/١٧

مقدمة

منذ نعومة أظفاري وأنا أتعجب من بعض الكلمات الغريبة التي أرى أنها لا تتفق مع سياق اللغة العربية التي كنت أتعلمها بالمدرسة و أقرأها في الشعر. وظل هذا الإندهاش معي لعدة سنوات وأنا أسمع من حولى كلمات من هذا النوع مثل كلمة "بخ" و"بعبع" و"هلوس" و"يفشفس" و"مخستع"، كما كنت اسمع من والدتي رحمها الله الفاظاً غاية في الغرابة مثل "منكوت" و"يضحضح" و "يتشفشف" وكلمات أخرى كثيرة. ونظراً لأن أمي كانت من أصل صعيدى فتوقعت أن أغلب هذه الكلمات الصعيدية هي كلمات مصرية قديمة إحتفظت بلفظها كما هي الى الآن. وكذلك لاحظت أن العادات الشعبية الأصلية بها كلمات غريبة مثل "شوبش يا أهل العروسة" التي تقال في الأفراح ، كما كنت أتعجب من العربجى وهو يقود عربته ذات الحمار ويناديه "حا يا حمار" أو "عا يا حمار" ، "يس يا حمار" ، أو عندما يقول لصبيه "إيدنى الامشة يا وله". والعديد والعديد من الكلمات والألفاظ الدخيلة على لغتنا العربية. فبدأت منذ أكثر من خمسة عشر عاماً أدون هذه الكلمات واسجلها فى أوراق خاصة ، وكنت أستعين ببعض القواميس القبطية ، ثم تدرج بى الحال ودرست القبطية ثم بعدها اللغة المصرية القديمة ، واستعنت بكتاب السيد "جاردنر" The Book of the Dead للسيد "بدج" ، وكتب أخرى كثيرة. وهناك كلمات كنت أتوقع أنها لغة عربية فصحي وفوجنت أنها غير عربية ولها أصل هيروغليفى مثل كلمة "صحراء" و"رحب" و"خسيس" و"فاخر" و"باهر".

وقد وجدت اللغة العامية المصرية هي خليط من عدة لغات كثيرة من "المصرية القديمة" و "القبطية" و "الفارسية" و "التركية" و "الأرامية" و "الهندية" و "الإيطالية" و "الفرنسية" و "اللاتينية" و "الفينيقية" و "الأسبانية" و "العبرانية" وحتى "الأنكليزية". واليك أمثلة تشتمل على كل اللغات السابقة:

فمن المصرية القديمة

كلمة "جنح" من "دنج" أو "جنح" الهيروغليفية ، وأيضاً كلمة يشتم من "شتم" بمعنى (يسب) ، وكلمة "كخ" بمعنى (فى عفريت) ، "غاغا" من "غاغاتى" بمعنى (عاصفة) ، "حارة" من "حرت" بمعنى (طريق).

أما الكلمات القبطية

فهى مثل "كسكس" العامية والتي معناها (يرجع للوراء) و "يفر فر" والتي تعنى (يسقط) وكذلك "فوطه" بمعنى (منشفة) ، "قوطة" من "أوطا" بمعنى (ثمرة ، فاكهة) ، "إمبو" من "إيمو" بمعنى (ظمان).

أما الكلمات اليونانية

مثل كلمة "أريكة" وتعنى "فراش وثير" ، و كلمة "أساطير" المأخوذة من "إسطوريا" وتعنى (أخبار تاريخية) ثم استخدمت فيما بعد لتدل على الخرافات ، وكلمة "بروستاتة" المأخوذة من "بروستاتوس" ومعناها (الحاصل قدام) و "سيف" من "سيفوس" وتعنى (القاطع) .

أما الكلمات الفارسية

فهى مثل "تازة" أو "طازج" ومعناها (جديد أو حديث وطرى) ، وكلمة "خنجر" والتي تعنى (فاعل الدم) ومرادفه "مدية" وكلمة "خوذة" من "خوذ" وتعنى (بيضة الحديد) ، و "خواجة" من "خوجا" ومعناها (سيد) ، و "داية" معناها (حاضنة أو قابلة) ، و "صولجان" وتعنى (المحجن) وهنا أذكر هذه المعلومة اللطيفة فنقرأ فى مختار الصحاح تعليق على كلمة صولجان يقول فيها أن حرفى "الصاد" و "الجيم" لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب ، فكل كلمة بها هذان الحرفان تكون فارسية.

أما الكلمات التركية

مثل كلمة "تتبل" وتعنى "كسلان" ، وكلمة "ترزى" من "درزى" وتعنى (خياط) ، وكلمة "زلابية" المأخوذة من "زلوبية" وتعنى (حلى مصنوعة من الدقيق) ، و "كرباج" بمعنى (سوط).

ومن الكلمات الإيطالية

كلمة "رصيد" المأخوذة من "راسيدوس" ومعناها (الباقى) ، وكلمة (ريف) من كلمة "ريفا" وهو ساحل فى إيطاليا ، كلمة "سردين" وهو سمك صغير نسبة الى سردينيا وهى جزيرة فى إيطاليا وفيها اخترعوا حفظه فى علب تحت للزيت ، و "صالة" وتعنى (القاعة أو البهو) و "فاتورة" وتعنى (قائمة الحساب) ، و "قرصان" من "قرصارى" وتعنى (لص البحر).

ومن الكلمات الأرامية

كلمة "سمسار" من "سفسارا" وتعنى (المساوم) ، وكلمة "كشكول" وهى من "كنش كل" وتعنى (جامع كل شئ) ، وكلمة "نبراس" من "نبرشتا" وتعنى (الذهب والضياء) ومرادفة (المصباح) ، وكلمة "بردعة" من (بردعتا) وتعنى (جلس الدابة) وكلمة "بز" من "بزا" وتعنى (الثدى) ، وكلمة "شتلة" من "شتلتا" وتعنى (غرس أو غراس) ، وكلمة "قرداحى" من "قرداحا" وتعنى (الحداد) ، و "دجال" وتعنى (كذاب) .

ومن الكلمات الهندية

"فيل" ، "بيغاء" ، "فلفل" و كلها الفاظ هندية حيث أن منشأها الهند، وكذلك نجد أن كلمة "موز" و "خيزران" أصلها هندی أيضاً حيث أن الشجر أصله بلاد الهند وكذلك بعض أنواع الأقمشة مثل "تفتا" ، "بفتا" ، "كشمير" .

ومن الكلمات اللاتينية

كلمة "فرن" مأخوذة من "فورنوس" وتعنى (مخبز) وهو عبارة عن بيت معقود سقفه بالحجارة أو القرميد ، وكلمة "قنديل" من "كانديلا" وتعنى (شمعة يستضاء بها) ، و "قنصل" من "كونسول" وتعنى (مستشار) ، و "كنت" وتعنى (رفيق الملك) ، و "إسطبل" من (ستابلوم) وتعنى (مأوى الخيل و الدواب) .

ومن الكلمات العبرانية

كلمة "شاش" من "شش" ومعناها (نسيج رقيق) من كتان ثم من قطن ، وكلمة "قدوم" من "قردوم" وادغمت الراء بالدال فصار "قدوم" وهو (منجر النجار) ، و "كاهن" من "كهن" وتعنى (خادم الإله) ، وكلمة "مرقة" من "مراق" وتعنى (شربة) .

ومن الكلمات الفرنسية

كلمة "مناورة" من (مانوأوفر) وتعنى (عمل اليد) ولكن يراد بها الآن (تمرين) ، وكلمة "مليار" من "مليارد" وتعنى (الف مليون) ، وكلمة "باقة" من "باكت" وتعنى (ضمه زهور) .

ومن الكلمات الأسبانية

كلمة "ريال" ومعناها (ملكى) وهو يُطلق على نوع من (المسكوكات الفضية) .

ومن الكلمات الفينيقية

"أرجوان" وهو حيوان فى جوف صدفة أكتشفه الفينيقيون فى القرن الخامس عشر قبل المسيح فصبغوا بدمه الأثواب الحريرية وأطلقوا الأرجوان على ثوب نفسه ، وكلمة "دفتر" وتعنى (كتاب صغير) .

ومن كلمات الأنكليزية

"كاوتشو" هى لفظة أمريكية يراد بها (المطاط) وهو سيال أبيض يستصمغ من بعض أشجار فى أمريكا.

وهناك الفاظ كثيرة هى تركيبة بين لغتين

مثل "شمعدان" وهى مركبة من "شمع" العربية وهو معروف ومن "ودان" الفارسية وتعنى (مكان) فيكون معناها (مكان الشمع) ، ومثل كلمة "اشمعنى" وهى مركبة من "اش" القبطية بمعنى (ماذا) و"معنى" العربية فيكون المقصود (ما معنى أو لماذا) ، وكلمة "كريستماس" وهى مركبة من "كريست" بمعنى (المسيح) ومن "ماس" الهيروغليفية وتعنى (ميلاد) فيكون المعنى (ميلاد المسيح) ، وكذلك كلمة "خارصين" مركبة من كلمة "خار" الفارسية وتعنى (حجر صلب) و"صين" العربية وتعنى (بلاد الصين) فيكون المعنى (حجر من الصين).

وبعد عرض الأمثلة السابقة يتضح أنه من الصعب بل و من غير المستحب أيضا أن يصدر كتاب شامل لجذور الألفاظ العامية من كل اللغات ، فوجدت ان يُقسم الكتاب إلى عدة أجزاء يبدأ الجزء الأول منها بـ "أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة" وهو يشمل الألفاظ التى لها أصل مصرى قديم أو قبطى ، وتليه عدة أجزاء ، ثم يأتى الجزء الأخير إن شاء الله وسميته "اللهجة العامية وجذورها من غير المصرية" وهو يشمل باقى اللغات.



اللغة المصرية القبطية

اللغة القبطية هي آخر دور للهجة العامية للغة المصرية القديمة وقد تكلم باللغة المصرية في وادي النيل لمدة لا تقل عن خمسة آلاف سنة قبل المسيح . وعند دخول الديانة المسيحية في مصر استمر الكلام بها مع اللغة اليونانية القديمة التي حصلت البشارة بها والتي كانت لغة الحكام والطائفة اليونانية في مصر لغاية القرن الحادى عشر للميلاد حتى بزيادة انتشار اللغة العربية وتسلب الدين الاسلامى واعتناق كثير من أقباط مصر له ابتدأت اللغة القبطية تضمحل فى استعمالها ولكن استمر أهل الصعيد على الكلام بها خصوصاً فى بعض الجهات "كنقادة" و "قوص" و "اخميم" وما جاورها حتى انتهى استعمال هذه اللغة بين العامة قطعياً حوالى أوائل القرن الثامن عشر فقط ولكنها لا زالت مستعملة الآن فى كنائس الأقباط لخدماتهم الدينية .

ويرجع الفضل فى حفظ هذه اللغة الآن وامكان اكتشاف اللغة المصرية القديمة بمساعدتها للأوامر الشديدة التى كانت تصدرها بطاركة الأقباط من أن لآخر بوجوب استعمالها فى الكنائس حتى امكن لشامبليون الانتفاع العظيم بها فى اكتشافه لقراءة الكتابة الهيروغليفية اذ لولا ذلك لانعدمت معرفة اللغة المصرية القديمة وضاعت علوم ومعارف الأقدمين وزيادة على ذلك فان استعمالها بجانب اللغة العربية فى مصر لمدة طويلة من الزمن قد ترك أثراً قبطية كثيرة فى اللغة العربية الدارجة ككلمات وتعابير وتراكيب أثرت على تعابير وتراكيب اللغة العربية الدارجة فى مصر حتى فى نطق حروف هذه الأخيرة حتى أصبحت لغة مصر الدارجة مختلفة بالمرّة عن سائر لهجات اللغة العربية المستعملة فى الأقطار المجاورة لمصر ليس فقط فى معجمها بل فى نحوها وصرفها . وقد تغيرت اللغة المصرية القديمة فى قواعدها وصرفها كما هى سُنّة الطبيعة فى اي لغة عاشت أكثر من ستة آلاف سنة . وأطوار تغيراتها كالتالى:

المملكة القديمة

١ - لغة للنصوص الدينية للمكتوبة فى الأهرامات ويظهر عليها فى ذلك العصر السحيق انها قديمة .

المملكة المتوسطة

- ٣- اللغة المصرية الفصحى وهي لغة الآداب والنصوص الدينية والفلسفية .
- ٤- اللغة الدارجة أو لغة الأهالي .

المملكة الحديثة

- ٥- اللغة المصرية الفصحى تشابه كثيراً رقم ٣ مع اتساع في التعبيرات .
- ٦- اللغة العامية للمملكة الحديثة المسماة بالمصرية الجديدة و استعملت في عصر العائلات التاسعة عشرة والعشرين والحادية والعشرين لكتابة الآداب وفي عصر العائلة العشرين لكتابة النصوص الرسمية وهذه اللهجة تحوي أصول اللغة القبطية .

العصر الصائى

- ٧- لغة النصوص الصائى هي احياء صناعي للغة المملكة القديمة .
- ٨- اللغة العامية لذلك العصر التى كتبت بالخط الديموطيقى .

العصر اليونانى الرومانى

- ٩- لغة النصوص التى كتبت في عصر البطالسة والامبراطورة الرومان احياء علمي للغة القديمة .
- ١٠- اتساع اللغة العامية الديموطيقية التى أصبحت لغة عامة الناس واستعملت فى سائر معاملاتهم وفي آدابهم وقصصهم وبيعهم وشرائهم .

العصر المسيحى الاسلامى

اللغة القبطية وهى السابقة رقم ٨ كتبت بأحرف يونانية واتسعت واستمر الكلام بها بعد أن بطل استعمال الكتابة الهيروغليفية حوالى ابتداء القرن الثالث للمسيح الى القرن العاشر المسيحى ولا زالت مستعملة لآن فى كنائس الأقباط . فأقسام اللغة السبعة الأولى كانت تكتب بالحروف الهيروغليفية على الأحجار والأوراق البردية أو بالهيراطيقية على الأوراق البردية والخزف وغيره . والقسم التاسع كان يكتب أيضاً بالحروف الهيروغليفية ولكن بعد أن تغيرت أصوات العلامات وأشكال نطقها وتبدل استعمالها . أما القسم الثامن والعاشر فكانا يكتبان بالحرف الديموطيقى الذى ابتداء قريباً من الخط الهيراطيقى المتأخر واستمر فى نموه حتى أصبح فى عصر الرومان مختلفاً بالمرّة عن العصور السابقة واختص بان أكثر من كتابة الكلمات بالحروف الهجائية وليس

بالمقاطع واستمر الحال على ذلك حتى انتهى الأمر باستعمال الحروف الهجائية الصرفة التي لليونان باضافة سبعة حروف من الخط الديموطيقي لكتابة القبطية.

وكانت هذه الطريقة أي طريقة كتابة اللغة المصرية بحروف يونانية معروفة من مدة لا تقل عن مائة سنة قبل العصر المسيحي ولكنها استعملت رسمياً بواسطة المسيحيين المصريين لسببين . أولهما قطع الصلة بقدر الامكان بينهم وبين زمن الوثنية وثانيهما لزيادة التقرب بينهم وبين اليونان الذين بشروهم بالديانة الجديدة المسيحية . أما لفظ القبط فلم يكن الا تحريفاً للفظ إيجبتوس اليونانية وهي اسم مصر والمصريين بعد حذف زائدها الأخير (وس) والأول (إي) فصارت "حيط" ولما دخل العرب ووجدوا ان أهالي مصر منقسمون الى قسمين : اليونان وكانوا يدعونهم بالروم والمصريون وكانوا يدعون "حيطاً" بلغة الروم أطلقوا عليهم هذا اللفظ غير عالمين ان معناه مصريون ومن ذلك الحين لقب كل مصري مسيحي بلقب "جبطي" وتحرفت الكلمة فيما بعد فصارت "قبطي" ولا زالت مستعملة الى الآن للمصريين المسيحيين ولفظها الأوربيون بالضم فقالوا "Copt" ودعوا لغتهم اللغة القبطية - ويقول الدكتور جورجى صبحى يا حبذا لو استعير عن هذا اللقب فى أيامنا هذه بترجمته العربية ودعى كل سكان مصر مصريين أو أقباطا مسيحيين ومسلمين .

ويحسن بنا أن نذكر ان اصل كلمة "إيجبتوس" Αἴγυπτος اليونانية ربما رجع الى اسم منف عاصمة مصر القديمة التي كانت تدعى بالمصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓊖 "حاكو بتاح" وكانت تطلق على سائر القطر باجمعه كما هو الحال اليوم فى لفظ مصر فانها تطلق على القطر باجمعه وعلى العاصمة وهى القاهرة. ويوجد بين اللغة المصرية واللغات الحامية المدعوة proto-sémitique بروتوسيمتيك" أو قبل السامية فى أيام إختلاط المصريين بأهل آسيا الغربية.

واللغة القبطية أو المصرية كتبت بحروف يونانية مدة من الزمن قبل الديانة المسيحية كما سبق ذكر ذلك وقد عثر على نصوص قبطية وثنية أى لغتها مصرية وحروفها يونانية وبها حروف ديموطيكية وهذه النصوص

المذكورة محفوظة في كل من متحفى لوندرة وباريس باللووفر واستمر استعمال الكتابة الديموطيقية حتى القرن الرابع للميلاد خصوصاً في جزيرة أنس الوجود بأسوان حيث تأخرت عبادة الأوثان إلى ذلك العهد. أما أحدث كتابة هيروغليفية وجدت بمصر فيرجع تاريخها الى عهد الامبراطور "دكيوس" أى الى منتصف القرن الثالث الميلادى وترجم الكتاب المقدس الى القبطية حسب ما علمناه من الأوراق التى وجدت أخيراً ومن النسخ القديمة فى أوائل القرن الثالث أو فى منتصف القرن الثانى على الأغلبية. ومخلفات اللغة القبطية جلها دينى أو كنائسى ولكن عثر على عدة نصوص تشتمل على عقود زواج ومبايعات وجوابات وحسابات وروايات ومؤلفات فى الطب والسحر والفلك والكيميا .. الخ

وعن الأبجدية ، فقد استعملت اللغة القبطية حروف الهجاء اليونانية كلها بنطقها ومزاياها التى كانت لها فى ذلك العهد وأضافت على الأبجدية اليونانية سبعة حروف أخرى اقتبستها من الكتابة الديموطيقية للتعبير عن النطق بسبعة أصوات لا توجد فى اللغة اليونانية ونقلت هذه السبعة حروف بنطقها الذى كان لها فى الديموطيقية المتأخرة – وبما أنه فى الديموطيقية كان يرمز للحرف الواحد ذى النطق الواحد بعدة رموز لها عدة أشكال أشكل الأمر على الناقلين فى أول الأمر فلم يقتصروا على كتابة شكل واحد لكل نطق إقتبسوه. وكانوا تارة يكتبونه بشكل له حرف مخصوص وتارة يكتبونه بحرف آخر وشكل آخر وقد تم العثور على عدة كتابات قديمة ظهرت فى زمن التجارب أى قبل أن يتفق علماؤهم على الشكل الواجب اقتباسه ووجد فى هذه الكتابات ان الحرف الواحد كتب فى كل منها بشكل مختلف ومازال الأمر كذلك حتى تم الإتفاق على إختيار سبعة أشكال بسبعة مناطق لا يمكن التعبير عنها بواسطة الحروف اليونانية وأضيفت إلى آخر الأبجدية اليونانية ولا زالت مستعملة إلى يومنا هذا بعد تربيعها فى هذا الشكل حتى توافق بقية الحروف اليونانية التى اختلطت معها.

وعن اللهجات ، فإن طبعة الكتابة الهيروغليفية وعدم كتابتها للحروف المتحركة فى كل الأحوال صعب علينا معرفة نطق كلماتها بالضبط وعلى ذلك صعب علينا أن نتوفق لضبط الاختلافات التى كانت موجودة فى اللهجات المختلفة فى مصر فى عصر الفراعنة ولكن فى وجودها ليس هناك شك بالمرّة اذ أمكننا بقراءة بعض الكلمات المصرية التى نقلت الى اليونانية كأسماء الأعلام البسيطة والمركبة وأسماء المدن والقرى الخ أن نرى أن هناك إختلافاً بيناً فى نطقها حسب اللهجة التى نقلت عنها كما أنه وردت نصوص فى اللغة

الهيروغليفية لا داعى لنقلها هنا يفهم منها أن اهل البحيرة لم يتفاهموا بسهولة مع أهل الصعيد كما أنه يمكننا أن نرى الأختلاف فى اللهجات بوضوح أكثر فى اللغة الديموطيقية خصوصاً المتأخرة ولكن لما كتبت اللغة المصرية بالحروف اليونانية وكتبت كل حروف الكلمات الساكنة والمتحركة ظهر فى الحال الفرق بين اللهجات وبعضها وأمكننا أن نميز فى اللغة القبطية على الأقل خمس لهجات رئيسية ويحسن بنا أن نذكرها ان مسالى اللهجات فى اللغة العربية الدارجة رغماً عن سهولة المواصلات بين أقاليم القطر وبعضها لا زالت واضحة بجلاء فأهل مديرية الشرقية لا يتكلمون بأهل مديرية بنى سويف كما أن لهجة مديرية أسيوط تختلف عن لهجة مديرية جرجا مثلاً ومن الغريب أن الإختلاف الخالى بين لهجات اللغى العربية الدارجة يوافق جغرافياً الإختلاف بين لهجات اللغة القبطية القديمة.

لهجات اللغة القبطية المختلفة

اللغة البحريرية: وهى أهم لهجات اللغة القبطية وهى لغة أقاليم مصر السفلى ولا بد أن كانت هذه اللهجة لغة مصر الرسمية من زمن العائلة الصائنية السادسة والعشرين أيام انتقلت عامصى المملكة من طيبة بالصعيد إلى بلدة صا الحجر بالغربية.

اللهجة الصعيدية: وكانت مستعملة فى معظم الصعيد وتركت مخلفات هائلة فى الكمية وتمتد إلى كل عصور اللغة كما أن تعبيراتها أفصح ومعجمها أوسع من باقى اللهجات الأخرى ورغماً عن عدم كونها اللغة الرسمية للطائفة القبطية استمر إستعمالها فى الكلام والمحادثات إلى قرب إنتهاء القرن الثامن عشر الميلادى خصوصاً فى جهات نقادة.

اللهجة الأخميمية: سميت هكذا نسبة لوجود كل مخلفاتها فى أخميم ولكننا لا نعلم بالضبط أين كانت الأنحاء التى تكلموا بها فيها ويظهر على هذه اللهجة مسحة القدم وأن معظم حروفها بقيت خشنة كما كانت فى اللغة المصرية القديمة — ولا شك أنها أقدم لهجة.

اللهجة الفيومية: تكلموا بها فى الفيوم وما جاورها من البلاد التى دخلت الآن فى مديرية بنى سويف وعندنا كثير من مخلفاتها وإستمر إستعمالها إلى القرن الخامس عشر حيث عثر على رسالة من أسقف الفيوم بشكل منشور لكنانس

أبروشيته يرجع تاريخها إلى القرن الخامس عشر الميلادي وهي محفوظة الآن بالمتحف القبطي بمصر القديمة ومن خصائص هذه اللهجة ابدال حرف الراء فيها بحرف اللام. وقد وجدت قصة طويلة للملك بدوبست مكتوبة بالديموطيقى بهذه اللهجة.

اللهجة المنفية: وهي لهجة مصر الوسطى وقد إختفت هذه اللهجة سريعاً وإبدلت باللهجة الصعيدية من جهة وبالبحيرية من الجهة الأخرى وقد عثر على بعض مخلفات لها.

لهجات أخرى: وقد عثر على كتابات ونصوص لا يمكن ضمها إلى إحدى اللهجات المذكورة أعلاه لأن لها خصائص لا توجد في إحداها كللهجة الأشمونيين ولهجة أسوان وتخومها ولكن ليس لها من الأهمية ما يجعلها لهجة قائمة بذاتها. وقد حدث أنه لما كثر إختلاط اليونان والروم بمصر مع أهلها الأقباط قبل دخول العرب خصوصاً في ابتداء إنتشاؤ الديانة المسيحية أن لإقتبست كل أمة من جاراتها كلمات عديدة أدخلتها في لغتها الأصلية.



ما هي الهيروغليفية

يخامر كل من رأى الآثار المصرية أو سمع عنها شعور واحد هو مزيج من الغرابة والإعجاب عندما يرى الصور العديدة للرجال والحيوانات والأشياء من كل صنف ونوع ، والجموع المنظمة من الناس ، إما جالسين أو متكئين على عصى طويلة ، والبط يطير من البركة ، وتلك العيون الملونة التي تحق النظر فيها.

هل يمثل كل رمز حرفاً؟ الجواب ، (كلا) فهناك عدد من الرموز الهيروغليفية المختلفة (أكثر من ٧٠٠). فان كان الأمر هكذا ، فهل يمثل كل رمز كلمة واحدة - الجواب (ليس دائماً) ، إذ عندئذ لا يكون عدد الرموز كافياً. وإذا كان الرمز الهيروغليفي لا يمثل حرفاً ولا كلمة ، فاذا يمثل إذا؟.

إذا اردنا ان نفهم الطريقة الهيروغليفية ، وجب علينا ان ندرك الطبيعة المتقدمة لكتابتنا الهجائية. فاختصار جميع الأصوات و المجموعات الممكنة الى طريقة كتابة تتألف من عشرين حرفاً او نحو ذلك ، قد استغرق من البشرية بضعة الاف من السنين. يبدو لنا تقسيم الكلمة الى مكوناتها من الحروف الصحيحة وحروف العلة ، مسألة أولية ، لاننا تعلمنا كيف نكتب ، منذ نعومة أظافرنا. بيد أن الرجل البدائي ، الذي لا يعرف شئ عن الكتابة ، يدرك من عدة أشياء ، فكرة واحدة ، أو صورة شئ له صلة بهذه الأصوات. لم تطرأ فكرة الحروف الهجائية (أو تقسيم اللفظ الى عدة اصوات) في تاريخ الكتابة ، إلا في زمن متأخر جداً. فأتجة الانسان في البداية الى تمثيل الأشياء في صورها الحقيقية إن لم تكن لها رموز. وتري هذه الطريقة في رسوم الكهوف التي من عصور ما قبل التاريخ ، حيث لم تعد الطقوس السحرية تؤدي علي الحيوانات نفسها ، بل على صورها. هذا ألهام الكتابة المبكرة ، فنشأ عنها في حالة الرموز الهيروغليفية ، فن كتابة الأفكار والتصورات ، وأول استعمال الرمز في التعبير عنها.

وهكذا ، فلكي يكتب قدماء المصريين كلمة (سمكة) أو (سفينة) أو (بيت) ، رسموا صورها مصغرة هكذا:  ،  ،  (مسقط لمنزل) . ولكي يعبروا عن شئ غير ملموس ، كالأعمال البدنية مثلاً ، رسموا رموزاً تبين إحدى مراحل هذا العمل ، فمثلاً الرمز  ثم صار الرمز  = يسقط ؛ كذلك

٣ = ييصق (شكل جانبي لفم مع التيار من اللعاب) ،  = يحمل على رأسه بالطريقة الشرقية. وعلى هذا تكون هذه الطريقة بسيطة جداً. غير انه تقابلنا صعوبات ما ، عند التعبير عن الماديات التي تحتاج الى رموز اخري من هذه الطريقة . فمثلا ، كيف يعبرون عن الجعة او عن الريح؟ ليس للسانل شكل خاص ، واقصى ما يدل عليه هو اللون ، إن وجد. ولا يمكن ان نري الريح وإنما ندرك آثارها. ففي الحالة الاولى ، إستعمل الكتبة صورة القدر التي توضع فيها الجعة. فاذا لم يوجد ما يناسبها ، إستعملت العبوة لتمثل ما بداخلها. ولتمثيل الريح ، رسم قدماء المصريين صورة شراع كامل  ، فاستعملوا الاثر للدلالة على السبب.

من هذا نري انه كان لدي قدماء المصريين عدد كبير من الرموز يعبر عن الاشياء المادية والافعال التي تدل عليها صورها بسهولة. هذه طريقة ممتعة ، ولكنها فى الوقت ذاتة محدودة جداً. كيف يمكن التعبير عن كلمات مثل "سيد" او "خادم" او "زوجة" او "أخ"؟ كيف يمكن التعبير عن أزمنة الفعل او عن الضمانر او اسماء الاشارة او المصادر مثل "السعادة" او "الصحة" او "المرض" او "التفكير" او "الكلام" ؛ او عن الافعال ، مثل "يفعل" و "يحب"؟ حُلّت هذه المسألة باختراع الكتابة ؛ فكانت إنتقالاً من التعبير بالصور عن الاشياء الواقعية ، الى التمثيل الصناعي للأصوات فى اللغة. فالرموز تبين صوراً ولا تبين كلمات. وهي طريقة دولية من العلامات. فكل فرد يستطيع ان يفهم ان  يعنى "سمكة" ، وان  يعنى "خنزير" ، وأن  يعنى "حمار" ، وأن  تعنى "ثور" ، وأن  "ثعبان" ، وأن  تعنى "قرد" ، وأن  تعنى "بومة" مهما كان صوت الكلمة فى أي لغة. أما الافكار المعنوية فلا يمكن التعبير عنها بالصور ، ولا بد من إستخدام الاصوات لتدل على الكلمة فى لغة بعينها. لم يعد كافياً ان نري الصورة لنفهم معنى الحرف المكتوب او الكلمة المكتوبة. يلزم النطق بما هو مكتوب. ولذا يعرف المعنى من الصوت وليس من الصورة .

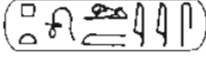
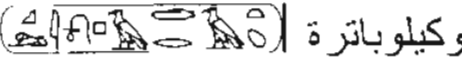
لذا كان لدينا قسم ثان من الرموز الهيروغليفية وهو الرموز الصوتية (علامات لها قيمة صوتية) ليست هذه العلامات صوراً مختلفة ، إنها تشبه رموز الصور فى منظرها ولكنها لا تستعمل مباشرة لما تمثله (= فم ،

 = وجه ،  = عين ملونة) بل لقيمتها الصوتية. لم تعد العلامات صوراً واقعية ، وصارت أدوات كتابية تبعا لطريقتنا فى قراءة الصور بأسمائها فيقرأ الفم  "ر" وهكذا يدل زيادة على قيمة التصورية الأصلية على الحرف الصحيح "راء" وهكذا يدل زيادة على قيمة التصورية الأصلية على الحرف الأصيل "راء" ومعناه (نحو) ، وبنفس الطريقة كان يقرأ الوجه  "حر" بمعنى حرف الجر (على) ، والعين الملونة  "عن" بمعنى (سار). وتبعا لنفس هذه القواعد استعملت الفأس  "مر" للفعل "مر" أى (يحب) ، والأوزة  "سا" بمعنى (إين) وهكذا. لذا نرى أن الرمز الذى يمثل شيئا ماديا قد لا يستعمل للتعبير عن ذلك الشيء ، بل ليدل على الصوت فقط ، أو بمعنى آخر صار أداة للكتابة. وكانت تقرأ الكلمات حسب إتجاه الرموز ، فإذا كانت الرموز متجهة نحو اليسار قرأت بدايتها من اليسار ، وإذا كانت الرموز متجهة نحو اليمين قرأت بدايتها من اليمين كما يتضح من هذه العبارة    "عا إم بر" بمعنى (حمار فى المنزل) فبدأنا القراءة من ناحية اليسار ، بينما يمكن أن تكتب هكذا    فتقرأ من اليمين مثل العربى.

كان قدماء المصريين كشعوب كثيرة أخرى ، تابعين لمجموعات اللغات السامية الحامية وأعتبروا حروف الحركة ذات أهمية ثانوية. فلم يمثلوا فى كتابتهم غير الحروف الصحيحة. وتتألف الكلمات فى لغتهم من علامات ذات حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة أحرف ، وظلت الرموز تدل على الحروف الصحيحة إما من حرف أو حرفين أو من ثلاثة أحرف صحيحة متتالية ، هكذا:

 فم = الحرف الصحيح "راء" أو "r"
 مقعد = الحرف الصحيح "باء مهموسة" أو "p"
 يد = الحرف الصحيح "دال" أو "d"
 لوحة الضامة = الحرفين الصحيحين "م ن"
 أرنب = الحرفين الصحيحين "ون"
 مائدة التقديمات = تنطق بالحروف الصحيحة الثلاثة "ح ت ب"

وبهذه الطريقة كان لدى قدماء المصريين ٢٤ علامة يمثل كل منها حرفاً صحيحاً واحداً فأمكن بهذه الطريقة الهجائية إجتنا ب إستعمال منات

الرموز. لم تتم علامات الهجاء تلك ولم تستعمل إلا (باستثناء الرموز الأخرى) في النصوص القديمة التي كتبت فيها الكلمات بحسب الصوت أو في كتابة الأسماء الملكية مثل بطليموس  وكيلوباترة  وغير هؤلاء. وابتكر المصريون كتابة قادرة على تمثيل جميع الكلمات الموجودة في لغتهم ، بواسطة الرموز المماثلة للأشياء الواقعية وأكثر من ١٥٠ رمزا صوتياً تكتب فرادى أو في مجموعات ، وتسمح بالتعبير عن جميع التراكيب الصوتية. ورغم هذا فقد تناول هذه الكتابة التنقيح والتحسين .

أولاً: استعملت القيمة الصوتية للرمز لتساعد على قراءة رموز الصور (التي قد تكون لها عدة قراءات) ولتدل ، بطريقة ما على القراءة الحقيقية للرمز التصويري. وهكذا تكتب الحية (وتتطق حفات)  أى (ح + ف + ا + ت + صورة الثعبان). وقد إستعملوا الطريقتين لتكمل كل منهما الأخرى : العلامات الصوتية. وفي أحيان كثيرة كانت الصور المعبرة عن كل الأصوات تضاف الى بعض الحروف الصوتية مثل كلمة سماء  "بت" = (ب + ت + صورة) ولم يكن لهذا الاختصار فائدة ، لأن الصورة نفسها كانت تدل على الحرفان الصحيحان للكلمة ، ووضع هذا لتدل على النطق ولتمنع التفسيرات الأخرى.

ثانياً: إستعملت المكملات الصوتية أى إضافة علامة صوتية أو أكثر إلى رمز ثنائى أو ثلاثى الحروف لتسهيل القراءة فتسهل قراءة الرمز  "حتب" بإضافة الرمز  (ت + ب) الى الرمز الثلاثى الحروف ، غير أن المجموعة  تبقى "حتب" وليس "حبتب". إذن فليست للعلامتين الأخيرتين قيمة صوتية ، ولكنهما ساعدتا على قراءة الرمز. ويُقرأ هذا الرمز  "من" غير أننا نجده في كافة النصوص المشتملة عليه ، مصحوباً بصوت واحد  "ن" ومع ذلك نقرأه "من"  وليس "منن" ، بإضافة الرمز الصوتى الأخير "ن" يؤكد النطق بالرمز الثنائى الحروف.

ثالثاً: كان من الضرورى أيضاً إجتنب أى التباس فيما إذا كان الرمز تصويرياً أو صوتياً فالرمز  "حر" بمعنى (وجه) ، وقد تكون له القيمة الصوتية "حر" أيضاً ، ومعناها (على). وعلى ذلك إذا وضع أسفله خط عمودى

هكذا  دل على الرمز التصويرى  = وجه ، ولكن  = حرف الجر (على). وبنفس هذه الطريقة  = فم ، ولكن  تعنى حرف الجر (إلى أو نحو).

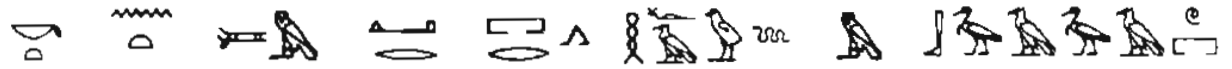
رابعاً: وكما فى جميع اللغات ، توجد كلمات متجانسة الأصوات ، أو على الأقل كلمات تشترك فى الحروف الصحيحة. وبما أنه لا توجد حروف علة فإن كثيراً من الكلمات المختلفة النطق تكتب على نفس الصورة فأبتكرت (المخصصات) للتمييز بينها. والمخصص هو رمز يضاف إلى الرموز الصوتية كي يدل على نوع الكلمة التى يمثلها. ولا ينطق المخصص ، وإنما تكون له قيمة بصرية فحسب. إذن فلا بد من إستعمال عدد كبير من المخصصات ، فقد عرفنا ١٠٠ مخصص على الأقل وهاك بعضها والأفكار التى تمثلها:

 (رجل ، أى فرد ، أسماء) ،  (فكرة العنف ، مجهود) ،  (شمس) أى شىء يتعلق بالشمس ، ضوء ، مقياس زمنى) ،  (السماء ونجم = ليل ، ظلام) فمثلاً ، أستعملت كلمة ثلاثية الحروف الصحيحة نفر  (رمز ثلاثى الحروف ن + ف + ر) لعدة كلمات مختلفة ، فتميز كل منها عن الأخرى بمخصص لتسهل معرفة الكلمة المقصودة:

 (بغير مخصص - أكثر كلمات اللغة المصرية القديمة شيعاً) = جميل.
 (مخصص امرأة جالسة) = فتاة صغيرة.
 (مخصص قطع من القماش) = قماش.
 (مخصص علبة تسقط منها الحبوب ، تتبعه ثلاث شُرط) = حبوب.
 (مخصص جلد حيوان وثلاث شُرط) = خيول.
 (مخصص مصباح يتصاعد منه لهب) = نار.
 (مخصص شمس وأشعتها) = الشمس الساطعة.

مثال

وتلك الجملة تنطق كالتالى "كت نت تم ردى بر حفاو م باباو" وهذا هو النطق الحرفى ، ولكن إصطلاح أن تقرأ الحروف الساكنة مكسورة فنقول "كتِ نتِ تمِ ردىِ برِ حفاوِ إمِ باباوِ".



باباو	إم	حفاو	بر	ردى	تم	نت	كت
باباو (جحر باباو)	من	ثعبان	يخرج	يمنع	تم	لأجل	أخرى



الأبجدية الهيروغليفية والقبطية

هيروغليفى	تفسير الرمز	الصوت	انجليزى	القبطى
	نسر مصرى	أ	a	Ⲁ
	قصبه مزهرة	إ	i	Ⲉ
	قصبتان مزهرتان	ى	y	Ⲑ
	ذراع	ع	a	Ⲁ
	كتكوت	و	w	Ⲩ
	ساق	ب	b	Ⲗ
	مقعد	ب	p	ⲡ
	حية مقرنة	ف	f	Ⲣ
	بومة	م	m	Ⲙ
	موجة مياه	ن	n	Ⲏ
	فم	ر	r	Ⲣ
	خص بالحقل	هـ	h	Ⲩ
	فتيلة كتان مضفرة	ح	h	Ⲩ
	مشيمة السيدة	خ	kh	Ⲭ
	ذيل حيوان والعضو التناسلى الأنثوى	غ	gh	Ⲣ
	مزلاج	س أو ز	s or z	Ⲥ
	قطعة قماش	س	s	Ⲥ
	بحيرة	ش	sh	Ⲩ
	مشنة بيد	ك	k	Ⲕ
	منحدر تل	ق	k	Ⲕ

استبدلت مؤخرا بحرف الشين 𐪎 ثم بعدها بحرف الخاء 𐪎 في بعض الكلمات.

χ	g	ج	حمالة زير	Ⲅ
τ	t	ت ^٢	رغيف	Ⲉ
θ	th	ث	حبل معقود	ⲈⲈ
λ	d	د	يد	ⲈⲈ
χ	dj	ج معطشة ^٣	ثعبان	ⲈⲈ



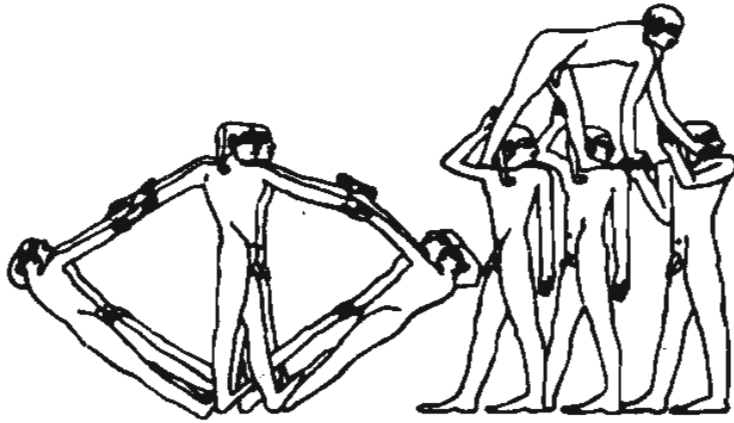
^٢ وجدت في بعض كلمات الدولة الوسطى مستبدلة بالتاء Ⲉ
^٣ وفي الدولة الوسطى قد استبدلت بحرف الدال Ⲉ في بعض الكلمات.

الفصل الأول

لغة الأطفال وألعابهم

الأطفال وألعابهم فى مصر القديمة

تحتوى بعض مقابر الدولتين القديمة والوسطى على صور تمثل العبا مختلفة كان يمارسها الأولاد والبنات منفصلين غالباً ، وما زال هذا الفصل بين الجنسين سارياً فى مصر الى اليوم. بعض الألعاب التى مارسوها من نوع الألعاب البهلوانية أو من الألعاب الراقصة ، ولكن أكثرها كان (العاباً رياضية حقيقية) ومع ذلك لا نجد



شبهاً بينها وبين ألعاب التربية البدنية اليونانية والحديثة ولم يكن يمارس الرياضة الحقيقية بانتظام سوى فئات معينة خصوصاً طبقة الجند ، لأنها أساسية فى التدريب العسكرى. ومن الرياضة

البدنية التى مارسوها ما يعتمد على فكرة التوازن منها صورة لطفل واقف على رأسه وذراعه معقودتان على صدره وفى صورة أخرى نرى ثلاثة فتيان يحملون رابعهم على أكتافهم وفى منظر من الدولة القديمة نجد طفلاً كبيراً يمشى على أربع حاملاً فوق ظهره طفلين صغيرين (لعبة الحمار) على علاقنتين على جانبيه ظهره - مثل الحمار يحمل زكبيبتين. والوضع يحتم على الصغيرين أن يمسكا ببعضهما بشدة نادراً ما تتوفر للصغار فى مرحلة الحبو. ونجد فى مقابر المصرى القديم صوراً (للعبة النجوم) من تمارين التوازن العكسى يسميها المصرين القدماء (نصب تعريشة العنب). وفى اللعبة يقف ولدان متجاوران فى الوسط مع فرد الزراعين ، بينما يمسك بالآزرع غلامان آخران (أو أربعة) فى وضع مائل مفرد ، ويدور الجميع على أعقابهم بأسرع ما يمكن وقد مارسوا أيضاً لعبة مازالت معروفة فى الشرق باسم (هز يا وز) أو (القفز فوق الأوزة) إذ يجلس طفلان متواجهين بحيث يفرد كل منهما ذراعيه ورجليه ويضع كل منهما كعب قدمه اليسرى على أطراف أصابع قدمه اليمنى ، واليدان فوق بعضهما بحيث تتلامس أطراف اليد اليمنى مع أطراف أصابع القدم اليسرى ، وخنصر اليد اليسرى مع سبابة اليد اليمنى. بهذه الطريقة يتكون حاجز آدمى على المتبارى القفز فوقه. والتطور الحديث

لهذه اللعبة تتلامس فيه قدما الطفلين فتتسع مسافة القفز ، فتحتوى على رياضتى القفز العالى والوثب الطويل معا. هذه اللعبة مصورة على جدران بمقبرة "بتاح - حتب" بسقارة حيث نشاهد صورة لطفلين متجاورين فى الوضع المطلوب وثالث يتأهب لأداء القفز هذا الثالث عليه فى قفزة واحدة أن ينجح فى النط فوق يدي ورجلي كلا صديقيه، وعادة يسمح له باستراحة قصيرة فى الوسط بين زميلية ثم يعاود القفز.

عرف المصريون القدماء رياضة يمكن إعتبارها الأصل فى لعبة شد الحبل الحديثة ، لكنهم لعبوها بدون الحبل. واللعبة مصورة فى مصطبة "مررو كا" بسقارة (من الأسرة السادسة) ونادرا ما كانت تصور. ويلعب اللعبة ستة أطفال كل فريق مكون من ثلاثة أطفال ، يقف قائدا الفريقين متقابلين وكل منهما ممسك بمعصم خصمه واحد عقبية مرتكز على الأرض وظهراهما منحنيان للخلف. وخلف كل قائد يقف مساعداه وكل منهما ممسك بخصر الذى أمامه بكلتا يديه ، فتتكون من كل فريق سلسلة بشرية. ثم تعطى إشارة بدء المباراة ومعها تبدأ عملية الجذب حتى ينهار أحد الفريقين. والمشهد مسجل على صيحات كل من الفريقين بالهيروغليفية فوق صورته (ساعداك أقوى كثيرا من ساعديه .. لا تستسلم له). فيرد الآخر (فريقى أقوى من فريقك أمسكها جيدا يا صديقى).

ومن الألعاب التى عرفوها لعبة المرافق (بلاى فير) المعروفة إلا أنهم لعبوها وقوفا لاجلوسا كما نلعبها. وفى اللعبة الحديثة يجلس المتنافسان متواجهان وبينهما منضدة يركز كل منهما كوعه عليها رافعا ذراعه ، وفى وضع رأسى وملاصق لذراع منافسه ثم تتشابك أيديهما ، ثم يحاول كل منهما استخدام قوته فى لوى ذراع صاحبه حتى تقع على المنضدة - بدون الاستعانة بالذراع الأخرى - لكن القدماء لعبوها واقفين ، حيث يقوم كل من المتنافسين بعقد يديه خلف عنقه فى مواجهة صاحبه ، ثم يتصارعان باستخدام المرافق حتى (يفقد أحدهما توازنه).

أخ

لو مسكتش هذبك أخ

من كثرة الصراخ تقولها الام بعد ان يضنيها ابنها وهي تشير على رقبتها في حركة مثل مرور سكين عليها لتهدد هذا المسكين وهي لاتعرف انها تتكلم الهيروغليفية ، حيث أن كلمة "أخ" مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة "خخ"  بمعنى (رقبة) وبالقبطية  "خاخ" وكأنها تقول لابنها (سأذبك من رقبتك)

أراجوز

الواد عامل زى الأراجوز

والمقصود أنه يفعل أشياء مضحكة ، وأصل كلمة "أراجوز" قبطى من $\epsilon\rho\omicron\upsilon\chi\omicron\varsigma$ "أروجوز" ومعناه (من يصنع الكلام) ، فالكلمة مركبة من $\epsilon\rho$ "أر" بمعنى (يصنع) ومن $\omicron\upsilon\chi\omicron\varsigma$ "أوجوس" بمعنى (كلام أو قول). ويقابلها فى المصرية القديمة  "إرى" بمعنى (يصنع) و من  "جد" بمعنى (كلام) ، فكان أخواننا الفراعين لو عرفوا الأراجوز لسموه "إريجد".

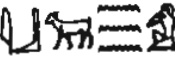
أشكيف

ها تسكت ولا أجيب لك الأشكيف

الأشكيف هو نوع من السفن الكبيرة وتستخدم للنقل وهي لها ثلاثة قلوب ، وربما أخذت الكلمة من $\alpha\upsilon\tau\omicron\varsigma$ "أش" القبطية بمعنى (كيف ، مثل) ، ومن $\kappa\iota\beta\omega\tau\omicron\varsigma$ "كيفوتوس" بمعنى (سفينة) أو $\kappa\alpha\beta\iota$ "كابى" بمعنى (إناء) ، فيكون المعنى الكلى (مثل السفينة) أو مجازاً (ضخم) أى شئ مخيف مثل المارد ، وربما لهذا السبب استُخدمت لتخويف الأطفال.

أمبو

ماما عاوز إمبو

وما أن تسمع الأم هذه العبارة ، تقول لابنها "حاضر يا عين امك" وهي لا تعلم انها هكذا تترجم الهيروغليفية، فكلمة "إمبو" هي كلمة مصرية قديمة كانت "إيمو" وتحولت لسهولة النطق "إمبو" فاصل الكلمة هو الكلمة المصرية القديمة  "إب مو" وتعنى (عطشان) وهي مركبة من  "إب" بمعنى (عطشان)

، (يريد) ومرادفتها القبطية ire "إيبا" والكلمة mo "مو" بمعنى (ماء) ومنها القبطية uwoy "مؤو" فيكون المعنى (عطشان ماء) أو (اريد ماء).

أوبه

أشيئك أوبه يا حبيبي
ولفظه "أوبه" هي لفظة قبطية من wpt "أوبت" بمعنى (يحمل ، يشيل) وهي مأخوذة عن الأصل المصري القديم wpt "أوبت" وتم إنقلاب التاء مع الباء.

بح

مفيش فلوس .. خلاص بح
واصل كلمة "بح" هو الكلمة المصرية القديمة bch "بح" بمعنى (وصل ، جاء ، إنتهى) وترادفها pach "باه" بمعنى (إنتهى ، حصل) ، ومن نفس الكلمة جائت "بحبح" بمعنى (وسع).

بخ

بخ خوفتك؟
وكلمة "بخ" كلمة قبطية معناها (العفريت) وهي مكونة من أداة التعريف pi "بى" بمعنى (ال) وكلمة bch "بخ" بمعنى (عفريت)



فتكون كلمة pi "بيبخ" تعنى (العفريت). وربما جاءت منها ببخ التى تعنى يخيف فنقول مثلاً "حب يعمل الشويتين بتوعة عليه .. ولما بخيت فية راح منطقش".

بعبع

هاتسكت ولا أجيب لك البعبع يأكلك
وكلمة بعبع مأخوذة من الكلمة القبطية "بوبو" وهو أسم عفريت مصرى إستعمل فى العزائم السحرية وأتخذوة لتخويف الأطفال

وحدة وحدة" ، وكلمة "تاتا" هي كلمة قبطية TATE بمعنى (يدوس ، إمشى) مأخوذة من أصل هيرغليفي 𐩤𐩢𐩨𐩠 "تيتي" و 𐩤𐩢𐩨𐩠 "تيتي" بمعنى (يدوس) فيكون المعنى (إمشى وخطى العتبة) ومنها اللفظة

العربية "يطي" بمعنى (يدوس). ومن أهم الأسماء التي جاءت مرتبطة باللفظة ، الاسم نفرتيتي وأصلها بمعنى (الجمال يتهدى) وهي زوجة الملك اخناتون وقد اضيفت عليها عبادة الشمس التي نادى بها زوجها ، هالة من المجد. غير ان جمال تماثيلها هي التي شهرتها ، وخصوصاً بين الشعوب في هذا العصر الحديث. فقد نقشتم صورتها على معابد اتون وعلى كثير من اعمال النحت التجريبية - التي حاكها الاجانب محاكاة رديئة - وفوق كل شئ تماثيل رأسها التي اكتشفت في العمارنة (في سنة ١٩١٤) واشتهر منها اثنان بصفة خاصة ، وهما "نموذج الرأس المنحوت من الكوارتزيت الاحمر والمزين بلمسات من المداد (بالمتحف المصري بالقاهرة) ، وهو بلا شك قطعة فنية تعبيرية دقيقة الصنع ، ولكنه مع ذلك يقل شهرة عن رأس نفرتيتي الموجود في برلين. فإن ذلك الرأس الملون المصنوع من الحجر الجيري ، قطعة فنية رائعة ، حتي ولو كان فقط من اجل الطريقة الهندسية التي يتزن بها غطاء الرأس الضخم فوق عنق تلك الملكة الرقيقة. والعين اليمنى مرصعة بفص زجاجي بينما تركت اليسرى بيضاء ، إما لتبين عيباً حقيقياً او لسبب آخر . لذا فمن الافضل ان ننظر الية نظرة جانبية. وقد انتقل هذا الرأس الثمين الى المانيا بخطأ او سهو كان من سوء حظ مصر ، ورغم انه كان موضوع نزاع دبلوماسي ، فانه لم يرجع قط الى مصر.

توتة

توته توته خلصت الحدوتة

وهذه العبارة تقولها الأم بعد أن تحكى لابنها حكاية قبل النوم ، فبعد أن تنتهي من حكايتها تقول له "حلوة ولا ماتوتة؟" وكلمة "توتة" هي الكلمة القبطية TWTE "توته" بمعنى (نهاية ، حافة) وهي مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة 𐩤𐩢𐩨𐩠 "توت" بمعنى

(صُنِعَ ، إكْتَمَلَ). فكان قائل هذه العبارة يكرر ما يقوله بالهيروغليفية "توتة" بالعربية "خلصت".

حبي

الواد لسة بيحبي

أتصور أن كلمة يحبي هي كلمة قبطية قديمة من ⲭⲃⲟ "إهبو" أو ⲭⲃⲱ "إهبو" وتعني (ثعبان) وأصلها الهيروغليفى ⲭⲃⲱⲙⲓ "حفاو" بمعنى (ثعبان) و ⲭⲃⲱⲙⲓ "حفات" بمعنى (حية) وإذا جاءت بدون مخصص ⲭⲃⲱⲙⲓ "حفات" كانت تعني "يزحف" والتي منها "يحف" بمعنى (يلمس) فنقول "إوعى تحفى" بمعنى (إوعى تلمسنى). وقد اتخذت صفة حركة الثعبان من إسمه فأصبحت "يحبي" تعني (يمشى على بطنه كالثعبان) وقد جاءت منه ⲭⲃⲱⲙⲓ "حابى" والتي تعني (الإله حابى إله النيل) وقبطيتها ⲭⲃⲱⲙⲓ "هابى" فهو يمشى كحية ضخمة على مجراه ملامساً إياه ، وهو قاع الأرض. وقد وجدت فى كتاب الموتى لبدج اللفظة ⲭⲃⲱⲙⲓ "حبيو"¹ وترجمها advance بمعنى (يتقدم) ، وقد تذكرت على الفور الأم وهى تقول لطفلها "مين هيجى لماما حبا حبا؟" فهى تكرر اللفظة العربية "يجى" باللفظة المصرية القديمة "حبا". ويقول الشاعر الطريف بمناسبة يحبي عندما يستقبل صديق له:

أهلاً بمن حبا ودباً
وكان إسمه عند العلماء
كافٌ ولأمٌ وباء

حج

حج يا حبيبي

وهذه اللفظة "حج" يقولها الأطفال كثيراً كناية عن الفرح والسعادة وأصلها مصرى قديم من ⲭⲃⲱⲙⲓ "حعى" وتعني (يفرح ، يبتهج). وأسمع بعض الأطفال يقولون "هع" وأخذتها القبطية فى اللفظة ⲭⲃⲱⲙⲓ "ها" بنفس المعنى.

¹ أنظر كتاب الموتى لبدج ، صفحة ١٣٣

حمرأ

إحنا هنحمرأ

وهذه العبارة تقال عندما يحاول شخص أن (يهرب من وعده) وأصل الكلمة مصرى قديم من  "حمرأ" وتعنى (يهرب من وعده) وهى مركبة من الكلمة  "حم" بمعنى (يهرب) ، والكلمة  "را" بمعنى (قم) فيكون المعنى (يهرب من فمه) أى يهرب من كلامه أو وعده. ومن الكلمة جانت "حمرأة" فيما نقول "بلاش حمرأة" بمعنى (بلاش رجوع فى الكلام).

خم

إنت فاكرنى عبيط .. عاوز تخمنى؟

ومعنى العبارة "إنت عاوز تغشنى" وواضح ان كلمة "يخم" هى كلمة قديمة معناها (يغش) من الكلمة المصرية القديمة  "خم" بمعنى (يستجهل ، يستغفل) وجاءت من الكلمة أيضاً "خمام" بمعنى (غشاش) و"خمة" بمعنى (نصبة) ومنها أيضاً "مخموم" بمعنى (مغشوش أو مضحوك عليه).

داخ

دوخينى يا لمونه

وهى لعبة للصبيان ، يجتمع منهم فريق ويفتح كل صبي منهم ذراعيه، ثم يدور كل واحد على حده حول نفسه ويقولون "دوخينى يا لمونه وانا أديكى حتة صابونه" إلى أن يتعبوا. أو يجتمعون كالحلقة، وكل واحد ممسك بيد الآخر، ثم يدورون وهم يقولون ذلك ، ويبقى صبي منهم خارجاً عنهم يسمونه المساك ، وعمله أن يحاول إمساك أحد الدائرين ، فكلما اقترب من واحد رفسه برجله حتى لا يتمكن من إمساكه ، وإلى أن يوفق لإمساك أحدهم فيحكم بغلبه ، ويخرج من الدائرة ليصبح مساكاً ، ويحل المساك الأول محله. ومن العبارات التى بها هذه اللفظه "ده أنا دوخت السبع دوخات" ونقول أيضاً "فلانه دوخت فلان علشان يتجوزها" ومعنى كلمة "يدوخ" أى (يصيبه دوار فى رأسه) والكلمة مصرية قديمة من  "تخ" بمعنى (يسكر) وتحورت فى القبطية إلى  "تيخى" بنفس المعنى ، ومع الزمن قلبت "التاء" إلى "دال".

دح

دح يا حبيبي

والمقصود بالمثل (من يدخل نفسه في المشاكل عليه أن يتحمل)
وكلمة "دح" كلمة مصرية قديمة  "دا" بمعنى (سخن).

روح

يا نظرة رخيها رخيها خلى البط يعوم فيها

و هذه العبارة يغنيها أطفال الحارة عندما تأتي المطر في الشتاء
وهم يمرحون أسفلها. وأصل كلمة "رُخ" هي الكلمة القبطية
ρωρυ بمعنى (ينزل ، يدعك) ويخطأ البعض فيقول ان أصل
الكلمة "روخي" هو (يغسل) وهو المعنى الآخر للفظه ، وأنا لا
أوافق هذا المعنى حيث أن هناك عبارة أخرى تقول "يا نظرة
روخي روخي على قرعه بنت اختي" ، ويتضح منها المعنى
الصحيح ويتضح منها أن المعنى الصحيح هو "إنزلى على
قرعة بنت اختي" وليس "اغسلي على قرعة بنت اختي" كما ان
هناك التعبير الشائع "المصايب نازلة ترخ عليه" وهنا يتضح
المعنى الأول (تنزل).

سح

السح الدح إمبو .. إدى الواد لأبوه

دح

هذه أغنية لأحمد عدوية يقول في مطلعها "السح الدح إمبو .. إدى
الواد لأبوه.. يا عيني الواد بيعيط .. الواد عطشان إسقوه" وعندما
سألوا الفنان احمد عدوية ما معنى هذه العبارة قال "السح والدح
والإمبو" هي لغة الحوار الأساسية مع الطفل ، وأنا أوافقه في هذا
الرأى لأن "السح" هو (عمل البيبي) ، وكلمة "دح" من الكلمة
المصرية القديمة  "دا" بمعنى (سخن) ونجد "إمبو"
أصلها  "إب مو" وتعنى (عطشان)

إمبو

سَخِم

يا واد سخمت هدومك فى الوحل

يقول البعض أن "سَخَم" قبطية من  "شوخم" بمعنى
(يلوث) أو (يغطى بالوحل) وأنا أتفق معهم أنها قبطية وأزد
أيضاً أنها ربما تكون من  "ساخم" أو  "سوخم" بمعنى (يغطى ، يغمر ، يطفح) ونقول "إنت يا واد يا

سخام" بمعنى (يا مطين) ، نقول "فلان أسخم من علان" بمعنى "فلان أسوأ وأدل سبيلاً من علان". وهناك مثل معروف يقول "ما أسخم من زفتى إلا ميت غمر". ويقول البعض على سبيل السب "إنت يا سخام البرك" بمعنى (قذارة البرك) والبرك هي جمع بركة..

شبطه

الواد عامل زى الشبطه

والمقصود بالعبارة أنه (الولد متابعى فى كل مكان) وأرى أن أصل كلمة "شبطه" مصرى قديم من  "شابتى" وتعنى (القرين). وكانت تماثيل الأوشابتي الصغيرة العديدة موزة لجميع أعمال مصر القديمة فغالبا ما ينقش على هذه التماثيل الصغيرة نص الفقرة السادسة من كتاب الموتى التى يصف الغرض منها ، فيقول: "أيها التمثال المجيب ، إذا طلب فلان لأعمال السخرة فى الحياة الآخرة ، قفل أنا هنا". عندما ظهرت هذه التماثيل المجيبة فى الدولة الوسطى ، لأول مرة ، وضع فى قبر كل شخص ميت واحد منها. وبعد ذلك ، فى الدولة الحديثة ، كانت توضع بالمنات (وجد منها ما وصل إلى ٧٠٠ فى قبر واحد) ولم تعتبر بعد نائبة عن الميت بل خدماً وعبيداً (وهذا ما يفسر وجود المشرفين على العبيد فى هيئة تختلف عن مومياة). كان كل شخص يحصل على عدد من هذه العبيد بعد موته تبعاً لموارده. كانت هذه التماثيل تصنع من الحجر أو من الخشب الجميل النحت ، وأحياناً من البرونز ، وغالباً من الفيانس الأزرق فى الدولة الحديثة ، ومن الفيانس الأخضر فى الحقبة المتأخرة.

فطط

يا واد بطل فططه

وكلمة "يفطط" من "فطط" هى كلمة مصرية قديمة من  "فطط" وتعنى (يقفز) فقد ترجمها جاردنر leap أى "يقفز" أو بمعنى آخر "ينط" ومنها جاءت "فططه" بمعنى (قفز). وأصل الكلمة هى تكرار اللفظة "فط" لتزيد الفعل قوة ، ويقول المثل "شكروا القط طلع يقط ..".

قَوَّق

شوفى اخوكى إالى بيقوق

وتعنى (يبكى بصوت عالى أو مزعج) والقوقة هى كلمة قبطية
κακα "كاكا" وتعنى (صغير البومة) وهو يسمى "قويق"
للتصغير ، ولذلك البومة بالقبطية κακαμμυ "كاكا-ماو"
بمعنى (أم قويق) فهى مركبة من κακα "كاكا" بمعنى (قويق)
μμυ "ماو" بمعنى (أم) .. وربما جائت منها. وأنا اعارض من
يقولون أنها من "أوييه" بمعنى (يعاكس) لأن الصعايدة يقولون
"عمال يجوج" فيكون أصلها "عمال يقوق" وليس "ياوأ" لأنهم
يستبدلون "القاف" بال "الجيم"

كخ

كده كخ يا حبيبى

وهذه العبارة تقولها الأم لطفلها الصغير لنجره عن الأفعال الغير
مرغوب فيها ، وأصل الكلمة كما يقول الدكتور نبيل ميخائيل
قبطى من κη "كخ" وتعنى (في عفريت) والكلمة مركبة من
κη "كى" المصدرية بمعنى (موضوع) من الفعل κη "كا"
بمعنى (يضع) ومن κη "إخ" بمعنى (عفريت) ، فيكون المعنى
(موجود عفريت) وعندما كان يسمع قديماً الطفل هذه العبارة
وهو يعرف القبطية ، أظن انه لا يفعل هذا لعدة سنوات بعد أن
يصاب بعقدة نفسية. وقد إبتكرن الأمهات بعد إندثار اللغة القبطية
ما يقابل العبارة السابقة ولكن بلغة حديثة وأكثر واقعية فيقولون
للطفل "هاتسكت ولا أجيب لك أبو رجل مسلوخة" وهن هنا
يريدن للطفل أن يستخدم خياله ليتوقع ما هو شكل "أبو رجل
مسلوخة". وفقاً بالأطفال.

لولو

أهلا يا لولو .. أهلا يا حبيبتي

أصل كلمة "لولو" قبطى ، فكلمة "لولو" λολο وكلمة "لولا"
λολα أيضاً تعنى (صبية ، غندورة ، ظريفة أو لطيفة) فيكون
المعنى (أهلا يا ظريفة) ، وأحياناً تقال للذكور على سبيل الدلع .

مم

ماما أنا عاوز مم أكل
وكلمة "مم" مأخوذة من القبطية *omom* "أوم" بمعنى (أكل أو طعام) وهي مشتقة بدورها من الهيروغليفية  "ونم" بمعنى (أكل ، طعام) أيضاً. فكان معنى العبارة (ماما أنا أريد طعام أكل).

نانوس

يا عين أمك يا نانوس
ننوس هي كلمة قبطية *nanous* "نانوس" وتعنى (كثير الجمال) وهي مركبة من *na* "نا" بمعنى (عظيم) و *nous* "نوس" بمعنى (لطيف ، جميل) فتكون (كثير الجمال).

نُغَة

إنت فاكِر نفسك لسه نُغَة
واصل كلمة "نُغَة" هو الكلمة المصرية القديمة  "نخن" بمعنى (ولد ، صغير) ، ومن نفس الكلمة جائت "نغنوغ" بمعنى (طفل) ولكنها أكثر دلعاً.

نغنغ

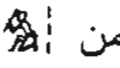
شوفى أخوكى بينغنغ ليه
وهذه العبارة كنت أسمعها عندما يبكى الطفل بطريقة فيها تململ وينطقها البعض "تجنج". أما أصل الكلمة فهو مصرى قديم  "تجنج" وبالقبطية *noxnex* "تجنج" وتعنى (يتملل ، يتجر) ، ومنها جائت "يتنغوج" بمعنى (يبكى بتململ) ، و"تغوجَة" بمعنى (بكاء بتململ) ، والعرض يقول "ده واد نغنوج" بمعنى (بكاى أو كثير البكاء).

نونو

ماما هتجيب لنا نونو
وهذه العبارة يقولها الطفل الصغير عندما يرى أمه وقد إنتفخت بطنها ، وهو لا يدري انه يتكلم القبطية ، حيث ان الكلمة *nonon* "نونو" القبطية تعنى (طفل صغير) ، والبعض يقول "نونه". وهي من اللفظة المصرية القديمة  "نو" وتعنى (رخو ، ضعيف) حيث تكون صفات الطفل الرضيع ، ونلاحظ هنا مخصص الطفل  بجوار الكلمة.

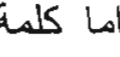
هم

مين هياكل هم يا جمل

وهذه العبارة تقولها الأم لإبنها المحروس عندما يتغندر عليها فى الأكل ، فتحايله وتقول له العبارة السابقة وهى لا تدرى انها تتكلم هيروغليفى ، حيث ان كلمة "هم" هى كلمة مصرية قديمة  "عم" بمعنى (يبلع) ، وأسمع بعض الناس يقول "عم" بدلا من "هم" ، فكأنها تقول لطفلها (إبلع يا جمل). وأصل الحكاية من  "عمعت" فهو الكائن الذى يلتهم (يبلع) المحكوم عليهم فى محكمة أوزوريس. اما حكاية الجمل فتابعها فى الفصل الخاص بالحيوانات.

هو

هو يا نونه هو

وهذه العبارة تقال للطفل الرضيع عندما يبكى وتأخذه أمه فى حضنها قائلة "هو يا نونه هو" أو إذا كان قلبها رهيف "هو يا عين امك هو" وإذا كانت ظريفة تقول "سد يا ضناى سد" وإذا كانت غليظة القلب قالت "إتخدم يا واد داهية تخمدك" أما أصل كلمة هو فهو الكلمة القبطية  "هو" ومعناها (يكف عن ، يمتنع من) فكأنها تقول لإبنها (كفى يا طفلى) أى انها تحايله – اما كلمة نونه أو نونو مأخوذة من  "نونو" بمعنى (طفل).

هيه

هيه .. هيه ، بابا جه

وهذه العبارة يقولها الطفل الصغير ترحيباً بأبيه عند قدموه إلى المنزل. وأصل الكلمة مصرى قديم "هيه"  "هي" وتقابلها فى القبطية  "هى" وهى كلمة نداء تدل على الفرح.



الفصل الثانى

الأفراح والليالى الملاح

آى آى

عند بيت أم فاروق آى آى

وهذه العبارة هي مطلع الأغنية الشعبية التى تقول "عند بيت أم فاروق آى آى .. والشجرة طرحت برقوق آى آى .. وإلى بحبه طلع مجنون" ثم يقال القرار "إدلع يا عريس يا بو لثة نايلون" ثم يقال البيت الثانى "عند بيت أم صلاح آى آى .. والشجرة طرحت تفاح آى آى .. وإلى بحبه طلع فلاح" ثم يقال اللازمة ... الخ. وهى أغنية شعبية قديمة تُغنى فى الأفراح فى المناطق الشعبية ، ودعنا نتساءل لماذا هنا كلمة "آى آى" هى اللازمة التى نستخدم .. حقيقة الأمر أن الكلمة قديمة من اللغة القبطية 𐩈𐩢𐩨𐩣 "آى آى" وتعنى (نمى ، زاد) كما تعنى (نجح أو ترقى) ، فيكون المعنى (عند بيت أم فاروق يكون السعادة والفلاح والترقى) وبمعنى آخر (بالسعادة بيت العريس) وواضح أن الست "أم فاروق" والست "أم صلاح" هم أقرباء أول عريس غنيت له الأغنية ثم ثبتت بعد ذلك. والكلمة القبطية 𐩈𐩢𐩨𐩣 "آى" مأخوذة من الكلمة الهيروغليفية 𐩈𐩢𐩨𐩣 "عا" بمعنى (يعظم ، يكبر). فإذا رجعنا إلى أيام الفراعنة ظنى أنهم كانوا سيقولون فى أفراحهم الشعبية "عند بيت أم خوفو عا.. والهرم وإلى فى جوفه عا.. وإدلع يا عريس وهرمك أكبر".

شوبش

شوبش يا أهل العروسة

نرى بعض معازيم الفرح عندما يدخلون الفرح على العريس أو العروسة يقولون "شوبش يا أهل العروسة ، شوبش يا أهل العريس" وكلمة "شوبش" هى كلمة قبطية 𐩈𐩢𐩨𐩣 "شوباش" وهى تعنى (ميت هنا) فيكون المعنى (ميت هنا لأهل العروسة وميت هنا لأهل العريس) . وكلمة "شوباش" مركبة من 𐩈𐩢𐩨𐩣 "شو" بمعنى (منة) من الهيروغليفية 𐩈𐩢𐩨𐩣 "شت" ، و 𐩈𐩢𐩨𐩣 "باش" بمعنى (فرج ، سعادة) فيكون المعنى (منة سعادة أو منة هنا). ومن الأمثال التى جانت بها اللفظة المثل التالى: "شوبش على اللى طبخ لحمه لقاها بصر .. وراح يجيب الضيوف تاه عن الدار".

نسمع كثيراً في الأفراح والحفلات المغنى وهو يبدأ غناءه بعبارة "يا ليلي يا عيني"^١ ويتفنن في ترديدها وترجييعها على مختلف الوجوه بعد أن يصوغها في مختلف الألحان ويلبث في شدوه وترجييعه وقتاً قد يتجاوز ثلث الحفلة أو الوقت المعد للغناء. فهل فكر أحد في المقصود بهذه العبارة التي تتكرر مئات المرات. يقول الكثيرون منا وفيهم التفكير والأمر بسيط لا يستحق كل هذا العناء. فياليلي لفظة واضحة لا تحتاج إلى تأويل ولا إلى أعمال فكر ، فإن المغنى ينادى بداهة على الليل. ولكننا نقول : ولم إختار المغنى الليل بالذات ليناديه ، ولماذا أردف لفظة الليل بالعين. وهل هو إذا كان ينادى الليل فلماذا هو ينادى عينه بالذات وما هى العلاقة بين الليل وعين حضرة المحترم؟ .. كل هذه أشياء إذا نحن تناولناها بالتفكير لإتضح لنا أن المغنى لا يقصد ليلاً يناديه وإنما اللفظ ينصرف إلى معنى آخر هو الذى سنفسره الآن.

فلفظة "ليلي" وردت في اللغة القبطية بهذا اللفظ والنطق 𐪎𐪓𐪏𐪓 ووردت في نفسه بمعنى إنشراح أو فرح أو إبتهاج الصدر. وقد وردت في أنشودة العذراء هذا مطلعها "ليلي أودى برتينوس" ومعناها (إفرحى أيتها العذراء) فيكون معنى "ليلي" فى هذا المقام هو إفرحى أو إنشرحى ، وهذا يتسق تماماً مع اللفظة التى تليها وهى "يا عيني" إذ يكون معنى العبارة كلها "إفرحى أو إبتهجى (ليلي) يا عيني".



١. انظر آثار حضارة الفراعنة ، محرم كمال صفحة ٥٩

الفصل الثالث

الحيوانات والطيور والحشرات

إخت

إخت إمشى يا فقرية

وهى تقال على سبيل زجر الحيوانات لتسير ، ويقول البعض "هخت" وربما أصل الكلمة مصرى قديم من 𓆎𓅓𓏏𓏏 "إخت" بمعنى (أنظر هناك).

أم قويق

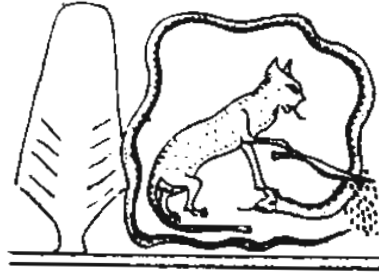
لو كانت أم قويق فيها خير ماكانت سابتها الصيادين

والمثل يرادف مثل آخر وهو "لو كان فيه خير ما كان رماه الطير" وأم قويق هى البومة والكلمة القبطية 𓆎𓅓𓏏𓏏 "كاكا" تعنى (صغير البومة) وهو يسمى "قويق" للتصغير ، ولذلك تسمى البومة بالقبطية 𓆎𓅓𓏏𓏏𓏏𓏏𓏏 "كاكا- ماو" بمعنى (أم قويق) فهى مركبة من 𓆎𓅓𓏏𓏏 "كاكا" بمعنى (قويق) ومن 𓏏𓏏𓏏 "ماو" بمعنى (أم). ويقال "الدار إلى مفهاش لبن خراب .. زعق فيها أم قويق والغراب"

بس

بس بس يا قطة

وهذه العبارة تقال للقط لإستدعائه ، وكلمة "بس" هى كلمة مصرية قديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "بس" وتعنى (يدخل ، يتقدم) وإذا نطقت "بسى" تعنى (يتدفق) ، ومن الملفت للإنتباه وجود رمز السمكة 𓆎𓅓𓏏𓏏 وتقال هذه اللفظة عند البحث عن القطعة أو



ترغيبها فى الظهور ، والقط حيوان مقدس عند الفراعنة و كان بمصر نوع القطط يعيش برىا ، منذ عصور ما قبل التاريخ ، وكان يرى دائما اقرب حدود الصحراء. ذلك هو "شوس" ، وهو

صياد شرس قصير الذيل ممتلىء الجسم وميال الى الإعتداء . ولا شك فى ان هذا النوع من القطط ، وليس القط الأليف ، هو الذى كان نموذج (القط العظيم الذى جاء ذكرو فى هليوبوليس) فى "كتاب الموتى" ، على انه كائن شمسى قديم غاية القدم ، وانه يحمى الناس ، ويمزق الأفعى الشريرة إربا أسفل جزع الشجرة المقدسة ،

منذ الدولة الوسطى شاع إستعمال صور القطط فى زخرفة جدران المصاطب وإلى هذا التاريخ أيضاً تنسب أول ممياء عرفت لهذا الحيوان .

ويتفق علماء الطبيعة وعلماء الآثار فى ان القط الأليف , الذى كثر عدده فى الدولة الفرعونية وجعل إلهاً جُلب أولاً من الغرب و الجنوب على انه تحفة نادرة ولا يفيد اسمه إلا قليلاً فى معرفة أصله  "ميو" يكاد يكون لفظ دولى , على الأقل فى حديث الأطفال إذا رجعنا الى مناظر مقابر طيبة , وجدنا أن كثيراً ما صور صاحب القبر وصاحبه وهما يتسلمان التقدّمات التى تعطى الحياة الى الميت , وتحفّ مقعدهما قط سمين ذو فراء ناعم وأذنين لطيفتين طويلتين , وشوارب وذنب , يأكل سمكة. من الجائز كان النزاع بين القط والفار موضوعاً عاماً للأدب الشعبى وهناك عدد من الصور التهكمية يعبر عن قصص الحيوانات بطريقة أفريقية مصور على الأوستراكا وعلى أوراق البردى , منها : تصبح القطّة عبدة لدى مدام فارة .. يهاجم جيش من الفيران فرقة القطط المسكنة المحبوسة فى قلعة. أما القط الأليف فظهر فى العصور التاريخية. وتقول الأسطورة غضبت عين الشمس , إبنة رع , فتحولت إلى لبؤة هربت إلى بلاد النوبة. فعملت محاولة لمصالحتها , فأتخذت لبؤة النار صورة الربة القطّة  "باستت" الدائمة الأبتسام رغم كونها من الحيوان وكانت هذه المعبودة فى الأصل لبؤة , غير أنه فى عصور لاحقة , فضل عابدوها أن يروها فى صورة قطّة. وأودع "بمعبد القطّة" بمدينة (بوابسطة) كثير من التماثيل الصغيرة تمثلها فى شتى الصور تودداً إليها. ولبعض هذه التماثيل جسم امرأة ورأس قطّة لطيفة. ويمثل بعض منها القطّة وهى ترضع قطيطاتها , ويعتقد بعض المتخصصين أن القطط وفد إلى أوربا من مصر عن طريق بلاد الأوغريق , أن القطط الأنجليزية القابعة على سقوف المنازل , من سلالة القطط المصرية.

والجدير بالذكر هنا أن اسم القط يكاد يكون واحداً فى معظم دول العالم فبالإنجليزية cat وبالفرنسية chat وبالألمانية katze وبالإسبانية gato وبالإيطالية gatto ، أما فى دول الخليج فيدعون القطّة "بسة".

ترى

ترى يا بقرة

والكلمة "ترى" تقال للجموس والبقرة ليأتى وهى تستحثه على شرب الماء وأصل الكلمة قبطى قديم من τερν "ترى".

تمساح

دموع التماسيح

معنى "دموع التماسيح" هو (دموع كاذبة) وتقال عن المرأة التى تبكى لتستر العطف وهى مخطأة ، فالتمساح بعد أن يأكل فريسته يفتح فمه حتى تأتى الطيور لتأكل بقايا الأكل من بين أسنانه وفيما هو يفتح فمه يضغط الفك على الغدد الدمعية عنده فيدمع ويبدو كأنه يبكى. وكلمة تمساح هى لفظة غير عربية ، فهى مأخوذة من اللغة المصرية القديمة  "مسح" وتعنى (تمساح) وبالقبطية εμσαχ "إمساح". ونلاحظ أن التمساح فيما هو يمشى ، فهو يمسح أسفله وهو يجر ذيله الطويل ومن هنا جاء فعل "يمسح". وهناك اسم آخر للتمساح هو  "دبى" ومنها جاء اللفظ "يدبى" بمعنى (يتحرك ببطى).

جميل

بكرة تندم يا جميل

وكلمة جميل ارى انها كلمة قديمة مأخوذة من الكلمة القبطية xamoyan "جامول" وتعنى (جميل) لأنهم كانوا يسمون الجمل بهذا الاسم ، كما كان يسمونه أيضاً nana "نانا" وهى تعنى (جميل) أيضاً وقد استرعى انتباهى العبارة التى تقولها الأم لإبنتها وهى تطعمه فهى تقول له "هم يا جمل!" فتسألت لماذا الجمل بالذات! . لذا اعتقد انها تريد ان تقول له "هم يا جميل" أو "كل يا جميل" . وقد

سعدت ان يوافقنى فى هذا رأى الدكتور محمد التونجى فى كتيبه
(عبرية العرب فى لغتهم الجميلة ، ص ٩١ وما بعدها) ويقدم نبذه
لطيفة عن "الحيوان بين الحقيقة والمجاز" يخلص منها* إلى ان
"الجمال" يرجع الى اصل "الجمال" الحيوان الاثير لدى العربى
القريب من حياته فقد استخرج العرب من اسمه الاصلى ألقى
الألفاظ وأرقها فى العربية فقالوا جميل ، جميلة ، "جمال" بمعنى
(حسن خلقاً وخلقاً)، و "تجمال" بمعنى (تزين وتحسن)، ونقول
"جامله" بمعنى (احسن معاملته وعشرته). اما الناقة وهى انثى
الجمال فهى لا تقل جمالا عن زوجها فى نظر الأعراب، فقالوا
الأناقة (الحسن المعجب)، ويقولون "تأنق فى الأمر" بمعنى
(تجود)^١، تأنق فى الكلام (اعتنى بجودته)، أنق به (اعجب)
وهكذا "الرحمة" من "الرحم"، و"العظمة" من "العظم" و"الذل"
من "الذيل"، و"العقل" من "العقال"، و"الإقدام" من "القدم" ... وهلم
جرا. وهذا يشبه ما حدث فى اللغة المصرية القديمة ، اذ نرى
"با" تعنى (روح) أو (كبش أو طائر) وهو معناها الاصلى، و "لا
"كا" تعنى (نفس) أو (بقرة) وهو معناها الاصلى. وإذا بحثت فى
اللغات الأوربية وجدت الجمال له نفس الاسم ، فبالفرنسية
chameau وبالألمانية kamel وبالأسبانية camello وبالإيطالية
cammello.

جناح

إدنى الجناح وخذ أنت الحموزية

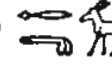
وكلمة "جناح" أصلها قبطى من $\pi\epsilon\eta\gamma$ "دنح" بمعنى (جناح)
وأخذت من اللغة المصرية القديمة 𓂏𓂛𓂏 "جناح" بمعنى (جناح)
وقد تأتى أحيانا بهذا الشكل 𓂏𓂛𓂏 "دنح" ، أما كلمة "حموزية"
فهى الجزء الخاص بمؤخرة الطائر ويكون كثير الدهن وغير
معروف أصلها.

^١ لاحظ أن لفظة تجود هى أصلا من "جواد" بمعنى حصان.

^٢ لاحظ أن ناقة بالقبطية $\chi\alpha\mu\alpha\gamma\chi\iota$ "جاماولى"

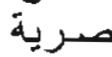
حا

قولة حا تسوق حمير الكل

وكلمة "حا" هي كلمة مصرية قديمة  أو  "حا" أو  "حا" وهي كلمة للتمنى وتعنى (هيا) ويقال أيضاً "حرجع يا حمار" وكلمة "حرجع" مركبة من كلمتين هما "حا" المصرية القديمة بمعنى "هيا" و"إرجع" العربية فيكون معناها (هيا أرجع للخلف) وربما جانت منها الكلمة القبطية  "ها" وقلبت الهاء الى الحاء أصبحت "حا" وتعنى (للأمام أو للمقدمة) فتعنى مجازاً (هيا). والبعض يقول "عا يا حمار" وهو هنا يكرر اسم الحمار حيث أن اسمه بالهيراوغليفيه  "عا".

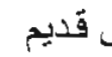
حاحى

الفروجة بتحاحى عاوزه تبيض

وهي تقال على الدجاجة عندما تريد أن تضع بيضه ، وأرى أن كلمة "تحاحى" من "حاحى" هي كلمة مصرية قديمة  "حاحى" ومعناها (يبحث) ومن عادة الدجاجة أن تبحث عن مكان مناسب قبل وضع البيضة وتخرج صوتاً متقطعاً يدل على حيرتها عن إتخاذ القرار فى المكان المنتظر لوضع وليد المستقبل. أما كلمة فرخة فهي قبطية  "إرجة" ونضع لها أداة التعريف  "ف" فتصبح "فرجة" ثم تحولت إلى "فروجة" ثم "فرخة".

جم

يا بتى جولى للحمام جم

وتقول هذه العبارة المرأة الريفية وهي تزجر الطيور ، فكلمة "حم" تستخدم لزجر الطيور وأصلها مصرى قديم  "حم" وتعنى (يهرب أو ينسحب) فكانها تقول للطير (إمشى ، إنسحب).

زقق

الحمامة بتزقق عيالها

الترقيق هو دفع الطعام المهضوم من فم الفرخ الأب أو الأم إلى فم وليدها مباشرة حتى يسهل بلعه ، وأصل كلمة "زقق" هي اللفظة المخففة "زق" والتي تعني (دفع أو أبعد) فنقول "طب ما تزقش" أو نقول "الواد زق الكباية وقعها على الأرض". وكلمة "زق" هي كلمة مصرية قديمة $\alpha\alpha$ "سك" بمعنى (يمسح ، يكنس) فتعني (يدفع). ويترجمها أيضاً جاردنر بمعنى (يُفرغ) سواء يفرغ شئ من جسده أو من عقله.

سمان

طائر السمان

وهو نوع من الطيور قليل الحجم وقد إلتخذت عن الأصل القبطي $\sigma\mu\sigma\upsilon\eta\epsilon$ "سمونا" وتعني (طائر السمان).

شامورت

دى فراخ لسه شامورت

وكلمة "شامورت" قبطية من كلمة $\sigma\alpha\mu\sigma\upsilon\rho\eta\tau\epsilon$ "شاموريتس" بمعنى (رفيع السيقان ، نحيف القوام) فيكون المعنى (دى فراخ صغيرة السن). ويقال عن الفراخ كبيرة السن "عتقية" وهي لغة عربية من "عتيق" أى (قديم) بمعنى (كبيرة السن).

طال

العجل طال الجموسة

وهذا التعبير منتشر في الصعيد حيث كلمة "طال" اصلها قبطي $\tau\alpha\lambda\epsilon$ "طال" وتعني (حط ، ركب ، طلع ، طال أو نط) وهي تستخدم دائماً عند الكلام عن البهائم للتناسل فمثلاً عندما نقول "العجل نط على البقرة" نكتبها بالقبطي هكذا $\pi\iota\mu\alpha\sigma\iota\ \alpha\upsilon\tau\alpha\lambda\epsilon$ وهذا التعبير كثيراً ما يسمع في الارياف فيقولون "العجل طال الجموسة" أى (تكاثر عليها).

طاووس

زى الطاووس يتعاجب بريشه

يُضرب هذا المثل ، لمن يعجب بمظهره الخارجى ، بملابسه أو شكله وجماله. مثلما يفخر الطاووس بريشه الجميل فى ألوانه. أما أصل لفظة "طاووس" فيقول البعض انها هندی حيث منشأ الطاووس وأرى أنه قد يكون أصلها يونانى كما ورد فى الكلمة القبطية ذات الأصل اليونانى τᾱυς "تاؤوس" وهى تعنى (طائر الطاووس).

عَف

يا واد غطى الأكل أحسن الطير بيعف عليه

ويقال هذه الجملة عندما يكون الطعام مكشوف ويخشى عليه من الذباب فالمقصود بكلمة "يعف" أى (يطير) وهى أصلها مصرى قديم 𐎏𐎢𐎠 "عَف" وتعنى (ذبابة ، يطير) وقد أتت منها الكلمة القبطية 𐌪𐌸 "أف" بمعنى (ذبابة ، يطير) وربما ظهرت بعد ذلك كلمة "يعوف" أى (يقرف) التى مأخوذة من الأصل الهيروغليفى "عَف" بمعنى (ذبابة).

عَفِش

روح إغسل وشك يا واد .. احسن شكلك عَفِش

وأرى ان كلمة "عَفِش" هى كلمة ذات اصل مصرى قديم مأخوذة من الحشرة 𐎏𐎢𐎠 "عِش" ، أو 𐎏𐎢𐎠𐎏𐎢𐎠 "عِشاي" وتعنى (خنفساء) ثم قلبت "الباء" الى "فاء" وقد أخذت منها اللفظة "عَفِش" لتدل على (السوء أو القباحة) وكانت الحشرة "عِش" عند قدماء المصريين هى نوع من الخنافس - كما يُذكر فى كتاب الموتى - يُعتقد انه يأكل أجساد الموتى. وفى احد المناظر يُرى الميت ممسكاً بسكين يبعد بها الخنافس عن نفسه. ولعل ذلك الخنافس هو تلك الحشرة التى توجد فى الموميات الرديئة، او حتى داخل الجثة المحنطة نفسها حيث تتسلل باحثة عن طعامها. ومن الكلمة اشتقت "عفاشة" بمعنى (دمامة أو حقارة) وربما بسببها نقول "عفاشة الميه" والمقصود بها (دورة المياه) حيث ترتع الحشرات وهو مكان غير

مقدس ، وربما أيضا جاءت منها اللفظة العامية "يفعش" أو "يبعش" والتي تعنى (يفتش بطريقة تشبه الخنفساء) ..

فرفر

العصفور بيفر

ومعنى الجملة أن (العصفور بيتنطط) وأصل اللفظة قبطى من φερφωρ "فرفر" وتعنى (يسقط ، يغلى) فهى هنا تعنى (يسقط أرضاً) ونقول "الميه فارت" بمعنى (الماء غلى) ومنها "فوران" بمعنى (غليان). ونقول "البنات بتفور بسرعة" بمعنى (تكبر) وهى مأخوذة من φορι "فورى" بمعنى (يزهر ، يفرخ ، يفتح). وهناك اللفظة φορφερ "فرفر" بمعنى (يسقط ، يتبحر) وهى من أصل عبرى.

كتكوت

إلى يخاف من العرس ما يربيش كتاكيت

ومثلنا هذا يوجد كثير من الأمثال العامية ترادفه فنقول "إلى يلعب فى الدح ، ما يقولش أح" كما نقول "إن خفت ما تعملش ، وإن عملت ما تخافش" كما يرادفهم أيضاً المثل الفصيح "لم يفو بالذات إلا كل مغامر" وجميعها أمثال تحت على الجرأة فى العمل. و"الكتاكيت" هى جمع "كتكوت" وأصلها مصرى قديم من ككت وتعنى (صغير ، قليل) ويستعمل المصريون التكرار للمبالغة فى الصفة فيقولون "كتكوت" كما يقولون عن الدب فى كتب الأطفال "دبوب" وعن الأرنب "أرنوب". ومن اللفظة "كت" بعد إزالة تاء التانيث اشتقت الألفاظ "كتكت" وهى تكرر أيضاً ، و"كتاكت" فيقول العامة الظرفاء "يا قلبى يا كتاكت ، يا ما أنت شايل وساكت" وهناك من يقول "كتاكتو" وأظن أن وضع حرف "الواو" فى نهاية الكلمة هو تأثير من اللغة الإيطالية فنقول "فرفور" ويقول البعض "فرافيرو". فقد دأب المصريون على مضاعفة الفعل أو الاسم للمبالغة فيقولون χεκχωκ "شكشك" وهى (شك + شك) بمعنى (يوخز) ويقولون ڪڪڪڪ "يفطط" بمعنى

(يتقافز) وهى (فط + فط) وقد أطلق على صغير الدجاجة "كتكوت" لهذا السبب.

كسكس

كسكس ورا يا حصان

وهذه العبارة تقال للحصان حتى يرجع للخلف حيث يمسكه صاحبه من السرج ويقولها له. وأصل كلمة "كسكس" هو الكلمة القبطية KECKWC "كسكوس" وتعنى (يرجع للخلف). وهناك العبارة "شى يا حصان" وهى من اللفظة *shy* "شى" بمعنى (يتحرك ، يمشى) فكان "شى يا حصان" تكافئ (تحرك يا حصان).

لبوة

السبع للبوة دليل

واللبوة هى أنثى الأسد وأصل اللفظة قبطى من *laboi* "لابوى" وتعنى (أنثى الأسد). وقد أستخدمت اللفظة للسباب لأسباب فى طبيعة اللبوة لا داعى لذكرها. ويدعون اللبوة بالقبطية *leie* "مى" وربما منها "مايعة" وهى عن الهيروغليفية "مايو".

لية

قيراط فى الليّة ولا فدان فى الكروش

ويعنى هذا المثل (تفضيل ذيل الخروف عن أمعائه) حيث يكون الدسم فى ذيله ، وذيل الخروف يسمى "لية" وهو من الحيوانات القليلة الذى يأخذ ذيلها إسماً مستقلاً. والكلمة "لية" هى قبطية من *leia* "ليا" وتعنى (ذيل الخروف) كما تعنى (تاج).

هلوس

هاتى يا بنت الزعافة وشيلى الهلوس

"والهلوس" هى كلمة قبطية *hallos* "هلوس" أو *hallos* "هلوس" بمعنى (عنكبوت ، نسيج العنكبوت) أما الزعافة فهى عصا طويلة وبها شراب من الجريد وتستخدم لإزالة نسيج العنكبوت من زوايا الحجرة.

هُوب

هوب هوب يا جمل

وهذه العبارة تقال للجمل لتستحثه على شرب الماء ، وربما جاءت الكلمة هوب من الكلمة القبطية $\rho o\beta e$ "هوب" بمعنى (ينخفض ، ينزل) ، فيكون المعنى (إنزل إشرب) حيث أن الجمل رقبته طويلة فيقولون له "هوب" بمعنى (اخفض رقبتك). وربما الكلمة مأخوذة من المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "هاى" بمعنى (ينزل).

دلفين

الدلفين صديق الإنسان



الدلفين هو نوع من الأسماك الحادة الذكاء وله قدرة على التدرّب ويعتبر من الثدييات وهو صديق للإنسان ويؤدى عروض باهرة فى الماء. وأصل اسم الدلفين قبطى $\Delta e\lambda\phi a\pi$ "دلفان" وهو مأخوذ عن اليونانية

$\Delta e\lambda\phi i\pi$ "دلفين" أو $\tau e\lambda\phi a\pi o\varsigma$ "تيلفانوس" ويرادفه فى العربية (الدُخَس). واسم الدلفين يكاد يكون واحداً فى أغلب اللغات ، فهو فى اللاتينية $\Delta e\lambda\phi i\pi$ وفى الإنجليزية $\Delta o\lambda\phi i\pi$.



الفصل الرابع

المأكولات والشراب

وأصل كلمة بتاو مصرى قديم 𐎡𐎢𐎣 "باتو" بمعنى (الخبز) وهى جمع اللفظة 𐎡𐎢𐎣 "بات" بمعنى (الرغيف) وهنا نجد أن العلامة 𐎡𐎢𐎣 "با" هى أداة التعريف "الـ". وقد وجدت فى كتاب الموتى لبدج^١ 𐎡𐎢𐎣 "با تاو" بمعنى (الخبز) أيضاً ونلاحظ أنها كما ننطقها الآن بنفس الحروف ، فهى مركبة ومن 𐎡𐎢𐎣 "با" وهى أداة التعريف ومن 𐎡𐎢𐎣 "تاو" بمعنى (خبز). وما زال فى الريف يوجد عدة أنواع من الخبز ، فيوجد "عيش الشعير" وهو أرخص الأنواع ويأكله الفقراء ، فهو يصنع من طحن الشعير بغلافه - لصعوبة فصله - ثم يعجن بالماء ويُخبز ، و يأتى فى المرتبة الثانية "البتاو" وفيه تطحن الذرة الشامية ثم تعجن بالحلبة وتخبز ، ويأتى "عيش القمح" للطبقات الأكثر رفاهية. وفى مصر القديمة يبدو أن الخبز 𐎡𐎢𐎣 "تا" كان يصنع دائماً فى البيوت ، كما هى العادة السائدة اليوم فى المناطق الريفية. أما فى ضياع النبلاء فكانت هناك مخابز. وقد تم تتبع مراحل تحضير الخبز من النقوش البارزة على المصاطب:

هذه العبارة هى التى ينادى بها بائع السمك يعلن فيها عن النوع الذى يبيعه أما أصل لفظة "بساري" أو "بسارية" فهو قبطي ψαρι "بسارى" وهو نوع من السمك ويبلغ طولها من إثنين إلى أربع بوصات وهو رخيص السعر كان يشتريه الفقراء ويجهز بطريقة يخلط فيها بمكونات أخرى ثم يحمر بطريقة تشبه عمل الطعمية ، ويسميه البعض أيضاً "درب". وأعتقد لأن كلمة терп "درب" تعنى (ابرة خياطة) حيث أن هذا النوع من السمك قليل الحجم فيشبهونه بالإبرة. ومن الأمثلة التى قيلت فى البسارية "الست والجارية على مشط بسارية" بمعنى أن (الست وجاريتها يتعاركون لأتفه الأسباب).

^١ أنظر صفحة ١٤٩

بصارة

نفسى أكل بصارة ومعاها فحل بصل

أما كلمة بصارة فهي من القبطية $\pi\epsilon\sigma\sigma\upsilon\rho\omega$ "بيسورو" بمعنى (فول مطبوخ) وهي مركبة من $\pi\epsilon\varsigma$ "بيس" بمعنى (مطبوخ) و $\sigma\upsilon\rho\omega$ "أورو" بمعنى (فول). وكلمة يطبخ بالهيراوغليفية $\pi\epsilon\varsigma$ "بيس" وهي قريبة جداً من $\pi\epsilon\varsigma$ "بيس" القبطية وربما أن أصل البصارة قديم. ومن الأمثلة التي قيلت في البصارة هذا المثل "إذا كان النبيت دردى .. والعشيق كردى .. والنقل فول حار .. والعشا بصار .. إيش يكون الحال؟"

بلهول

يا واد بطل اكل بلهول

البلهول هو البلح الغير ناضج والبعض يقول "ريمخ" عن البلح وهو لا يزال أخضر ، أما اصل كلمة "بلهول" هو الكلمة القبطية $\beta\epsilon\lambda\lambda\omega\lambda$ "بلهول" وتعنى (بلح غير ناضج) ويقال أيضاً "زغلول" وهذه اللفظة تطلق على كل شئ صغير أو لم ينضج ، فنقول "زغلول الحمام" بمعنى (صغير الحمام) كما نقول "حمام زغاليل" بمعنى (حمام صغير السن).

بن

نفسى فى فنجان بن محوج

أصل لفظة "بن" قديمة من اللغة القبطية $\pi\omicron\upsilon\upsilon\eta$ "بون" بمعنى (قهوة ، بن) ومن أشهر أنواع البن هو البن البرازيلى والبن اليمنى. وبالمناسبة نذكر أن أصل لفظة "فنجان" فارسية "فنجان" أو بنكان" وتعنى قدح صغير من خزف.

بورى

السمك البورى

لفظة "بورى" من القبطية $\pi\omicron\upsilon\varsigma$ "بورى" أو $\beta\omega\upsilon\varsigma$ "بورى" وتعنى (سمك بورى) وهو نوع من السمك يملح وله قشر كالنوع المسمى باللبيس وإنما أكثر منه سماكة وله رأس غليظ مفرطح. والبورى يؤكل مطبوخاً ومحمراً ومملحاً فى شكل فسيخ ،

والباعة ينادون عليه بالطرق قائلين "البورى المدهن" وهو نوع من السمك المملح أو الفسيخ.

ترمس

الترمس اللذيذ

وأصل كلمة "ترمس" قبطى من أصل يونانى θερμος "ثرموس" ومعناه (حار) وهو نبات له حب مر الطعم.

حالوم

حالوم يا جبنة , جبنة يا حالوم

وهذه العبارة يقولها بائع الجبنة وكلمة "حالوم" هى كلمة قبطية χαλωμε "حالوم" بمعنى جبنة ، فكان البائع ينادى على ما عنده بكلمتين إحداهما قبطية قديمة و الاخرى ترجمة الكلمة تماماً باللغة العربية.

رز

مالقوش فى الرز عيبه قالوا له يا أبودنيبه

والمثل يعبر عن النقض الهدام ، ويرادفه "ما لقوش فى الورد عيب قالوا له يا أحمر الخدين". أما أصل كلمة "رز" من القبطية appoc "أروس" عن اليونانية oryza "أوريزا" وهى لفظة صينية أصلاً حيث منبت هذا الحب الأبيض. ولا أدري لماذا يقولون "فلان دلوقتى بياكل رز مع الملايكة" ، فهل الملايكة تأكل؟ ولماذا رز بالذات؟ الله أعلم. ومن الأمثال التى قيلت عن الأرز أيضاً "ما يشوفش عشاء إلا إذا كان رز بلبن".

سكر

الشامى ماسخ محتاج سكر

والأقباط دعوا السكر بـ ζαζπι "زاكرى" وهو مأخوذ عن اليونانية التى أخذته من اللغة الهندية . والسكر يستخدم للتعبير عن كل شئ حلو فنقول "الواد ده سكر" بمعنى (جميل الصورة) أو (لطيف الطبع) ، كما نقول "فلان دمه زى السكر" بمعنى (خفيف الظل). ومن الأمثال التى بها لفظة السكر ، "بعد ما راح المقبرة ، بقى سُكرة" والسكرة هى تصغير السكر وجعله مفرد على سبيل الدلع. أما كلمة "ماسخ" فهى كلمة قبطية أيضاً μασιχ "ماسيخ" بمعنى (ليس به حلاوة).

سمسم سمسم بحلاوة لا محبة إلا بعد عداوة
وكلمة سمسم هي لفظة قبطية *sisame* "سيمسيم" بمعنى
(سمسم) ، وفي المورد الإلكتروني يذكر أن الكلمة أصلها يوناني
sesama "سيساما" أخذتها عنها اللاتينية *sesamum*
"سيساموم" وأخيراً الإنجليزية *sesame* "سيسام".

شلبة الشلبة يا عاوزين الشلبة
وهذه العبارة يقولها بائع السمك في السوق وهو ينادى على هذا
النوع من السمك ، وأصل الكلمة قبطي *ⲥⲉⲗⲃⲁⲩ* "شلفاو"
وكذلك *ⲥⲉⲗⲃⲁⲩ* "شلباو" وهو نوع من السمك.

صميت صميت ودقة
وهذه العبارة يقولها بائع الصميت ولا سيما على الكورنيش ،
فيتهافت عليه الشباب ولا سيما حديثي الخطوبة وكأنهم يجرون
بروفة لما سيحدث لهم في الحياة الزوجية. أما أصل كلمة
"صميت" هو الكلمة القبطية *ⲥⲁⲙⲓⲧ* "ساميت" أو *ⲥⲁⲙⲓⲧ*
"صميت" وتعني (سميذ) وهو دقيق يصنع منه الحلوى وغيرها.
وقد أخذتها اليونانية^٢ من القبطية *ⲥⲁⲙⲓⲧⲁⲗⲓⲟⲛ* "ساميداليون"

فريك زى الفريك ما يحبش شريك
والفريك هو نوع من القمح المهشم تحشى به الطيور من بط أو
وز ولا سيما الحمام. وأصل كلمة "فريك" هو الكلمة القبطية
ⲫⲣⲏⲕ "فريك" وتعني (المهشم) ومن نفس اللفظة "يفرك" بمعنى
(يفتت) ، و"مفروك" بمعنى (مفتت).

فلافل عاوز سندوتش فلافل
وأصل كلمة "فلافل" هو الكلمة القبطية *ⲫⲁⲗⲁⲫⲉⲗ* والتي تعني

^١ أنظر قاموس اقلاديوس لبيب صفحة ١١٦

(ذات الفول الكثير) وهى مركبة من φα "فا" بمعنى (ذات) ،
 λα "لا" بمعنى (كثير)، φαλ "فل" بمعنى (فول). أما كلمة
 "سندويتش" فهى كلمة إنجليزية sandwich نسبة إلى مخترع
 فكرة السندوتش ، اما الكلمة العربية المرادفة لها فهى "شاطر
 ومشطور وبينهما طازج" ولا أدري كيف أذهب إلى المطعم
 وأقول للبائع "والنبي يا عم إدينى إثنين شاطر ومشطور وبينهما
 طازج طعمية وعليه شوية صلطة وواحد شاطر ومشطور
 وبينهما طازج فول" ، أظن أن البائع سيتركنى جوعان لأنه لن
 يصبر على كل هذه الفترة ليعرف ماذا أريد. غير أنى لا أدري ما
 معنى "شاطر ومشطور" ، فإذا فرضنا أن "الشاطر" على وزن
 "فاعل" هو "السكين" وهو الذى يشطر الرغيف ، وأن
 "المشطور" على وزن "مفعول" وهو "الرغيف" ، فيكون معنى
 "شاطر ومشطور وبينهما طازج" تعنى - على ما تسعفى ثقافتى
 - (سكين وشطرة عيش وبينهما شئ طازج) ، يا ترى ماذا
 تكون؟. هذا ولم نتكلم بعد على "طازج" التى هى فصيح "طازة"
 التى تتعجب لو عرفت ان "طازة" هى كلمة فارسية معناها (جديد
 ، حديث ، طرى). وإذا كان الموضوع بهذه السهولة عند التعريب
 فأنا أقترح أن نسمى "الساندويتش" على سبيل المثال "قطعة من
 الخبز نصف مستديرة وقطعة أخرى نصف مستديرة أيضاً ولكن
 ملتصقتان على طول الإنحناء ومنفصلتان عند الخط المستقيم
 وبينهما فريشاً" ونقول أن كلمة "فريشاً" هى فصيح "فريش"
 fresh بمعنى "طازج". ولما لا؟ فقد تم تعريب "التليفزيون"
 بالتلفاز بدلاً من "المرنى" ، أو يسمى بطريقة "الساندويتش"
 فنقول "إلى لما يتشوفه تنبسط ليه؟ الله أعلم". هذا مع إحترامى
 الشديد لمجمع اللغة العربية.

قادوسية ما أحلى القادوسية السخنة

كلمة قادوس قبطية κατος "كاتوس" بمعنى (برميل) أخذتها
 عن اليونانية ، ومنها (قادوسية) وهى طعام مفضل بالصعيد ،
 وهو عبارة عن رقاق تقطع بنظام قطعاً رفيعة جداً ، وتسوى على

البخار في "قادوس" مخرم من الفخار. ومن الكلمة قادوس الساقية ، وهو عبارة عن مجموعة الأكواز التي تأخذ المياه من الترعة.

قلقاس

يا ريت الغدا يكون قلقاس

والقلقاس هو نبات كروى يشبه البطاطس تأكل جذوره مطبوخة وبعض الناس يأكلونه محمراً وهو يؤكل مسلوقاً في عيد الغطاس عند الأقباط. أصل الكلمة قبطى $\kappa\omicron\lambda\kappa\alpha\varsigma\iota$ "كولكاسى" ويقال أنها مأخوذة عن أصل يونانى goggyloc بمعنى (مستدير).

قوطة

إوزن لى ٢ كيلو قوطة

لا تتعجب أن لفظة قوطة أصلها قديم من الكلمة القبطية $\omicron\upsilon\tau\alpha\sigma$ "أوتاه" وتعنى (ثمر ، فاكهة). ولفظة "قوطة" عربيتها "طماطم" ، ورُبَّ سائل قال إن الطماطم خضر وليس فاكهة ، وهنا يجب أن نذكر أن علماء الزراعة يصنفون "الطماطم" و "الزيتون" بأنهما من (الفواكه) ، بينما يصنفون "البطيخ" و "الفراولة" بأنهما من (خضّر).



كانى

مانى

لاكانى ولا مانى ولا دكان الزلبانى

والمقصود بالعبارة "لاسمن ولا عسل ولا دكان الزلابية" فكلمة "كانى" كلمة قبطية $\kappa\alpha\eta\eta\iota$ "كانى" وتعنى (سمن) و كلمة "مانى" أيضاً من $\mu\alpha\eta\eta\iota$ "مانى" وتعنى (عسل) ، أما دكان الزلبانى فهي إضافة تفسر معنى "كانى ، مانى" إذ يوجد فى هذا الدكان السمن والعسل وما شاكلهما من الفطائر التى يدخل فى صناعتهما السمن والعسل. ويقال ان كلمة "زلابية" هى من التركيبية "زلوبية" أو من الأرامية "زلوبيا".

كراملة

ماما عاوز أشتري كراملة
والكراملة هو نوع من الحلوى يحبه الأطفال. وأصل اللفظة قبطى
καλαμμελεν "كالاملا" بمعنى (حلو) وتعنى حرفياً
(قصب الحلاوة) فالكلمة مركبة من καλα "كالا" بمعنى
(قصب) ومن μελεν "ملا" بمعنى (حلاوة) ومنها جانت
"مليح" بمعنى (حلو).

كراوية

كراوية

الكراوية نبات بذره عطرة يتداوى بها. قال ابن سينا ان الكراوية
نبات معروف يشبه أغصانه وورقه بالرجلة. والكراوية لفظه
قبطية ذات أصل يونانى καρω "كارو" بمعنى (كراوية) من
اليونانية capri "كاروى" وقد أخذتها عنها اللاتينية carwy
"كاروى" ومنها الإنجليزية araway .

كرنب

بحب محشى الكرنب

والكرنب هو نبات أوراقه كبيرة خضراء يلف بها أرز بالخلطة
ويلف فى أوراقها بعد أن تسلق ويترك على النار لينتج ما يسمى
بالمحشى. ولفظة "كرنب" قبطية من أصل يونانى χαρμπε
"جرامبو" , κραιβη "كرامبى" أو κραιβε "كرامبا"
وتعنى (كرنب) وفصيحه "ملفوف"



كنافة

طبق كنافه ووراه آفة

ومعنى المثل مجازى ، فهو يريد أن يقول أن الكلام المعسول
أحياناً يتبعه هدف غير نبيل. أم أصل كلمة "كنافة" مأخوذ عن
الكلمة القبطية κενεφιτεν "كى نى فيتين" وهى معروفة عند
المصريين.

لبيس السمك اللبيس
ولفظه "لبيس" هي لفظة قبطية منحوتة من λειψι "ليفى" بمعنى (سمك اللبيس) وهو نوع من أنواع السمك له قشر.

لفت عاوزين نخلل شوية لفت
واللفت هو نبات مخروطى الشكل يقطع إلى شرائح ويملح ويترك مع إضافات لينتج مخلل ، أما كلمة "لفت" فهي قبطية بحذافيرها λεβτ "لفت".

ملح الأهل زى الملح لا غنى عنهم
والمثل يحث على مراعاة الأهل. واصل كلمة "ملح" قبطى μελῆ "ملح" ونلاحظ أنها تنطق بنفس الحروف تماماً. ومن الأمثال عن الملح "إنت جيت تزرعها رز طلعت ملح" وهذا المثل يقال للشخص الكثير الشكوى ، وهو على سبيل الإستتكار وهناك المثل "زى الملح محشور فى كل حاجة". ولا يفوتنى أن أذكر أن كلمة xip "جير" تعنى (مملح) ، فمن يذكر بياض الحوائط بالجير يستطيع الربط بسهولة. ومن الأمثال التى بها لفظة ملح "لو غسلوا الكلب بملح وكمون ، ما ينسى الهبة ولا نومه فى الكانون" والمثل هو كناية عن الذى به عادة سيئة.

ملوخيا نفسى أكل ملوخيا بالارانب
وكلمة ملوخيا هي كلمة قبطي μελοχία "ملوكيا" وأصلها من الكلمة μελαγχω "مالاسو" بمعنى (يلين ، يلطف). فنبات الملوخيا عبارة عن اوراق خضراء تقطع (تخرط) قطع صغيرة وتطهى مع الدجاج او اللحم ، وكثير من الناس يفضلها مع الارانب.

هالا هالا هالا على الجد .. والجد هالا هالا عليه
وكلمة "هالا" قبطية χαλῶ بمعنى (حلاوة) أى (حلاوة على الجد .. والجد حلاوة عليه) , وهناك مثل آخر يستخدم نفس اللفظة

وهو " من بره هالا هالا .. ومن جوة يعلم الله " وهو يعنى (من الخارج حلو.. ومن الداخل الله أعلم) وهى تعنى أن هذا الشخص منافق أو مرانى . وقد إنتقلت الكلمة إلى الإنجليزية halva ، halvah بمعنى (حلاوة).

ينسون

إدى الواد شوية ينسون

وهو نوع من- الحبوب يُغلى فى الماء ويشرب ساخن ، والنبات زهره أبيض طيب الرائحة ويستقطرون العرق من نقيعه ، وهو مفيد لتنقية الصوت ، لذلك يشربه المقرئون دائما فى المآتم. والكلمة "ينسون" مأخوذة من القبطى عن أصل يونانى ANICON "أنيسون". وقيل أن الينسون مهيج للجماع وترياق لسموم الهواء وهو يدخل فى أغلب المسكرات لتخفيف أضرارها.



الفصل الخامس

أدوات وعدد الصناعات

أشيدة

لما تيجى تشتغل يا أسطى حط ذراعك تحت الأشيدة
وهذه العبارة يقولها الأسطى المنجد لتلميذه الجديد فى الصنعة. ،
والأشيدة هى المخدة الصغيرة التى تُربط بخيط فى وسط قوس
التنجيد ، فإذا أمسك برأس القوس للضرب عليه ، كانت هى بينه
وبين معصمه لتقيه من رضة خشبة القوس عند الندف. و الأشيدة
هى كلمة مصرية قديمة  "شدو" وتعنى (وسادة ، ملطف
الصددمات) وقد أخذتها عنها القبطية  "أشود" وتعنى
(مخدة ، وسادة).

أمشة

هات الامشة يا ابنى نضرب الحمار ده
وكلمة الامشة هى كلمة قبطية  "أمش" وتعنى (الكرباج ،
السوط) ودائماً يقولها العربى حيث يمسك عصا يقود بها حماره
الذى يجر العربية الكارو ، ويقول البعض ان أصل الكلمة تركى
"قامش" وتعنى (قضيبي وقصبه) أو "قمجى" بجيم معطشة
وتعنى (سوط). ويقول اقلاديوس لبيب ان أصلها عربى.

باشكور

لافينى الباشكور يا واد احسن العيش هيتحرق
ومن له اصول صعيدية سيعرف الباشكور ، فهو السيخ الذى
يجذب به العيش من داخل الفرن البلدى وهو الكلمة القبطية
 "باشكور" بحذافيرها ، وربما الكلمة مركبة من
 "باش" بمعنى "فخ" ومن  "كور" بمعنى (كف)
فيكون المعنى (الكف الماسك أو الكف الجاذب) لأن شكله عبارة
عن سيخ طويل فى نهايةته كف وأحياناً يكون على شكل سيخ
طويل فى نهايةته إنحناءه لجذب العيش بها.

شاكوش

دق المسمار بالشاكوش
الشاكوش هو من أدوات النجارة المعروفة وأصله قبطى بنفس
الحروف  "شاكوش" بمعنى (مطرقة). ويقول البعض ان
لفظة "شاكوش" أصلها فارسى من "جكش" - بجيم معطشة -
بمعنى (مطرقة) وأقول انه عند تحليل الكلمة القبطية 

فهي مركبة من $\kappa\omega\gamma$ "شا" وهو مقطع يتصرف مع الفعل ليصبح حال ومن $\kappa\omega\gamma$ "كوش" بمعنى (يكسر ، يحطم) فيكون المعنى (المحطم ، المكسر). ومن الأمثال الظرفية في هذا المجال "الخشب يقول للمسمار فلقنتي فقال له من كتر الدق على دماغى".

طورية

لافينى يا واد الطورية خلينا نشغل
وكلمة طورية كلمة أصلها قبطى تحولت من كلمة $\tau\omega\pi\iota$ "تورى" القبطية بمعنى "فاس" غير أن كلمة "فاس" أيضاً هي كلمة قبطية $\eta\omega\omega\iota$ "فوسى" وتعنى "بلطة" وهي ترادف "معزقة" العربية. وربما جاءت $\tau\omega\pi\iota$ القبطية من الكلمة المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "تور" بمعنى (قصة). ونقول "الفاس وقعت فى الراس" كناية عن اللكمة المباشرة أو الضربة فى مقتل. فيقول فلان لعلان "لا يا عم لحسن الفاس تقع فى الراس تبقى حكاية" فيرد علان "على رأيك ممكن تيجى الطوبة فى المعطوبة".

قادوس

قادوس الساقية
أصل كلمة "قادوس" هو الكلمة القبطية $\kappa\alpha\tau\omega\varsigma$ "كاتوس" وقد أخذتها عن اليونانية ، ومنها (قادوسية) وهي طعام مفضل بالصعيد ، وهو عبارة عن رقاق من العجين يقطع بنظام فى شكل قطع رفيعة جداً ، ويسوى على البخار فى قادوس مخرم من الفخار .

قدرة

إكفى القدرة على فهمها ، تطلع البنت لأمها
ومعنى المثل أن (البنت تشابه أمها) ، أما كلمة قدرة فهي مأخوذة من الكلمة القبطية $\eta\gamma\alpha\rho\alpha$ "هيدرا" وتعنى (بلاص ، جرة ، قدر).

ماجور

إكفى على الخبر ماجور
ومعنى المثل (لا تبوح بما عرفت) ، وكلمة "ماجور" هي كلمة

قبطية *μαχαορ* "ماجور" وأخذت اللفظة كما هي ، والماجور هو إناء فخارى شبه مخروطي يستخدم في العجن أثناء الخبز.

ماشة

إمسك الفحم بالماشة

والماشة هي أداة تشبه الملقاط الكبير وتستخدم في إلتقاط الفحم ووضعها على حجر الشيخة ، وأصل الكلمة قبطي من *μαχαια* "ماشاج" وتعني "مساكة أو ملقاط" وهي من فعل *μαχαιω* "ماش" بمعنى (يمسك).

مشط

زى سنان المشط

وكلمة "مشط" مأخوذة من القبطية *μαχαιωσις* "ماشتوتى" بمعنى (مسرح) ومنها جائت "الماشطة" وهي مهنة السيدة التي تقوم بتزيين العروسة في الصعيد. والمثل يقول "إيش تعمل الماشطة في الوش العكر".

منجل

دخل على بالحنجل والمنجل

والمقصود بالمثل أنه لم يعطيني فرصة للتفكير حيث أن الحنجل والمنجل هما من آلات الحصاد. أما أصل لفظة "منجل" فهو الكلمة القبطية *μανχαλα* "منجلا" وهو آلة الحصاد عند الفلاح.

سيف

سيف المعز

وكلمة "سيف" هي كلمة مصرية قديمة *سيف* "سيفت" وتعني (سيف) والتاء هنا تاء التانيث ، والأصل العربي لكلمة سيف هو "حسام" ، وقد تحول في القبطية إلى *chci* "سيفي" بمعنى (سيف) ، وفي اليونانية *csifos* "سيفوس" بمعنى (القاطع ، الماضي).

الفصل السادس

حاجيات المنزل

أباجورة

حُط الأباجورة على الطريزة

وكلمة أباجورة من παχυοτη "باشورة" وهى مركبة من ثلاث كلمات πα "با" بمعنى (الـ) و χυο "شو" وتعنى (إين) ، و ρη "را" وتعنى (الشمس) ، فيكون المعنى (إين الشمس) أو بمعنى آخر (المنير). فإذا أخذنا المعانى المصرية القديمة – طبعاً لم يكن عندهم الأباجورة بالمعنى الحالى – فيكون  "با" بمعنى "الـ" و  "شرى" وتعنى (إين) ، و  "رع" وتعنى (الشمس) ، وكأنهم كانوا سينطقوها "با – شرى – رع".

فوطه

لافينى الفوطه

وكلمة "فوطه" أصلها φουτε "فوطه" والتي تعنى (منشفة) ، ومنها "يفوط قزاز العربيه" بمعنى (يمسحه). ومما هو جدير بالملاحظة أن لفظة  "فت" تعنى (حية) وإذا تأملنا فى حركة الحية نلاحظ أنها تمسح الأرض وهى تتحرك. ولا أوافق من يقول أن أصلها تركى ، لأن "فوته" فى اللغة التركية تعنى (منزر) وليس (منشفة).

مفرش

هاتى المفرش

كلمة "مفرش" كلمة قبطية الأصل μαφραση "مفرش" بمعنى (ملاءة) ، وأشتقت منها "فرشة" و "مفروش" وأصل الفعل "فرش" هو الكلمة القبطية φορση "فورش" وتعنى (يفرش) ومنها مهنة "الفرّاش" وهو من يقوم بفرش المكاتب.

زير

الميه فى الزير تحب التدبير

والمثل يحث على التدبير فكل شئ ، أما أصل كلمة زير قبطية من cip "سير" وهو وعاء كبير من الفخار للإحتفاظ بالمياه رطبه ، ومن الأمثلة الأخرى التى تقال عن الزير "دور الزير على غطاءه لما التقاه" ، ويرادف الكلمة أيضاً κλη "كلا" والتى جاءت منها لفظة "القلة" التى نشرب فيها الماء. ومن الأمثال فى القلة "إلى تهادى بيه الفواخرى تجيب به قلل".

الفصل السابع

الطب والأمراض

إتاورت

دماغى إتاورت من الشمس

ويرى البعض أن "إتاورت" أصلها "إتقورت" من "يقور" بمعنى (يحفر ، يصنع تجويف) فيما نقول "بتقور الكوسة" بمعنى (تجوفها لإعدادها للمحشى). لكنى أرى أن الكلمة أصلها قبطى ، فإذا تأملنا فى كلمة οὐβερη "أورا" وتعنى (شمسية) نجد أنها مركبة من οὐβε (أو) بمعنى (ضد) ، ومن ρη "را" بمعنى (شمس) فيكون المعنى (ضد الشمس) أو (شمسية) . فعندما نقول "دماغى إتاورت" تعنى (إنها كانت مواجهة للشمس) أى (أخذت كل الشمس) مثلما يقول البعض "فلان خد ضربة شمس".

أزمة

إلحق يا واد أبوك جاتله الأزمة

ويبدو لأول وهلة أن كلمة "أزمة" هى كلمة عربية فصيحة والواقع غير ذلك ، فالأزمة هو مرض يؤدي إلى صعوبة فى التنفس وفصيحه "ربو". و بعد البحث وجد أنها من أصل مصرى قديم  "إتمو" وتعنى (فقدان النفس) وقد ترجمها جاردنر lack of breathe وقد أخذتها عنها اللغة الإنجليزية asthma من الإنجليزية الوسيطة واللاتينية asma عن اليونانية asthma-tos وعن اليونانية أخذتها الإنجليزية كذلك isthmus وتعنى جزءاً من الأرض ضيق يصل بين جزئين كبيرين منها. وأرى أن أصل الكلمة الهيروغليفية  هو الإله "إتمو"  الذى بقدمه يفقد الضوء للعين فكذلك "الأزمة" هى فقد النفس للأنف ، لذلك نلاحظ وجود  عصفور الشر بجوار الكلمة. وقد تطور استخدام اللفظة للتعبير عن معانى أخرى ، فنقول "فلان فى أزمة" بمعنى (إنه فى ضيقة) ، كما نقول "الموضوع إتأزم" بمعنى (صار معقداً) ، كما نقول أيضاً "فلان متأزم من الموضوع الفلانى" بمعنى (مستاء منه).

بلغم

دائماً أكح يا دكتور وعندى بلغم على صدرى

وكلمة بلغم هى كلمة قبطية من أصل يونانى πλεγμα "بلاغما" وتعنى برودة أو نخامة أو لزوجة أو الاخلاط اللزجة التى تخرج من الصدر أو الرئتين مع السعلة أو الكحة مسببة عن الإلتحاب من الرطوبة أو غير ذلك ، وقد أخذتها الإنجليزية phlegm وهى فى باقى

اللغات الأوربية قريبة من هذا النطق. أما كلمة كح فهي ربما الكلمة القبطية كح "كح" وتعني (يفصل أو ينحت) وإستُخدمت مجازاً لتعني يفصل البلغم من صدره أو يطرده خارجاً. والتي أخذتها الإنجليزية في cough وتعني (يسعل).

تراخوما

مرض التراخوما

أصل كلمة "تراخوما" قبطي من أصل يوناني τραχوما "تراخوما" وتعني (خشونة) ويرادفه في العربية "الرمد" الذي يصيب العين.

ترياق

الحقوني بالترياق

أصل كلمة "ترياق" قبطي من أصل يوناني θεριακα "تريাকা" وتعني (سبعي) نسبة إلى "السبع أو الأسد" وأصله جملة تعريبها (عقار يعطى ضد نهش السباع) وهو دواء يدفع السموم.

تَفّ

اللى يتف تفه فوق ترد في وشه تانى

وكلمة "تَفّ" هي كلمة مصرية قديمة بحروفها ^{ⲧⲁⲩⲧⲉⲛ} "تَفّ" بمعنى (يبصق) وأخذتها عنها القبطية ^{ⲧⲁⲩⲧⲉⲛ} "تَفّ" ، ^{ⲧⲁⲩⲧⲉⲛ} "تاف" بمعنى (يبصق) أيضاً. كما أن هناك اللفظة ^{ⲧⲁⲩⲧⲉⲛ} "تَفْتَف" بمعنى (يبصق) أيضاً ولا زالت مستخدمة لأن فيما نقول "بيتفتف وهوبيتكلم" بمعنى (يكثر من البصاق أثناء حديثه) فهي تعني (يبصق كثيراً) ويقول العامة "يا راجل تف من بقلك" بمعنى (ما تقولش). ومن اللفظة جانب "تفه" بمعنى (بصقة) ، و"تفاف" بمعنى (بصاق) ، كما يقول البعض للطفل الصغير "التفاف يبقى وحش" فمعنى "التفاف" هو (كثير البصاق). ويقول المثل "اللى يتف تفه ميلحسهاش" بمعنى (عدم الرجوع في الوعد).

حتف

فلان لقي حتفه

ومعنى العبارة حرفياً أنه (استراح أو وجد راحته) ففي اللغة العربية "الحتف" هو الراحة والسلام والعجيب أنها في المصرية القديمة توجد كلمة ^{ⲧⲁⲩⲧⲉⲛ} "حتب" بمعنى (سلام ، راحة) وتترجم أحيانا "غروب

الشمس". وقد أخذتها عنها القبطية $\chi\omega\tau\epsilon\beta$ "هوتب" وتعنى (راحة ، سلام). وهذا يوافق المعنى الموجود فى اللغة الآن فنقول "فلان عينه بتغرب" حيث أن الغرب عند القدماء يدل على عالم الموتى ، ونقول أيضاً "شمسه غربت" بمعنى (احتضر أو توفى). وقد تحولت اللفظة "حتب" إلى "حتف" حيث أن الباء المهموسة هى أقرب ما يكون إلى الفاء. ومن هنا يمكن أن نقول أن معنى "فلان لقي حتفه" أن (فلان وجد راحته) أى "مات".

خنف

فلان عندة خنف والفاظة مكتومة

وكلمة "خنف" هى كلمة مصرية قديمة $\chi\eta\phi$ "خمنفى" وتعنى (ضيق فى النفس) أو بمعنى آخر (ضيق فى الصدر) ، ومنها جاءت اللفظة القبطية $\chi\eta\phi$ "خمنفى" وتؤدى نفس المعنى وقد جاءت منها كلمة "أخنف" وهى بالمصرية القديمة $\chi\eta\phi$ "أخنفي" وتعنى (يتوجع من النفس) وتقابلها بالقبطية $\chi\eta\phi$ "أخنف" وتؤدى نفس المعنى .

رمرم

إلى يرمرم لازم يتعب

وكلمة "يرمرم" من "رمرم" من "رمة" هى كلمة مصرية قديمة حيث كان المصريين القدماء يكرهون الأسماك كمخلوق شرير من وجهة نظرهم ، فكانوا يدعون السمك باسم $\chi\eta\phi$ "رم" وتعنى (سمك ، رائحة سمك). وكان القدماء يستخدمون رمز السمكة $\chi\eta\phi$ للتعبير عن الأشياء أو الألفاظ الكريهة، فمثلاً الكلمة $\chi\eta\phi$ "خنش" والتي تعنى (رائحة كريهة) تحتوى على رمز السمكة كما تحتوى على عصفور الشر $\chi\eta\phi$ الذى يلحق دائماً بالكلمات الدالة على الشر ، والسوء ، والتعب ، والمرض ، والفشل ، والقلّة... الخ* وكذلك كلمة $\chi\eta\phi$ "بوت" تعنى (شر) وتحتوى على رمز السمكة أيضاً. فأسمع البعض يقول على سبيل السب "فلان ده رمة" وتعنى (منتن أو رائحته كريهة) ونقول "بيرمرم" أى (يأكل أكل فاسد أو غير سليم)

* هناك عصفور آخر يدعوه جارندر swallow كان يضعوه المصريون القدماء ليدل على كلمات الخير والعظمة والكبر.

ومنها جانت "رمرمة" ونجد الكلمة القبطية *rami* "رامى" تعنى (سمك بلطى) ايضاً. ولما كان عدو الشمس يتخذ صورة سمكة فى اغلب الأحوال ، عرف كل إنسان من المصريين القدماء التعويذة ١٥٣ من "كتاب الموتى" ، ويحرص على تعلمها حتى يصبح صياداً فلا يسمح بأن تقبض عليه الأرواح الشريرة، بواسطة القرده الغريبة التى تجر شبكة ، جينة وذهاباً، فوق مياه مناطق الجحيم.

شن

الواد بيشن .. الظاهر خد برد

وأصل كلمة "يشن" من "شن" هى الكلمة المصرية القديمة *shn* "سن" وتعنى (ياخذ نفس) وقد تحولت "السين" إلى "شين" فأصبحت "شن" التى نستخدمها إلى الآن.

ضمد

يضمد جراحه

أصل كلمة "يضمد" من "ضمد" هو الكلمة المصرية القديمة *shmd* "ضمد" وتعنى (يوحد ، يجمع) ومن اللفظة جانت "ضمادة" وهى (الرباط الذى يستخدم للم الجرح).

قارماشيا

الحكيم قال هاتوا الدواء من القارماشيا

والقارماشيا هى الصيدلية أو مكان بيع الدواء ، وهى كلمة قبطية من أصل يونانى *pharmakeion* "فارماكيون" وتعنى حرفياً (بيت العقاقير) ومرادفها (صيدلية).

فسافيس

إيدى كلها فسافيس

والفسافيس هى دمامل (بثور) صغيرة تظهر على الجلد ويسمىها العامة "فسافيس" وربما كان أصل الكلمة قبطى من *phacphac* "فسفس" وتعنى (ارتفاع ، علو).

فوبيا

فوبيا الارتفاعات

فوبيا الارتفاعات هو مرض الخوف من الأماكن المرتفعة ، وهناك فوبيا الظلام وهو مرض الخوف من الظلام. وأصل كلمة "فوبيا" هو الكلمة القبطية $\phi\acute{o}\beta\acute{o}\varsigma$ "فوبوس" أو $\phi\acute{o}\beta\acute{o}\varsigma$ "فوبو" وتعنى (خوف ، رعب) التى أخذتها عن أصل يونانى ومعناه الحقيقى هو إسم أحد المعبودات "بوبو" التى كان المصريين يتلونونه فى أسحارهم ، وقد إتخذها اليونان بلغتهم وبنوا منها أسماء وأفعالا وقالوا إن أصل فعلها اليونانى $\phi\acute{o}\beta\acute{o}\varsigma$ "قبوماى". ومن لفظتنا هذه أخذتها اللغات الأوربية فبالإنجليزية phobia وبالفرنسية phobie وبالألمانية phobie وبالإيطالية fobia والأسبانية fobia . وظنى أن أصل الكلمة $\phi\acute{o}\beta\acute{o}\varsigma$ "بابو" أو "بوبو" وهو الإبن الأول لأوزوريس الذى ربما إستخدم فى تخويف الأطفال عندما يقولون لهم "هاتسكت ولا أجيب لك الببع".

قولون

فلان عنده القولون

ويقولون "قولنج" وهو مرض يصيب القولون ، وأصل الكلمة قبطى عن اليونانية $\kappa\omicron\lambda\omicron\upsilon\omicron\varsigma$ "قولون" ومعناه شعبة من الأمعاء الغلاظ المشحمة وهو يقع بين الأعور والمستقيم.

كلو

طالع لى كلو فى رجلى

وأصل الكلمة "كلو" قبطى من $\kappa\lambda\omicron$ "كلو" باللهجة الصعيدية ومن $\kappa\lambda\omicron$ "كلو" باللهجة البحريرة وتعنى (ورم). ومن نفس اللفظة جاءت "كلكية" بمعنى (ورم كبير) ومنها جاء التعبير "مكلع" و "يكلع" و "كلكيع" و "كلكة".

مخمم

مالك مخمّم ليه كده

والمقصود بالمعنى أنه يبدو عليك التعب و الهزيان فكلمة "مخمّم" هى من الكلمة القبطية $\mu\acute{o}\mu\mu\epsilon$ "مخمّم" وتعنى (مدغدغ ، مجروح ، مكسر) و"مخمّم" تعنى (ساخن) من $\mu\acute{o}\mu\mu\epsilon$ "خوم"

بمعنى (ساخن) مأخوذة عن أصل مصري قديم    • "خمو" بمعنى (ساخن).

مغص

عندى مغص فى بطنى

وأصل كلمة مغص قبطى من $\mu o\chi c$ "مُكس" أو $\mu o\kappa\chi c$ "مُخصر" بمعنى (ألم ، وجع) ، ومن الكلمة جائت "ممغص" بمعنى (متألم ، تعبان) ، ونقول "بطنى مَغَصَت" بمعنى (بطنى أَلمتى).

ملخ

وقعت من على السلم رجلى إتملخت

وكلمة "يملخ" ، "إتملخ" من "ملخ" هى قبطية الأصل من $\mu o\lambda\chi$ "مولخ" بمعنى (مفصل) وهو ملتقى عظمتين فى الجسد ، فيكون معنى "إتملخت" أى (أنفصلت العظام) ، ونقول "مملوخة" بمعنى (مفصولة).

موت

إلى ياخذ قوتى ناوى على موتى

وكلمة موت هى كلمة مصرية قديمة   "موت" وتعنى (انتقال إلى العالم الآخر) وبالقبطية $\mu o\tau$ "ماوت" بمعنى (وفاة ، أو رحيل) والغريب أن إخواننا الفراعين يطلقون نفس النطق على "الأم" فيكتبونها  "موت" أو  "موت" وبالقبطية $\mu o\tau$ "ماو". قلعل وجه الشبه أن الموت هو الوسيلة للخروج من عالم الأحياء إلى العالم الغربى ، كما أن الأم هى الوسيلة لخروج المولود من بطن أمه إلى عالم الأحياء. ومن الأمثال عن الموت "الموت علينا حق" ، و المثل "بغدود نابت يقضيك وتعيش نفسك عفيفة .. وبكره الموت يأتيك وراسك تساوى راس الخليفة" ، والمثل "تموت الحداية وعينها فى الصيد". ويقول أبى الطيب المتنبى:

إذا غامرت فى شرفٍ مروم فلا تقنع بما دون النجوم
فطعمُ الموتِ فى أمرٍ صغير كطعم الموتِ فى أمرٍ عظيم

وحم

الحمل ثلاثه وحم .. وثلاثة سام .. وثلاثة شحم

أكتب هذا المثل وأنا أنتظر إبنى أو إبنتى الثانية فهو مازال جنين فى

بطن أمه عمره شهرين جنينيين (سبعة أشهر سائلة) أى فى سنته
شهور الأولى وهى فترة الوحم - وما أدراك ما الوحم - وهذه الفترة
هى فرصة الأم الوحيدة التى تستجاب فيها كل طلباتها ، فهناك من
تتوحم على فاكهة فى غير أوانها ، ومن تتوحم على فول سودانى فى
الفجر بشرط أن يكون سخن ، ومن تتوحم على لبن العصفور .. إلخ .
والآن دعنا نتعرف على التفسير العلمى للوحم بقراءة هذا النص من
الكتاب المقدس من سفر التكوين إصحاح ٣١ من ٣٧:٤١ "فأخذ
يعقوب لنفسه قضباناً خُصراً من لُبْنَى ولوز ودلب وقشر فيها خطوطاً
بيضاء كاشطاً عن البياض الذى على القضبان. وأوقف القضبان التى
قشرها فى الأجران فى مساقى الماء حيث كانت الغنم تجئ لتشرب.
تجاه الغنم. لتتوحد عند مجئها لتشرب. فتوحدت الغنم عند القضبان
وولدت الغنم مخططات ورقطاً وبلقاً. وأفرز يعقوب الخرفان وجعل
وجوه الغنم إلى المخطط وكل أسود بين غنم لابان. وجعل له قطعاناً
وحده ولم يجعلها مع غنم لابان. وحدث كلما توحدت الغنم القوية أن
يعقوب وضع القضبان أمام عيون الغنم فى الأجران. لتتوحم بين
القضبان. وحين استضعفت الغنم لم يضعها. فصارت الضعيفة للابان
والقوية ليعقوب." ومن هنا يتضح أن الوحم يحدث طريق الرؤية فيظهر
فى الوليد ما تراه عين الأم ، لذا أرى أن اللفظة "وحم" مأخوذة من
الهيروغليفية  "وحم" بمعنى (يجيب ، يكرر) ومنها القبطية
ⲟⲩⲁⲙ "واهام" وتعنى نفس الشئ ، فكأن الأم تكرر فى الوليد ما
تراه عيناها فى فترة الوحم. (أنظر الشكل آخر الكتاب)

ورم

الحمد لله ده ورم حميد

وأصل كلمة "ورم" هو الكلمة المصرية القديمة  "ور" بمعنى
(كبير) وقبطيتها ⲟⲩⲣⲟ "أورو" بمعنى (كبير | ملك) ، فإذا أرادوا أن
يقولوا يكبر قالوا  "ورر" أو يكرروا الأولى  "ورور"
وعندما يريدون أن يقولوا "بحيرة" يكتبون  "ور-مو" وهى
تعنى حرفياً (ماء كثير). ومن هنا جائت "وارم" بمعنى (كبير) ،
ونقول "رجلى مورمة" بمعنى (متضخمة). ومن اللفظة "ور" نسمع
"الفراخ ورورت" بمعنى (كبرت).

الفصل الثامن

الملابس والاكسسوارات

توب

أشتريب توب قماش

وأصل كلمة "توب" من القبطية τωβ "توب" وتعنى (ملاءة) وجمعها "أتواب" ويقول تاجر القماش لصبيّه "إدبنى توب القماش الأخضر" وهو يقصد بالتوب ملاءة طويلة من القماش ملفوفة عادة حول ماسورة من الكرتون. ويقصد بلفظة توب أيضاً "الرداء" ، الفستان" فنقول "ده ثوبه كده" بمعنى أنه لا يقيم بأكثر من ذلك.

جبة

متنساش تشتري لى جبة وعمة وقفطان

أصل جبة من kōβi "كوبى" بمعنى (ثوب) وهو ثوب واسع ، أما "القفطان" فهي لفظة تركية "قفطان" بمعنى (قباء).

جلابية

لافينى الجلابية

وكلمة جلابية أصلها كولوبيا القبطية kōλoβia "كولوبيا" ، kōλoβi "كولوبى" والتي تعنى (جلباب ، قباء).

حلق

عشمنى بالحلق خرمت أنا ودانى

والمثل كاملاً يقول "عشمنى بالحلق خرمت أنا ودانى .. لا الحلق جانى وخسرت أنا ودانى" وكلمة "حلق" من القبطية χαλκ "هلق" ومن الهيروغليفية  "هلكا" وتعنى نفس الشئ ، وهو الحلقة المستديرة التى توضع فى الأذن. ومن الكلمة جائت كلمة "يحلق" فنقول "حلق عليه" بمعنى (إمسكه) وهى بالمعنى الدقيق (إصنع حلقة حوله). وقد كانت الدولة الوسطى هى عصر الحلى ، كما يمكن أن نرى فى كنوز أميرات دهشور واللاهون الخرز المجوف المصنوع من الذهب ، ومن الجشمت ، كما نجد أيضاً أكاليل دقيقة الصنعة من الخرز تشبه الأصدا ف ، وخواتم وحلى للصدور (كردان) أو رقائق مستطيلة تتدلى من طوق. وقد ظهرت الأقراط فى الدولة الحديثة ، وكذلك الخواتم المستديرة ذات الفصوص الكبيرة ، التى شاعت فى العصر الصاوى.

سنتيان

سنتيان

والسنتيان هو ما تلبسه الفتاة أو المرأة على صدرها من الداخل.

أما أصل الكلمة فهو من القبطية $\sigma\upsilon\eta\lambda\omicron\mu\iota\omicron\eta\eta$ "سينديون" من أصل لاتيني ويعنى (لباس الثدى).

صندل

عاوز أشترى صندل جديد

الصندل هو ما كان ينتعله الأقدمون قبل اختراع الخُف والحذاء ، وكانوا يسمون النعل صندل من اللفظة القبطية ذات الأصل اليونانى $\sigma\alpha\eta\lambda\alpha\lambda\iota\omicron\eta\eta$ "ساندليون" بمعنى (نعل) وهى فى اللاتينية $sandalium$ وكان الأقدمون دائماً يرادفون "النعل" مع "القارب" فيقولون "مركوب" بمعنى (حذاء) و كما "مركب" بمعنى (قارب) ويقولون "صندل" بمعنى (نعل) كما يقولون "صندل" بمعنى (قارب).

فراجية

لافينى الفراجية

أصل لفظة فراجية قبطى $\phi\omega\rho\kappa$ "فورك" ، $\phi\omicron\rho\kappa$ "فورك" بمعنى (بُرُئس ، عباءة ، فراجية) وتعنى الملبوس الرهبانى على هيئة العباءة ، كما تعنى البرئس الكهنوتى الذى يلبسه الآباء الكهنة وقت خدمة القداس أو وقت المسير فى الجناز ، كما تعنى البرنس الذى يلبسه العريس وقت الإكليل. كما تعنى أيضاً السترة التى يلبسها الأفرنج وقت الوقوف للرقص أو الخدمة. وقد تعنى أيضاً "الذردية" أو الدرع الحديد الذى يلبس فى الصدر وقت الحروب للوقاية من ضرر الرصاص والنبل.

فلنة

إشتريت فلنة

يقول البعض أن لفظة "فلنة" وأصلها "فلانلا" من الإنجليزية flannel "فلانل" وتعنى (شعار دقيق من صوف). ولكنى أرى أن أصلها قبطى عن أصل يونانى φελονη "فالونا" وتعنى (عباءة ، رداء) و في يبدو أنها إستخدمت فيما بعد لتدل على لباس الصدر الداخلى.

قميص

على قميصه عملوا قرعة

قديماً كان يطلق لفظ القميص على رداء الرجل بصفة عامة ، أما الآن فتطلق لفظة "قميص" على الرداء العلوى للرجل. فأصل الكلمة قبطي χλαμικ "كلاميس" بمعنى (رداء) وقد أخذتها القبطية عن اللغة اللاتينية ثم إنتقلت إلى العربية "قميص" ونقلت إلى السريانية أيضاً "قُميصتا". وفى الإيطالية camicia والبيزنطية kamasos والفرنسية chemise والأسبانية camisa. ومنها جائت اللفظة العربية "يتقمص" فنقول "يتقمص شخصية أوديب" بمعنى (يلبس شخصية أوديب).

لواية

شايف الراجل الصعيدى أبو لواية ده ؟

والمقصود باللواية هى الربطة التى يلفها الصعيدى فوق رأسه , وهى كلمة قبطية λαοιο "لاوو" وتعنى (مظلة أوخيمة). والبعض يسميها "تلفيحة" ومنها الفعل "يتلفح" ، فهناك المثل القائل "إن حبتك حية إتلفح بيها".



الفصل التاسع

المهن والاشغال

إسكافى

إسكافى

لفظة إسكافى هي لفظة قبطية من أصل يونانى $\sigma\kappa\alpha\phi\iota$ "إسكافى" وتعنى (قارب صغير) وقد أخذتها عنها الإنجليزية skiff وتعنى (قارب صغير). والقدماء كانوا يسمون الحذاء "مركب" أو "مركوب" ومن هنا جاءت مهنة صانع الأحذية ، ويقولون عنه أيضاً "صُراماتى" من "الصرمة" بمعنى (حذاء) ، والبعض يقول "بُلغة".

سايس

إنده لى السايس يا عثمان

وكلمة "سايس" هي كلمة قبطية $\sigma\alpha\iota\varsigma$ "سايس" وتعنى (الشخص الذى يجرى أمام العربى) ، وقد أخذتها عنها العربية "سانس" ومن العربية أخذتها الهندية $sa'is$ "سانس" ومنها إلى الإنجليزية syce.

عتال

ده احنا غلابة ياختى وجوزى شغال عتال

وتلك العبارة تقولها المرأة لصديقتها لتشكى لها من مدى الضنك التى تحياها ، حيث ان زوجها شغلته بسيطة ، فالعتال هو من يُطلب منه حمل اى شئ لنقله من مكان لآخر ، وأصل الكلمة قبطى $\sigma\alpha\theta\alpha\lambda$ "هتال" أى حمال أو شيال ومنها لفظة "عتلة" وهى عبارة عن قضيب من حديد نهايته مثنية ويستخدم لرفع الأشياء لأعلى ومنها "عتالة" بمعنى (تحميل أو شيل) ونقول "متعتلش هم" بمعنى (لا تحمل هم) واسمع بعض الناس فى وجه قبلى يقولون "عائل معايا كتير ومقدرش عليه" وهى هنا تعنى (حاول تحريكى عن رأيي ولم يستطع) .

ماشطة

إيش تعمل الماشطة فى الوش العكر

الماشطة هى السيدة التى تمتهن إعداد العروسة للزواج والكلمة مأخوذة من القبطية $\mu\alpha\sigma\tau\omega\tau$ "ماشتوتى" بمعنى (مشط | يمشط) وبما أن الماشطة هى من تقوم بتمشيط شعر العروسة وتزيينها ، لذا سُميت بهذا الاسم. ومن الأمثال الأخرى التى تقال على الماشطة "ضربت العروسة .. حبسوا حمار

الفصل العاشر

اجزاء جسم الإنسان

حَبْرٌ

أنا مافياش حَبْرٌ للمناهدة معاك

ومعنى العبارة (ليست لى طاقة للمجادلة) فالمناهدة هى المجادلة ،
أما كلمة "حَبْرٌ" فهى كلمة قبطية من χηπαρ "هَبْرٌ" وتعنى (كبد)
وهى تعنى مجازاً (صحة أو طاقة). والبعض يقول "عمال أهابر
معاه" بمعنى (أحاول معه) وهى مأخوذة من نفس اللفظة.

حلمة

الواد كل ما يرضع بعض فى الحلمة

والحلمة هى الجزء البارز فى الثدي والذى يرضع منه الطفل ،
وأصل الكلمة قبطي χαλμη "هالما" وتعنى اصلاً (عين ، ينبوع
، نبع).

سِحنة

السِحنة دى مش غريبة عليّه

وأنا أرى أن أصل كلمة "سِحنة" مصرى قديم من    
"دَهنت" وتعنى (جبهه) وقد أخذتها عنها القبطية فى  
"دِهنا" و   "دِهنى" بمعنى (جبهة) أيضاً. ويقال أن القمر فى
يومه العاشر يسمى     ويعنى "جبهة الأسد".

قفأ

لولاك يا لسانى ما انضربت يا قفاى

وأصل كلمة "قفأ" هو الكلمة المصرية القديمة     "كفا"
وتعنى (مؤخرة ، قعر) ، وبما أن "القفأ" هو مؤخرة الرأس أو
أسفل الرأس فسمى بهذا الاسم. وفى القبطية تسمى الرأس    
"أفا". واعتقد أن "القفأ" دائماً مظلوم ومهان فى أمثالنا الشعبية وهو
كثير الإحتمال ، فلقد ضربوه فى مثلنا السابق ، كما أهين فى هذا
المثل "فى الوش مراية وفى القفا سلاية" والسلاية هى نوع من
الأوراق الصلبة المدببة تنمو مع بلح النخل حتى إذا أتت الفئران
لتأكل البلح فتوخزها السلاية فتهرب. أما المثل الوحيد الذى أنصف
القفأ هو المثل التالى "إلى متحتاجش لوشه النهارده بكرة تحتاج
لقفاه".

ومعنى المثل أنه جاهل بأموره ، أما كلمة "كوع" فهي كلمة
 مصرية قديمة $\text{ح} - \text{ك} - \text{ع}$ "قعح" بمعنى (ثنية الزراع ، المرفق)
 وقد إختفت "الحاء" من الكلمة لسهولة نطقها وخُفِفت "القاف" إلى
 "كاف" فأصبحت "كوع" ومنها جائت "مكوع" فيما نقول "فلان
 مكوع" وتعنى (مستلقى ليسترىح مستنداً على مرفقه) ، ثم أصبحت
 اللفظة "مكوع" تستخدم لتدل على النوم ، أما "البوع" فهو المسافة
 بين الذراعين وهما مفرودتين. وقد أخذت اللغة القبطية اللفظة
 المصرية مع بعض التحريف $\text{kw}i$ "كوى" بمعنى (كوع).



الفصل الحادى عشر

الفاظ عامية تبدو فصيحة

أمير

لما أنا أمير وإنت أمير مين يسوق الحمير
ومعنى المثل هو لا تستكبر على العمل مهما كان بسيط ، وكلمة
"أمير" هي كلمة مصرية قديمة  وتنطق "إمي - ر" وتعنى
"أمير" فاللفظة ما زالت كما هي حتى وقتنا هذا ونلاحظ ان الكلمة
مركبة من  "إمي" بمعنى (من) و  "ر" بمعنى (فم) ،
فيكون المعنى (من فم) أى (من فمة تؤخذ الاوامر). ومن الكلمة
جاءت "ميرى" ومن الأمثال "إن فانتك الميرى إتمرغ فى ترابه" ،
وربما جاءت من اللفظة "أماره" فيما نقول "إدينى أماره" بمعنى
(علامة رسمية أو إشارة معترف بها).

إنتحب

لماذا تنتحب

ويبدو الجملة بأكلماها هي لغة عربية فصحي ولكن للأسف كلمة
"ينتحب" المأخوذة من "تحيب" هي فى الأصل كلمة قبطية
περπε "تأحبا" وتعنى عويل وبكاء.

باهر

شئ باهر جداً

والغريب أن كلمة باهر قبطية παρρε "باهرا" بمعنى (ساحر ،
فتان) فنقول "فلان مبهور بعلان" بمعنى (فلان مفتون بعلان) ،
ونقول "شئ مبهر" بمعنى (شئ فتان) ، ونقول "لقد بهر الساهر
الحاضرين" بمعنى (جعلهم يتعجبون) ، كما نقول "إنبهرت"
بمعنى (فُتنت). وظنى أن لفظة "بهرجه" ويقصد بها (كثير من
الألوان الصارخة) مأخوذة منها ، فنقول "مبهرج" بمعنى (ملئ
بالألوان الصارخة).

بُرج

فلان ساكن فى برج عاجى

ومعنى العبارة انه غير متواصل مع المجتمع ولا سيما مشاكل
الناس حيث انه ينفصل عن المجتمع فى برجه المصنوع من
العاج. ولفظة "برج" هي لفظة قبطية من أصل يونانى πύργος
"برجوس" ومعناها (حصن ، قلعة).

بهيم

فى الليل البهيم

وتبدو كلمة "بهيم" لأول وهلة انها لغة عربية فصحي ، والواقع انها من أصل قبطى Baheem "بهيم" بمعنى (ظلام)، ويقول البعض "العتمة" ويقول آخرون "العمسة".

تاه

من فات قديمه تاه دور عليه ما لقاہ

كلمة "يتوه" من "تاه" هى كلمة مصرية قديمة تكتب بحذافيرها تاه "تهى" بمعنى (يضل الطريق ، يتوه) ومنها جاءت "توهان" حيث يقول العامة عن الشخص الغافل بإبتدال "فلان ده فى التوهان" وكما يقولون مرادفاً لها أيضاً "فلان ده فى الطراوة أو فى الضياع" وهى تؤدى نفس المعنى. وهى لغة ركيكة على كل حال يضيع مرارتها الشاعر أحمد رامى عندما يقول:

ولما ألقاك قريب منى وأقول البعد تاه عنى
أشوف عينك تراعينى وقلبي من لقاك فرحان

تلغراف

شد للجماعة تلغراف فى البلد

اخترع الفرنسيون التلغراف عام ١٧٩٤ وسموه باللغة العربية "السلك البرقى" أو "الموصل البرقى" وذلك لأنها توصل الأخبار من مكان لآخر بسرعة تضاهى سرعة البرق. أما أصل كلمة "تلغراف" فهو اللفظة القبطية ذات الأصل اليونانى τελεγραφή "تليجرافا" وتعنى ما يقرب من (الكتابة البعيدة) فالكلمة مركبة من τελεος "تيلوس" وتعنى (غاية ، نهاية) ومن γραφή "جرافا" وتعنى (كتابة).

تم

لو تم الموضوع ده ليك الحلوة

والغريب أن كلمة "تم" من "يتم" التى تعنى (ينتهى) أو (يغلق) هى كلمة مصرية قديمة التاء "تم" وتعنى (إنتهى ، أكمل ، أغلق) وقد أكد هذا الكلام صراحة السيد جاردنر فى كتابه العظيم The Egyptian grammar صفحة ٢١٠ ، وقد تحورت الى الكلمة

القبطية **ἡ τω** "توم" بنفس المعنى ، وقد اشتقت من هذه الكلمة الالفاظ "تمام" ، "تمم" ، "تماماً". والكلمة ذات علاقة بالإله **ⲧⲏⲙⲟ** "تمو" ويسمى **ⲧⲏⲙⲟ** "إتمو" فمن ضمن أسمائه "الخالق" أو "الناهى" وهو يمثل شمس المساء أو الغروب ، وبقدومه يأتى الظلام (العتمة) وبه (يتم) إنتهاء اليوم.

التهم

الذنب إلتهم النعجة

وكلمة "إلتهم" يبدو لأول وهلة أنها عربية صرف ، لكنها قبطية من **ⲧⲏⲙⲟ** "لهما" بمعنى (يقطع إرباً ، يمزق ، يقتل) ومنها اشتق المصدر "إلتهام" .

جُنح

فى جُنح الليل

والعبارة تعنى (فى ظلام الليل) ، أما اصل كلمة "جُنح" فهو الكلمة المصرية القديمة **ⲕⲏⲭⲏ** "جرح" والتي تعنى (ليل) ، وقد تحولت فى اللغة القبطية إلى **ⲕⲏⲭⲏ** "جوره".

حساب

ينعمل له ألف حساب

وكلمة حساب هى كلمة مصرية قديمة **ⲕⲏⲭⲏ** "حسب" وتعنى (حساب ، تقدير، ظن | يحسب ، يقدر ، يظن) وقد اشتقت من الكلمة الفاظ كثيرة مثل "محاسب" ، و"حاسوب" التى نطلقها على الحاسب الآلى. وتظهر الكلمة فى اللغة العامية بمعنى "إحذر" فيما نقول "حاسب الكباية هتدلق" وتعنى (إحذر ، قدر الأمر) ، ونقول أيضاً "الحسبة طلعت غلط" ، "واللى حسبته لقيته" بمعنى (الذى قدرته وجدته) ، كما نقول "ده شئ مش فى الحسبان" ، كما نقول انسيدات العبارة "مِحَسَبْ عليك يا حبيبى" وتقولها الأم عندما يقع طفلها الصغير ، فتجربى عليه وهى تقولها وتعنى (فى حساب الله أو تقدير الله) بمعنى يحفظك الله .

حطم

حطمت أعصابي



لنتعرف على أصل الكلمة ، دعنا نتعرف أولاً على الإله  "إتمو" فمن ضمن أسمائه "الغالق" أو "الناهي" وهو يمثل شمس المساء أو الغروب ، وبقدومه يأتي الظلام (العتمة) وبه (يتم) إنتهاء اليوم. لذلك كانت كلمة  "تم" وتعنى (ينهى ، يقفل ، يتم) وجائت أيضاً  "حطم" وتعنى (دمر ، قضى على).

ختم

روح إختم الورق وتعالى

لا يتخيل أحد أن لفظة "ختم" هي ليست عربية. ولكن دعوني أتعجب معكم فكلمة "ختم" هي كلمة مصرية قديمة  "ختم" وتعنى (يقفل ، يختم) إذا أتت فعلاً أما إذا جائت إسماً كالتالى  "ختم" فهي تعنى (ختم أو عقد) وفى القبطية  "شتم" بمعنى (يغلق). ومن هنا جائت الالفاظ "خاتم" ، "مختوم" ، "يختم" ، "ختامة" ونلاحظ هنا ان الكلمة مركبة من "خ" ، "تم" بمعنى (يتم) والخاء جاءت للتشديد فيكون المعنى (تم تماماً) أى (أغلق) أو (ختم). والكلمة لها علاقة بالإله "إتمو" الذى من مهامه "إغلاق النهار".

خسة

بلاش خسة

والخسة هي النذالة وعدم الرجولية وهي كلمة قبطية  "خيسى" ومعناها (عدم الرجولية) فيكون معنى "بلاش خسة" (بلاش عدم الرجولية) أو بمعنى آخر (خليك راجل) ، ومن الكلمة جائت "خسيس" بمعنى (ندل).

رحب

المكان ده رحب

ويبدو لك أن كلمة "رحب" هي لغة عربية فصحي ، والواقع أن الكلمة أصلها قبطى هو  "روهبو" بمعنى (واسع أو فسيح أو رحب) وربما جاءت منها "يرحب" أى يوسع ويكثر ،

فنقول "فلان بيرحب بعلان" وأحياناً نستخدم اللفظ بمعناه المستتر عندما نقول "أنا بكتر بيك وبحبك"

زمرد

ذهب .. ياقوت .. زمرد أحمدك يارب

وهذه العبارة قالها على بابا في المسلسل الإذاعي عندما دخل المغارة. ولفظة "زُمرّد" هي لفظة قبطية من أصل يوناني $\sigma\mu\rho\alpha\tau\Delta\omicron\varsigma$ "سمارجادوس" وتقال في العربية "زمرد" أو "زبرجد" وهو حجر كريم أو نوع من اليشب أو المها أخضر اللون نفيس. وهو في الفارسية "زُمرّد" ، وأنا أميل لكونها فارسي حيث نجد أن "الازورد" هي كلمة فارسية أيضاً وهو حجر كريم أزرق اللون.

شوط

نتابع سيداتي سادتي الشوط الثاني

وهذا المذيع يتكلم القبطية وهو لا يدري ، فكلمة "شوط" هي لفظة قبطية $\omega\upsilon\omega\tau$ "شوت" وتعني (مسافة أو فترة) وعربيتها "جولة" من "يجول" ، ومن الكلمة جانت "يشوط" بمعنى (يسدد) و "شاط" بمعنى "سدد" أو (جعل الكرة تقطع مسافة). ويقال "فلان شويط" بمعنى (محترف في التسديد).

صيت

الصيت ولا الغنى

وهذا المثل معروف ، فهو يدل على ان الشهرة تكون احياناً أفضل من الغنى وهنا كلمة "صيت" كلمة قبطية $\sigma\omega\iota\tau$ "سويت" باللهجة البحيرية و $\sigma\omicron\epsilon\iota\tau$ "سيت" باللهجة الصعيدية $\sigma\alpha\iota\tau$ "سيت" باللهجة البشمورية ومعناها (الشهرة أو السمعة) فنقول أيضاً "صيته ذاع" بمعنى (انتشرت شهرته).

طمس

اللوحة دي مطموسة

وكلمة "مطموس" من "طمس" هي الكلمة قبطية $\tau\omega\mu\epsilon\varsigma$ "تومس" أو $\theta\omega\mu\epsilon\varsigma$ "تومس" بمعنى (دفن) ومنها جاءت "فول مدمس" والبعض يقول "متمس" أي فول مطمور أو مدفون ،

وجاء منها التعبير "ظلام دامس" أى المظلم جداً. ونسمع فى وجه قبلى "يا واد طمست وش أخوك بالتراب" بمعنى (غطيت وجهه بالتراب). وأرى ان الكلمة ذات علاقة بالإله "توم" أو "أتوم" الذى يطمس النهار فى الليل.

فاخر

لقد اشتريت أساساً فاخراً
والغريب أن كلمة فاخر قبطية φαχερ "فاخر" بمعنى (راقى) ، فنقول "أساس فاخر" بمعنى (أساس راقى) ، كما يرادفها أيضاً "مفتخر" فيقول بائع الفاكهة "ده تفاح مفتخر يا بيه" بمعنى (تفاح عظيم). وربما اشتقت منها لفظة "فخخة" بمعنى (رغد فى العيش).

فرجار

القلم والفرجار
والفرجار هو الأداة "البرجل" التى يستخدمها الطالب أو المهندس فى رسم الدائرة ، واللفظة من القبطية φερχρο "فرجرو" وهى فى الأصل تعنى (كماشة العذاب) وهى الكلبتان التى كانت تستعمل للعذاب لشرم وقطع الفكين والفم وقلقهما من بعضهما البعض. والكلمة مركبة من φερχ "فرج" وتعنى (يفصل) ومن po "رو" وتعنى (فم) ، فيكون المعنى (يفصل الفم). ونقول "فرجت" بمعنى (انفتحت و تيسرت). والعجيب أن نجد اللفظة φωρξ "فورج" تعنى (إنفصال ، إفتراق).

قرطاس

قرطاس الورق
وهى كلمة قبطية من أصل يونانى χαρτης "قارطاس" ، ونقول فى العامية "فلان بيقרטس فلان" بمعنى (يغشه) وهى جاءت مجازية لأن القرطسه هى "لف الورق" وبالتالي الغش هو (لف عقل الشخص). وقد قُتل المتنبى بسبب بيت الشعر المشتمل على لفظتنا هذه:

فقد أرسل كافور الأخشىدى جنوده ليقتلوا المتنبى لأنه كان قد هجاه هجواً شديداً بعد أن مدحه ، فهرب المتنبى مع خادمه ، وفيما هما هاربان ، إستوقفه خادمه قائلاً له "لماذا تهرب يا سيدى

وأنت الذى قلت:

السيف والليل والبيداء تعرفنى
والسهم والرمح والقرطاس والقلم

وهنا توقف المتنبى عن الهروب وظل مكانه حتى تمكن منه جنود
كافور الأخشيدي وقتلوه وصارت العبارة "بيت الشعر الذى قتل
صاحبه". وظنى أن الخادم قد تعب من السير فاستغل طيبة
المتنبي وأسلمه إلى قدره المسكين.

قَرْمِيد

يبنى عامل البناء بالقرميد

والعجيب ان لفظة "قرميد" ليست لغة عربية ، فهي قبطية من
أصل يونانى κεραμειν "كيراميس" وتعنى حرفيا (تراب
محروق) أى طين مشوى وهو الخزف والفخار ، وعربيتها
"آجر".

قلعة

قلعة صلاح الدين

وهى كلمة مصرية قديمة تحولت فى القبطية إلى καλα "كالا"
بمعنى (علو ، إرتفاع) فعند تحليل الكلمة نجد أنها مأخوذة من
التركية المصرية القديمة  "قا" بمعنى (طويل ، عالى) و
صم "عا" بمعنى (عظيم ، كبير) ، فكان أخواننا الفراعين كانوا
سينطقوها "كا - عا" بمعنى (عظيم العلو) ، ونجد فى
الهيروغليفية اللفظة  "قاى" وتعنى (يصعد | مكان
مرتفع).



كريستال

كريستال ثمين

وأصل كلمة "كريستال" هو قبطى عن اليونانية κρυσταλλος
"كريستالوس" بمعنى (بلور ، زجاج ، ثلج). ويقولون أيضا عنه
فى العامية "البنور".

كورة

ذهب إلى كورة بعيدة

ولفظة كورة هي قبطية من أصل يوناني $\chi\omega\rho\alpha$ "كورا" وتعني (جهة ، بلد ، ناحية ، قطر) ويقال أنها مأخوذة من "قرية" العبرانية بمعنى (بلاد) ثم نقلت إلى السريانية "كورا" وإلى العربية "كورا" بمعنى (قرية).

لابد

لابد أن أذهب

لفظة "لابد" هي لفظة خليطة نصفها عربى "لا" والنصف الآخر مصري قديم ⲗⲁⲃⲁ "بد" بمعنى (مفر ، مهرب) فيكون المعنى (لا مفر) أو (لا مهرب). وترادفها فى القبطية $\phi\sigma\tau$ "قوت" بمعنى (يهرب ، يمر) ومنها جائت $\mu\epsilon\alpha\eta\phi\sigma\tau$ "مانفوت" بمعنى (مكان الهروب) أو المنفذ ، والتي تحولت فى اللغة العربية "منفذ".

محتار

الغنى شكته شوكة قامت البلد كلها بدوكة

والمثل كاملاً يقول "الغنى شكته شوكة قامت البلد كلها بدوكة ، والفقير قرصه تعبان قالوا كان فين داير محتار" ، والمثل يعنى (محابة الناس للغنى). ونحن تعاطفاً مع الفقير المحتار سنختار دراسة كلمة "محتار" فهي كلمة غير عربية ، فهي من أصل قبطى $\mu\epsilon\chi\tau\alpha\rho$ "ميهتار" وتعنى (محتار) أى (غير قادر على إتخاذ قرار) ويقول البعض "حيران" بنفس المعنى ، ومن الكلمة جاءت "حيرة" ، والبعض يقول "دى حاجة تحير" ويقال "حيرتني معاك". وفى المثل قالوا "جيت أغير البخت ما أتغير أتارى قليل البخت متحير" ، البخت لفظة فارسية معناها الحظ. ويقول الشاعر أحمد رامى:

حاولت أهرب من الأفكار إلى تشعل نار حبى
وفضلت وأنا بالى محتار فى الحب بين عقلى وقلبى

الماظ

فلان سمعته زى الأماظ

والأماظ أو الماس هو لفظة قبطية من أصل يونانى $\alpha\delta\alpha\mu\alpha\varsigma$ "أداماس" ومعناها (غير مروض) ومرادفه فى العربية

"السامور" وهو عند الأقدمين حجر كريم أما في زماننا فقد اكتشف انه عنصر الفحم المتبلور ودليل ذلك أن المغناطيس لا يقدر على جذبه.

مع

ذهب بيتر مع أبيه

وقد يتعجب البعض ما الذى فى هذه الجملة ليس من اللغة العربية ، والحق ان كلمة "مع" هذه ليست لفظة عربية وإنما هى ذات أصل مصرى قديم  "مع" وتعنى نفس المعنى ويقال  "معى" وتعنى "فى معك" وتعنى "فى يدك" أيضاً ويقال  "معى" وتعنى "فى يدى". فالكلمة "مع" مركبة من  "م" أى (فى) و  "ع" أى (يد) فيكون معنى الكلمة "فى يد" وظنى أن كلمة "كوع" قد نحتت منها فقد كتبوها  "قعح" بمعنى (مرفق اليد).

منارة

وقعت منارة إسكندرية قال الله يسلمنا من غبارها

ومعنى المثل عظم الهول والأمل فى النجاة منه ، وهى من القبطية  "ماناره" وتعنى (برج مراقبة) وهى مركبة من  "ما" بمعنى (مكان) و  "اره" بمعنى (يراقب ، مراقبة) فيكون المعنى (برج المراقبة) وقد أخذتها عنها الإنجليزية minaret بمعنى (منذنة).

همهم

فى الحروب تسمع همهمات الرجال

وأصل كلمة "يههم" من "همهم" هو الكلمة المصرية القديمة  "همهم" وتعنى "يزار" وهى ترادف الكلمة القبطية  "همهم" وتعنى (يزار) أيضاً ، والكلمة لها ثلاث معانى متشابهة فهى تعنى (يصهل للحصان) و (يزار للأسد) و (يزعق أو يجعر للإنسان).

وصى

مش هو صيكت تانى

وكلمة يوصى - كما يذكر السيد جاردنر صفحة ٢١٠ أنها هى كلمة مصرية قديمة  "وص" وتعنى نفس المعنى العربى.

وفى العامية نقول "مش هوصيك" ، ونقول "فلان جدع
ميتوصاش" ، وعندما يأتيني صديق فأنى أقدم له الشاى وأنا أقول
"شوية شاى من إللى وصى عليهم لقمان الحكيم" وأنا لا أدري ما
العلاقة بين الشاى ولقمان.



الفصل الثانی عشر

الالفاظ العامية من خلال الامثال واللغة

أباه

أباه يا أخى .. إيه اللي عيحصل ده

وتقال هذه العبارة للدلالة على التعجب وأصل كلمة "أباه" هي كلمة قبطية ⲁⲡⲁⲃ "أباه" وهي تعتبر حرف تعجب كما يذكر العلامة إقليدوس لبیب فی قاموسه.

أباي

أباي عاد إيه .. إلی عتجوله ده

وكلمة "ياباي" هي كلمة قبطية ⲱⲃⲁⲓ "أباي" كانت تقولها عامة الناس خصوصاً بالصعيد وهي توجد للآن في حديثهم ويقولون أيضاً (أباي عاد) أو (يابي عاد) وترادفها في الوجة البحرى هذه الالفاظ "إيه ده" أو "ما هذا" أو "ما الخبر".

أبنوس

خشب الأبنوس

منذ عصر الأهرام ، عرف النجارون فن تشييق الأخشاب والوصلات ذات اللسان. كذلك عرفوا تطعيم الأخشاب بالأحجار وبالزجاج وبالمعادن. ويرجع تاريخ التطعيم بالأبنوس ⲁⲃⲛⲟⲩ "هبنى" إلى العصور الفرعونية ، والحقيقة أن المصريين إحتاجوا إلى السودانيين ليمدوهم بهذا الخشب الأسود الشهير. ولأن الأخشاب قليلة وأخشاب الوقود نادرة ، قامت الإدارة بصناعة الفحم النباتي ، واستعملت البيوت مخلفات الحيوانات المجففة (الجلة) وقوداً ، كما هو الحال الآن. ويبدو أن اللغات الأوربية قد أخذت إسم الأبنوس عن الأصل الهيروغليفي ، فالأبنوس في الإنجليزية ebony وفي الفرنسية ébène وفي الألمانية ebenholz وفي الأسبانية ébano وفي الإيطالية ebano. وفي مصر كان يدعوا البعض الأبانوس بـ "ثينى" عن اللفظة القبطية ⲥⲉⲓⲛⲟⲩ "ثينون" بمعنى (أبانوس).

أح

إلى يلعب فى الدح ميقولش أح

والمقصود بالمثل (من يدخل نفسه فى المشاكل عليه أن يتحمل) وكلمة "دح" قبيطة بمعنى (سخن) أخذتها من المصرية القديمة ⲃⲁⲕ "دا" بمعنى (ساخن) وكلمة ⲁⲕ "أح" قبطية وهو حرف نداء للدلالة على الألم والوجع ، وترادفها أيضاً ⲁⲕ "أخ" للتوجع وهي مأخوذة من

اللفظة المصرية القديمة **ⲁⲓ** "إخ" فيما نقول "أخ يا رجلى". وهناك كلمة دح بمعنى عيب وهى من الهيروغليفية **ⲁⲓ** "دح" بمعنى (أسفل ، عيب) وقبطيتها **ἑγ** بنفس المعنى.

أخ

آخ باتى يا وجع قلبى
وكلمة أخ هى كلمة قبطية **ⲁⲓ** "آخ" وهى حرف نداء دال على الألم والوجع فنقول "أخ يا رجلى" ، كما أن كلمة **ⲁⲓ** "آه" هى نداء أيضاً لنفس الغرض فنقول "آه يا إيدى".

إدى

خذ ودى تكسب ودى
ومعنى العبارة (كن طيع) وأصل لفظة "إدى" هو الكلمة المصرية القديمة **ⲁⲓ** "دى" بمعنى (يعطى) وجاءت منها الكلمة القبطية **ⲁⲓ** "دى" بمعنى يعطى أيضاً. وهناك مثل يقول "إدينى عمر وإرمينى البحر" أى إذا كان الله يريد لى السلامة ، ويحفظنى سالماً ، فلن يصيبنى أذى حتى لو ألقانى البعض فى البحر.

أرثوذكسى

فلان مسيحي أرثوذكسى
الأرثوذكس هم طائفة من الطوائف المسيحية ، وكلمة أرثوذكسى هى كلمة قبطية من أصل يونانى **ὀρθόδοξος** "أرثوذكس" وتعنى (ثابت الرأى) أو (مستقيم الرأى) وهى مركبة من **ὀρθός** "أورثيوس" بمعنى (عادل ، متين ، ثابت) ومن **δόξα** "دوكس" وتعنى (إعتقاد ، إيمان ، رأى). ومن الطوائف المسيحية أيضاً الكاثوليك والإنجيليكان وغيرهم. ويمثل الأرثوذكس فى مصر طائفة الأغلبية من المسيحيين.

آش

عاوز آش يا فندينا
وتقال هذه العبارة إذا خاطبك رجل من الصعيد. وكلمة "آش" هى كلمة قبطية **ⲁⲓ** "آش" وتعنى (ماذا) وأصلها المصرى القديم **ⲁⲓ** "إخ" بنفس المعنى وقد جاءت الكلمة "إشمعنى" مركبة من **ⲁⲓ** "آش" وتعنى (ماذا) وكلمة "معنى" العربية فيكون معنى الكلمة (ما معنى ،

لماذا). وبعض الناس يقولون "إيش" فيما يقول المثل العامي "إيش رماك على المر .. قال إلی أمر منه"

إشمعنى

إشمعنى أنت

وهنا كلمة "إشمعنى" هي كلمة مركبة من لغتين ash و ma "اش" القبطية بمعنى (ماذا) و "معنى" العربية فيكون المعنى الكلى (ما معنى , أو لماذا) ، فيكون معنى العبارة "إشمعنى أنت" هو (لماذا أنت). وهو تعبير للدلالة على الاحتجاج.

أشية

الأشية معدن والحمد لله

ومعنى العبارة أن (الحال تمام) وهنا لابد ان اذكر أن هناك تضارب كبير فى دراسة هذه العبارة ، لأن البعض قال أن "الأشية" هي من "أشياء" ولما كنا نقول "فلان أشيته معدن" - بمعنى (حاله ميسور) - ظهرت "التاء" فلم استرح لهذا التخمين لأنه حتى لو كانت الأشية هي الشئ ، فما هو المعدن؟

وأنا أرى ان العبارة قديمة جداً منذ الفراعنة وتعنى (الحال جيد) جملة وتعنى تفصيلاً (الأغلبية فى مركب الشمس الصباحية) فكلمة "أشية" من الكلمة المصرية ash "عشاي" وبالقبطية ash "أشاي" وتعنى (الأكثرية أو الأغلبية) أما معدن فهي من المركب الصباحية "معندت" ash وهي مركب الإله رع التى يشرق بها فى الصباح وهذه المركب تعنى عند أخواننا الفراعين التفاؤل والفرح والحال الجيد (انظر زقطط) ونلاحظ ان التاء هي تاء التانيث فيكون أصلها "معند" وقد تم تبادل النون والبدال فأصبحت "معدن" وهذا التبادل وارد فى اللغة العامية مثلما نقول "برطمان" أو "بطرمان". وهناك نص صلاة أخناتون نقلاً عن ترجمة الدكتور أحمد فخرى فى كتابه الحضارة المصرية يقول:

وعندما تغرب الشمس فى الأفق الغربى

وتظلم الأرض كالموت

ويخرج كل أسد من عرينه وكل ما يزحف ويلدغ

وعندما يطلع النهار وتشرق فى الأفق

تسوق الظلام بعيداً
يستيقظ الناس ويقفون على أقدامهم
جميع من فى الكون يعطون عملهم
ما أكثر أعمالك
إنك تخفى عن نظر الإنسان
أيها الإله الأحد الذى لا شبيه له
لقد خلقت الأرض حسب مشيئتك

والذى جعلنى ارتاح لهذا الفكر أيضاً ، هو ترجمة السيد جاردنر للكلمة
﴿عَد﴾ "عد" بالعبارة be in good condition بمعنى (يكون فى حالة
جيدة). وإلى الآن إذا سألت شخص "إيه الأحوال" فهو يجيبك بكلمة
واحدة (معدن). وإذا كنت تمشى فى الطريق وقابلك رجل عجوز وقال
لك " عدينى يا بنى الناحية الثانية" ستتذكر على الفور "عد" بمعنى
(يحفظ) وتجد نفسك تلقائياً قلت أن لفظة "عدينى" تعنى (أمنى) ، وأن
"معدية" و "معداوى" مأخوذة منها. فقد ترجم جاردنر اللفظة
﴿مَغَنَت﴾ "مغنت" بمعنى (معدية). وإذا ذهبت إلى منطقة شعبية
فستجد امرأة تقول لزميلتها "سا الخير يا ده العدى" فإذا تأملت فيها تجد
أنها ترادف (يا محفوظة) أو (يا مستورة) أو (يا مؤمنة). كما أنى لا
أوافق من يقول أن "الأشياء" هى (الصحة) إستناداً إلى أنه كانت تدرس
مادة للطلبة فيما مضى تسمى "العلوم و الأشياء" ، فقالوا أن أصلها
"العلوم والصحة" ، وأنا أرى أن ترجمتها "العلوم والبيئة" حيث أن
البيئة هى العيشة ، والعيشة هى جمع الناس كما نجدها بالهيراوغليفية
﴿عَشَات﴾ "عشات" ١ بمعنى (جمع ، كثير) وهى تعنى (جمع من
الناس) بدليل وجود رمز الرجل والمرأة الذى لا يأتى إلا مع الكلمات
الدالة على الناس كما فى ﴿رَمَت﴾ "رمت" بمعنى (ناس).

أمله

يا ستى يعنى هو كان الأملة
وقد تعجبت كثيراً لماذا نقول "الأملة" المؤنثة ولا نقول "الأمل" .. لا بد
أن هناك سر ، فربما تأمر النساء لنشر هذا المثل على سبيل المساواة

^٦ انظر كتاب اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى صفحة ٢٤١

بين الرجل والمرأة فأنثوا الأمل! .. ولكن دعنا من هذا الافتراء الظالم .. فهم ليس عندهم من وقت يسمح لهم بصنع شئ .. والحمد لله ظهرت برائتهم عندما وجدت أن ααα "أما" وتعنى (فى وقت واحد ، كثير) ومنها "ياما" فيما يقول الإسكندرانية "فلان مبسوط وعنده فلوس ياما". ووجدت أيضاً αα "لا" بمعنى (كثير) ، فإذا جمعنا الكلمتين معاً أصبحت αααα "امالا" أى (كثير فى وقد واحد) أو (كثير كثير) فتعنى مجازاً (غنى أو رغد من العيش).

يا أمه أنا خايفة

أمه

وهو نداء على الأم للإستغاثة وهى مأخوذة من القبطية ααα "أما" بمعنى (أم) ، وهى منتشرة فى الصعيد ، وفى بعض البلاد يقولون "يا أم" كما يقولون أيضاً "يا أمائ" وفى بحرى يقولون "يا أمى" أو "يا ما" وفى بعض البلاد مثل المنيا ، يقولون عند النداء على الأم "مه".



تحب تلعب شلح ولا الولد يؤش ؟

أوش

وكلمة يؤش هى كلمة قبطية ογος "أوش" وتعنى (ينظف) ويقال أيضاً (أشأش كل الفلوس من على الطرييزة) أى ينظف الفلوس (أى لم كل الفلوس). أما لفظة "شلح" فهى من ααα "شلح" بمعنى (نزع) ومنها جائت "شلة" وهى جزء من خشبة.

يا أختى الواد حالته أوشم من الاول .. لونه إنطفى مرة واحدة

وشم

وكلمة أوشم هى كلمة قبطية ουσμ "أوشم" ومعناها (أطفأ النار أو الحرارة) وهذا هو السبب فى أن العبارة (أوشم من الأول) يرادفونها

بعبارة (لونة إنطفى مرة واحدة) لأن فى هذه العبارة الأخيرة تفسيراً عربياً لكلمة "أوشم" التى تدل على ذبول اللون وإنطفاء الحيوية. والكلمة مشتقة من الأصل الهيروغليفى  "عِخم" بمعنى (يطفى).

أونى

أونى أونى يا حجر الرحاية

نسمع النساء المصريات فى وجه قبلى تغنى "أونى أونى يا حجر الرحاية" أما كلمة أونى فهى قبطية بحذافيرها $\omega\mu\iota$ "أونى" بمعنى (حَجَر) وهى مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة ḥw "إنت" بمعنى (حَجَر)، لذلك تجدها فى اسم الشهر القبطى بؤنة الذى يكتب بالهيروغليفيه ḥw "بن إنت" والذى يكتب بالقبطية $\pi\alpha\omega\mu\iota$ "با أونى" بمعنى (الحجر).

اتحمق

ماله اتحمق ليه ؟!

ومعنى العبارة (لماذا غضب) ، أما أصل كلمة إتحمق فأرى أن أصلها مصرى القديم من ḥm "حم" بمعنى (ينسحب ، ينعزل) وقد أخذتها القبطية فى اللفظة ḥemko "همكو" أو ḥemko "إتهمكو" وتعنى (يتضايق) ومع التطور تحولت "الهاء" إلى "حاء" فأصبحت "إتحمق" ومنها "حمقان" أو "محموق" بمعنى (متضايق) ، ونقول أيضاً "حمقة" بمعنى (غضب) والبعض يقول "فلان حمقى" أى (سريع الغضب أو غضوب) ونقول عندما يدافع شخص عن آخر "فلان إتحمق لعلان" بمعنى (غضب لأجله).

بات

تبات نار تصبح رماد

ومعنى المثل أن الزمن يداوى الجروح ، أما كلمة "بييت" ، "بيات" فهى منحوتة من "بيت" بمعنى (مسكن) ، ولما كان الإله رع يسكن السماء – كما كان يتصور القدماء – فدعوا السماء باللفظة ḥw "بت" أو ḥw "بيت" وتعنى (سماء ، مسكن رع) ، فيكون معنى "بيات" هو (يمكث) وقد أصطلح عليها (يمكث ليلاً ، ينام). ومن الكلمة اشتقت

كلمات عديدة منها "بيّاته" بمعنى (عشة تنام بها الكتاكيت) ، ونقول "فلان مبيّت لفلان" بمعنى (يضمّر له الشر) ومن الأمثلة على البيات "يا بخت من بات مغلوب ولا باتش غالب". ونجد اللفظة في العبرانية كما هي בית "بيت" بمعنى (منزل ، مكان).

باش

العيش باش من الميه
وكلمة باش هي قبطية باش BASH "باش" نقلت عن أصلى هيروغليفي
ومعنى الكلمة (لان ، طرى). ونقول "يوش العيش" بمعنى (يلينه) ،
كما نقول "الكتاب باش من الميه" بمعنى (لان وطرى).

باهت

اللون ده باهت قوى
المقصود باللون الباهت هو اللون الضعيف أو الغير مزهزه وأصل
الكلمة قبطى παρτ "باهت" وتعنى (فاقد اللون الطبيعى) ومنها كلمة
"يبهت" بمعنى (يضعف لونه) ويقال ايضاً "بهتان" بمعنى (ضعيف
اللون) ، كما نقول "القميص بهت على البنطلون" بمعنى أن (القميص
فقد لونه وتحول على البنطلون). وأصل اللفظة مصرى قديم من
𐩧𐩣𐩪𐩠𐩢𐩪𐩠𐩢𐩪𐩠 "بها" بمعنى (يهرب).

بحبح

يا عم بحبح المسائل
والمقصود من العبارة (وسع المسائل) بمعنى (متعدهاش) فنقول بحبح
الرباط بمعنى فكه شوية ، والحزام مبحبح بمعنى واسع ، ومن المجاز
ان نقول "فلان إتبحبح ومتبحبح" أى فى سعة وبسطة. كما نقول "يا عم
خليك بحبوح" ونفسر بحبوح هنا بمعنى (لا يتحمل هما، اى مسرور
دائماً) وأصل كلمة "بحبح" هو الكلمة المصرية القديمة 𐩧𐩣𐩪𐩠𐩢𐩪𐩠𐩢𐩪𐩠
"باح" والتي تعنى (امام ، كما تعنى العضو الذكري للرجل) والمعنى
الأول هو صفة للمعنى الثانى ، ونلاحظ هنا وضع رمز العضو الذكري
وينزل منه سائل المنى 𐩧𐩣𐩪𐩠𐩢𐩪𐩠𐩢𐩪𐩠 ومنها جائت "باح باح" بمعنى (امام أمام)
أى (وسع ، زد) ومن هنا جائت الكلمة القبطية περπερ "بهبه"
وتعنى نفس الشئ. ومن الكلمة جائت "مبهوء" بمعنى (واسع) ونقول

"العملية بهونت" بمعنى (المسألة وسعت وتشعبت). ويظن أن يكون أصلها  "بح" بمعنى (وصل ، جاء).

بَحْ

زى التعبان بببخ سم

وهذه العبارة تقال عن الشخص بذئ الألفاظ وربما كلمة "يبخ" هي الكلمة المصرية القديمة  "بش" والتي تعنى (يخرج شيئاً من فمه) ، ومنها "بخاخة" وهي تستخدم لرش السائل فى شكل رذاذ. وربما أيضاً جاءت من اللفظة  "بخا" بمعنى (يشق ، فتحة).

بربرى

كان البربر يهجمون على أديرة مصر قديما

وهي كلمة قبطية أصلها يوناني $\beta\alpha\rho\beta\alpha\rho\sigma$ "بارباروس" وكان يطلقها اليونانيون على كل من لا يتكلم اليونانى ، أى (أعجمى) ثم تطور معناها حتى صارت (متوحش أو جاهل أو عديم التمدن) وقد أخذتها الإنجليزية barbarous بمعنى (همجى ، متوحش) وكذلك الفرنسية barbare والألمانية barbarisch و الأسبانية barbaro والإيطالية barbaro ، ويسمى الأقباط اللصوص التى كانت تهاجم الأديرة بـ "البربر". وفي المصرية القديمة نجد اللفظة  "جر جرى" وتعنى (أجنبى).

بره

بره ورده وجوه قرده

وبره هي الكلمة مصرية قديمة  "بر" وتعنى (يخرج) وهناك  "بنرو" وتعنى (الخارج) ، فكأننا عندما نقول لشخص ما "بره" فإننا نقول له (أخرج) أو (إلى الخارج).

بَزَجْ

الواد بَزَج الميه

وهذا التعبير مشهور فى وجه قبلى "ليزج" من "بزج" وهي مصرية قديمة بحروفها  "بزج" وتعنى (يخرج شيئاً من فمه) ، فيكون معنى العبارة (الواد قذف الماء من فمه). وفي وجه بحرى يقولون "بخ الميه" ، وربما جاءت اللفظة "بَخ" من  "بش" وتعنى أيضاً (يخرج شيئاً من فمه).

بشيش

ربنا ييشبش الطوبة إلى تحت دماغه
وتقال هذه العبارة عند ذكر رجل توفاه الله ، وتعتبر بمثابة ترحم عليه
، وكلمة "يشبش" هي كلمة قبطية $\beta\epsilon\psi\psi\beta\omega\psi$ "بشبوش" وتعنى
(يدغدغ ، يفتت) وهى من المصرية القديمة $\beta\epsilon\psi\psi$ "بشش" و $\beta\epsilon\psi\psi$
"بشش" بمعنى (يقسم) وعند تكرارها تعنى يقسم كثيراً أى (يدغدغ).
ونقول "الصمولة بوشيت" بمعنى (انفصلت) .

ببع

زى الجمل ما يبعبعش
والمعروف عند العوام ان الجمل من الحيوانات الماكرة التى تتحمل
الإساءة حتى تحين الفرصة للانتقام ، ونقول "قلان طيب ، دايماً يبعبع
باللى فى قلبه" أى (يخرج ما فى قلبه) أما أصل كلمة "ببع" فهى
الكلمة القبطية $\beta\epsilon\beta\epsilon$ "بابا" بمعنى (يخرج ، يقذف) ومجازاً "يفضى
سراً" ومنها "ببعة" بمعنى (إخراج ما فى القلب).

ببيق

الميه بتبيق على النار
وكلمة "يببيق" من "بيق" هى قبطية من $\beta\omega\kappa\beta\epsilon\kappa$ "بوبيك" بمعنى
(يغلى ، يفور) ، ويقال فى وجه بحرى "الميه بتبأبأ" وتحمل نفس
المعنى.

بوريه

يا اخى بوريه منك بوريه
وكلمة "بوريه" هى كلمة قبطية من أصل يونانى $\beta\omega\rho\iota\eta$ "بورين"
ومعناها (تعب ، شقى) ، فيكون المعنى (يا المى منك او يا تعبى
منك).

بين

إلى كواها البين تطبخ محشى
ومعنى المثل أن التى فى ضائقة مادية تطبخ أقل الصنوف تكلفة ،
ويبدو أن تكلفة المحشى كانت زهيدة فى الماضى . ونقول أيضاً "إنت يا
غراب البين" وتلك العبارة تقال على سبيل السب ، وكلها مفهومة ما
عدا كلمة "بين" ، اما اصل الكلمة فهو مصرى قديم من $\beta\epsilon\psi\psi$ "بين"
وتعنى (شر ، سوء ، بؤس) فيكون معناها (إنت يا غراب الشر) ،

وكان الغراب عند قدماء المصريين نذير شؤم. وقد اثبت الغراب رأى انه سئ عندما ارسله نوح من الفلك ليرى هل حُسر الماء عن الارض ام لا ، فلم يعد لأنه وجد جيفة فأخذ يأكل منها ولم يعد إلى الفلك ثانية.

تاليس

حط التاليس على الحمار ياوله

وكلمة تاليس هي قبطية أصيلة τάλις وتتطق "تاليس" ومعناها لبادة الدابة كالحصان أو الحمار وغيرها ، وتعنى أيضاً سرج الحصان المزين وتعنى ايضاً (بساط أو سجادة) ويقول البعض عند السب "مالك يا واد قاعد ذى التاليس كده" ومعناها (قاعد زى الزكينة). ومن الأمثل التى قيلت وبها اللفظة "تعد بالدومة تملا تلاليس".

تاوى

لازم نتاوى الجته اللى معنا قبل الفجر



أصل كلمة يتاوى هو الكلمة المصرية القديمة ⲧⲁ "تا" بمعنى (أرض) ومنها القبطية τⲟ "تو" بمعنى (أرض) وفى الهيروغليفية ⲧⲁ "تاوى" تعنى (أرضين) ، فيكون معنى "يتاوى" تعنى (يضع بين أرضين) أى (يدفن). فيكون معنى "يتاوى الجته" هو (يدفن الجثة).

تختخ

فلان متختخ قوى

والمقصود أن فلان كثير السمنة ، والشخص السمين يكون جسمه متفروق ومن هنا جاءت اللفظة من الكلمة المصرية القديمة ⲧⲁⲧⲭ "تختخ" والتى تعنى (ينشر ، يفرق | منتشر) والبعض يقول "فلان تخة" وتحمل نفس المعنى.

ترعة

البط بيعوم فى الترعة

الترعة هي لفظة غير عربية فهي من ⲧⲁⲣⲟ "يارو" بمعنى (نهر ، ترعة). وقد دعا ، (ترعة) ٢ ومنها القبطية ⲧⲁⲣⲟ "يارو" بمعنى (نهر ، ترعة). وقد دعا

٥ أنظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، صفحة ٢٤١

الفراعنة النيل بالنهر العظيم فسموه ⲁⲩⲉⲣⲉⲛⲁ "إترعا" وهي مركبة من "إتر" بمعنى (نهر) و "عا" بمعنى (عظيم). ومن هنا جاءت لفظة "ترعة"، ومن "يارو" القبطية جاء الفعل "يروى" بمعنى (يسقى). ويقول الشاعر أحمد رامى:

زرعت فى ظلّ ودادى غصن الأمل وإنّ رويته
وكل شئ فى الدنيا دى وافق هواك أنا حبيته

تَفّ

اللى يتف تفه فوق ترد فى وشه تانى
وكلمة "تف" هي كلمة مصرية قديمة بحروفها ⲧⲉⲩ "تف" بمعنى (يبصق) وأخذتها عنها القبطية ⲧⲁⲩ "تف"، ⲧⲁⲩⲩ "تاف" بمعنى (يبصق) أيضاً. كما أن هناك اللفظة ⲧⲁⲩⲧⲉⲩ "تقتف" بمعنى (يبصق) أيضاً ولا زالت مستخدمة للآن فيما نقول "بيتقتف وهو بيتكلم" بمعنى (يكثر من التفاف أثناء حديثه) فهي تعنى (يبصق كثيراً) ويقول العامة "يا راجل تف من بقبك" بمعنى (ما تقولش). ومن اللفظة جاءت "تفه" بمعنى (بصقة)، و"تفاف" بمعنى (بصاق)، كما يقول البعض للطفل الصغير "التفاف يبقى وحش" بمعنى "التفاف" هو (كثير البصاق). ويقول المثل "إلى يتف تفه ميلحسهاش" بمعنى (عدم الرجوع فى الوعد).

تلتل

مش هاقدر أخرج .. عندى بلاوى متلتلة من الشغل
والمقصود عندى عمل كثير، وكلمة متلتل ذات أصل قبطى ⲧⲁⲗⲁⲧⲏⲗ "تلتال" وتعنى (كومة أو تل) وجاءت منها "تلتل" بمعنى (يكوم، يعرم)، ومنها أيضاً "متلتل" بمعنى (مكوم). والكلمة مأخوذة أساساً من اللفظة ⲧⲁⲗ "تال" بمعنى (تل، مكان مرتفع) فنقول "خد من التل يخل".

جاي

يا أخى هتخلينى أقول جاي منك
بعد ما الست ستوتة توجع قلب الست عدلات من قلة الفهم تهب فيها الست عدلات قائلة "يا أخى هتخلينى أقول جاي منك" - تطق جاي بتفخيم الجيم - وعندما يتعب الفلاح فى الغيط بعد يوم شاق ثم يجلس

ليستريح فيقول لأولاده "جاي يا ولاد .. أنا تعبت النهارده" ، فيا ترى ما معنى هذه الكلمة؟ نعم هي كلمة قبطية Ⲫⲁⲓ "جاي" وتعنى (الأنقاذ، السلامة، النجدة، العافية). فكان الست عدلات بتقول للست ستوتة (هقول النجدة منك) وكأن عمنا الفلاح يقول لأولاده (السلامة أو النجدة .. أنا تعبت). والكلمة مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة Ⲫⲁⲓ "وجا" بمعنى (سليم ، معافى).

بلاش تلقح جتتك

جتته

المقصود بالعبارة (لا داعى لإدعاء الحق و التطفل) واصل كلمة "جتته" هو الكلمة المصرية القديمة Ⲫⲁⲓ "غت" بمعنى (جسد) وهناك أيضا الكلمة Ⲫⲁⲓ "غات" وتعنى (جسم ميت) وربما جائت منها "غنت" و "غاتته" و "يغنت". ومن الأمثلة التي جاء فيها اللفظ "كلام زى الرصاص فى جته زى النحاس" بمعنى أن الشخص البليد المشاعر لا يتأثر بالتوبيخ أو التعنيف.

خليك جرى

جرى

جرى هي اللفظة العامية لمقابلتها العربية "شجاع" أو "جسور" ، وأصلها مصرى قديم من Ⲫⲁⲓ "جرى" بمعنى (قوى ، شجاع) ، ومنها اشتقت "جراة" بمعنى (إقْدَم ، شجاعة). ولما كان "القلب" هو الشغل الشاغل للقدمات ، فكانوا يدعون الشجاع "قوى القلب" و الجبان "ضعيف القلب" و السعيد "رحب القلب" و المكتئب "ضيق القلب" و من يشبع رغبة "يغسل القلب" الخ. لذلك نجد أن كلمة جرى مأخوذة عن الكلمة القبطية Ⲫⲁⲓ "جارهات" بمعنى (شجاع) ، وهي مركبة من Ⲫⲁⲓ "جار" بمعنى (قوى) ، و من Ⲫⲁⲓ "هات" بمعنى (قلب) أى (قوى القلب).

فلان صوته مجلجل

جلجل

وأصل كلمة "مجلجل" من "جلجل" هو اللفظة القبطية ⲪⲁⲓⲪⲁⲓ "جلجل" وتعنى (ينتشر ، يمتد) ، فيكون المعنى (فلان صوته منتشر أو

يملئ الفضاء) ومنها جائت "جلجلة" بمعنى (إنتشار) وربما منها "جلجل" فتعنى (سريع أو نشيط).

جناب

سامحنى يا جناب القاضى

وفى رأيي أن "جناب" مأخوذة من "جنب" بمعنى التميز ، وكلمة جنب فى العربية لها معنيان الأولى بمعنى (بجوار) والثانية بمعنى (ركن ، زاوية) وأرى أن أصل الكلمة مصري قديم ^{𓆎𓅓𓏏𓏏} "قنبت" بمعنى (ركن ، زاوية) والتاء هنا هى تاء التانيث فيكون أصلها "قنب" ثم تحورت فيما بعد إلى "جنب" واشتقت من الكلمة ^{𓆎𓅓𓏏𓏏} "قنبتى" وتعنى (حكام ، قضاة) ويبدو أن مفرداها ^{𓆎𓅓𓏏𓏏} "قنبت" بمعنى (حاكم، رفيع المقام) وهى التى ترادف فى العامية (جناب) وهى تعنى رفعة مقام والطريف أن اللفظة "ركن" تستخدم للدلالة على نفس الشئ فنقول "فلان ركن من أركان القوم" ونقول فى التعبيرات العسكرية (هيئة الأركان) ومن هنا يتضح الترادف بين "ركن" و "جنب". فإذا تحدثنا عن لفظة "زاوية" نجد أنها تستخدم لنفس التعبيرات فنقول "فلان هو حجر الزاوية لهذا المشروع" بمعنى أنه مهم. وقد تأثرت لغة العرب باللفظة جنب فقالوا "فلان جانبه الصواب" بمعنى (تركه الصواب إلى ركن) أى (أخطأ) ، كما يقولون "يتجنب فلان" بمعنى (يبتعد عنه) ، ويقولون "أجنبى" بمعنى (من جانب آخر أى مكان آخر) فهو (أجنبى) أو (غريب).

حارة

موتة الشباب ليها غارة ولو كان مش من الحارة

ومعنى المثل أن وفاة شاب هى شئ صعب يحزن له حتى الغريب. أما كلمة "حارة" فهى من القبطية ^{ⲭⲁⲣⲉ} "هير" بمعنى (حارة ، شارع) و من الكلمة المصرية القديمة ^{𓆎𓅓𓏏𓏏} "حرت" بمعنى (طريق) ومنها اشتقت كلمة ^{𓆎𓅓𓏏𓏏} "حرتى" بمعنى (يطوف بالطريق ، يتجول) ومنها "حرثية" بمعنى (بتاعت حوارى). ويقال "شرارة تحرق الحارة" بمعنى (لا تستهين بالقليل).

حافى

إن كان صديقك فى أزمه .. إمشى حافى واقلع له الجزمة
أتصور أن كلمة "حافى" كلمة قبطية قديمة من ḥofy "خوف" وتعنى
(ثعبان) وأصلها الهيروغليفى  حفاو" بمعنى (ثعبان) و
 "حفات" بمعنى (حية) وإذا جاءت بدون مخصص  "حفات" كانت تعنى (يزحف) ونلاحظ أن من يزحف هو من يمشى
على بطنه كالثعبان. ونظراً لأن الثعبان يتحرك بدون شئ - أقدام -
يمشى عليه ، أتخذت منه كلمة حافى. وقد جاءت منه أيضاً  "حابى" والتي تعنى (النيل) وقبطيتها ḥapi "هابى" فهو يمشى كحية
ضخمة على مجراه بلامساقاع الأرض ، ونلاحظ هنا أن "الباء" فى
كلمتى "حابى" و "هابى" هى "باء" مهموسه p يمكن إستبدالها
"بالفاء" فيمكن نطقها "حافى". ونقول "فلان مش لاقى العيش الحاف"
، كما نقول المرأة الغندورة "فلان حفى عليه" ، كما يقال عن الفقير
المُعدم "فلان ده حفيان وعدمان" ..

والمثل الذى نحن بصدده يكافؤه أمثله أخرى مثل "الصديق وقت
الضيق" ويقول فى ذلك بشار بن برد:

خير إخوانك المشارك فى الضر وأين الشريك فى الضر أيننا؟!
الذى إن شَهِدْتَ فى أخى وإن غبت كان أذنأ وعيننا
مثل الحر الياقوت إن مَسَّ النارُ جلاهُ البلاءُ فاذداد زينا

حُرْكَرْكَ

فلان نجح على الحركرك

ومعنى العبارة أنه (بالكاد نجح) أو (أخذ درجة النجاح الدنيا) التى
تجعله يمر. وظنى أن الكلمة مصرية قديمة أصلها  "حر-رك"
-رك" ومعناها فى (الوقت أو فى الحال) والكلمة مركبة من  "حر"
بمعنى (فى أو على) وكلمة  "رك" المضاعفة مرتين كعادة
المصريين القدماء للتأكيد وتعنى (وقت) .

حك

مش طايق حد يحك له فى مناخيره

والمقصود انه فى حالة غضب شديد لا يحتمل أى مناقشة، وأصل كلمة

"يحك" هو الكلمة القبطية χwke "هوك" وتعنى (يدعك ، يحك ، يكشط).

حل

يا عم سيبنى وحل عن سماى
وتقال هذه العبارة عندما يكون هناك شخص كثير الثثرة فيقال له
"حل عن سماى" أو "حل عن نفوخى"، أما اصل كلمة حل هو الكلمة
القبطية $\chi H\lambda$ "حيل" وتعنى (يذهب أو يرحل) فيكون المعنى (أتركنى)
، اما حكاية سماى ونفوخى فلنتركها الآن.

حماة

لو حماتك مناقرة .. طلق بنتها
والمثل يقال للمعنى المجازى فيعنى (إقطع الشر من جذوره) ، أما أصل
كلمة حماة فهو مصرى قديم $\chi H\lambda$ "حمت" وتعنى (إمرأة) وتحولت فى
القبطية إلى $\chi H\lambda E$ "هيما". وهناك أيضاً $\chi H\lambda$ "حم" بمعنى (رجل)
ومن الكلمة جانت "حما" وهو (أبو الزوجة). ومن الأمثال فى الحموات
"إلى ملوش حماه ملوش تناه" ومعناه أن الذى ليس له حماة هو من لم
يتزوج وبالتالي ليس له خلفه ، ويقال أيضاً "بُريه يا أمه من الحما ..
ولو كانت ملاك من السما"

حمى

قومى يا بت حمى المية
وكلمة "يحمى" هى لفظة قبطية الأصل $\chi H\lambda E$ "حمًا" و $\chi H\lambda$ "حم"
بمعنى (يسخن ، يدفع) ، فنقول "حمى المية" بمعنى (سخن الماء) ،
ونقول "الخنافة حميت" بمعنى (العركة سخنت) ويقول البعض "فلان
عنده حمّه" بمعنى (عنده سخونة) ، ونقول الأم عن صغيرها "الواد
يا عين أمه جتته حامية" بمعنى (جسمه سخن) ، ويقولون فى قبلى
"فلان بيتحمم" بمعنى (يغتسل بماء ساخن). وأصل الكلمة مصرى
قديم من $\chi H\lambda$ • "خمو" بمعنى (ساخن) ومنها جانت "مخمم"
بمعنى (سخن).

خالص

بحبك خالص
وكلمة خالص هى الكلمة القبطية $\chi o\lambda w c$ "هولوس" وهى تأتى

بمعنيين ، إحداهما (قط، ابدأ، مطلقاً) والمعنى الآخر (بالتمام ، تماماً ، جداً) ، فهي تأتي بالمعنى الأول فيما نقول "بحبك خالص" فتهنى (بحبك جداً) وهناك لعبة للأطفال تسمى "المساكة" ، يقف فيها أحد الأطفال على الحائط مغمضاً عينه قائلاً لزملائه "خلويص" فيردون "لسة" ، وكلمة "خلويص" فيما يبدو هي الدلع لكلمة "خالص". والكلمة تأتي بالمعنى الثانى عندما نسأل شخص ما "حد عرف السر إلى بينا" فيقول "خالص" وهي هنا تعنى (مطلقاً) ، وهناك أيضاً التعبير "خالص مالمص".

خر

إلى يشيل قربة مخرومة تخر عليه

ومعنى المثل أن كل شخص له أن يتحمل نتيجة أخطائه ، وأصل كلمة "يُخر" أو "خر" هو الكلمة القبطية εἰρηني "إخراى" ومعناها (يسقط ، ينزل) وأصلها المصرى القديم 𓂏𓂐𓂏𓂐 "خر" أو 𓂏𓂐𓂏𓂐 "خر" بمعنى (يسقط أو ينزل) وربما منها "خرغ" التى ربما أخذت من 𓂏𓂐𓂏𓂐 "خرو" بمعنى (واقع ، ساقط) أو بمعنى آخر (مش قادر يسند طوليه) وربما أتت منها أيضاً "خرا" بمعنى (براز) لأنه يسقط سقوطاً ، وبالتالي "خرارة" وهي المكان الذى ترمى فيه القاذورات.

خراشى

يا خراشى يا لهوى

وكلمة "خراشى" من وجهة نظرى هي الكلمة القبطية ὀρεῦσι "خراشى" وتعنى (قوة ، عزم) فيكون معنى "يا خراشى" هو (يا للقوة أو ياللغزم) أو بمعنى آخر (ايه القوة دى) ويقول البعض ان الكلمة القبطية ὀρεῦσι هي التى تحولت الى "حرش" ومنها "حاجة حرشة" بمعنى (حاجة قوية)، أما كلمة "يا لهوى" فهي كلمة عبرانية معناها (يا الله الظالم) لذا ننبه السادة القارئین عدم لفظ هذا التعبير مرة أخرى.

خرخر

لازم كل ما ينام يخرخر

وكلمة "خرخر" هي كلمة قبطية بحذافيرها χερχερ "خرخر" وتعنى (يشخر، او يحدث صوت كخزير الماء). وأصل الكلمة مصرى قديم فهم يقولولون 𓂏𓂐𓂏𓂐 "خرو" بمعنى (صوت) ويقولون 𓂏𓂐𓂏𓂐 "ماع

خرو" بمعنى (مُبرر ، بلا لوم) وهى أصلها (صادق الصوت) فهى مركبة من 𐤒 "ماع" بمعنى (صادق) و 𐤒 "خرو" بمعنى (صوت). ونلاحظ أن لفظة "خرو" هى رمز مجداف المركب وهو يعطى صوت الماء عند تحريكه فى الماء.

خرودى

النخل خرودى للأولاد

وهى عبارة تقال فى الصعيد وتعنى (النخل خلفه للأولاد) حيث أن أصل كلمة "خرودى" هو الكلمة القبطية 𐤒𐤗𐤓𐤓 "خرودى" وتعنى (أبناء ، أولاد) . والكلمة مأخوذة من المصرية القديمة فكانوا يدعون الولد 𐤒𐤗𐤓𐤓 "غرد" وعند الجمع يقولون 𐤒𐤗𐤓𐤓𐤓𐤓𐤓𐤓𐤓 "غردوى" بمعنى (أولاد).

خطا

فيه خطا كده

وهذه العبارة تعنى (هناك القليل) ، وهى تقال للدلالة على القلة فى الكمية فإذا سأل أحد آخر "عندكم بعوض فى البيت؟" فيجيب "عندنا خطا واحدة كده" ، وتعنى (قد يوجد قليل). أما أصل الكلمة فهو مصرى قديم من 𐤒𐤗𐤓𐤓 "خط" بمعنى (قليل ، بعض الشئ) .

خن

الفراخ بتاكل جوه الخن

الخن أصلها مصرى قديم 𐤒𐤗𐤓𐤓 "غنو" وتعنى (بالداخل) وقد أخذتها عنها اللغة القبطية فى الكلمة 𐤒𐤗𐤓𐤓 "خن" وتعنى (الداخل) ومنها جانت كلمة "يكن" فيما نسمع "يا ريت تكن وتسكت شوية".

خوخة

خش يا واد من الخوخة بتاعة البيت

والخوخة هى المسلك أو المعبر الآخر السرى بخلاف الباب أو المدخل المعروف للسراى أو المنازل الكبيرة ، وكلمة "خوخة" مأخوذة من الكلمة القبطية 𐤒𐤗𐤓𐤓 "خوخ" بمعنى (طريق أوسبيل). وظنى أنها مأخوذة من اللفظة المصرية القديمة 𐤒𐤗𐤓𐤓 "خخ" بمعنى (رقبة) فالرقبة هى الجزء الضيق من الجسم مثل "الخوخة" ، لذلك يدعون الرقبة فى القبطية 𐤒𐤗𐤓𐤓 "خاخ".

دادى

عمال أدادى فيك ولا فيش فايدة

وكلمة يدادى هى كلمة قبطية TET "داد" وتعنى (يرضى) فيكون المعنى (بحاول أرضيك) ومنها تحورت "مدادية" أى (مراضة).

دبوس

إدبنى حنة دبوسة

عندما يفتحها الله علينا ونستطيع أن نشترى دجاجة لأطفالنا و تطهيها الأم وتبدأ فى توزيعها على الأبناء فتجد أحد أبنائك يقول لك "إدبنى حنة من السدر" وآخر يقول "أنا بحب الدبوس". فهل فكرت ماهو الدبوس؟ الدبوس هو كلمة قبطية قديمة $\tau\alpha\pi\omicron\upsilon\tau\upsilon$ "دابوش" بمعنى (مفصل ، مُجَمَّع) وهو الجزء من مفصل الركبة حتى مفصل الفخذ ، ويسمىها البعض بالعامية "ورك". ونقول "دبوس إبرة" بمعنى (مجمع إبرة) ، ونقول "دباسة" ويلعب هى الآلة التى تستخدم فى تجميع الورق معا ، وبعض العامة يقولون "دبستى فى الموضوع الفلانى" بمعنى (أورطتني أو ألصقتني بالموضوع الفلانى).

دحرج

الواد اتدحرج من على السلم

وهى مركبة من $\text{دح} \rightarrow$ "دح" بمعنى (لأسفل) وقبطيتها $\tau\epsilon\gamma$ ومن $\text{ح} \rightarrow$ "رق" بمعنى (يميل أو ينحني) وقبطيتها $\rho\epsilon\kappa$ "رك". فإظن أنها تكتب $\tau\epsilon\gamma\rho\epsilon\kappa$ "دحرج" بالقبطية ، وتكتب $\text{دح} \rightarrow$ "دحرج" بالمصرية القديمة.

درافت

إدبنى الورقة الدرافت

والمقصود بالورقة الدرافت هو المسودة ، وسمعت البعض يقول "الجرافت" والبعض الآخر يقول "الداشت". وكلمة "درافت" هى كلمة



مصرية قديمة  "درف" وتعنى (كتابة) ، وقد وجدت فى اليونانية $\tau\rho\alpha\phi\eta$ "جرافا" أو "غرافا" وتعنى أيضاً (كتابة) ، وفى الإنجليزية draft "درافت" بمعنى (مسودة | يكتب مسودة) .

دَرى

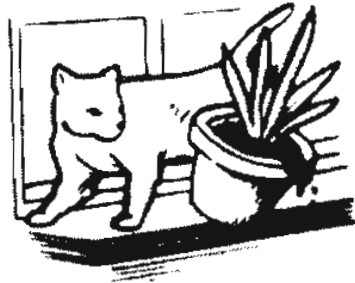
قوم يا محمد ندرى المحصول

وكلمة (يَدْرِى) هى الكلمة المصرية قديمة "در"  بمعنى (يزيل ، يطرد) أو (يذرى) ، وجاءت منها الكلمة القبطية $\tau\alpha\rho$ "دار" بمعنى (يذرى) أو (يرفش) وأشتُقَّتْ منها كلمة "مدرا" وهى ما يذرى به المحصول ، والمثل العامى يقول "هاتى يا سدر ، ودى يا مدر" .

دشْدش

إلحق يا واد القطعة عتوقع القصيرية تدشْدشها

وكلمة "يدشْدش" هى كلمة قبطية $\tau\alpha\delta\tau\alpha\delta$ "دشْدش" وتعنى (قطعة قطعة) ومنها "دشْدشة" بمعنى (تكسير أو تهشيم) .



ونقول أبطاً "فلان دش الطباق على الأرض" بمعنى (هشمه) و "فلانة بتدش الفول" بمعنى (تهشمه قطع صغيرة) . ونجد فى المصرية القديمة الكلمة 𓂏𓂛𓂏 = "تشا" أو 𓂏𓂛𓂏 "تش" وتعنى "يصطدم أو يتهشم" وعند تكرارها كالقبطية تزيد المعنى قوة .

دقر

قوم يا واد يا حسين أدقر الخشبة فى الفتحة

المقصود من العبارة "أدقر الخشبة" (أى إضغط بقوة عليها لحشرها) وأصل الكلمة من اللغة المصرية القديمة 𓂏𓂛𓂏 "دقر" بمعنى (يضغط ، يحرك) ونقول "الخشبة مدقورة فى الفتحة" بمعنى (الخشبة محشورة) .

دقق

دقق فى الصورة دى وقلّى شبه مين

واصل كلمة "يدقق" من "دقق" هو الكلمة المصرية القديمة "دجج" وتعنى (ينظر ، يفحص) وهى تقال فى العامية الصعيدية كما هى بحرف الجيم، ومنها جائت "تدقيق" ، "يدقق" ، "دقة" ، كما يقال "فلان دقى" بمعنى (دقيق أو محسوك).

الدميرة

الدميرة السنة دى عال

وهى كلمة قبطية $\dagger \text{mire}$ "دي - ميرا" وتعنى (النيل ، وادى النيل) والمقصود بها فيضان النيل ، والكلمة مركبة من $\dagger$ "دى" وهى أداة التعريف (الـ) ، mire "ميرا" بمعنى (نيل) وهى مأخوذة عن الأصل الهيروغليفى "مریت" بمعنى (النيل ، ضفة النيل).

دندن

قاعد يدندن فى اللحن الجديد

وكلمة "يدندن" من "دندن" هى كلمة مصرية قديمة "دندن" ومنها أخذتها القبطية TEN TEN "دندن" بمعنى (يقلد ، يشابه ، يضاهى ، يجانس) وقد تعنى (يقدر أو يحكم) ، وهى مركبة من T أو $\dagger$ أى (أعطى) ومن INI أو من ONI (الشبه) أو من GON (الأمر). فيكون معنى العبارة (فلان قاعد يمثل اللحن أو الموسيقى).

دوش

العيار إالى ما يصيب يدوش

ومعنى المثل أن المكائد لها أثرها وإن لم تتجح . وأصل كلمة "يدوش" من "دوش" هو الكلمة القبطية TAY "داوش" وتعنى (كلام بصوت مرتفع). ومنها جائت "دوشة" بمعنى (جلبة) ، و"مدووش" بمعنى (حوله جلبة أو مصدع) ، ونقول "دوشتنى" بمعنى (صدعت دماغى).

دياولو

يا عم خلف لك حة بت تانية .. لا يا عم لا بنات ولا دياولو

وتقال عبارة "لا بنات ولا دياولو" للدلالة على عدم الرغبة فى خلفه البنات وإعتبارهم شئ غير مرغوب فيه. اما أصل كلمة "دياولو" هو الكلمة القبطية Diabolos "دياولوس" اليونانية الأصل بمعنى

(شيطان أو عفريت). فكانه يقول "لا بنات ولا عفريت". وما زالت بعض هذه الأفكار موجودة حتى يومنا هذا عند أغلب الشعوب فنسمع العبارة "بالرفاء والبنين"^٣، و"الرفاء" هو الإلتحام بين الزوجين ويعنى مجازاً الوئام والوفاق فهي دعوة للزوجين أن يوفقوا وتكون ذريتهم أولاد وليس بنات. وهذه الفكرة متبقية من آثار العرب في الجاهلية ، فكان بعضهم يطلق زوجته إذا ولدت له البنت ، وبعضهم يهجر زوجته ويترك لها الخيمة ويذهب لينام عند جيرانه كما فعل أبو حمزة الضبي الذي هجر خيمة زوجته فمز بخبانها يوماً وإذا هي تلاعبها وتقول:

ما لأبى حمزة لا يأتينا	وهو فى البيت الذى يلينا
يغضب إن لم نلد البنينا	والله ما ذلك فى أيدينا
وإنما نأخذ ما أعطينا	ونحن كالأرض لزارعينا
تنبت ما قد زرعوه فينا	

وهناك شعوب كثيرة تشجع خلفه البنين وتبغض الإناث ، ولا أكون قد بالغت إذا قلت أن الحكاية لها أصل من أيام الفراعنة فهناك الكلمة المصرية القديمة ^{𓆎𓅓𓏏𓏏} "شري" وتعنى (ولد ، ابن) وقبطيتها ^{ⲩⲣⲏⲣⲓ} "شارى" وكلمة ^{𓆎𓅓𓏏𓏏} "شريت" وتعنى (بنت ، ابنة) وقبطيتها ^{ⲩⲣⲏⲣⲓ} "شرى". وهنا اجد ملاحظة فى غاية الغرابة فقد وضع اخواننا الفراعين كما ترى عصفور الشر ^{𓆎𓅓𓏏𓏏} رمزاً للإبنة وهذا العصفور كما ذكرنا لا يأتى إلا مع الكلمات الدالة على الشر ، والسوء ، والتعب ، والمرض ، والفشل .. فهل كان قدماء المصريين لا يحبون ذرية البنات؟ ومن أين لهم ان يعرفوا انها سبب كل؟ هل كانوا يعرفون المثل "فتش عن المرأة"؟ على كل حال فهي نقطة تستدعى الدراسة.

راشى

الله يخليك ويراشيك ويطرح البركة فيك
وهذه العبارة تقولها ستى وستك عندما نزورها ونطلب منها الدعاء لنا.
والعبارة كلها مفهومة ماعدا "يراشى" فهي كلمة قبطية ^{ⲣⲁⲩⲩ} "راشى" بمعنى (يفرح ، يسعد) ترجع الى الكلمة المصرية القديمة

^٩ انظر "الألفاظ العامية المخالفة للشرعية الإسلامية" هشام بن سيد بن حداد ، دار الوحدة للكتاب.

𐤀𐤃𐤍𐤔𐤌𐤍 "ومعناها (يفرح) فيكون معنى العبارة (الله يخليك ويسعدك ويطرح البركة فيك) ، وكذلك نقول "يا واد بيتر راشي أخوك أينشتين" ومعناها (فرح أخوك أينشتين).

راعينى قيراط أراعيك قيراطين

والمثل معروف ويقول "راعىنى قيراط أراعىك قيراطين ، ونشوفنى بعين أشوفك بإثنين" ومعناه (المعاملة بالمثل) وفى الكتاب المقدس "بالكيل الذى تكيلون به يكال لكم ويزاد". والقيراط هو وحدة مساحات ، فهو جزء من الفدان حيث أن الفدان يساوى ٢٤ قيراط. وهنا يجب أن نذكر أن كلمة "يراعى" هى كلمة غير عربية فهى كلمة من أصل عبرانى ، وقد ورد فى القرآن الكريم (سورة البقرة- ١٠٤) ما يستحث على عدم لفظ هذه الكلمة:

"يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا أنظرنا وأسمعوا وللكافرين عذاب اليم". فكلمة "راعى" هى كلمة عبرانية רָאָה "رأى" بمعنى (نظر ، تطلع) أو רָאָה "راعا" بمعنى (يناصر ، يتبع ، يرافق ، يرعى). وربما مأخوذة من اللفظة المصرية القديمة  "رع" وهو اله الشمس عند المصريين القدماء.

بلاش ترجرج فى القزازه

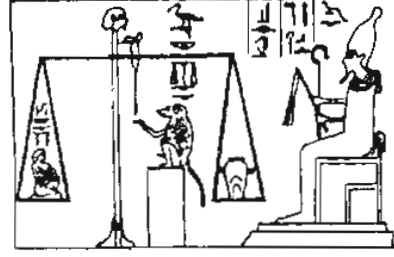
وكلمة "رجرج" قبطية الأصل من paxpax "رجرج" بنفس النطق العامى تماماً وتعنى (يهز) وهى تعنى بدقة (يهز سائل داخل وعاء مغلق)، ومنها "رجرجة" بمعنى (إهتزاز).

رَشْ المِية عداوة

كلمة "يرش" من "رَش" مأخوذة من الكلمة القبطية ϣⲣⲟⲩ "روش" بمعنى (يوزع) فيكون المقصود بالرش هو (التوزيع والتشتيت) ، ونقول "الأرض مرشوشة" بمعنى (الأرض مبللة بالماء) ، ونقول "يرشرش الماء" بمعنى (يسكب الماء وهو يوزعه).

الرك على النية

ومعنى العبارة (الحكم على النية) ، أما أصل كلمة "رك" هو الكلمة المصرية القديمة  "رقو" ويترجمها جاردنر tilting of scale of balance بمعنى (ترجيح إحدى كفتي الميزان). ولما كان الفراعنة يعتقدون أن الميزان هو الآلة التي ستستخدم في محاسبة الموتى بعد رحيلهم ، فإن كلمتنا هنا تعنى مجازاً (الحكم ، المحاسبة) وقد أخذتها اللغة القبطية عن المصرية القديمة فى اللفظة pak "راك" بمعنى (مال ، نزل) ، وفى الإنجليزية rake بمعنى (إنحدار). ومن هنا يكون معنى عبارتنا هو (الحكم على النية). ويقال فى الصعيد "فلان صرمه مرقرق" بمعنى (نازل) وهى كناية عن الغيرة. ومن الأمثلة التى ورد فيها لفظة الرك "المهر ثقلىة الرك على العيشة الهنية".



يا واد بطل ترمح فى الشقة أحسن تكسر حاجة

يا واد بطل ترمح فى الشقة تعنى لا تجرى فى الشقة وكلمة (يرمح) مأخوذة عن الكلمة القبطية pemepe "رمح" بمعنى (يطلق العنان أو يجرى).

خد القرشين دول روش نفسك

والمقصود بـ "روش نفسك" أى (اعتنى بنفسك). وأصل كلمة "رؤش" هو الكلمة القبطية paoxy "راؤش" وتعنى (يعتنى بـ) فالكلمة مركبة من pa "را" بمعنى (يصنع) ومن oxy "أوش" بمعنى (رغبة) فيكون المعنى (يحقق رغبة). ومن الكلمة جانت "روش" بمعنى (مهتم بنفسه) ، كما يقولون "مروش نفسه" بنفس المعنى السابق ويرادفها مصطلحات كثيرة منها "فلان عايق ورايق" ، "فلان ممنجه نفسه" وكلها مرادفات لنفس المعنى الذى هو مهتم بنفسه أو محقق لرغباته. ولا يفوتنى أن أذكر أن الكلمة لها أصل مصرى قديم  "رشو" بمعنى (يفرح) ، ونجد أيضاً كلمة  "ورش" بمعنى (يقضى وقت).

اللى ما يريس قبل ما يسيس .. مفيش حجة ليه بعد الغرق
 وكلمة "روس" أو "ريس" العامية هي الكلمة قبطية ϣϣ "ريس" أو
 ϣϣ "رويس" وتعنى (يسهر ، ينتبه) وهي مأخوذة من الكلمة
 الهيروغليفية 𐩣𐩢𐩨𐩠 "ريس" وتعنى (يسهر) أيضاً ويقال أيضاً (ريس
 نفسك) أو (روس الحكاية فى عقلك) وبالمقصود بالكلمة دائماً ينتبه.
 ويقول المثل العامى "اللى ما يريس قبل ما يسيس لا حاجة له بعد
 الغرق".

مالك يا واد مزقطط كده ليه

والمقصود بالعبارة أنه (فرح جداً) وبعبارة أخرى يقولون (هيطير من
 الفرح) وكلمة "مزقطط" هي كلمة مصرية قديمة من 𐩠𐩣𐩢𐩨𐩠 "زقطط"
 وهي مركب الإله رع التى يأتى بها عند الصباح. فقد كان يعتقد
 المصريين القدماء أن رع كان يستخدم مراكب مختلفة عند شروقه
 وغروبه^٤ ، فكان يستخدم المركب "زقطط" 𐩠𐩣𐩢𐩨𐩠 ويبحر بها فى
 السماء صباحاً عند الشروق ، والمركب "معتى" 𐩠𐩣𐩢𐩨𐩠 ويبحر بها فى
 السماء مساءً عند الغروب. وهناك أنشودة رع التى كانت تُغنى عندما
 تشرق الشمس (الإله رع) فى السماء ، وهي موجودة فى البردية رقم
 ٩٩٠١ بالمتحف البريطانى وفى جزء منها نقرأ "يا رب الخلود ،
 وحاكم الأزلية ، إن الأله تبتهج (تزقطط) عندما تشرق وعندما تبحر
 فى السماء. حقاً أنت عظيم فى المركب زقطط". وقد إرتاح قلبى عندما
 وجدت فى كتاب الموتى^٥ لبدج لفظة 𐩠𐩣𐩢𐩨𐩠 "زقا" وقد ترجمها
 exulting بمعنى (يبتهج ، يتهلل). والكلمة مركبة من 𐩠𐩣𐩢𐩨𐩠 "ز"
 وهو حرف أولى للتفعيل ، ومن "قا" 𐩠𐩣𐩢𐩨𐩠 بمعنى (عالى) ، فهي
 أصل معناها (عالى القلب) ومازلنا إلى اليوم نقول "فلان مزاجه عالى"
 بمعنى (مبسوط أو مبتهج). كما نقول أيضاً العصفور بيزقزق.

^٤ انظر كتاب The Nile للسيد بدج صفحة ٢٦٦.

^٦ انظر كتاب الموتى لبدج ، صفحة ١٢٣

زم

زم على الربطة كويس

والمقصود شدد على الربطة أو زدها متانة ، والكلمة مصرية قديمة ḫ^{h} "زما" وتعنى (يضم). ويقول الإبن لأمه "الجزمة زمه على رجلى" بمعنى (مضمومه على قدمى). غير أن كلمة "يضم" هى كلمة مصرية قديمة أصلاً تحولت فى القبطية إلى to^{h} "دوم" ، tw^{h} "دوم" بمعنى (يضم ، يجمع) من المصرية القديمة ḫ^{h} "دمى" بمعنى (يضم)^٦.

زير

الميه فى الزير تحب التدبير

والمثل يحث على التدبير فى كل شئ ، أما أصل كلمة زير قبطية من cip "سير" وهو وعاء كبير من الفخار للاحتفاظ بالمياه رطبه ، ومن الأمثلة الأخرى التى تقال عن الزير "دور الزير على غطاه لما التقاه" ، ونقول "فلان زير نساء" بمعنى (منحرف أخلاقياً) ، ويرادف الكلمة أيضاً k^{h} "كلا" والتى جائت منها لفظة "قلة" التى نشرب فيها الماء. وفى وجه قبلى يقولون "بكلة" وهى الكلمة k^{h} بعد إضافة أداة التعريف pi "بى" لتصبح pi^{h} "بى كلا". ومن الأمثال فى القلة "إلى تهادى بيه الفواخرى تجيب به قلل".

ست

روح يا واد يا محمد إنده س عمر والست لواحظ

كلمة "س عمر" تعنى (الرجل عمر) حيث ان كلمة ḫ^{h} "س" الهيروغليفية تعنى (رجل) وكلمة "الست لواحظ" تعنى (المرأة لواحظ) حيث ان كلمة ḫ^{h} "ست" الهيروغليفية تعنى (إمرأة) فتظهر هنا تاء التأنيث بين الرجل والمرأة. ومن أشهر من أخذ لقب "س" هو "س السيد عبد الجواد" فى ثلاثية نجيب محفوظ.

سخط

هيسخطوك يا قرد .. قال هixelوني إيه غزال

وهو مثل معروف يقال عندما يضيق الحال بشخص ما يجعله فى اسوأ حال فلا يخشى على شئ ، ويرادفه مثل آخر هو "ضربوا الأعور على

^٤ أنظر قواعد اللغة المصرية القديمة صفحة ٢٥٣ للدكتور جورجى صبحى.

عينه .. قال ماهى خسارانه خسارانه" وأصل كلمة "يسخط" من "سخط" هو الكلمة المصرية القديمة    "سخت" بمعنى (يتحول أو ينقلب). ونجد في بردية أنى من "كتاب الموتى" لبدج^٢ العبارة التالية:      "سخت حُر عشا خبرو" وتعنى (تحول الوجه إلى أشكال عديدة). وتقول الأم لابنها الشقى "يا واد يله مسخوط" بمعنى (يا مُحول - وهى تقصد: قرد كناية عن الشقاوة) ، وتقول الأم التى ترثى لحال ابنها "الواد إتسخط بقى مفهوش" وهى تعنى أن الضعف قد دب فيه وتحول حجمه إلى الأقل. والجدير بالذكر أن الكلمة مأخوذة من الإلهه سخت التى يكتبونها هكذا   "سخت" أو   "سخت" وقد كانت تُعبد فى ممفيس ، وهى زوجة الإله "بتاح" وأم "نفر-توم" و "إيمبتاح". وكانت مهمتها تدمير أعداء "رع" و "أزوريس".

سَدَح

سَدَح الواد جابه الأرض

وكلمة يسدح هى كلمة مصرية قديمة من    "سدح" وتعنى (يطرح لأسفل) كما ترجمها جاردنر bring low وهى مركبة من   "دح" بمعنى (أسفل) ومن حرف السين  لتحويلها إلى فعل فتعنى (يطرح لأسفل ، يضرب) وهذه من قواعد اللغة المصرية القديمة فمثلاً كلمة   "جر" تعنى (يصمت) وعند وضع السين تصبح   "سجر" وتعنى (يجعله يصمت، يزجره) ، ومن "دح" جاءت الكلمة القبطية  "دحدح" وما هى إلا تكرار للكلمة "دح" وما زلنا نقولها إلى الآن ولكن مفخمة "ضحضح" وتعنى (يضرب) أو (يجيبه الأرض).

سَرَّح

فلان سَرَّح شعره

وأصل كلم "سرح" هو القبطية  "سَرَّح" وتعنى (ينظف ، يكسح). فنقول "فلان شعره مسرح" بمعنى (شعره مصفف). وربما جاء منها التعبير "فلان بيسرح بعربية بطاطا" بمعنى (يتجول).

^٢ انظر صفحة ٢٩١ Plate xxxii من كتاب الموتى للأستاذ لبدج.

سرسب

عمال يتسرسب

واصل الكلمة قبطية من серсѣв "سرسب" وهى مركبة من сер "سر" بمعنى (يمتد ، ينتشر) ، ومن сѣв "سب" بمعنى (دهاء أو إحتيال) فيكون المعنى الكلى (.. من بدهاء) فنسمع العامة يقولون "الفلوس إتسرسبت فى كانى ومانى معرفش إزاي" ونقول أيضاً "المية عمالة تتسرسب من الحنفية" ومعناها (تنزل فى هدوء) وربما جاء من اللفظة كلمة "سرسوب" فيما نقول "انا سامع صوت سرسوب ميه" وهو خيط المياه الرفيع.

سك

سك الباب وراك وإنت ماشى

فكلمة "سك" هى الكلمة القبطية сук "سوك" أو الكلمة cook "سوك" بمعنى (يجذب ، يغلِق) وهى مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 أو تعنى أيضاً (يجذب أو يغلِق) ومنها جاءت "مسكوك" أى (مقفول) ومنها "فلان سكنى" بمعنى (إستغفلى) .

سك الكعب

فلان جه ماشى يسك الكعب

ونحن نسمع من التعبيرات فلانا جاء راكباً أما فلان فكان ماشى يسك الكعب أما لفظة "سك" هى لفظة غير عربية وإنما هى قبطية сек "سك" ومعناها (يجر أو يسحب) أى يمشى على كعب رجلة وليس راكباً وكلمة сек القبطية مأخوذة من اللفظة الهيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓏏 "ساق" وتعنى نفس الشئ. ونلاحظ هنا مخصص التماسح 𓆎𓅓𓏏𓏏 الذى يدل على الجر.

سكتم بكتم

سكتم بكتم

وتقال هذه العبارة عندما تدخل مكان وتجد الجميع فى صمت تام . وربما أصل سكتم من сокротом "سوكتم" وتعنى (يقفل بموافقة) و покротом "بوكتوم" وتعنى (يقفل بخوف) ، أى ان الجميع فى صمت تام سواء من منهم بإرادته لمهابة الموقف أو من غير إرادته نتيجة الخوف ، فنجد сок "سوك" تعنى (يوافق) ، و пок "بوك" تعنى (جبان ، خواف) ، том "توم" بمعنى (يقفل) .

سلس

خليك سلس وما تعقدش الأمور

معنى العبارة (كن مطاوعاً ولا داعي للتعقيد) وأصل كلمة "سلس" هو الكلمة القبطية $\varsigma\alpha\lambda\epsilon\varsigma$ "سالس" وتعنى (مطاوع ، سهل القيادة) والكلمة مركبة من $\varsigma\alpha$ "سا" بمعنى (جميل) و $\lambda\epsilon\varsigma$ "لس" بمعنى (لسان) فربما يكون معنى اللفظة هو (جميل اللسان).

سمير

فى الصيف تحلى ليالى السمر

وليالى السمر هى الليالى التى يجتمع فيها السمرء أو الأصدقاء ليتسامروا. والسمرء هى جمع سمير ، أما أصل الكلمة "سمير" فهو مصرى قديم سمير "سمر" وتعنى (سمير ، صديق) وكانت تعنى عند المصريين القدماء أيضاً "سمير الملك". ومن هذه الكلمة اشتقت الكلمة "يتسامر" بمعنى "يتحدث مع صديق".

سوح

سوحتنى معاك

ومعنى العبارة (ضيعتنى) ، فأصل كلمة يتسوح هو الكلمة القبطية $\varsigma\iota\varsigma\iota$ "سيهى" بالبحيرية و $\varsigma\iota\varsigma\epsilon$ "سيها" بالصعيدية وتعنى (تاه ، ضل). فنقول "فلان فى سوحة" بمعنى (فلان فى توهان).

شاشأ

أول ما الفجر يشأشأ

وكلمة يشأشأ هى قبطية شأشأ "شاشأ" بمعنى (يشرق ، يطلع ، يضىء) وأصلها شأ "شا" بمعنى (يبدأ) والكلمة مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة شأ "شاع" بمعنى (يبدأ ، يطلع) ومنها جاء لفظ "شعشع" فنقول "دى العملية شعشعت معاه على الآخر".

شايط

محدث يقرب له أحسن ده شايط

وأصل كلمة "شايط" هو الكلمة القبطية شويط "شويط" وتعنى (هانج ، غضبان ، فاقد صوابه). ويقول العامة "لو سمع الكلام ده هيشيط" بمعنى (سهيج ويثور).

شبار

حالتى والله عجيبة يا أم ستوتة , شبار على شبار
وكلمة "شبار" هى كلمة قبطية $\sigma\bar{\rho}\alpha\rho\iota$ "شبارى" ومعناها "عجيب"
أو "عجب" ، فيكون معنى "شبار على شبار" هو (عجب على..عجب)
وحينئذ يرد عليها أبى العلاء المعرى فى اللزوميات:

من سانه سبب أو هاله عجب فلى ثمانون عاماً لا أرى عجبا
الدهر كالدهر والأيام واحدة والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

شبر

فلان ده يغرق فى شبر ميّه

ومعنى العبارة انه (قليل الحيلة ويرتبك من أقل مشكلة) أما كلمة
"شبر" فهى كلمة قبطية $\sigma\bar{\rho}\rho$ "شوب" وتعنى (راحة اليد) وهى
مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة 𓂏𓂛𓂏 "شسب" وتعنى (مقدار
راحة اليد مبسوطة) . والشبر هو مقياس للأطوال عند القدماء ويساوى
تسع بوصات أو حوالى ٢٣ سنتيمتر.

شِبْورة

الطريق وحش مش عارف أشوف من الشبورة

وكلمة "شبورة" هى كلمة قبطية $\sigma\bar{\rho}\alpha\beta\rho\eta$ "شابرا" وتعنى (ضباب)
وهى مركبة من $\sigma\bar{\rho}\alpha\beta$ "شاب" بمعنى (تحول أو تبدل) ، "را" بمعنى
(الشمس) فيكون المعنى (تَحَوَّلُ الشمس) أو (غياب الشمس) ويقابلها
فى المصرية $\text{𓂏𓂛𓂏} \times \text{𓂏𓂛}$ "شَب" بمعنى (تغير أو تبدل) و 𓂏𓂛 "رع"
بمعنى (الشمس) ومن هنا أظن أن المصريين القدماء كانوا يدعونها
"شبرع" . ويقول العامة "متعمليش شبورة" بمعنى قريب من
(ماتخودنيش فى دوكة).

شد

شد حيلك شوية

وكلمة "يشد" من "شد" هى كلمة مصرية قديمة 𓂏𓂛𓂏 "شد" وتعنى
(يجذب، ينقذ، يُعلم، يتلو) فهى تعنى "يجذب" عندما نقول (شد الحبل
من البير)، وتعنى "ينقذ" عندما نقول (شد أزره أو شد على إيده)
وتعنى "يتلو" عندما نقول (يشدو الآن عبد الحليم فى لحن جديد)
ونقول (شدو البلابل)، وتعنى يُعلم عندما نقول (شد على الواد شوية).
وظنى أنها تحولت فى القبطية إلى $\sigma\bar{\omega}\lambda\epsilon\tau$ "سومت" والتى جاء منها

MANCOWET "مان سومت" بمعنى (مسمط) وهى حرفياً (مكان الشد).

شراقى

الأرض دى شراقى

وكلمة شراقى معناها "قحط" أو "جذب" وأصلها القبطى $\pi\alpha\rho\kappa\epsilon$ "شاركا" وهى مركبة من $\pi\alpha\rho$ "شار" بمعنى (بشدة) ، و $\kappa\alpha$ "إهكو" بمعنى (جوع) فيكون المعنى (جوع بشدة) أو بمعنى آخر (ينقصها المياه) وإيضاً نقول "فلان شرقان" أى (متشوق للموضوع الفلانى).

شرب

خد علامك على ١٥ سم من الشرب

والشرب هو خط مستقيم يرسم على الحائط ويستخدم كدليل لعامل السيراميك أو المبلط أو غيره. وأصل كلمة "شرب" هو الكلمة القبطية $\pi\epsilon\rho\pi$ "شرب" بمعنى (مترأس، متقدم، يصير الأول) فتعنى (دليل). والكلمة مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة 𓂏𓂛 "خرب" ولها نفس المعنى ، وإذا كتبت بدون مخصص تعنى (مدير ، قائد).

شرر

معظم النار من مستصغر الشرر

وأصل كلمة شرر هو الكلمة المصرية القديمة 𓂏𓂛𓂏 "شرر" وتعنى (صغير أو تافه) ومنها "شرار" وهى (الحبيبات الصغيرة المتطايرة من النار) والكلمة يرادفها فى القبطية $\pi\eta\rho\rho\epsilon$ "شارا" باللهجة الصعيدية أو $\pi\eta\rho\rho\iota$ "شارى" باللهجة البحريرية وكلاهما بمعنى (صغير).

شط

شط رقبة العصفور

والمقصود بالعبارة أنه ذبح العصفور أو قطع رقبتَه و أصل الكلمة قبطى ، فكلمة $\pi\epsilon\rho\tau$ "شات" وتعنى (يقطع ، يذبح) ، فيكون معنى العبارة (قطع رقبة العصفور). وربما جائت منها "الواحد عقله شت" بمعنى (عقله فصل).

شعشع

شعشعت فى دماغى وهروح معاكم
والمقصود بالعبارة (طلعت فى دماغى وسأذهب معكم) وكلمة
"شعشع" هى الكلمة الهيروغليفية  "شاع" بمعنى (يبدأ ،
يطلع ، يشرق) بعد أن تكرر مرتين لتقوية الفعل ، وجاءت منها الكلمة
القبطية  "شا" بنفس المعنى ومنها جاءت "يشأشأ"  فنقول
"الفجر شأشأ" أى (أشرق وطلع).

شكشك

جسمى كله إتشكشك من الإبر
وأصل الكلمة قبطى  "جكجك" وتعنى (يوخز) من أصلها
 "شك" بمعنى (وخز). فتقول الأم لإبنتها الشقى "لو ما سكشش
هشكشك بالإبرة" ، ويقول المثل "زى شكة الدبوس" بمعنى أن
الموضوع سهل وغير مؤلم.

شلة

فى البطن علة وعلى الكتف شلة
والمقصود هو المرأة الحامل (فى البطن علة) وعلى كتفها مجموعة
(شلة) أطفال. أما كلمة "شلة" أو "شيلة" هى كلمة قبطية  "شُل"
وتعنى (رزمة ، ربطة ، باقة) ونقول أيضاً "شلة أصحاب" فتعنى
"مجموعة أصحاب" ، ونقول "شلة خيط" بمعنى (ربطة خيط) .

شلشل

الست عمالة تشلشل
وهذا التعبير تجده كثيراً فى وجه قبلى فيقولون "الست بتشلشل" ، أم
أصل الكلمة فهو قبطى من  "شولشال" وتعنى (يبكى أو
ينتحب) ، فيكون المعنى (المرأة تبكى أو تتوح).

شلم

يا واد شلمت الفرشة من تحت أخوك
وأصل كلمة "شلم" هو الكلمة القبطية  "شلم" وتعنى (إسئل ،
سحب) ، فيكون معنى العبارة (سحبت الفرشة من أسفل أخوك) .

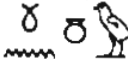
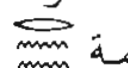
شملول

لا والله إنتى شملولة قوى
وهذه العبارة تقولها الأخت لأختها عندما تخبرها أنها كانت ستفعل كذا

وكذا ، وهى تعرف ان أختها كسلانة. وكلمة شملول كلمة قبطية
 ὤμυλῶν "شاملول" بمعنى (خفيف الظل ، خفيف الحركة) ،
 وأيضاً ὤμυλῶν ε "شملولا" بمعنى (خفيفة الظل ، خفيفة الحركة)
 . ومنها اشتقت "يتشملل" أى (يستظرف ، يخف من حركته) ،
 "وشمللة" أى (استظراف ، خفة حركة).

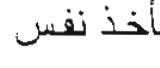
فلان له شنة ورنه

شنة

والمقصود بالعبارة انه مشهور ومن عظام القوم وربما جائت كلمة
 "شنة" من الكلمة المصرية القديمة  "شنو" والتي تعنى
 (خرطوش، نحويطة، إلتفاف) بمعنى "مقام عالى" حيث كانت الملوك
 هى التى تكتب فى خرطوش. أما كلمة "رنه" فهى من الكلمة 
 "رن" وتعنى (مجد ، عظمة) وهى التى تحولت فى القبطية panna
 "رانا" وتعنى (صيحة المجد والإعجاب). فيكون معنى "شنة ورنه"
 هو (مقام عالى وإعجاب).

معلش يا خويا القلة بتشنش عشان مكسورة

شنش

والمقصود أن القلة ترن أو تطنن ولفظة تشنش هى لفظة قبطية
 مأخوذة من cencen "سنسن" ومعناها (يرن أو يطنطن) أو ربما من
 كلمة cencen "شنش" وتعنى (عزف موسيقى) وهو المعنى الذى
 نقصده حين نقول أن القلة (بتشنش) أى ترن أو تطنطن أو تخرج
 صوت يدل على أنها مكسورة. وأعتقد أن الكلمة القبطية مأخوذة من
 "سنسن" ^٨ بمعنى (يتشقق ، يتنفس) ، التى هى تكرار
 للكلمة  "سن" أو  "سن" بمعنى (يتنفس ، يأخذ نفس)
 والتى لازالت مستخدمه فيما نقول "فلان بيشن" وتعنى (يأخذ نفس
 نتيجة البرد).

بلد ما حدش يعرفك فيها إمشى وشنكح فيها

شنكح

وأرى أن كلمة "يتشنكح" من "شنكح" هى قبطية من

^٨ أنظر كتاب جاردنر صفحة ٥٩٠.

التوليفة $\omega\epsilon\pi\kappa\alpha$ وتعنى (يضرب الأرض) وهى مركبة من $\omega\epsilon\pi$ "شن" ومعناها (يضرب) و $\kappa\alpha$ بمعنى (أرض). فيكون المعنى (يضرب الأرض).

شوب

هوب هوب قتلنى الشوب

وهذه العبارة يقولها الفلاح المصرى بعد ان يكون قد تعب من حرارة الشمس فى الغيط فأصل كلمة "هوب" هو الكلمة قبطية $\omega\beta$ "هوب" وتعنى (عمل أو شغل) من المصرية القديمة 𓂏𓂛𓂧 "هاب" ، أما كلمة "شوب" فمن الكلمة القبطية $\omega\beta\pi$ "شوب" وتعنى (حرارة ، لهب) من المصرية القديمة 𓂏𓂛𓂧 "شو" فيكون معنى العبارة (عمل عمل قتلنى الحر) وبمعنى آخر (فلنجز عملنا لأن الجو حار). وفى الأرامية اللفظة "شوبا" بمعنى (حرارة).

شوح

إستنى يا خويا لما أشوح لك حنتين لحمه

وهذه العبارة تقولها الست أم حسين للرئيس حسنين قبل أن يذهب إلى عمله بعد الظهر. أما أصل الكلمة "يشوح" من "شوح" من القبطية $\omega\beta\omega\gamma\gamma$ "شوح" وتعنى (يحترق ، يبس ، يجف) وهى تعنى أيضا (يشوى ، يحمر بالتجفيف) وهى مأخوذة من الأصل المصرى القديم 𓂏𓂛𓂧 "شوى" بمعنى (يجفف) فنقول "يشوى اللحمه" بمعنى (يجففها).



شونة

نقبك جه على شونة

والمقصود بالعبارة إنه (ما طالش حاجة) وكلمة شونة هى كلمة قبطية $\omega\beta\epsilon\gamma\pi\tau\iota$ "شونى" بمعنى (مخزن لحفظ التبن أو الغلال) وهى مأخوذة من الهيروغليفية 𓂏𓂛𓂧 "شوت" بنفس المعنى ، فيكون المقصود

أن تنقيبك - الكلام موجه للحرامي - كان في شونة للتبن ولن تجد ما تسرقه بعد التعب ، ومن الكلمة جاء الفعل "يشوّن" بمعنى (يُخزن) . أما النقب أو التنقيب فهو البحث عن شئ عن طريق فتح الثغرات ، وأصل الكلمة مصرى قديم * 𐎎𐎗𐎍 "نخب" ومعناها طبقاً لترجمة جاردنر (يفتح فتحة في حقل أو منجم) ، وقد استبدلت "الخاء" فيما بعد "بالقاف" فأصبحت "نقب".

شيل

شيل ده من ده يرتاح ده عن ده وكلمة شيل قبطية 𐎎𐎗𐎍 "شل" وتعنى (ياخذ أو يرفع أو يسرق) ومنها جاءت "شيلة" أى (مرفوعة) ومنها جاءت كلمة "ينشل" بمعنى (يسرق) . ونقول فى العامية "فلان شايل هم فلان" بمعنى (مهتم بأمره).

صفى

لما تصفى النية اللقمة تكفى ميه والمقصود "تصفية المشاكل" أما كلمة صفى فهي قبطية coq "سوف" وتعنى (يروق ، يرشح ، يمرر). ونقول "يصفى الزيت" بمعنى (ينقيه من الشوائب) عن طريق تمريره فى قماش ضيق الفتحات لتحتجز الشوائب العالقة به. ويقول البعض "صافى يا لبن" فيرد الآخر "حليب يا قشطة" كما نقول "إصطفينا" بمعنى (أزلنا ما بيننا من سوء فهم أو مشاكل) ، ونقول أيضاً "أصبر على النار لما تصفى" بمعنى (تتخلص من الشرر المتطاير) ونقول الأم لابنها عندما يريد أن يحدث والده فى موضوع ما "ما تخشش على ابوك غير وهو صفيان" وتعنى (خالى من المشاكل).

صلصال

طين صلصال

الطين الصلصال هو عجينة طرية ذات اللون عديدة تُستخدم فى التزيين عن طريق تشكيلها إلى أشكال مختلفة، ويستخدمه تلاميذ المدارس لصنع أشكال عرائس أو حيوانات أوطيور أو غيرها. وأصل الكلمة قبطى من coλceλ "سولسال" بمعنى (يزين) ، فيكون معنى "طين صلصال" هو "طين التزيين".

صهد

يا عم إستنى شوية حد يخرج فى الصهد فى عز النجرة
وكلمة "صهد" ليست لغة عربية فصحي كما يتوقع البعض وإنما هي
كلمة قبطية ⲥⲁⲣⲧ "صاهد" ومعناها (نار أو لهيب). ويقول البعض
"الجو مصهد" بمعنى (الجو حار).

ضُب

ضب على الفلوس كويس وضبع فيها
وكلمة "ضب" هي الكلمة قبطية ⲩⲱⲃ "ذُب" وتعنى (يغلق أو يقفل)
وتأتى أيضاً بمعنى (إصبع) وهي مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة
ⲩⲱⲃ "ضبع" بمعنى (يغلق) ، وهي ربما أصلاً جاءت من كلمة ⲩⲱⲃ
"ظبع" والتي تعنى (إصبع). وهنا ملاحظة أننا لا زلنا نستخدم كلتا
الكلمتين القبطية "ضُب" والمصرية القديمة "ضبع".

طاش

قوم يا واد علم الطاش
وكلمة "طاش" هي الكلمة المصرية القديمة ⲩⲱⲃⲧⲧ "طاش" وتعنى
(حد ، أو فاصل) وقد أخذتها اللغة القبطية بنفس الحروف ⲩⲱⲃⲧⲧ
"طاش" بمعنى (حد ، أو فاصل) ولذا يقول الفلاحون أيضاً "إحنا
النهاردة طوشنا أغلبية الغيط" أى وضعنا حدوده وأبنا معالمه ، ومن
الكلمة جائت "يطوش" بمعنى (يصنع حد).

طاطى

مش لازم نطاطى راسنا أبداً
وكلمة يطاطى ذات أصل قبطى من كلمة ⲩⲱⲃⲧ "تأتى" وتعنى
(يخفض ويوطى) ويقول سيد درويش فى أغنيته:
عشان ما نعلى ونعلى لازم نطاطى نطاطى .

طبطب

طبطب على الواد وقولة كلمتين حلوين
ومعنى الجملة أن تربت على كتفة بحنو دلالة على الموازنة وكلمة
"طبطب" أو "يططب" هي كلمة قبطية ⲩⲱⲃⲧⲧ "طبطب" وتعنى
(يرفه عن ، يزخرف) فنقول "طبطب على فلان" أى (خد بخاطره) أو
(عزيه) ، وعندما تدلع الأم ابنها ، يقول لها الأب "الطبطة هتفسد
الولد" بمعنى (الدلع).

طش

استنى عليه يا وله لما أطش الثقيلة

وكلمة "يطش" هي كلمة مصرية قديمة $\text{ṯ} \text{ṯ} \text{ṯ}$ "تشا" أو $\text{ṯ} \text{ṯ} \text{ṯ}$ "تش" وتعنى "يصطدم أو يتهشم" فعندما نقول "أطش الثقيلة" تعنى (اجعلها تصطدم) ومنها "طشة". ومن الكلمة جاءت "يدش" فنقول "الطبق وقع على الأرض إندش" ونقول أيضا "قول مدشوش" وتعنى (قول مَهْشَم) ومنها لفظة "يدشش" وتعنى (يَهْشَم) ، فنقول "الطبق وقع إندشش" وكلمة $\text{ṯ} \text{ṯ} \text{ṯ}$ "تش" تعنى أيضا (صوت اصطدام) فنقول "البليضة نزلت على الذبذة السخنة عملت تش" أى (عملت صوت اصطدام).

طمس

اللوحة دى مطموسة

وكلمة "مطموس" من "طمس" هي الكلمة القبطية $\text{ṯ} \text{ṯ} \text{ṯ}$ "تومس" أو $\text{ṯ} \text{ṯ} \text{ṯ}$ "تومس" بمعنى (دفن) ومنها جاءت "قول مدمس" أى (قول مطمور أو مدفون) ، وجاء منها التعبير "ظلام دامس" أى المظلم جداً. ونسمع فى وجه قبلى "يا واد طمست وش أخوك بالتراب" بمعنى (غطيت وجهه بالتراب). وأرى ان الكلمة ذات علاقة بالإله "توم" أو "أتوم" الذى يدفن أو يطمس النهار فى الليل.

طنش

يا عم طنش وما تخدش فى بالك

وكلمة طنش هي الكلمة القبطية الأصل $\text{ṯ} \text{ṯ} \text{ṯ}$ "طانشا" ومعناها (وفر ، أكثر) وتأتى بمعنى (ينسى) والكلمة اصلها من الفعل المساعد ṯ بمعنى اعطى ومن ṯ "أن" بمعنى (مجموع أو جملة) و من ṯ "شو" بمعنى (ألف) أو ṯ "شا" بمعنى (مئة) أو (كثير) . وقد استحدث أخيراً تعبير مشابه وهو "يا عم كبر" أو "تفضر له". ويقول بعض العامة الظرفاء "طنش وايتسم" كناية عن البرود.

طهمة

مالك يا اختى مطهومة كده طهمة كبيرة

فكلمة "طهمة" هي كلمة قديمة معناها عزومة $\text{ṯ} \text{ṯ} \text{ṯ}$ "طهمه" وقد تم الاحتفاظ بالمعنى فى قولنا "قربت طهمة الفرح" بمعنى (قربت عزومة أو لخرة الفرح).

طوبة

طوبة على طوبة تخلى العركة منصوبة

والمثل الذى نحن بصددده هو مثل مجازى للدلالة على نفسى
ترغب فى إستمرار المعركة عن طريق رمى كلام من أن لآخر يحسى
الطرفين. أما أصل كلمة طوبة فهو قبطي TWBE "طوبا" أو TUBI
"طوبى" وهو القرميد أو الطوب. والكلمة أصلها مصرى قديم من
ⲡⲓⲧⲏ "جبت" - جيمها معطشة - بمعنى (قرميد). وإستطاع علماء
الأثار أن يعلموا من الرسوم المنقوشة على القبور ، كيف كانوا
يصنعون هذا اللبن : فيخلط الطين بماء البركة ويقلب جيدا حتى يصير
عجينة ثم يخلط بالتبن ويوضع فى قوالب خشبية ، فتأخذ اللبنة شكل
ال قالب ، وتترك بعد ذلك فى الشمس لتجف (ولا تزال نفس هذه
الطريقة مستعملة فى الريف حتى اليوم). وقد إختلف حجم اللبنة
بإختلاف العصور ، ولذا نستطيع أحيانا أن نعرف تاريخ المبنى من
أبعاد لبناته. وفى بعض الأحيان ، كانوا يستعملون اللبن المضغوط
لبناء سياج حول فناء. وكثيرا ما بنوا الحوائط مقعرة السطح لكى تزداد
متانة ، ولهذا السبب كانوا يضعون كتل الأخشاب بين مدايك الحائط
وقد يضعون جذع شجرة بأكمله وسط حائط ضخم. ولم يظهر الطوب
الأحمر المحروق إلا فى حوالى سنة ٦٠٠ ق.م. إبان حكم نكاو
(الكرنك). ومن كلمة "طوب" ⲡⲓⲧⲏ المصرية إشتقت اللفظة
الإنجليزية adobe الدال على طريقة رص الطوب فى بناء الحوائط ،
وإستعمل فى دول البحر المتوسط ، وفى أمريكا اللاتينية.

عتمة

ياماما خايف من العتمة



لنتعرف على أصل الكلمة ، دعنا نتعرف أولاً على الإله
ⲡⲓⲧⲏ "إتمو" فمن ضمن أسمائه "الغالق" أو
"الناهى" وهو يمثل شمس المساء أو الغروب ، وبقدومه
يأتى الظلام (العتمة) وبه (يتم) إنتهاء اليوم. لذلك كانت
كلمة ⲡⲓⲧⲏ "تم" وتعنى (ينهى ، يقفل ، يتم) وجائت

أيضا ⲡⲓⲧⲏ "حطم" وتعنى (دمر ، قضى على) ، كما نجد كلمة
ⲡⲓⲧⲏ "ختم" أيضا بمعنى (ختم ، أقفل). ومما سبق نجد أن كلمة
"العتمة" مأخوذة من القبطية ⲡⲓⲧⲏ "هتومت" بمعنى (ظلام)

المأخوذة من الإله إتمو. والبعض يقول عن العتمة "عمسة" من الكلمة القبطية $\chi\epsilon\mu\epsilon$ "خمسا" بمعنى (ظلام).

عزبة

رايحين العزبة النهارده

وكلمة عزبة هي كلمة مصرية قديمة $\square \overline{\square} \square$ "حزب" بمعنى (حديقة) وقد تطورت في النطق من "حزب" إلى "عزبة" فيكون معنى العبارة (نحن ذاهبين الى الحديقة). ومن الحقائق الشهيرة بالقاهرة "حديقة الأزركية" والتي أصلها قديم $\alpha\epsilon\beta\alpha\kappa\iota$ "أسفاكى" وطبقاً للعلامة اقلاديوس لبيب يقول أن معناها "المدينة القديمة" ، فهي مركبة من $\alpha\epsilon$ "أس" بمعنى (قديم) ومن $\beta\alpha\kappa\iota$ "فاكى" بمعنى (مدينة). وأظن أنها مأخوذة من المصرية "حزب" بمعنى (حديقة).

عشم

عشمى فيك كبير

العشم هو توقع زيادة في تأدية الخدمة من شخص ما فنقول "أنا عشماني فيك" بمعنى (متوسم فيك أكثر من العادى) ، ونقول "ما تعشموش بحاجة" بمعنى (لا تجعله يتوسم فيك أكثر مما يجب). والواقع أنني أرى أن أصل الكلمة مصرى قديم مركب من الكلمتين $\epsilon\chi\mu$ "عشا" بمعنى (كثير) ، ومن μ "م" بمعنى (فى) ، فيكون المعنى (كثير فى).

عصلج

إمشى معايا ومتعصلجش

وأصل كلمة "يعصلج" من "عصلج" هو الكلمة القبطية $\alpha\theta\lambda\alpha\chi$ "اثلاج" وتعنى بلا حركة ، وهي مركبة من $\alpha\theta$ "اث" بمعنى (بدون) ، بلا) ومن $\lambda\alpha\chi$ "لاج" بمعنى (حركة) ، فيقال "الباب عصلج" أى (اصبح بلا حركة) ، ومن الكلمة اشتقت "عصلجة" بمعنى (عدم حركة).

على

إلى على على

وهذا المثل لا يفهم لأول وهلة ، ولكن إذا فسرنا أن "على" الأولى تعنى (إرتفع فى المقام) ، وأن "على" الثانية تعنى (إرتفع على الناس)

، فيكون معنى المثل (من إرتفع مقامه تكبر على الناس). أما كلمة "على" فتقابلها الكلمة القبطية ⲁⲗⲁ "ألا" وترادفها ⲁⲗⲁⲛⲓ "ألاي" بمعنى (يرتفع ، يعلو) وهي مأخوذة عن الهيروغليفية  "عر" بمعنى (يرتفع ، يعلو). وهنا يتضح تشابه اللغات السامية.

عنّيل

ده راجل يغلب العنّيل

كلمة "عنّيل" من الكلمة القبطية ⲁⲛⲧⲟⲗⲓ "أنتولى" ومعناها (القوى ، الشديد) فيكون معنى العبارة (ده راجل يغلب القوى).

غاغا

مالك عامل غاغا ليه

وهي مأخوذة من الكلمة القبطية ⲄⲁⲄⲁ "غاغا" وتعني (إرتفاع كثير) ومجازاً (دوشة ، ضجيج) والبعض يقول (زيطة وزمبليطة) وأصل الكلمة Ⲅⲁ "غا" من اللغة السامية وتعني (إرتفع أو علا) ، فيكون المقصود بالعبارة (لماذا تصنع ضجيجاً) وأصل الكلمة بالمصرية القديمة بنفس الحروف  "غاغاتي" وتعني (عاصفة) ونلاحظ هنا مخصص الأمطار الشديدة  الذي يدل على العاصفة.

غيظ

طوبة في البيت ولا جاموسة في الغيظ

وهذا المثل تفسيره يشابه المثل (عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة) وكلمة "غيظ" هي كلمة مصرية قديمة  "غات" وتعني (أرض مبللة ، حقل).

فاح

ريحة الطبخ فاحت وريقى جرى

والمقصود أن رائحة الأكل وصلت إلى أنفه فسأل لعبه ، وأصل كلمة "يفوح" من "فاح" هو الكلمة القبطية ⲫⲉⲄ "فاح" وتعني (يصل) ، ونقول "ريحته فايحة" بمعنى (واصلة أو منتشرة). والكلمة مأخوذة عن الأصل المصرى القديم  "بح" بمعنى (وصل) .

فال

خدوا فالكوا من عيالكم

والمقصود أستبشروا من أولادكم حيث ان كلمة "فال" فيما أظن هي

كلمة قبطية Baλ "قال" وتعنى (عين , نظر , بصر) فنقول عندما نرى قطعة سوداء "ده فال وحش" أى أول ما نظرتة إلعين سى ، ثم أشتقت "ما تفولش" أو "ما تفولش فى وشى" ، ونقول "قال الله ولا فالك".

فانتازيا

شى فانتازيا خالص

كلمة "فانتازيا" هى كلمة قبطية من أصل يونانى φαντασία "فانتاسيا" وتعنى (تصُّور ، خيال) وهى كلمة إصطلاحية بين كهنة مصر والشعب للدلالة على الإستحلام مع نزول المنى. فنقول "أوه فانتازيا" بمعنى (شى خيالى أو رائع) ، وأصل الفعل منها هو φανταζω "فانتازو" وهو مشتق من φανω "فاينو" بمعنى (ظهر ، وضح) ، فنقول "بلاش فنطزة" بمعنى (بلاش خيال) ، ونقول فلان يحب يتفطرز بمعنى (يحب يفتى).

فت

عاوزين نفت فى الموضوع

ومعنى العبارة نريد ان نقطع فى الموضوع ، بمعنى نأخذ رأى قاطع ، والكلمة أصلها قبطى φετ "فت" باللهجة البحيرية وتعنى (يقطع ، يستأصل) ، ويرادفها فى اللهجة الصعيدية Baτ "بات" ، فنحن نقول "هبقى أبت فى الموضوع" وربما جانت منها اللفظة "بتاتا" وتعنى (نهائياً). وهناك كلمة مشتقة من φετ وهى φετέβολ "فتول" بمعنى (يبيد ، يفنى) فنقول "داس على الطوبة فتولها" بمعنى (أبادها أو فنتها). ويقول المثل الشعبى "الشبعان يفت للجعان فت بطى" ومعناها (للشبعان يقطع الخبز للجوعان ببطى) ومنها جانت لفظة "الفتة" وهى (ما يُفَت فيه).

فتق

البنطلون مفتوق

وكلمة "مفتوق" من "فتق" هى كلمة مصرية قديمة من 𐩈𐩣𐩀𐩠 "فتق" وتعنى (يمزق إلى نصفين) وتحورت إلى الكلمة "فتق" العامية كما نجدها فى القبطية εϥτι "أفتى" بمعنى (يتقّب) فنقول "الجيب مفتوق" بمعنى (متقوب) ونقول "البنطلون إتفتق" بمعنى (تمزق إلى نصفين).

فخ

ده شخص لنيم ممكن يعمل لك فخ أو غرز
وكلمة "فخ" هي قبطية الاصل من φαυξ "فاش" بمعنى (مصيصة)
وأستبدلت الـ φ "ش" بحرف الـ ρ "خ" ومعناها (مصيصة) وكلمة
"غرز" ومعناها (مغرز ، مصيصة) من كلمة χορξ "جورس"
ومعناها (مصيصة).

فرج

فرجنى على اللى معاك
وتعنى أرنى ما معك ، وكلمة "يفرج" مأخوذة من الكلمة القبطية
φερξ "فارخ" أو φορξ "فورخ" بمعنى (يميز ، يفرز) وتطورت
حتى تعنى (يرى). ومن الكلمة "فرجة" فيما نقول "فلان بقى فرجة" ،
ونقول "لو ما سكتش هفرجك" أو "هوريك" وهو أسلوب للتهديد.

فردة

إنت واخدها فردة
وكلمة "فردة" كلمة قبطية أصلها لاتينى φρετα هي بمعنى (غنيمة
، سلب) فيكون المعنى المجازى (إنت واخدها بالقوة).

فرش

جوه وبره فرشتك وحالك مايل إيه يعدلك
وهذا المثل يعنى (بذلت معك قصارى جهدى دون فائدة) أما أصل كلمة
يفرش أو فرش هو الكلمة القبطية φορξ "فورش" وتعنى (يفرش)
ومنها جائت εεφραξ "مفرش" بمعنى (ملاءة ، مفرش) ، وأشتقت
منها "فرشة" و "مفروش" ، ومنها أيضاً "فرأش" وهو من يقوم
بفرش المكاتب. ومنها أيضاً "فرأشة" وهى الحشرة ذات الألوان
الجميلة وظنى أنها سميت هكذا لأنها مبسوطة الجناحين حتى وهى
واقفة.



فرعون

قالوا لفرعون إيه إلهي فرعونك .. قال ملقيتش حد يلمنى ومعنى المثل أن الإستكانه أمام المتغطرس تجعله يزداد ظلماً وغطرسة. والعجيب أن البعض يقول أن أصل كلمة "فرعون" آرامية من "بَر رُعا" بمعنى (من آل الرعاة) أى من الملوك الرعاة. هذا رغم أن الكلمة مصريتها واضحة ، فكلمة فرعون هي كلمة مصرية قديمة (برعا) وتعنى (البيت العظيم) فهي مركبة من "بر" بمعنى (بيت) ، ومن صم "عا" بمعنى (عظيم) ، وقد تحورت اللفظة فى القبطية إلى Φαραω "فاراؤ" وتعنى (فرعون)، ومن اللفظة جاء الفعل "يتفرعن" بمعنى (يتمرد). وكانت تستخدم اللفظة للتعبير عن قصر الملك ثم استعملت للدلالة على صاحبه. وبطريقة مشابهة ، استعمل "الباب العالى" للدلالة على السلطان العثمانى. غير أن لقب "فرعون" لم يستعمل فى أى وقت من التاريخ كلقب حقيقى رسمى للملك. ومن الأمثلة التى قيلت بها لفظة فرعون هو المثل "إلى تقول عليه موسى يطلع فرعون" ويقول المثل أيضاً "إلى ما يرضاش بحكم موسى يرضى بحكم فرعون".

فروجة

الحنطور دهس الفروجة والمراد من العبارة ان الحنطور داس على الفرخة , وكلمة فروجة هي كلمة قبطية من ερχω "إرجو" بمعنى (فرخ) وعند إضافة φ "ف" للتعريف تصبح φερχω "فرجو" أى (الفرخ) أما كلمة "دهس" فهي كلمة قبطية τεργ "دهس" أو "تهس" وتعنى (يدهن) أو (يمر على). و أسمع من يقول "دحس" ومنها "مدوحس".

فش

نفسى إفش غلى فيك

"يتفش" من "فش" هي كلمة قبطية من βεω "فش" وتعنى (نزع أو قلع أو نقص) فيكون معنى "إفش غلى" هو (أنزع ضيقى أو حقدى فيك) ، فكلمة "غل" كما وردت فى مختار الصحاح تعنى (الحقد). ونقول فى العامية أيضاً (العجلة فشّت) بمعنى (العجلة نقصت) والمقصود نقصت فى هواءها الداخلى ونقول أيضاً "فلان إتفش فى علان" بمعنى (نزع ضيقه فيه) ، ونقول "يفشى السر" بمعنى (يخرجه وينزعه).

فشفش

لو ما سكتش ها فشفشك

وهي عبارة تقال على سبيل التهديد. وكلمة "يفشفش" هي كلمة قبطية $\phi\alpha\psi\phi\alpha\psi$ "فاشيفاشي" وتعني (إرب إرب) ، ونقول "أسكت أحسن أفشفش دماغك" وتعني (أسكت وإلا سأهشم رأسك) وأشتقت من الكلمة "مشفش" وتعني (مدغدغ أو مكسر). والكلمة مركبة من $\phi\alpha\psi$ "فاشي" مرتين والتي تعني (قسم | يقسم) وهي من المصرية القديمة $\phi\alpha\psi$ "بشش" و $\phi\alpha\psi$ "بشش" وعند تكرارها تعني يقسم كثيراً أي (يدغدغ).

فشول

ما تكلش كثير لحسن هاتفشول

وكلمة "يفشول" من "فشول" هي أصلها قبطي من $\phi\alpha\psi\phi\alpha\psi$ "فشول" وتعني (نقص جمالاً) وهي مركبة من $\phi\alpha\psi$ "فش" وتعني (يبعد أو يميل) و $\phi\alpha\psi$ "اول" وتعني (خارجاً). ومن هنا نستطيع أن ندرك أنها تعني (يتخن).

فاك

خذ الفلوس وفاق

كلمة "فاك" هي لفظة مصرية قديمة $\phi\alpha\psi$ "فاخ" ولها معنيان فقد ترجمها السيد جاردنر loose, depart بمعنى (يفك ، يرحل) وقد أخذتها عنها القبطية في اللفظة $\phi\alpha\psi$ "فاك" وتعني (سار أو رحل) ومنها جاءت "يا فكيك" فيما نقول "خذ الفلوس وقال يا فاكيك" وتحمل نفس المعنى.

فاك

إلى تفكه بإيدك ما تفكوش باسنانك

والمثل يعني (لا تعطى الأمور أكثر مما تستحق) . أما كلمة "يفك" من "فاك" هي كلمة مصرية قديمة $\phi\alpha\psi$ "فاخ" وتعني (يحل) أو (يفصل) ونلاحظ هنا ان مخصص الكلمة $\phi\alpha\psi$ هو عبارة عن حبل تم حله.

فوت

يفوت علي ولا يقولش عوافي وأنا مربياه من لحم كتافي

وهذا المثل ينتقد نكران الجميل. وأصل كلمة فوت قبطي $\phi\alpha\psi$ "فوت" (يخرج ، يمشي) فيكون معنى المثل (يمر على دون أن يلقي التحية).

ويقول المثل أيضاً "إلى ما يموت منين يفوت" وأصل الكلمة مصرى قديم من ^١ ^٢ "بد" بمعنى (يهرب ، يمر). ويقول الشاعر أحمد رامى فى دليلى إحتار:

وأخاف لتفوت ليالينا وأهيم فى بحر أشجاني
وتتبدد أمانينا وأقاسى البعد من ثمانى

فوطه

لافينى الفوطه

وكلمة "فوطه" أصلها $\varphi\omega\tau\epsilon$ "فوطه" والتي تعنى (منشفة) ، ومنها "يفوط قزاز العربية" بمعنى (يمسحه). ومما هو جدير بالملاحظة أن اللفظة المصرية القديمة φ "فت" تعنى (حية) فهى تمسح الأرض وهى تتحرك.

فيلسوف

قليلاً من الفلسفة قد يقرب الإنسان من الإلحاد

قال فرانس بيكون : قليلاً من الفلسفة قد يقرب الإنسان من الإلحاد ، أما التعمق فى الفلسفه فيرده إلى الله . وواضح ان كلمة فلسفة هى كلمة غير عربية فهى كلمة يونانية من $\varphi\iota\lambda\omega\sigma\phi\iota\alpha$ "فيلو سوفيا" (وتعنى محبة الحكمة) وهى مركبة من $\varphi\iota\lambda\omega$ "فيلو" بمعنى (محبة) و $\sigma\phi\iota\alpha$ "سوفيا" وتعنى (الحكمة) ، وكذلك كلمة فيلسوف $\varphi\iota\lambda\omega\sigma\phi\omega\varsigma$ "فيلوسوفوس" وتعنى (مُحِبُّ الحكمة) وقد جمعوها "فلاسفة" . وقد جاءت منها "يتفلسف" العامية التى نقولها على شخص يحب الجدال الكثير .

قادوس

قادوس الساقية

قادوس الساقية هو الوعاء الذى يخرج به الماء وأصل كلمة "قادوس" هو قبطى من أصل يونانى $\kappa\alpha\tau\omicron\varsigma$ "كاتوس" وفى اللاتينية $cadus$ بمعنى (برميل) وهو مأخوذ من العبرانية "كد" بمعنى (دلو)، ومنها "قادوسية" وهى طعام مفضل بالصعيد ، وهو عبارة عن رقاق تقطع بنظام قطعاً رفيعة جداً ، ويسوى على البخار فى قادوس مخرم من الفخار .

فلان مسیحی کاتولیکی

کیکب

المية يتتكيكب من الحوض

كش فية علشان يخاف منك

كَم

فلان كع دم قلبه

م ١١ الألفاظ العامة ١٦.١

كلبش

حبك مكلبش فى قلبى

وكلمة "مكلبش" من "كلبش" هى كلمة قبطية من أصل عبراني $\kappa\lambda\lambda\pi\omega$ "كلبش" وتعنى (قيد أو رباط) ومنها "كلبشة" بمعنى (تقييد) ، ومنها "يكلبش" بمعنى (يقيد) ، ونقول "فلان لبس الكلابشات" وهى الأساور التى يقيد بها المجرمين اثناء المحاكمة ، ويقول الفتى الهيمان لحبيبته "حبك ماسك فى قلبى كلبوش" لعلها ترق عندما تعرف ان "كلبوش" هو الربط والتقييد.

كلع

يا أخى متكلعش الامور

والمقصود متعقدش الأمور ، وكلمة "مكلع" و "يكلع" من "كلع" أصلها الكلمة القبطية $\kappa\epsilon\lambda\kappa\alpha$ "كلكا" بمعنى (دمل ، ورم) ومنها اشتقت "مكلع" أى (وآرم) ، فنقول "فلان بيكلع المواضيع" بمعنى (يكبر المواضيع مثل الدمل) ، وظهرت أيضاً مشتقة من نفس المعنى كلمة (كولكية) بمعنى (ورم) ويقول البعض (كلكة) بالمعنى المجازى (تعقيد).

كيميا

خلاص يا سيدى فهمت .. هى كيميا !

وهذه العبارة يقولها شخص لآخر يعيد ويزيد فى الكلام حتى يشرح له فكرة ما. وهنا يرد عليه فى غضب "فهمت .. هى كيميا" وتعنى (المسألة مش معقدة) . أما أصل كلمة كيميا مأخوذ من اسم مصر القديم ، لأن الكيمياء منشأها مصر ، فمصر كانت تسمى عند الفراعنة $\kappa\epsilon\mu\epsilon$ "كمت" وتعنى (الأرض السوداء) والمقصود بها مصر ، وأخذتها منها القبطية فأصبحت $\chi\epsilon\mu\epsilon$ "كامى" بمعنى (مصر) وقد أخذتها أغلب اللغات من هذه اللفظة ، فهى بالإنجليزية chemistry وباللغة العربية "كيمياء" ، وفى الإنجليزية المتوسطة alchemy عن الفرنسية alkamie.

لالى

فلان عمال يلالى

واللفظة "يلالى" من "لالى" مشهورة فى وجه قلبى وأصلها قبطي $\lambda\epsilon\lambda\iota$ "لالى" بمعنى (يغنى ، يتكلم بصوت عالى) ويرادفها لفظة

أخرى "يلبلب" ولكنها تقترب من السب. فنقول "فلان يبلب" معنى (يتكلم بصوت مرتفع) ، ويقول العامة "سيبوا يلالى ومحدس" فيه".

لايس

مالك لايس فى إيه؟

ومعنى الجملة مالك مرتبك فى إيه ، وكلمة لايس هى من الكلمة القبطية λhc "لاس" وتعنى (وحد ، طين) ، فيكون المعنى (مالك موحول فى إيه؟) ومنها "يلوص" بمعنى (يمشى فى الطين ، يوسخ) ، ونقول "لاصا" بمعنى (طين).

لايم

لا يمنى ع المعلوم

ومعنى العبارة هو "إعطنى الفلوس" فالعامة يقولون على الفلوس المعلوم ، أما لفظة "يلايم" من "لايم" فهى قبطية λαιμ "لايم" بمعنى (يمسك). وأسمع البعض يقول العبارة "لو اتلايمت عليك هاكلك" بمعنى (لو مسكتك هضربك) ، كما نقول "يا مين يلايمنى عليه" بمعنى (مين يطولهنوى) ، كما يقول البعض "لايمها واسكت" ، أو "لايم الليلة".

لبشة

عاوز أشتري لبشة قصب

وكلمة "لبشة" قبطية أصلها λωβη "لوبش" ومعناها (حزمة) فيكون المقصود (عاوز أشتري حزمة قصب) ، ومن الكلمة اشتقت "إلبش" أى (خاف) ، ونقول "بخاف أمر من المنطقة دى لأن كلها لبش" أى (كلها قلق).

لخم

فلان ضرب لخمه

وكلمة "لخم" هى كلمة قبطية من λαμ "لاخم" بمعنى (يتشتت ، يشتت) ومنها اشتقت كلمة "لخمه" فنقول "فلان ده لخمه قوى" أى (قليل الحيلة)، ونقول "مالك ملخوم ليه" أى (مالك مشتت وفاقد التركيز)، ونقول أيضاً "متلخمنيش عاوز أشتغل" بمعنى (لا تشتتني) .

لغ

مالك بتلغ في الأكل ليه

وكلمة "يلغ" من "لغ" هي كلمة قبطية λωχ "لوغ" وتعنى (يلحس أو يلعق). فنقول "فلان عمال يلغ" بمعنى (يأكل بشراسة).

لقمة

لقمة هنية تكفى مية

ويرادف المثل السابق (بصلة المحب خروف) ، وكلمة "لقمة" كلمة قبطية λακμυη ، λακμυε "لاكما" بمعنى (قطعة ، جزء ، فتات) ، فيكون معنى العبارة (أريد قطعة من الرغيف). ونقول "بلاش تلقمه الكلام" بمعنى (لا تعطيه الكلام جزء وراء جزء). وفي ورش الميكانيكا يقولون عن القطع التي تغير في المتقاب "لقم".

لك

فلان عمال يلك ويعجن

وكلمة "يلك" قبطية من λωκ "لوك" بمعنى (يلين ، يطرى) فيكون المقصود (عمال يعيد ويزيد فى الكلام). قريبتها أيضاً كلمة "يلكلك" من الكلمة λοκλεκ "لكلك" بمعنى (يلين ، يرخى) مثل ما نقول (لكلك الورقة دى وإرميها). وهناك كلمة λακλεκ "لاكلاك" وأصل معناها (صلطة) وهى خلطة تُصنع من القوطة والبصل والفلفل وخلافه أو اللبن والفلفل والبقدونس وخلافه. والبعض يقول "فلان بيلت ويعجن" وربما جانت يلت من λωτ "لوت" ذات الأصل العبرى بمعنى (يغير ، يستبدل) فيكون المعنى (يعيد ويزيد).

الله

الله ! إنت كل حاجة تفلسفها

وكلمة الله هنا تفيد التعجب والإعتراض وهى مأخوذة من الكلمة القبطية αλλα "ألا" وتعنى "لكن". ويجب أن نفرق بين "الله" للإعتراض وبين "الله" للإندهاش والإستحسان ، فالأخيرة مأخوذة من αλε "الا" بمعنى (يسمو ، يعلو ، يرتفع) أو مأخوذة من αλλε "هالا" بمعنى (حلاوة) ، وقد ضغمت الهاء فى الألف فأصبحت "ألاه". فعندما نرى شئ جميل نقول "الله" مع مد الكلمة كناية عند الإندهاش والإستحسان ، أو كما نقول "الله عليك" أو "هالا هالا عليك" وتعنى (حلاوة عليك). وأسمع بعض الأطفال يقولون "يا سلام يا خويا .. يا

حلاوتك" وهى تفيد الإستتكار. وهناك من يقول أن "الله" هى لفظ الجلالة للإستحسان.

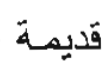
لهط

يا واد لهطت الجيلاتى كله

فكلمة "يلهط" من "لهط" هى كلمة قبطية الأصل أصلها λωχτ "لوهط" وتعنى (يفنى أو يبيد أو يهلك).

مأ

قاعد تماأ عينك فى إيه!

وكلمة "يمأ" من "مأ" هى كلمة مصرية قديمة  "ما آ" وتعنى (يرى ، ينظر على، يحرك عينه) والمقصود باللفظة (يجهد نفسه بالنظر الكثير) ، وقد أصبحت اللفظة تدل على نتيجة النظر وهو الإجهاد ، فنقول "عينيه إتمأت من كتر المذكرة" بمعنى (أجهدت من كثرة الإستتكار).

مآة

عامل زى خيال المآة

ويقال هذا المثل عن الشخص الذى لا يتحرك ولا يعطى رد فعل مناسب عندما تقتضى الحاجة. وخیال المآة هو عبارة عن دمية من الخشب تشبه الفلاح بحجمه الطبيعى وترتدى جلباب ، يتركها الفلاح بإستمرار فى الحقل حتى أنه إذا ذهب إلى داره ، لا تأتى الطيور وتأكل المحصول ظناً منها أن هناك شخص بالحقل . أما كلمة "مآة" فهى كلمة قبطية من μετοϣωι "ماتوى" بمعنى (فلاحة ، زراعة) ، والكلمة مأخوذة من οϣωι "أوى" بمعنى (فلاح) . فكأن معنى "خیال المآة" هو (خیال الزراعة) ، وترادفها فى العربية (خیال الحقل).

ماريس

يا هوا يا ماريسى نشفلى قميصى

وماريس لفظة قبطية μαρις "ماريس" معناها (قبلى أو جنوبى) أو بمعنى آخر (أت من جهة الصعيد) فهى مركبة من μα "ما" بمعنى (مكان) ، و ρις "ريس" بمعنى (جنوب) ، فيكون معنى الجملة "يا هوا يا قبلى نشفلى قميصى".

ماشى

كل إلى تقوله ماشى

والعبارة تعنى (كل كلامك أو افق عليه) وكلمة "ماشى" هى كلمة قديمة من 𐤌𐤍𐤏𐤃 "ماشى" بمعنى (ميزان) وهى تعنى مجازاً (حق ، عدل) فتقول المرأة للتاجر فى السوق "هاخذ الكيلو بثلاثة جنييه .. ماشى؟" فإذا قال التاجر "ماشى" تعنى (موافق) وأحياناً تستخدم الكلمة للتوعد فنقول "بقى كده .. ماشى" وهناك عبارة سب تقال رداً على السابقة وهى "جاك مشش الركب" ولا أدرى ما هو "المشش". والكلمة القبطية ماشى أصلها القديم 𐤌𐤍𐤏𐤃 "مخات" بمعنى ميزان أيضاً. والجدير بالذكر أن الكلمة القبطية 𐤌𐤍𐤏𐤃 "ماشى" مركبة من 𐤌𐤍𐤏𐤃 "ما" بمعنى (مكان) ومن 𐤍𐤏𐤃 "شى" بمعنى (وزن) فيكون المعنى (مكان الوزن) أى الميزان.

متجستن

مالك يا سيدى قاعد ومتجستن

وكلمة متجستن تقال لمن يجلس بطريقة فيها زهو أو تعالى . وأظن أن أصل الكلمة قبطى من تألف الكلمتين 𐤍𐤏𐤃𐤌𐤍𐤏𐤃 "جاست" بمعنى (يرفع) ، ومن 𐤍𐤏𐤃 "أن" بمعنى (عين ، نفس ، ذات) ، فيكون المعنى (يرفع الذات) بمعنى تعالى.

متلوف

لا معروف ولا متلوف

وكلمة "متلوف" قبطية 𐤌𐤍𐤏𐤃𐤌𐤍𐤏𐤃 "متلوف" بمعنى (فاسد أو تالف) فيكون المعنى (لا كويس ولا وحش). ومن اللفظة التعبير "فلان اخلاقه تلفانة" بمعنى (فسدانة) ونقول "تلف أمله" أى (افسده) ويقول البعض على سبيل الحكمة "السلف تلف والرد خسارة".

مخستع

الواد مخستع خالص

مخستع أصلها 𐤌𐤍𐤏𐤃𐤌𐤍𐤏𐤃 "خوسي" بمعنى (تعبان ، شقيان ، ضعيف) ويرادفها أيضاً لفظة "مهستك" - أنظر مهستك - ويقول العامة "الفلوس خستعت معايا" بمعنى (قلت ، نقصت)

مخمخ

عاوزك تقعد تمخمخ فى الموضوع ده .. وتقولى رأيك

وكلمة "يمخمخ" هى كلمة مصرية قديمة    "مخمخ" بمعنى (يفكر ، يفحص) ومنها "مخمخة" بمعنى (تفكير) ويبدو ان الكلمة هى تكرار لكلمة  "مخ" التى ربما تعنى (عقل) حيث انه من الواضح ان هذه اللفظة ليست عربية والكلمة "مخمخ" تحولت فى القبطية إلى  "موك ميك" بمعنى (يفحص) ، ومن اللفظة جاءت "مخمخة" بمعنى (تفكير ، تأمل).

مره

مره تضحك على مره

والمثل كاملاً يقول "مره تضحك على مره من الرباية الخرة" ومعناه (أصحاب السوء) وكلمة "مره" هى كلمة قبطية  "مارا" عن الكلمة المصرية القديمة  "مرت" وتعنى (إمرأة) ، وتترجم أيضاً بمعنى (حبيبة) ، فهى مركبة من "مر + ت" وتأتى "مر" بمعنى (حبيب) والتاء هى تاء التانيث. والآن دعنا نتأمل الآتى .. فإذا عرفنا أن  "مر" تعنى (مرض) فكان أخينا المصري القديم يريد أن يقول (الحب = المرض) فإذا جمعنا (حب + مرأة) نجد أنها (مر + مرت) وهى شبيهة بالمرمطة أو البهدلة ، هل الحب بهدلة؟ هذا مجرد تأمل. وعن مثلنا هنا يقول الشاعر فى جليس السوء:

وَحْدَهُ الْإِنْسَانُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السَّوِّ عِنْدَهُ
وَجَلِيسُ الصَّدَقِ خَيْرٌ مِنْ جُلُوسِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ

ومن الأمثال التى بها لفظة "مرة" المثل القائل "إلى يسكت و ما يقولش لمراته ليه رحمة الله عليه" وهذا المثل كما نرى كتبه شخص شاف الويل من مراته. ويقول المثل أيضاً "المره ليها خُرجين" ٩ .. واحد قدام وواحد ورا.. الطيبة تحدفها ورا والسيئة قدام" ومعنى المثل (المرأة تنسى الإحسان ولا تنسى الإساءة). ويقول العلامة زاهى حواس أن الأخوة الفراعين كان يسمون المرأة  "نبت بر" بمعنى (سيدة المنزل). وما زال هذا التعبير يستخدم إلى وقتنا هذا ، فإذا قابلت امرأة

٩ الخرج يقال انها كلمة فارسية من "خورة" وهو عبارة عن جراب طويل (كيس الزاد) التى توضع على الدابة

متزوجة وسألتها "إنّتى بتشتغلى ولا ست بيت" تذكر أنك تحاكى
الفراعة فى تعبيراتهم القديمة.

مسمط

أنا فاتح مسمط؟

بعض الظرفاء فى هذه الأيام إذا قلت له "أنا عىنى ليك" فيرد بالعبارة
التالية على سبيل التفكه "ليه هو انا فاتح مسمط؟". وأصل كلمة
مسمط قبطى من *MANCOWET* "مانسومت" بمعنى (مسمط) وهى
حرفياً تعنى (مكان الشد).

مشكاح

إجرى يا مشكاح للى قاعد مرتاح

يا ترى من هو مشكاح؟ هل هو إسم شخص؟ إذن تعالى معى نعود إلى
كلمة "يتمشكح"، فهل سمعتها من قبل؟ إن هذه الكلمة تعنى (يجرى
ويروح ويجئ ولا يفعل شيئاً ذو قيمة) وأصل كلمة يتمشكح - فيما
أظن - هو الكلمة القبطية *MEYKACH* "مشكاح" وتعنى (يضرب
الأرض) وهى مركبة من *MEY* "مش" القبطية من أصل عبرى
وتعنى (يضرب) و *KACH* "كاح" بمعنى (أرض) وربما أخذت من
المصرية القديمة *𓆎𓅓𓏏𓏏* "شم" بمعنى (يذهب ، يتجول) *𓆎𓅓𓏏𓏏*
"قاح" بمعنى (أرض) .

مصطبة

إنت قاعد على مصطبة؟

وتقال هذه العبارة عندما يتفوه شخص بالفاظ لا تليق. وأصل المصطبة
مصري قديم *𓆎𓅓𓏏𓏏* "مستبت" وتعنى (تابوت) وقد أخذتها عنها
الإنجليزية *mastaba* "ماستابا" وترجمها قاموس المورد بمعنى (قبر
فرعونى مستطيل) وأردف أن إرتفاعه قريب من الأرض. وقد كثرت
المصاطب فى وجه قبلى حتى أنهم كانوا يصنعون مصاطب من الطين
حول الدار فى جميع الإتجاهات ، حتى إذا أتت الشمس فى مكان تحول
الجالس إلى المكان الآخر.

منفذ

فين المنفذ اللى يخرجنا بره

كلمة "منفذ" والتى بالعربية الفصيحة "منفذ" هى فى الأصل كلمة

قبطية $\epsilon\epsilon\alpha\pi\phi\omicron\tau$ "مانفود" بمعنى (مهرب ، مخرج) وهى مركبة من كلمتين $\epsilon\epsilon\alpha$ "ما" بمعنى "مكان" و π "إن" بمعنى (بتاع of)، ومن $\phi\omicron\tau$ "فوت" أى (خروج أو هروب) فيكون المعنى "مكان الخروج" كما ان كلمة فوت القبطية $\phi\omicron\tau$ "فوت" بمعنى (يمر ، يتحرك) من المصرية القديمة 𓂏𓂲𓂏 "بد" فنقول "فوت قدامى" بمعنى (تحرك أمامى) أو (مر أمامى).

منكوب

يا عيني الراجل ده دايمًا منكوب
وكلمة "منكوب" مأخوذة من "نكبة" والتي تبدو لغة عربية فصحي ولكنها فى الأصل كلمة قبطية $\pi\alpha\kappa\alpha\pi$ "نكب" وتعنى (مصابة) أو (داهية).

مهستك

الواد مهستك خالص
مهستك أصلها $\rho\omicron\epsilon\epsilon$ "هوس" بمعنى (تعبان ، شقيان ، ضعيف) باللهجة الصعيدية وترادفها $\rho\omicron\epsilon\iota$ "خوسى" باللهجة البحيرية ومنها جائت لفظة "مخستع" (انظر مخستع).

نتف

لو حصل الموضوع ده هبقى أنتف شنبى
وعند الشرقيين ولا سيما فى وجه قبلى من يحلق شنبه كأنه يفعل شئ مشين ، فإذا أراد شخص أن يحلف بشئ فهو يحلف بشنبه. أما كلمة "ينتف" من "نتف" هى كلمة مصرية قديمة 𓂏𓂲𓂏 "نتف" وتعنى (يخلخل ، يخلع).

نجرا

حد يطلع فى عز النجرا
أما كلمة "نجرة" فهى قبطية $\pi\epsilon\chi\rho\eta$ "نجرا" وهى مركبة من $\pi\epsilon\chi$ "نج" بمعنى (شديد أو قوى) و $\rho\eta$ "را" بمعنى (شمس) فيكون المعنى (الشمس القوية). ولا تتعجب أن أصلها مصرى قديم ، فكلمة 𓂏𓂲𓂏 "نج" تعنى (نوع من الثيران) وهو يرمز للقوة - لاحظ مخصص الثور- وكلمة 𓂏𓂲𓂏 "رع" وتعنى (شمس) ، تدعونا إلى القول أن

الفراعة كانوا ينطقوها "تج - رع" بدلاً من "تجرا" وربما جاءت منها "يناقِر" بمعنى (يعارك ، يشاكس) والتي منها "مناقرة" بمعنى (معاركة ، مشاكسة).

نش

إمسك حاجة ونش الدبان

وكلمة "ينش" من "نش" هي كلمة مصرية قديمة  "نش" وتعني (يزيح ، يطرد) وهي موجودة في القبطية nēx "تج" وتتطرق الجيم معطشة وتعني (طرد) كما تعني (قذف) فيما نقول "نش العصفور بالبندقية" بمعنى (قذفه) ، ومن نفس اللفظة جاءت "نشك" بمعنى (رمى ، بعثر ، رمى ، ضرب) فقول "نشكت الرز" بمعنى (رمىته أو بعثرته).

نق

كل حاجة تنق فيها

وكلمة "ينق" من "نق" هي كلمة قبطية من أصل عبراني nāx "تج" وتعني (رشق سهمًا) وهي تدل على الحسد. فنقول "بطل نق" بمعنى (بطل حسد) ، ونقول "فلان ده نقاق" بمعنى (فلان حسود).

نكع

لو شفت الحرامي إنكعة بالشومة

وكلمة "ينكع" من "نكع" هي كلمة قبطية nāake "نكع" وتعني (يؤلم ، يضرب) ،

نوب

هوب هوب يا زرع النوب ، يا حالي يا حالي يا زرع الذهب

وهذه العبارة يقولها الفلاح المصري ثم يترجمها باللغة العربية غير دار أن العبارة الأولى هي لغة قبطية ، فكلمة "هوب" هي كلمة قبطية ḥwḥ "هوب" وتعني (عمل أو شغل) وكلمة "نوب" هي قبطية nōwḥ "نوب" وتعني (ذهب) والكلمتان لهما أصل مصري قديم ، فكلمة "هوب" أصلها الهيروغليفى  "هاب" بمعنى (عمل) ، وكلمة "نوب" وأصلها الهيروغليفى هو  "نوب" بمعنى (ذهب).

نوفى

القَميصُ إِتْقَطَعَ وهو لسه جديد نوفى
وكلمة نوفى $\pi o\gamma\epsilon\iota$ هى كلمة قبطية تتطق "نوفى" ومعناها (جديد)
ويقابلها فى المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓆥 "نفر" وتحمل نفس المعنى ، لذا
فيكون معنى "جديد نوفى" هو (جديد جديد) أى اللفظ بالعربى
وترجمته بالقبطى. ولما كان تكرار المعنى يقويه فأصبحت تعنى عند
العامة (جديد جداً).

هايل

هايل .. ممتاز

اللفظة "هايل" هى لفظة إستحسان و أصلها قبطى χαελ "هايل"
وتعنى (عال جداً ، عجيب) فيقال "شئ هايل جداً" بمعنى (شئ عال).

هبط

يا واد ما تهبطش فى الطين

واصل كلمة "يهبط" من "هبط" هو الكلمة القبطية χβϣτε "هبيتا"
وتعنى (ريم ، رغبة) ومنها جانت يهبط ومن ثم جانت بهبيط بمعنى
(أى شئ به ريم أو رغاوى) أو بمعنى آخر (مزحلق).

هت

يا ولدى بطل كلام , عمال تهت فيه ليه ؟

وكلمة "يهت" هى كلمة قبطية χητ "هت" وتعنى (يضنى ، ينهك ،
يتعب) ويقال أيضا "جاك هته تهتك" أى (جاك تعب يهدك) وربما هى
أصلها مصرى قديم من 𓆎𓅓𓏏𓆥 (يهزم ، يُحبط).

هد

والله يا أختى حيلى إتهد النهارده

والمقصود أنها تعبت اليوم كله ، وأصل كلمة "هد" هو الكلمة
المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓆥 "أهد" وتعنى (يضعف) فنقول "عملت
شغل يهد الحيل" بمعنى (شغل يضعف الصحة).

هش

لابيهش ولا بينش

نِش

نسمع أحيانا العبارة "يا أختى سيبك منه ده لابييهش ولا ينش" ومعنى
العبارة المجازى أنه شخص ضعيف ، فكلمة يهش هى كلمة قبطية
 χεϣ "هش" وتعنى (يضايق) وكلمة "ينش" هى قبطية أيضا νεϣ

"نش" وتعنى (يضرب) فيكون المقصود من المعنى (فلان لابيضايق ولا بيضرب) ويقال أيضا "نش الدبان" أو "هش الدبان" ونقول أيضا (نش العصفور من على الشجرة وقعة) كما نقول أيضا (حاسب من فلان دة عينه مقورة ممكن ينشك عين).

هَف

نفسى هَفانى على حاجة حلوة

وكلمة "هَفانى" ، "هَف" من أصل قبضى ḥaq بمعنى (يطير) ، فيكون المعنى (نفسى طائرة على حاجة حلوة) ، ونقول "الفسْتان بيهف" بمعنى (الفسْتان ييطير) ، كما نقول على سبيل التفكه "فلان عنده هفه فى عقله أو مهفوف" بمعنى (عقله طائر) ، ونقول "فلان إتهف" بمعنى (عقله طار). والكلمة لها أصل مصرى قديم ٨٨٤٤ "هَف" وتعنى (يطير) ومنها جاء التعبير "الطير بيعف على الأكل" بمعنى (يطير فوقه) ، كما أن كلتا الكلمتان "هَف" و "هَف" تأتي بمعنى (ذبابة) وربما من هنا جاء التعبير "فلان بيعوف الأكل" بمعنى (قرفان منه).

هَف

حد هَف المحفظة منى وانا فى الاتوبيس

وكلمة "هَف" أو "يهف" هى كلمة قبطية ḥeq وتعنى (يسرق) ، فنقول "المحفظة إتهفت منى" أى (سُرقت) ونقول "إوعى يهفك عقلك" بمعنى (إوعى يسرقك عقلك) أى (يضلك) . والكلمة مأخوذة من الكلمة الهيروغليفية ٨٨٤٤ "حوتف" بمعنى (يسرق) .

هَلْهَل

يا واد لسه مروة الدولاب متهلهلش الهدوم

وكلمة "يهلهل" من "هَلْهَل" هى كلمة قبطية ḥelwā وتعنى "هَلْهول" وتعنى (يبعثر) و نقول "هَلْهلت الهدوم" بمعنى (بعثرت الملابس) ، ونقول "هدوم مهلهلة" بمعنى (ملابس مبعثرة).



همسا

أقعد همسا

يخطأ من يظن أن "أقعد همسه" تعنى (إجلس لحظة) لأنها لا تقال إلا مع الفعل "أقعد". وأصل الحكاية أنه فيما كانت اللغة تتطور من القبطية إلى العربية كان المصري - ولا سيما في وجه قبلى - يقول العبارة بالعربية ثم يكررها بالقبطية أو العكس ، فكلمة "همسا" هي الكلمة القبطية $\chi\epsilon\mu\chi\iota$ "همسى" وتعنى (يجلس ، إجلس) فكانه يقول الكلمة مرتين ، الأولى عربية والثانية قبطية. والكلمة مأخوذة عن الكلمة المصرية القديمة ḥm "حمز" بمعنى (يجلس). وفي بعض البلاد يقولون "جعمس" والبعض يقول "جعمز" وفي أماكن أخرى يقولون "جمبر".

هنا

بالهنا والشفاء

والهنا هو كلمة مصرية قديمة ḥn "هنو" وتعنى (فرح أو هناء) ومنها اشتقت "يهنن" (انظر يهنن). أما الشفاء فيبدو انها تعنى "الشفاء" بمعنى (العلاج) وربما لا نكون قد بالغنا إذا قلنا ان أصلها قد يكون ḥn "شفا" وتعنى (طعام و شراب الآلهة) وهذا الطعام والشراب الإلهي لا يشبه طعام البشر. وفي الأسطورة الإغريقية ، شراب الآلهة هو سائل لذيذ الطعم أو عسل ينتج من النبات.

هنطش

ده واد فسدان يجب يهنطش

وأصل الكلمة مصرية قديمة ḥnt "خنطش" ومعناها (يقضى وقتاً سعيداً) أو كما عبر عنها السيد جاردنر take pleasure وتعنى أيضاً (يستمتع ، يقضى وقت سعيد) وقد قلبت "الخاء" الى "الهاء" في العامية وأصبحت "يهنطش" وقد اشتقت منها الكلمات "مهنطش" بمعنى (مستهتر) ، "هنطشة" بمعنى (إستهتار).

هنهن

عمال أههن وأمنن فيك وبرضة مش عجبك

واضح من هذه الألفاظ ان كلمتى يهنهن ويمنن ليست الفاظ عربية وإنما هي قبطية وكلمة يهنهن هي كلمة قبطية $\chi\epsilon\mu\chi\omega\mu$ "هنهن" وتعنى "يهز" وترادفها أيضاً كلمة $\mu\omega\mu\mu\epsilon\mu$ "منمن" باللهجة

منمن

البحيرية . ويقال أيضاً (ده عريس لقطة هيهنك ويمنك) والمقصود (هيدلحك) فيكون المقصود من عبارتنا (عمال أدلحك وأحاول أرضيك ومش عاجبك).

هودة

إدبنى الهودة .. وإستنى على

ومعنى العبارة أصبر على ، وأصل كلمة هودة هو الكلمة القبطية HOUE بمعنى (هودة) بمعنى (وقت) فيكون معنى "إدبنة الهودا" هو (إعطنى الوقت) وهى أصلها مصرى قديم من  "هاو" بمعنى (وقت). وكنت أسمع من والدتى التعبير "إدبنى الرادا" لتؤدى نفس المعنى.

هوس

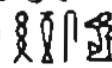
هوس أسكت مش عاوز كلام

وكلمة "هوس" هى كلمة قبطية HOC "هوس" أو HOC "هوس" بمعنى (يغلق ، يقفل) - وليس يسبح كما يدعى البعض - والمقصود (اقفل فمك) ومن الكلمة جائت "هويس" وهو عبارة عن الواح حديدية تقفل على مأخذ المياه للترع.



هوسة

بلاش هوسة يا واد

والعبارة تعنى (كفى صوت عالى) ، وأصل كلمة "هوسة" هو الكلمة القبطية HOC "هوس" وتعنى (يتكلم بصوت عالى ، يغنى) وكانت تأتى أيضاً بمعنى (يسبح) . ومن هذه الكلمة جائت اللفظة "هوسه" بمعنى (صوت عالى) ، و "مهووس" بمعنى (عالى الصوت) ومجازاً (مختل) ، كما نقول أيضاً "فلان إتهوس" وتعنى مجازاً (فلان إتجنن). وأسمع البعض يقول "أوه .. يهوس .. يجنن" وهى تعنى (شئ رائع) ، أما إذا قيلت بغضب "دى حاجة تهوس ياشيخ" ، فهى تعنى الشكوى. وأصل الكلمة مصرى قديم  "حسى" وتعنى (يغنى ، يسبح) ومنها جائت "فلان حسه جميل" بمعنى (فلان صوته جميل).

هيتاهات

عمالين تقولولى هات هات .. لما جبتولى الهيتاهات

وتقال هذه العبارة عندما يجد ابو العيال نفسه فى ورطه بسبب طلبات اطفاله الكثيرة ، فكل طفل يقول له "هات كذا .. وهات كذا" فيفيض به الكيل ويطفح فيقول العبارة السابقة. أما أصل كلمة "هيتاهات" فهو الكلمة القبطية Ⲭⲏⲧⲏⲧ "هيتاهات" وتعنى (وجع القلب) وهى مركبة من Ⲭⲏⲧ "هيت" الأولى بمعنى (الم ، وجع) ومن Ⲭⲏⲧ "هات" الثانية بمعنى (قلب) المرادفة للكلمة المصرية القديمة Ⲭⲏⲧ "حاتى" فيكون المعنى (وجع القلب). وفى رأيي ان كلمة "هات" بمعنى (اعطنى) فأصلها الكلمة القبطية Ⲭⲏⲧ "هات" بمعنى "فضة ، نقود فضية" ثم استخدمت بعد ذلك بمعنى (اعطنى) وهى مأخوذة عن الكلمة المصرية القديمة Ⲭⲏⲧ "حج" وتعنى (فضة).

واحة

الواحة

والواحة هى كلمة مصرية قديمة ⲱⲁⲕⲏⲧ "واحات" وتعنى (واحة) وأخذتها عنها القبطية ⲱⲁⲕⲏⲧ "أواها". ولأن ما زالت هناك بضع بُقع صالحة للسكنى منخفضة وسط الصحراء الليبية فى خط يوازي مجري النيل العتيق فى العصور القديمة. وقد جمعها علماء الجغرافيا المحدثون فى ثلاث واحات عظمى هى الخارجية والداخلية ، والفراشة ، والبحرية وهذه يجب ان نضيف اليها وادى النطرون وسيوة البعيدة. واللفظ الانجليزى Oasis الدال على اى منخفض من الارض الصالحة للزراعة فى منطقة صحراوية - من التركستان الى مراكش (بلاد المغرب) - مشتق من الكلمة المصرية القديمة "واحات".

وتق

وتق على الربطة كويس علشان متفكش

وكلمة وتق هى كلمة عبرانية الأصل ⲱⲧ "أوت" وتعنى (يشد ، يربط) وترادفها الكلمة القبطية ⲱⲧ "وته". و يقولون فى وجه قبلى "الربطة دى واتقة" بمعنى (مربوطة جيداً) ، ويقولون "الحبل ده واتق" بمعنى (شديد ويتحمل).

وجب

وجب يا معلمى

وهذه العبارة مشهورة عند أهل الإسكندرية ، فإذا نادى المعلم على صبيه قائلاً "هات شأى يا وله" ، رد عليه بالعبارة "وجب يا معلمى".
و اللفظة "وجب" هى من الكلمة المصرية القديمة wꜣb "وشب" وتعنى (إجابة) وقد تحولت فى القبطية إلى orwꜣb "أوشب" ومنها "أوشبتى" أى (المجيب) (انظر أوشبتى).

ودود

قاعدين تتودودوا فى إيه !

أصل كلمة "يتودود" من "ودود" هو الكلمة المصرية القديمة wꜣd "ود" وتعنى "يصدر صوتاً" وعند تكرارها تصبح "ودود" فيكون معناها (يصدر صوت باستمرار) بمعنى (يتحدث).

ودى

الكلام لا هيو دى ولا يجيب

ويقول العامة من الناس "يودى" من "ودا" بمعنى (يرسل) ، وأصل الكلمة مصرى قديم wꜣd "ود" كما ترجمها بدج^{١٠} بمعنى sending forth أو (يرسل للخارج) ، ويقولون "وديتتى فى داهية" بمعنى (أرسلتتى فى داهية) ، كما يقولون "ربنا هيو ديك النار" بمعنى (ربنا سوف يرسلك النار). وهى تستخدم أحياناً بمعنى (يذهب + يعطى) فيما نقول "ودى الفلوس لعمك محمود" بمعنى (إذهب لعمك محمود ثم أعطيه النقود). وهنا هى مختلفة عن "إدى" المأخوذة من wꜣd "دى" والتى تعنى "إعطى" فقط ، وهى تكون لشخص موجود فى نفس المكان. ومن "إدى" ظهرت "ردى" بمعنى (يأخذ سابقاً + يعطى) التى نقولها "رديت له فلوسه" بمعنى (اعطيته فلوسه التى كنت أخذتها منها سابقاً) ، وفى هذا المعنى نجد المثل "السلف تلف والرد خسارة"

ورب

إورب الباب شوية

كلمة "إورب" من "ورب" هى كلمة قبطية wꜣp "أورب" وتعنى (يلف أو يدور) فيكون المعنى (لف الباب شوية). ويقولون العامة "خلي الباب موارب" فيعنون (لا تنهى المسائل تماماً).

^١ انظر "كتاب الموتى" صفحة ١٢٤ السطر الأخير

وَرَدَ

لجل الورد ينسقى العليق

والمقصود بالمثل تَحْمُلُ البعض من أجل ذوبيهم ، وكلمة ورد هي كلمة قبطية بحروفها βερτ "وَرَد" ، وجمع "ورد" هو "ورود" ، ومن اشتقاقات اللفظة "اللون الوردى" وهو اللون الأحمر الخفيف الذى يشبه حُمْرة الورد البلدى. ومن الأمثال عن الورد "إن دبل الورد ريحته فيه" ، ويقال "مالقوش فى الورد عيب قالوا له يا أحمر الخدين" وهو عن محبى النقض الهدام ، ويقال "فى البيت قرده وبره وردة" عن المرأة التى لا تهتم بنفسها فى البيت.

ورور

ورور يا فجل ورور يا جرجير

وهذه العبارة يقولها بائع الفجل والجرجير ، وكلمة ورور هي كلمة مصرية قديمة  "ور" وتعنى (عظيم ، كبير) وكان قدماء المصريين يستخدمون التكرار لتقوية المعنى فيقولون   "ورور" بمعنى (كبير كبير) أو (كبير جداً) ويقال أيضاً "وراور" فيما يقول بائع الفجل "معانا الفجل الوراور" بمعنى (معانا الفجل العظيم). وتقول المرأة الريفية عن أفراخها التى بدأت تكبر "الفراخ ورورت" بمعنى (كبرت).

ورى

ورينى إيه إالى معاك

من القبطية ὀρχ "يورَه" ἰαρχ "يارَه" وتعنى (ينظر) وهناك عبارة تهديد تقول "لو عملت كده هوريك" وتقول الأم عن ابنها الشقى "الواد مورينى الويل" بمعنى (تاعبنى).

وزع

ربك هو اللى بيوزع الأرزاق

وكلمة يوزع مصرية قديمة  "وزع" وقد ترجمها جاردنر بمعنى divide , judge between (يُقسِم ، يحكم بين). فنقول "وزع الشغل بينى وبينك" بمعنى (قسمه بينى وبينك).

وَشْ

يا واد بطل وش مش كفاية البابور بيوش

وكلمة "يوش" من "وَشْ" هي كلمة قبطية الأصل wšw "ويش"

ويوش "وش" وتعنى (يصرخ , يزعق , يصوت) وهى مأخوذة من الكلمة الهيروغليفية  "ياش" ،  "عش" ومعناها (يصح , يصرخ , يصوت) فنقول "فلان عمال يوش" أى أنه عمال يصرخ و"البابور بيوش" تعنى يعمل جلبه و صوت عالى ومن الكلمة جاء اللفظ "دوشة" أى (صوت عالى) ، وجائت "موشوش" بمعنى (عديم التفكير).

وشوش

وشوشى الذكر يا شابة

يوشوش هى قبطية من βεωβωω "وشوش" أى (يخفض) وتعنى مجازاً (يخفض صوته عند الكلام) ومنها "وشوشة" أى (صوت ضعيف أو منخفض).

ون

يا واد متضايقش ابوك ده ما ونش من صباحية ربنا وكلمة ون هى كلمة مصرية قديمة  "ون" وتعنى (يستريح ، يتغاضى عن) ، فيكون معنى العبارة انه لم يتوقف عن العمل منذ الصباح.

يا تره

يا تره هيجى ولا لاه؟

وأصل كلمة "ياتره" قبطية ταρατ وتعنى (تخيل فى العقل بإضطراب ، قلق الفكر) ، وهى مختلفة عن "تارة" فيما نقول "تارة يوعدننى وتارة يخلف" بمعنى (مرة يوعد ومرة يخلف) فهى من اللفظة ταρατ "تاره" بمعنى (وقت ما). وأظن أن الكلمة أصلها مصرى قديم من  "تر" وتعنى (أنا أفترض ، أصلى).

يا ساتر

يا ساتر , يا هلا يالى هنا

إذا سألت أى شخص "ما معنى يا ساتر؟" ، فسيجسبك على الفور ، هى من الستار بمعنى (يا منجى) ، والواقع ان الكلمة قبطية σάτηρ "ساتر" ومعناها (ينحرف) أو (يلتفت للوراء) ، (يميل) وهذه الكلمة تفيد التحذير والتنبيه لقدوم ضيف أت (أنظر قاموس إكلادىوس حبيب صفحة ١٩٧).

ياخت

نفسى أركب الياخت

وكلمة "ياخت" هي كلمة متحورة من الكلمة المصرية القديمة  • "خوخت" وتعنى (مركب) وقد أخذتها عنها اللغة الإنجليزية yacht "يت" وتعنى سفينة صغيرة خفيفة سريعة للتنزه KOYXOI "كوجوى" تنطق بجيم معطشة بمعنى (قارب ، مركب). ويقال أن مرادفة اللفظة العربية "شختور".

ياما

وقعات الدبان فى العسل ياما

المقصود بالمثل أن الحياة لا تخلو من المشاكل ، واللفظة "ياما" هي كلمة قبطية أصلها *ama* "أما" بمعنى (كثير) ونقول أيضاً "وياما من ده كثير" فكأننا قد ذكرنا اللفظة العربية ومعها أصلها القديم أيضاً. ويقال "ولسه ياما فى الجراب يا حاوى".

يتسكع

ماشى يتسكع فى الشوارع

وكلمة "يتسكع" هي كلمة مصرية قديمة  "إسق" بمعنى (يبطئ) وقد أخذتها عنها القبطية فى *ock* "أوسك" بمعنى (يبطئ ، يكثر التأخير ، يعوق ، يتباطأ).

يتسهره

فلان قاعد يتسهره مع علان

وكلمة يتسهره هي كلمة قبطية *syahra* "شاهره" أو *saħra* "ساهرة" وتنطق "ساهرة" بمعنى (يتشمس ، يتسامر) هي مكونة من *saħ* "ساه" بمعنى (حرارة أو لهيب) و *ra* "را" بمعنى (شمس) والمعنى مأخوذ من أصل مصرى قديم  "شوى" بمعنى (حرارة الشمس) ،  "رع" بمعنى (الشمس). فكأن القدماء المصريين كانوا ينطقوها "شوى رع". ومن هذا المنطلق جاءت "سهراية" بمعنى (جلسة سمر). وفى الصعيد "يستهره" تعنى من يتسامر مع صديق فى شمس الشتاء.



الفصل الثالث عشر

الشتائم والسباب

ما تعتمدش عليه أحسن ده أتول
وكلمة "أتول" هي كلمة قبطية ⲁⲧⲃⲁⲛ "أتول" (وتعني مغفل
أو جاهل) والكلمة مركبة من ⲁⲧ "أت" بمعنى (عديم) وتستخدم
للنفي ومن ⲃⲁⲛ "وال" وتعني (عين أو نظر) فيكون المعنى
(عديم النظر) ومجازاً (جاهل) وأشتقت من الكلمة "يتول" وتعني
(يتعمى عن، يتغفل) وأيضاً كلمة "متوول" وتعني (مغفل أو
أعمى) بمعنى (عديم التركيز) ونقول أيضاً "لما سمع الخبر
إتول" وتعني مجازاً (أغشى عليه أو ذهل) وأشتقت من الكلمة
أيضاً "تولة" فنقول "أيه التولة اللي أنت فيها دي" وهي هنا تعني
(تغفل وعدم تركيز).



جبت الأقرع يونسنى كشف راسه وخوفنى
وهذا المثل مجازى معناه أنك تطلب شخص ليحل لك مشكلة
فتجده يزيداً تعقيداً بدلاً من حلها أو كما يقولون فى العامية
"يزيد الطينة بلة". وكلمة أقرع هي كلمة قبطية ⲕⲉⲣⲉⲕ "كرحا"
وتعني (أصلع)، ويقول البعض "الواد ده قرعه" بمعنى (ليس له
شعر رأس).

داهية توديك الأمندى يا بعيد
وهذه العبارة مشهورة جداً بالصعيد فكلمة أمندى هي كلمة قبطية
ⲁⲙⲏⲧⲉ "أمندى" وتعني (جهنم أو الغرب) وهي مأخوذة من
الكلمة المصرية القديمة ⲙⲏⲧⲉ "أمنتت" بمعنى (الغرب). وقد
اعتاد القدماء المصريون أن يطلقوا على الجبانة إسم العالم
الغربي أو الغرب فقط، وذلك لأن الجبانة كانت تقع فى المعتاد

فى الجهة الغربىة. كما إعتادوا أن يطلقوا هذا الإسم أيضاً على مملكة أوزوريس حيث يُحاكم الموتى أمام إلههم الأعظم أوزوريس. فالغرب كان عند المصريين القدماء رمزاً على العالم الآخر ، عالم الموت والوحدة. وهذه الفكرة لا يزال أثرها باقياً فى مصر إلى الآن . فنحن نقول عندما نرى المريض على فراش الموت وقد فقد وعيه وظهرت عليه أعراض الموت أن عينيه "غربت" ومعنى هذا أن عينه إتجهت إلى جهة الغرب أى إلى العالم الغربى ، عالم الموت والوحدة والسكينة كما يتصور قدماء المصريين. ومن المرادفات للفظه "أمنى" هى اللفظه "جهنم" وأصلها عبرانى "جى بن هنم" ومعناه (وادی ابن هنم). وكان المطل عليها يسمى "تفت" فنجد فى الإصحاح الثانى من ملوك "ونجس التوفت التى فى وادی بنى هنم لنلا يعبر إنسان ابنه وإبنته لمولك" ، وجهنم هى موقع العقاب الأبدى بعد الموت. وقد تأثرت اللغة العربىة بفكرة الغرب فقالوا "إغترب فلان أو تغرب" بمعنى (ذهب إلى أرض بعيدة) ، وقالوا "فلان غريب" بمعنى (من أرض بعيدة) و قالوا "أغرب عن وجهى" بمعنى (إذهب بعيداً) ، وقالوا "شئ غريب" بمعنى (بعيد عن ذهنى).

أوباش

دول شوىة أوباش

هل فكرت مرة أن تأتى بمفرد كلمة "أوباش"؟ بالطبع لن تجد لها مفرد لأن الكلمة فىما أظن هى جمع ومفرد فى أن واحد ، فهى مأخوذة من الكلمة القبطىة εϣβηϣ "أوباش" وتعنى (عريان ، صعلوك).

إيه

لو بس أمسكه ابن الإيه

ولفظه إيه هى اللفظه القبطىة εϣε "إيه" بمعنى (بقرة ، عجل) ، فكأن معنى العبارة (لو بس أمسكه ابن البقرة). واللفظه أصلها قديم من الهيروغلىفیه ⲉⲓⲁⲓ "إح" بمعنى (عجل) ، والعجل هو ذكر البقرة لذلك عند وضع تاء التأنيث نحصل على كلمة بقرة ⲉⲓⲁⲓⲥ "إحت".

باى

إنت يا بو

وأسمع فى وجه قبلى من يقول العبارة "إنت يا بو" ثم يتبعها بالعبارة "إنت يا غراب البين" وكأنه بالعبارة الثانية يترجم الأولى ، فكلمة "بو" أو "باى" هى كلمة قديمة Baى بمعنى (غراب) فيكون المعنى (إنت يا غراب) .

بلط

فلان ده بلط

وكلمة "بلط" هى كلمة قبطية من Bιλτι "بيلتى" وتعنى (مقعدة أو ورائية) فيكون المقصود بالكلمة انه (كثير الجلوس) أو (كسلان) ومنها اشتق التعبير "فلان مبلط فى الخط" بمعنى (كسلان ولا يعمل) ويقول البعض على سبيل السب "فلان ده بلط بلاطة .. يا ساتر" .

بين

إنت يا غراب البين

وتلك العبارة تقال على سبيل السب ، وكلها مفهومة ما عدا كلمة "بين" ، اما اصل الكلمة فهو مصرى قديم من بين "وتعنى (شر ، سوء ، بؤس) فيكون معناها (إنت يا غراب الشر) ، وكان الغراب عند قدماء المصريين نذير شؤم .

تالف

الواد ده ولد تالف وفسدان

وأصل كلمة "تالف" هى الكلمة القبطية ταλει "تالف" وتعنى (فسدان ، خسران) وترادفها أيضا الكلمة θολεμ "تلم" ولها نفس المعنى فنقول "الموس تلم" بمعنى (الموس فاسد) أو "السكين متلم" بمعنى (السكين مفسود) و تحورت منها "تلامة" بمعنى (فساد) .

تلكع

يا واد إمشى وبلاش لكاعة

واللكاعة هى التباطؤ أثناء السير ، واصل كلمة يتلكع هو قبطى من ETλακα "إتلاك" وتعنى (الذى يضع كثيراً) أى (بيطئ) ومنها "لكعى" بمعنى (بطئ) وأيضاً "لكاعة" بمعنى (تباطؤ) .

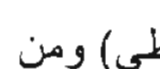
والكلمة مركبة من ET "إت" بمعنى (الذى) و λα "لا" بمعنى (كثيراً) و κα "كا" بمعنى (يضع). ، وهناك اللفظة eλek "إلك" وتعنى (يبطئ) ، وقد صارت سبب فيما بعد.

تنتون
تنتن

إتلم تنتون على تنتن والأنتين أنتن وأنتن
ويقال هذا المثل عندما يصادق شخص أحد الأشخاص المستهترين ، ويعنى مجازاً أن الطيور على أشكالها تقع ، وتنتون وتنتن هما كلمتان قبظيتان تماماً فكلمة تنتون هي الكلمة القبطية TENTWYN "تنتون" باللهجة البحيرية ، وكلمة TENTEN "تنتن" باللهجة الصعيدية وكلاهما يعنى (شابه، ناسب، قلد، إقتدى) فيكون المعنى (أن الأشخاص المتشابهة في السوء تلتقى معاً). وأصل الكلمة مصرى قديم من  "دندن" بمعنى (يشابه).

تَنَحْ

ده ولد تَنَحْ

وكلمة "تَنَحْ" ومنها "تناحة" و"يتنح" هي مأخوذة من القبطية TANO "تانهو" بمعنى (يستحي ، يخجل) وإذا فكرنا قليلاً في كلمة "يستحي" العربية ، وجدنا أنها تعنى (يعطى حياة لذاته) أى لا يكون مثل "من لا حياة فيه" ، وإذا تأملنا في أصل الكلمة القبطية نجد أنها مركبة من T "تى" بمعنى (يعطى) ومن WYN "أونخ" بمعنى (حياة) ، فيكون المعنى (يعطى حياة)'. فإذا كان الشخص الشديد الحياء هو الذى "يتنح" فى المواقف الجديدة فهو (تَنَحْ). والكلمة مأخوذة أيضاً من المصرية القديمة ، فنجد أن  "دى" بمعنى (يعطى) ومن  "عنخ" بمعنى (حياة) ، فكانهم كانوا يقولون "ديعنخ" بدلاً من "تنح".

توى

يا ابن التوى

وهى عبارة على سبيل السب وتعنى (يا ابن المركوب) حيث أن

الكلمة القبطية ΤΟΟΥΕ "توى" تعنى (مركوب) أى (حذاء) وهى من أصل مصرى قديم  "تبت" وتعنى (صندل ، نعل) ويقال "صرمة" بمعنى (حذاء) ومنها "صُرْمَاتى" بمعنى (من يصلح الأحذية) كما نقول فى العامية "جزمة" وهى لفظة تركية بمعنى (حذاء طويل) ومنها جائت "جزماتى" أو "جزمجى" وهى تركية أيضاً فهى مركبة من (جزمة + جى) بمعنى (رجل الجزمة) مثلما نقول "عربجى" بمعنى (رجل العربية) ونقول "بلطجى" بمعنى (رجل البلطة) ونقول "كفتجى" بمعنى (صانع الكفّة) ثم إستخدمت فيما بعد للسب فنقول "فلان كفتجى" بمعنى (غير دقيق فى عمله) ، فعلى كل حال فكلمة "جى" التركية تعنى (رجل). كما يقال أيضاً عن مصلح الأحذية "خرّاز" وتحمل نفس المعنى فقد جائت من فعل "خَرَزَ" بمعنى (ثقب) ومنها "مخراز" وهى الأداة التى تستخدم لثقب الحذاء لمروور الخيط به ، كما نجد كلمة "خَرَزَ" وهى الكور الصغيرة المثقوبة التى تجمع معاً ويصنع بها العقد ، وهناك قديس يبجله الأقباط يسمى "سمعان الخراز" وله دير بمنطقة المقطم يسمى بإسمه.

متبقاش جبان

جبان

وأصل كلمة "جبان" هو الكلمة المصرية القديمة  "بجا" بمعنى (ضعيف) ثم بُدِلت "الباء" و"الجيم" فأصبحت "جبا" ، ثم إنتقلت إلى القبطية $\chi\alpha\beta\gamma\eta\tau$ "جابهات" وتعنى (جبان) وهى مركبة من $\chi\alpha\beta$ "جاب" بمعنى (ضعيف) ومن $\gamma\eta\tau$ "هات" بمعنى (قلب) فيكون المعنى (ضعيف القلب) أو جبان.

فلانة دى حرتية

حرتية

ولفظ حرتيّة يستخدمه العامة ليصفوا به المرأة الساقطة الوقحة ، وهى كلمة سب نسبة إلى الحارة ، ويرادفها (شوارعية) أو (بتاعت حوارى). أما كلمة "حارة" فهى من القبطية $\chi\alpha\beta$ "هير" بمعنى (حارة ، شارع) و من الكلمة المصرية القديمة

حرت بمعنى (طريق) ومنها اشتقت كلمة حرتى بمعنى (يسافر براً ، يتجول). كما يرادف الكلمة أيضاً "حوشية" أى "بتاعت الحوش" - الحوش هو فناء المنزل - وأسمع بعض الناس فى المناطق الشعبية يقولون "فواحشية" ولها نفس المعنى.

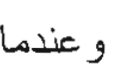
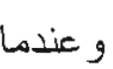
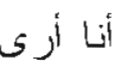
خيبة

الناس خيبتها السبت والحد

والمثل كاملاً يقول "الناس خيبتها السبت والحد وأنا خيبتى ماوردت على حد" والخيبة هى كلمة قديمة جداً أصلها ḫibē "هييا" بمعنى (عجز ، تقصير) ، وعندما تقصر الأم فى تربيتها لأولادها ويفسدون ، يقول الناس لها "جأتها خيبة إلى عايزة الخلف". ويقولون "خايب" بمعنى (قليل الحيلة) ويرادفها "خييان".

سكع

ها أسكعك بالقلم أخليك تتول

ويقول البعض "هلزقك بالقلم" فهى ترادف المعنى الأول تماماً. وأصل كلمة "سكع" هو الكلمة المصرية القديمة  =  "سقاح" بمعنى (يلصق) ، وكما يقول جاردنر فى صفحة ٥٩٦ أن أصلها  =  "قاح" بمعنى (أرض ، إلتصاق) وعندما نضع حرف  "س" تصبح "سقاح" بمعنى (يلصق). وأنا أرى أنها قد تترجم (إلتصق بالأرض) لأننى كنت أسمع فى وجه قبلى "فلان سكع" بمعنى (نام بعد تعب أو إرهاق).

سوى

لو ما سمعتش الكلام هسويك

إذا سألت أى شخص ما معنى "هسوئيك" فيقول لك "زى ما بنسوى الأكل" فإذا سألت نفسك إذا لماذا لا نقول هحرقك ، فهى تكون أنسب؟ .. فتعرف أن لفظة "هسويك" ليس المقصود بها "أسويك" مثل الأكل ، لأن أصل كلمة "يسوى" من "سوى" هو الكلمة المصرية القديمة  =  "سوا" وتعنى (يقطع أوصال) فيكون معنى العبارة (إن لم تصمت سأقطع أوصالك).

شتم

الباشا من هيبتة بينشتم فى غيبته

والمثل معروف ، أما كلمة "يشتم" تعنى (يسب) أو يدعو شخص بالفاظ نابية ، وهى أصلها مصرى قديم من  "شتم" وتعنى (يسب) وكما ورد فى كتاب السيد جاردنر فإن كلمة  "شتم" تترجم abuse أى (يسب) عندما يأتى معها مخصص الرجل الذى يضع يده فى فمه  ، وتترجم insolent أى (يتغطرس) عندما يأتى معها مخصص الرجل الذى يمسك بالعصا  "شتم". ومن الأمثال التى يوجد بها اللفظة المثل "ما شتمك الا إالى بلغك" ، والمثل "تشتم أبويا الرُخيص .. أشتم أبوك الكويس" ويقال "يشتمنى فى زفة ويصالحنى فى حارة".

شرابة

فلان ده شرابة خرج

ومعنى العبارة (فلان عديم الفائدة) ويقولون "لا بيحل ولا بيربط" والبعض الآخر يقول "خيخة". أما الخرج فيقال انه كلمة فارسية من "خورة" وهو المزادة (كيس الزاد) التى توضع على الدابة ، وهو عبارة عن جراب طويل يشبه الشنطة يوضع به الزاد وله غطاء من الشراشيب يسمى (شرابة) ونظراً لأنها عبارة عن شرائح من القماش فهى عديمة الفائدة لا تغطى بإحكام .. ومن هنا جاءت "شرابة خرج" أى "مثل غطاء الخرج ليس له فائدة" أما أصل كلمة "شرابة" فهو الكلمة القبطية  "شورب" بمعنى (مترأس ، متقدم ، صائر الأول) وهى تعنى مجازاً الغطاء لأنه يكون فى أول الكيس. والكلمة مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة  "خرب" وتعنى (الأول ، الأمامى) ، وإذا كتبت بدون مخصص تعنى (مدير ، قائد).

شلق

الست دى شلق

يقولون فى المناطق الشعبية عن المرأة كثيرة العراك ذات الصوت العالى والألفاظ البذيئة الممطوطة أنها "شلق" ، والكلمة أصلها قبطي  "شلاك" وتعنى (إمتداد ، مط) وتعنى أيضاً

(توتر وأنفعال) وفعل الكلمة هو $\sigma\omicron\lambda\kappa$ "شولك" وتعنى (يمتد، يتصلب، يقوى). فعندما نقول هذه المرأة "شلق" نقصد أن ألفاظها بذيئة وممطوطة. ومنها "تَشْلُق" بمعنى (تقول ألفاظ نابية) ويرادفونها أيضاً باللفظة "تردح" وتعنى نفس الشئ تماماً ومنها "الردح" و"المرأة الرداحة".

شُلوٲ

هاديك بالشلوت

وكلمة "شلوت" كلمة قبطية σελουτ "شالوج" ومعناها (قدم)، وجمع اللفظة "شلايت"، ونقول "يشلت" بمعنى (يضرب بقدمه). وهناك اللفظة σελε "شالا" بمعنى (أعرج) وجاءت منها σελεβολ "شال وول" بمعنى (مشلول).

شَمَام

الواد ده مدهول وشكله شمام

والمعنى المقصود أنه (صايغ في الشوارع) وليس أنه يشم لأن هذا التعبير موجود منذ قديم قبل طلوع المكيفات التي تُشم والدليل على ذلك وجود كلمة شَمَّ شَمًّا شَمْماً شُمّاً شُومَ شِئْمًا شِمَاماً "شماؤ" القديمة وتعني (غرباء ، جَوّالين) أو (صيِّغ) ، ونلاحظ هنا أن المخصص عبارة عن رجل يحمل عصا بها بوجة شمٍّ، وقد تحورت الكلمة في القبطية إلى شيمو بمعنى (غريب ، متسول ، جوال).

شوطة

شوَطَة لَمَّا تَشِيكْ بِا بَعِيد

وهذه العبارة تقال على سبيل السب ، وأصل كلمة "شوطة" هو الكلمة القبطية *wwwT* "شوت" وتعنى (كوليرا ، وباء ، الهواء الأصفر) . وعادة تقال الشوطة عن الفراخ ، ويقابلها "الفرّة" للفراخ أيضاً.

طایش

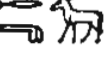
ده واد طایش

نسمع كثيراً أب ينصح ابنه قائلا له "يا بني متبقاش طايش"
وأصل كلمة "طايش" مصري قديم من ^ط ^ا ^ي ^ش "تش" وتعني

(يُفَقَد ، يَضِل) فيكون معنى "طائش" أى (ضال) وقد إستخدمت فيما يعد لتدل على المعنى (متهور). وما زلنا نقول إلى الآن "عيار طائش" بمعنى (عيار ضال).

عبيط

إنت عبيط !

وأعتقد - إن لم أكن أبالغ - أن لفظة "عبيط" هى لفظة مصرية قديمة مركبة من (عا + بيط) فإذا عرفنا أن لفظة  "عا" تعنى (حمار) وأن لفظة  "بيت" تعنى (شخصية) ، فيكون معنى الكلمتان معاً هو (حمار الشخصية) وتعضدنا فى ذلك اللغة الإنجليزية حيث تُترجم اللفظة ΔΟΝΚΕΘ بمعنى (حمار ، شخص غبى). هذا إذا افترضنا أن المصرى القديم لا يحترم الحمار - (أنا شخصياً أحبه) - فتعالى معى نرى رأيه فى هذا الحيوان المظلوم. فقد إستخدم قدماء المصريين الحمار^٢ بنفس الطريقة التى نرى الفلاح اليوم إستخدمه بها فى الحقول المصرية كما لم تختلف معاملة قدماء المصريين له عن معاملة فلاحى اليوم فى معظم الأحوال ، فنرى الفلاح ممطياً صهوة حماره فى عظمة سائراً فى المناكب ولا يبدوا أن أسلافه كانوا يميلون إلى ركوب الحمير بتلك الطريقة أما الذين نراهم مصورين على ظهور الحمير فهم عادة أمراء من أسيا إذ كان المصريين يحتقرون الحمار فى هذا العصر ، ويستخدمون إسمه فى أحط الشتائم فيبدوا كذلك أن قدماء المصريين الوثنيين الذين قدسوا الحيوان كانوا يمقتونه أيضاً. وفى العصور الفرعونية أخذ هذا الحيوان المستخدم فى جميع الأعمال اليومية ، يدخل شيئاً فشيئاً فى القصائد الدينية على أنه كائن شرير يستثنى من ذلك نص قديم جداً أستعمل فى "كتاب الموتى" ينص على أنه يجب على الميت أن ينقذ حماراً أسطورياً من عضه ثعبان فأولاً ، كانوا يعتبرون الحمار ، ولاسيما الحماربنى اللون ، حيواناً غير طاهر ، ثم اعتبروه ممثلاً "الإله ست".

^١ أنظر معجم الحضارة الحديثة ، ترجمة أمين سلامة ، الطبعة الثانية ، صفحة ١٤١



ولما اعتُبر سِت ، فى العصر المتأخر ، عنصراً شريراً ، صار الحمار بدوره أعظم حيوان سحرى ، ولذا كانوا ينكلون بجسمة الحى أو يتمثل له كى يلقوا على الشر تعويذة بطريقة السحر الغامض وكان قاتل أوزوريس يلبس رأس حمار وما كان بوسع كتبة المعابد أن يكتبوا الكلمة الدالة على الحمار دون أن يرسموا سكناً مغروساً فى كتف هذا المخلوق البغيض. ومن النص السابق أرى أنهم ربما كانوا يكتبوا لفظة "عبيط" هكذا "عا - بيت" بمعنى (حمار الشخصية) أو (غبي). ويرادف لفظة عبيط فى اللغة العربية "ساذج" وهى أصلها فارسى "ساده" بمعنى (بسيط) فنقول "شأى ساده" بمعنى (شأى بسيط) أى بدون إضافات مثل اللبن أو غيره.

غات

جاكى الغات يا بعيدة

وهى تقال فى وجه قبلى على سبيل السب وتعنّى (جاكى المرض) حيث أن كلمة "غات" أو "خات" هى كلمة مصرية قديمة "خات" وتعنّى (مرض) فيكون معنى العبارة (جاكى المرض يا بعيدة).

فرقة

فلانة لسانها عامل زى الفرقة

والمقصود بالعبارة (الفاظها بذيئة) ، والفرقة هى لفظة قبطية من أصل يوناني $\phi\rho\alpha\gamma\epsilon\lambda\lambda\iota\omicron\nu$ "فراجليون" وتعنّى (سوط) ، فيكون معنى العبارة (فلانة لسانها طويل مثل السوط) ويرادف التعبير السابق التعبير "لسانها متبرى منها". ويرادف اللفظة



بالتركى "قرباج" التى جائت منها "كرباج" التى يقولها العامة فى مصر .

فشّار

ما تخذش على كلامه ده فشّار
وكلمة "فشّار" مأخوذة من "يفشر" من "فشر" هى كلمة قبطية
ⲫⲉⲩⲣⲱⲓ , ⲫⲉⲩⲣⲱⲓ "فشرُو" وتعنى (يكثر كلامه أو يطلق
لفمه العنان) وهى مركبة من ⲫⲉⲩ "فش" بمعنى (عريان أو
مكتشف) ومن ⲣⲱ أو ⲣⲱ "رُو" بمعنى (فم) ، فيكون المعنى
(فم عريان) ومجازاً (فم كاذب) ومنها جاءت "فشّار" بمعنى (فم
كذاب) و"فشر" أى (كذب). ومنها جائت أكلة الفشار ، وهو
عبارة عن ذرة صفراء يوضع لها قليل من السمن والملح
وتسخن فى وعاء مغلق فينتج حبيبات بيضاء كبيرة الحجم. وقد
سميت هكذا لأن حجمها يصبح أكبر بعد أن يصير فشّاراً.
ويرادف التعبير السابق أيضاً "فنجرى بُق".

قندل

يا اخى روح إتقندل

أصل كلمة "يتقندل" من "قندل" هى كلمة مصرية قديمة ⲡⲓⲛⲁ
"قند" بمعنى (يغضب) ويرادفها فى القبطية ⲭⲱⲛⲧ "جوند"
بمعنى (يتكدر ، يكتأب) وقد أضيفت اللام للتحسين فأصبحت
"قندل" ، فحرف اللام كان يستخدم كثيراً للتحسين فنجد ⲭⲱⲛⲧ
"شوند" بمعنى (محنة) وعند إضافة اللام تصبح "شندلة" وهى
ما زالت مستخدمة فى وجه قلبى ، وهى أصلها مصرى قديم
أيضاً ⲡⲓⲛⲁ "جند" بجيم معطشة وتعنى (يستشيط غضباً).
ويقال "مقندل على عينه" بمعنى (غاضب) ونقول "قندلة" بمعنى
(غضب). وهذا الرمز ⲡⲓⲛⲁ فى اللفظة المصرية القديمة هو لنوع
من القرده يسمى "البابون" وهو خفيف الحركة وحاد الذكاء
ونبيل ورزين وجدير بأن يكون إلهاً لمن يعبدون الحيوان. ولكن
له عيوبه فالإله "بابا" يمكن أن يكون الذكر من بين قرده البابون
، ومشاكساً وداعراً وشهوانياً ، ونعرف جيداً شراسة وعدوانية
النوع الكبير من القروود الطويلة الذيل. وتراه فى رمزنا هذا وقد

كشر عن أنيابه ووقف على أربع وأحنى ذيله ثائراً. والغريب أن نجد في الإنجليزية اللفظة kimλλe بمعنى (يهيج ، يضطرم). ومن الأمثلة التي قيلت في القندلة "دى عادتك ولا هتشتريها .. دى عادتي ومتقندلة فيها".

قوقة

فلاة عاملة زى القوقة

وهى عبارة على سبيل السب وتعنى (ذات صوت مزعج) والقوقة هى كلمة قبطية kaKaKa "كاكا" وتعنى (صغير البومة) وهو يسمى "قويق" للتصغير ، ولذلك البومة بالقبطية kaKaKaλλλλ "كاكا-ماو" بمعنى (ام قويق) فهى مركبة من kaKaKa "كاكا" بمعنى (قويق) ، λλλλ "ماو" بمعنى (أم) .. وربما جاءت منها "الواد ييقوق" بمعنى (يصرخ بصوت مزعج) وليس من "أوى" القبطية بمعنى (يعاكس). ونقول كرها فى البومة أيضاً "فلان مبوم" بمعنى (أنه مثل البومة بلا حركة).

كلضم

مالك مكلضم ليه

وأصل كلمة "مكلضم" ، "يكلضم" من "كلضم" هو أصل قبطي keλToλλ "كلضوم" وتعنى (مقطب الوجه ، مكشر) ، فهى مركبة من keλ "كل" بمعنى (يطوى ، يلف) ومن Toλλ "دوم" بمعنى (يضم) فيكون المعنى (يضم يلف) والتكرار هنا يفيد تقوية الفعل فيكون المعنى (يلوى كثيراً). ومازلنا إلى الآن نقول "فلان لاوى بوزه" بمعنى (غاضب ، مكلضم) أو "فلان ملوى" بمعنى (غاضب).

لبط

خلى بالك من فلان أحسن ده لبط

ومعنى العبارة (كن حذر من فلان لأنه مراوغ) ويقال "بتاع التلت ورقات". وكلمة "لبط" تقال أحيانا للأطفال على سبيل المدح ، فنقول لضيفنا الذى يداعب ابننا "مش هتخلص منه ده واد لبط". أما أصل كلمة "لبط" هو الكلمة القبطية λaπaT "لابات" وتعنى حرفياً (كثير الأرجل) ومجازاً (يستطيع

الهروب) ، فهي مركبة من λα "لا" بمعنى (كثير) ومن πατ "بات" بمعنى (قدم) فتكون (كثير الأرجل).

لكمة

وكلمة "لكمة" هي قبطية من λακελλ "لغم" وتعنى (يهزم - يقتل ، يقطع إرباً) فيكون معنى العبارة (هزيمة تقتلك) أو بمعنى آخر (يارب تموت) ، ومن الكلمة اشتقت "ملكوم" أى (مهزوم ، مقتول) ونقول أيضاً "لوكامية" بمعنى (ضربة قاتلة) وفى وجه قبلى يسبون "جاك لكمة يا بعيد" وترادف "جاك ضربة".

متلوف

وكلمة "متلوف" قبطية μετλωφ "متلوف" بمعنى (فاسد أو تالف) فيكون المعنى (لا كويس ولا وحش). ومن اللفظة التعبير "فلان اخلاقه تلفانة" بمعنى (فسدانة) ونقول "تلف أمله" أى (افسده) ويقول البعض على سبيل الحكمة "السلف تلف والرد خسارة".

مدهول

إنبت يا واد يا مدهول على عينك والكلمة "مدهول" هي كلمة قبطية ματαρο-εβοϣλ "متهوول" وهي مركبة من مقطعين ματαρο "متهو" أى (يرتب) ثم تأتى εβοϣλ "أول" أى (للخارج) وهي تفيد النفى ، فيكون المعنى الكلى (غير مرتب) أو (مهمل) ومن هنا جاءت الكلمات "دهولة" بمعنى (إهمال وعدم ترتيب) و"يدهول" بمعنى (يبعثر) وربما جائت الكلمة من اللفظة المصرية القديمة  "مدهى" وتعنى (مهمل).

مرمطة

وكلمة "مرمطة" قبطية قديمة μαραματα "مارماتا" بمعنى (ألم ، وجع) وترادف أيضاً "بهذلة" فنقول "فلان إتمرط آخر مرمطة" بمعنى (قاسى كثيراً) كما نقول "فلان شغال مرمطون".

، وتقول المرأة العاملة المسكينة "الواحدة بتتمرمط فى المواصلات". وقلبي عند المرأة ، لأنها حالياً توفى عقوبة آدم وحواء ، فهي بالآلام تحبل وتلد كما أنها بعرق جبينها تأكل خبزها.

مهيص

الواد ده مايص ويحب يمهيص

وكلمة "مهيص" هى كلمة قبطية ⲙⲉⲓⲥⲓⲱⲥ "مهيوص" بمعنى (مملوء سرعة) وهى مركبة من ⲙⲉ "مه" بمعنى (مملوء) و ⲓⲱⲥ "يوص" بمعنى (سرعة أو عجلة) ومن المصرية القديمة ⲙⲁⲥ بمعنى (مملوء) و ⲁⲥ "أس" بمعنى (سرعة) فيكون معنى العبارة أنه "مملوء بالسرعة أو بحب النط" أو كما نقول بالعامية "يحب اللعب ومش بتاع شغل". ومن الكلمة اشتقت كلمات أخرى مثل "مهيسة" و "مهياص" بمعنى (يحب المهيسة).

نمرود

ده أنت واد نمرود

وكلمة "نمرود" هى كلمة قبطية من أصل عبراني ⲛⲉⲙⲣⲱⲧ "نمروت" أو ⲛⲉⲙⲣⲱⲗ "نبرود" وهى مركبة من ⲛⲉⲙ "تب" بمعنى (سيد) و ⲣⲱⲗ "رود" بمعنى (أرض) ، فيكون معناها (سيد الأرض). ونمرود هو الجبار فى الصيد وهو نمرود بن كوش بن حام بن نوح ، وهو أول ملك حكم على بابل ومن أسمه جاءت الألفاظ "نمرود" و "يتنمرد" و "تمردة".

هبل

ربنا ما يحرمك من الهبل

وهو تعبير سب مستظرف يقال عندما يتغابى شخص أو يتصنع الغباء. وأصل الكلمة يونانى ⲁⲡⲗⲟⲩⲥ "هابلوس" وتعنى (بسيط ، ساذج) ومن الكلمة اشتقت الألفاظ "أهبل" أو "مهبول" بمعنى (ساذج) ، و "يستهبِل" بمعنى (يدعى السذاجة) ، و "إستهبال" بمعنى (إدعاء السذاجة) ، والبعض يقول عن الهبل "هبالة" ، والبعض يقول عن الهيلة "هيلة" ، ومن الأمثال فى

الهبل، "دقوا الطبله وجريت الهبله" ، "رزق الهبل على المجانين" ، "هبله ومسكوها طبله"

هلس

فلان حياته هلس

وكلمة "هلس" من كلمة قبطية أصلها يوناني $\chi\lambda\omicron\varsigma$ "هيلوس"، $\chi\epsilon\lambda\omicron\varsigma$ "هيلوس" بمعنى (تلف ، فساد ، دَنَس). ومن الكلمة جائت لفظة "هلاس" بمعنى (فاسد ، تالف ، دَنَس).

هوس

هوس أسكتى مش عاوز أسمع ولا كلمة

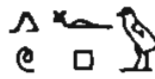
وكلمة "هوس" قبطية $\chi\omega\varsigma$ بمعنى (يخلق ، يقفل) - وليس يسبح كما يدعى البعض - والمقصود (اقفل فمك) ومن الكلمة جائت "هويس" وهو عبارة عن الواح حديدية ثققل على مأخذ المياه للترع.



ويبة

جاك خيبة بالويبة

الويبة هي مكيال للحبوب وهي من أصل مصري قديم ⲙⲓⲃⲏ "إيت" وقد أخذتها عنها القبطية ⲟⲓⲡⲉ "ويبة" ومعناها (وعاء للكيل) وهذا المكيال يكافئ كيلتان ، فيكون معنى العبارة (جاك خيبة كبيرة أو متوصى بها).



$\alpha\epsilon\chi\omega\kappa \ \epsilon\beta\omicron\lambda$

finished

fini

fertig

acabado

finito

المراجع

المراجع

أهم المراجع العربية

- ١- أثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية , دكتور محرم كمال , مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٧
- ٢- قواعد اللغة المصرية القبطية , الدكتور جورجى صبحى طبعة سنة ١٩٢٥
- ٣- تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه , طوبيا العنيسى طبعة عام ١٩٦٤ ١٩٦٥
- ٤- قاموس اللغة القبطية (عربى - قبطى) للشماس الأكليريكى مهندس مجدى عياد يوسف طبعة عام ١٩٩٦
- ٥- مختارات من الأدب والحكمة والأمثال الشعبية , البابا شنودة , الطبعة الثالثة.
- ٦- قاموس اللغة القبطية المصرية , أقلاديوس يوحنا لبيب ١٦١١ شهداء , ١٨٩٤ ميلادية , الجزء الأول.
- ٧- قاموس اللغة القبطية المصرية , أقلاديوس يوحنا لبيب ١٦١١ شهداء , ١٨٩٤ ميلادية , الجزء الثانى.
- ٨- قاموس اللغة القبطية المصرية , أقلاديوس يوحنا لبيب ١٦١١ شهداء , ١٨٩٤ ميلادية , الجزء الثالث.
- ٩- قاموس اللغة القبطية المصرية , أقلاديوس يوحنا لبيب ١٦١١ شهداء , ١٨٩٤ ميلادية , الجزء الرابع.

١٠- قاموس اللغة القبطية المصرية , ادمون هنرى عبد الملك ١٦١١ شهداء , ١٨٩٤ ميلادية , الجزء الخامس.

١١- قاموس اللغة العبرية , يحزقييل قوجمان , ١٩٧٠.

١٢- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية , أحمد تيمور , الجزء الأول

١٣- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية , أحمد تيمور , الجزء الثانى.

١٤- الألفاظ العامية المخالفة للشريعة الإسلامية , هشام بن سيد بن حداد.

١٥- العادات والتقاليد المصرية , جون لويس بوركهارت دراسة وترجمة د. إبراهيم أحمد شعلان طبعة ١٩٩٧

١٦- آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم , المجلد الأول , الدكتور على فهمى خشيم.

١٧- آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم , المجلد الثانى , الدكتور على فهمى خشيم.

١٨- معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول , عبد المنعم سيد عبد العال.

١٩- حاضر الثقافة فى مصر , الأستاذ بيومى قنديل.

٢٠- موسوعة الأمثال الشعبية , إبراهيم محمد شعلان.

٢١- أجمل ما كتب شاعر الأطلال , إبراهيم ناجى , دكتور محمد عنانى.

٢٢- المختار من الشعر, أحمد رامى, دكتور محمد عنانى.

٢٣- دروس فى اللغة العبرية للمتقدمين, الجزء الرابع, يعقوب ايال.

٢٤- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى, عنى بترتيبه

السيد محمود خاطر، دار التراث العربى للطباعة والنشر.

٢٥ - الطفل المصرى القديم، تأليف روزاليندم، ترجمة د/ أحمد زهير مراجعة
د/ محمود ماهر طه.

أهم المراجع الأجنبية

- 1 - Egyptian grammar, being an introduction to the study of hieroglyphs. Alan Gardiner, Third edition 1973.
- 2 - The Egyptian Book of the Dead, E. A. Wallis Budge 1967.
- 3 - The Nile. Notes for Travellers in Egypt, E. A. Wallis Budge 1904.



الخاتمة

مما لا شك فيه أن هناك تشابه شديد بين اللغات السامية كما هو الحال فى اللغات الحامية ، فإذا وقعت فى هذا الشرك ، فعلى القارئ العزيز أن يغفر لى ، فهدفنا واضح ، وهو إلقاء الضوء على بعض الألفاظ العامية التى يحار المرء فى معرفة أصلها. فإذا وجدت لفظة عن طريق السهو موجودة بالقرآن الكريم فهو ثمة تشابه بين اللغات قد وقعت فيه. وإذا كنت قد بالغت فى بعض فقرات هذا الكتاب وجانبى الصواب فهو النقص البشرى ، فالإنسان لا يستطيع أن يصنع عملاً كاملاً بلا أخطاء مهما أوتى من علم. فإذا جانبى الصواب ، كان لخدمة العلم ، وإن أخطأت فليصح لى أهل العلم ويكملوا ما نقص منى.

وكما يقول الأستاذ الجليل إقليدوس يوحنا ليبب فى قاموسه اللغة القبطية المصرية ، فإنى أقتبس منه قوله : ، أنى موقن بالقصور بين أهل العصور ، معترف بالعجز عن المضاء فى مثل هذا القضاء ، راغب من أهل اليد البيضاء والمعارف المتسعة القضاء ، النظر بعين الإنتقاد والتصليح لا بعين الإرتضاء والترجيح لما يعثرون عليه من الأغلاط مغضين الطرف عنها بالإستعواض ، فالبضاعة بين أهل العلم مزجاة. والإعتراف من اللوم منجاة. والحسنى من الإخوان مرتجاة. والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة صالحة لوجهه الكريم. وهو حسبى وسندى ونعم الوكيل.

مهندس
سامح مقار

الفهرس

٣	إهداء.....
٥	شكر وتقدير.....
٧	مقدمة.....
١١	اللغة المصرية القبطية.....
١٧	ما هي الهيروغليفية.....
٢٣	الأبجدية الهيروغليفية والقبطية.....
	الفصل الأول
٢٥	لغة الأطفال والعابهم.....
	الفصل الثاني
٤١	الأفراح والليالي الملاح.....
	الفصل الثالث
٤٥	الحيوانات والطيور والحشرات.....
	الفصل الرابع
٥٧	المأكولات والشراب.....
	الفصل الخامس
٦٩	أدوات وعدد الصناعات.....
	الفصل السادس
٧٥	حاجيات المنزل.....
	الفصل السابع
٧٩	الطب والأمراض.....
	الفصل الثامن
٨٩	الملابس والاكسسوارات.....
	الفصل التاسع
٩٥	المهن والأشغال.....
	الفصل العاشر
٩٩	أجزاء جسم الإنسان.....

الفصل الحادى عشر	
ألفاظ عامية تبدو فصيحة	١٠٣
الفصل الثانى عشر	
الألفاظ العامية من خلال الأمثال واللغة	١١٥
الفصل الثالث عشر	
الشتائم والسباب	١٨١
أهم المراجع	١٩٩

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٦٥٥ / ٢٠٠٤

I.S.B.N. 977 - 01 - 9041 - 1



هذا كتاب يعنى من الطراز الأول حاول المؤلف فيه أن يكشف النقاب عن بعض الألفاظ العامية التي من أصل هيرودوليفي.

هذا الكتاب هو ثمرة مجهود متواصل من العمل الشاق لعدة سنوات تمخضت عن ظهور هذا الكتاب، وهو الجزء الأول من سلسلة من عدة أجزاء.

بعد أن تقرأ هذا الكتاب تكون قد تعرفت على مراحل تطور اللغة المصرية القديمة حتى وصلت إلى العامية، بالإضافة إلى تعريف القارئ على أصل الألفاظ العامية في عدة مجالات منها الطب والنبات والحيوان والهن والأمرض والملابس ولغة الأطفال والأمثال والأقوال وغيرها.

مطبع: مطبعات / أحمد محمد أبو زيد

مطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب

السعر 2٧٥٠ قرشاً



أصل الألفاظ العامية

من
اللغة
المصرية
القديمة



مهندس: سامح مقار

الجزء الثاني



أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة

مؤلف
سامح مقار

إشراف: الفاسي
الطبعة الأولى



٢٠٠٥

الكتاب : أصل الألفاظ العامية
اسم المؤلف : سامح مقار ناروز
البريد الإلكتروني : smnarouz@yahoo.com
الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب
الطبعة : الأولى - يناير ٢٠٠٥
الإخراج الفني والغلاف : أميمة علي أحمد



الفهرس

٧	شكر وتقديس
	الفصل الأول
١١	العقيدة عند المصريين القدماء
	الفصل الثاني
٢٩	عبرية اللغة العربية
	الفصل الثالث
٤٥	الأكلات والنباتات
	الفصل الرابع
٥٥	الطب والأمراض
	الفصل الخامس
٦٧	المكايل والموازين
	الفصل السادس
٧٣	الملبوسات والحلى
	الفصل السابع
٨١	الموروثات فى النحو
	الفصل الثامن
٨٩	أجزاء الجسم
	الفصل التاسع
٩٥	الأمثال والتعبيرات الدارجة

	الفصل العاشر
١٢٥	الشهور القبطية وأمثالها
	الفصل الحادى عشر
١٤١	الموروثات فى المياه وما شابه
	الفصل الثانى عشر
١٤٩	الحيوانات والطيور والحشرات
	الفصل الثالث عشر
١٦١	أصل أسماء البلاد
	الفصل الرابع عشر
٢٠٧	أسماء مصر القديمة
	الفصل الخامس عشر
٢١٥	الأسماء الفرعونية
	الفصل السادس عشر
٢١٩	الكلمات الفصيحة من المصرية القديمة
٢٣١	أهم المراجع
٢٣٥	الخاتمة

إهداء

إلى نبع العطاء والحنان ..
إلى نهر المشاعر الذى لا ينضب ..
إلى زوجتى الحبيبة ..
أهدى هذا الكتاب

إلى من نحيا لأجلهم ..
إلى ابنى بيتر وإينتى جينا
أهدى هذا الكتاب

إلى الأرواح التى إختارت السماء مسكنا لها ..
إلى روح والدتى ووالدى ..
إلى روح أخى فيليب ..
إلى روح صديقى رافت بطرس ..
أهدى هذا الكتاب



شكر وتقدير

أشكر الله الذى أزرنى بمعونته على إخراج الجزء الثانى من كتابى "أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة" .. وإذ أقدم الشكر لله الذى عضد هذا العمل ، فإن نجاح هذا العمل كان بتشجيع أخى وصديق طفولتى المهندس / مجدى هرمينا الذى لم يبخل بتقديم المعونة لى ، سواء المادية أو المعنوية فهو الذى حمسنى بشدة أن يخرج الجزء الأول من الكتاب للنور وها هو الجزء الثانى يطل علينا يقدم إمتنانه له وعرفانه بالجميل ، كما أقدم الشكر لصديق طفولتى دكتور / أيمن صالح الذى وقف جوارى فى أحلك أيام العمر بما يحمل قلبه من مشاعر نادرة فى هذا الزمان ، كما أقدم الشكر للمهندس / عصام سعد الذى كان نعم الرفيق لى فى مراحل إعداد هذا الكتاب فكان الصديق الذى يقدم النصيحة تلو النصيحة حتى يظهر هذا الكتاب فى أحسن صورة ممكنة ، وهو الصديق الذى قلما نجده فى عصرنا هذا .

كما أقدم خالص الشكر للدكتورة علا العجيزى عميدة كلية الآثار جامعة القاهرة لما قدمته لى من معونة معنوية وعلمية ونصائح قيمة من متخصص فى مجال اللغة المصرية القديمة .

كما انى أقدم خالص الشكر للعلامة الأستاذ محسن لطفى السيد المحامى ، أستاذ المصریات المعروف على معونته لى فى رد إستفساراتى فى بعض مسائل اللغة المصرية القديمة بصبر وطول أناة ، فكان نعم الأخ الأكبر الذى جذب الكثيرين إليه بخفة ظله المعهودة وعلمه الوافر .

كما أقدم خالص الشكر للدكتور / نبيل ميخائيل مرقس ، أستاذ اللغة القبطية بالكليات الإكليريكية والمعاهد اللاهوتية على تقديم يد العون لى بنصائحه الغالية .

وأخيراً أقدم الشكر الخالص إلى كل يد قدمت لى العون وكل من أهدى لى رأياً أو فكرة ساهمت فى إعداد هذا الكتاب على هذه الصورة راجياً أن يكون بمثابة شمعة مضيئة فى طريق العلم .

سامح مقار

٢٠٠٤/١١/١٧

الأبجدية الهيروغليفية والقبطية

القبطي	انجليزي	الصوت	تفسير الرمز	هيروغليفى
Ⲁ	a	أ	نسر مصرى	
Ⲉ	i	إ	قصبية مزهرة	
Ⲑ	y	ي	قصبتان مزهرتان	
Ⲍ	a	ع	ذراع	
Ⲕ	w	و	كتكوت	
Ⲃ	b	ب	ساق	
Ⲏ	p	ب	مقعد	
Ⲕ	f	ف	حية مقرنة	
ⲙ	m	م	بومة	
Ⲛ	n	ن	موجة مياه	
ⲡ	r	ر	فم	
Ⲉ	h	هـ	خص بالحقل	
Ⲉ	h	ح	فتيلة كتان مضفرة	
Ⲭ	kh	خ	مشيمة السيدة	
Ⲣ	gh	غ	ذيل حيوان والعضو التناسلى الأنثوى	

استبدلت مؤخرًا بحرف الشين 𐀀 ثم بعدها بحرف الخاء 𐀁 في بعض الكلمات.

c	s or z	س أو ز	مزلاج	—
c	s	س	قطعة قماش	∩
ɥ	sh	ش	بحيرة	▭
κ	k	ك	مشنة بيد	∪
κ	k	ق	منحدر تل	△
ɣ	g	ج	حمالة زير	⌋
τ	t	ت ²	رغيف	∩
θ	th	ث	حبل معقود	≡
λ	d	د	يد	∩
x	dj	ج معطشة ³	ثعبان	⌋



وحدث في بعض كلمات الدولة الوسطى مستبدلة بالتاء ∩
في الدولة الوسطى قد استبدلت بحرف الدال ∩ في بعض الكلمات.

□□□ العقيدة عند المصريين القدماء

تتصدر الأقسام الأربعة للعالم ، وبالتالي عُرفت بإسم gods of cardinal points أو آلهة الجهات الأربع. وقد دعى المصريون القدماء السماء أو الفردوس باللفظة  "بت" ، والنظرة البدائية ظنت أن السماء تتخذ شكل الإلهة نوت  التى مثلوها بإمرأة منحنية الجسد ترتكز قدماها وزراعاها على الأرض .

وبالتالى يكون زراعاها وقدمها هما الأربعة قوائم التى ترتكز عليها السماء. وكانت "نوت"  إلهة السماء هى زوجة "جب" أو "زب"  إله الأرض التى فصلها الإله "شو"  رب الهواء عندما وجدهما فى حالة إحتضان. وعندما تم هذا الانفصال أتى العالم إلى الوجود فى صورة الأرض والهواء والسماء.

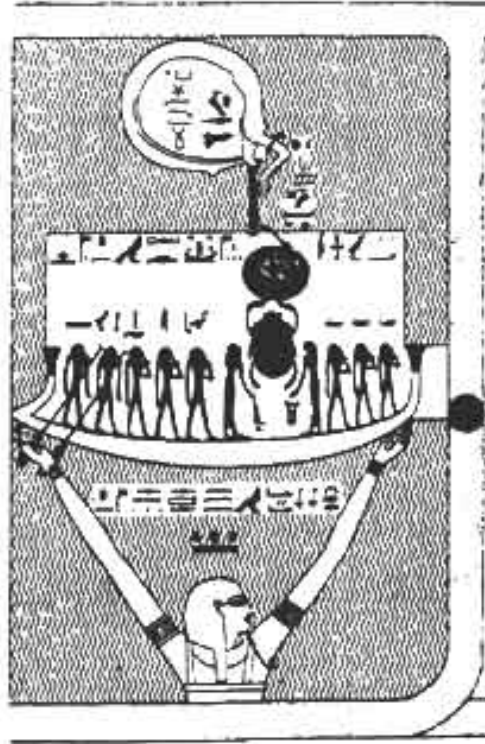


شكل رقم ١

وكما نرى فى الصورة نجد الإله "جب" راقداً على الأرض والإله "شو" يرفع الإلهة "نوت" بيداها المفرودتان ، ونجد قدما الإلهة "نوت" تستقر فى إتجاه

الشرق بينما ذراعاهما تستقر في إتجاه الغرب ، ونجد الإله "نوت" مصحوب
بأنثيين فوق رأسهما رمز الشرق ☸ ورمز الغرب ☷.

وكانت الشمس هي ثمرة إلتقاء الإله "جب" بالإلهة "نوت" ، الذى تم مولده فى
الشرق صباحاً والذى كانت مسيرته داخل جسد أمه "نوت" من الشرق صباحاً
حتى الغرب مساءً. وقد كان القمر تابعاً للشمس فى مسيرتها داخل جسد أمه
نوت" (أنظر شكل ٢).



شكل رقم ٢

ولكن أحياناً كانت تظهر أنثى ثانية منحنية أسفل نوت ويُعتقد أنها ترمز إلى
سواء الليل التى يعبر القمر من خلالها. وفى منظر رائع نجد الإلهة "نوت" ترقد

مُسوية وذراعاها ممدودتان بكاملهما فوق رأسها ، وفوق صدرها قرص الشمس وعلى معدتها يوجد القمر. وأولئك الذين إعتقدوا أن السماء هي منقف حديدى ، قد تخيلوا أن النجوم هي مجموعة من المصابيح المعلقة في هذا السقف ، وأولئك الذين صوروا السماء بالإلهة نوت قد رصعوا جسدها بالنجوم. وهناك منظر آخر يجعل مركبى الإله رع تبحر فوق ظهر نوت ، وهناك منظر آخر يمثل الإله "شو" يرفع مركب الشمس بينما قرص الشمس في الأفق.

كما يوجد منظر ثالث من تابوت سيتى الأول يمثل "نو" إله الماء العتيق رافعاً مركب الشمس بينما نرى الخنفساء ومعها قرص الشمس تواجهانه مصحوبة بإيزيس ونفتيس ، اللتان تقف كل منهما في جانب ، وخلف إيزيس تقف الآلهة "جب" ، "شو" ، "حق" ، "حو" ، "سا" ، وخلف نفتيس يوجد ثلاثة آلهة يمثلون الأبواب التى من خلالها صنع الإله "تمو" طريقه إلى العالم.

ونجد فى صورة الأنثيين اللتين تمثلان سماء النهار والليل والموجودة فى (شكل ٢) ونجد فى (شكل ١ من تابوت سيتى الأول) أنثى ثالثة منحنية فى شكل دائرى. وكما يقول الدكتور "بروجش" Brugsch فإن الفراغ الذى تحويه يمثل العالم السفلى "دوات" حيث تسكن آلهة الموتى والأرواح المتوفاة.

وفى المنطقة المليئة بالماء فوق المركب نجد صورة الإله وهو منحنى فى شكل دائرة وقد تلامست أطراف أصابع قدمه مع رأسه ، وفوق رأسه تقف الإلهة "نوت" ببدان مفرودتان تتسلم قرص الشمس. وفى المساحة التى يحتويها جسد الإله نجد الأسطورة "هذا هو أوزوريس ، محيطه هو العالم السفلى" وقد إتفق

كل علماء المصريين تقريباً في تفسير الكلمة بأنها "مكان الأرواح المتوفاة" ، وقد تُرجمت أيضاً بطرق مختلفة ، فقد وضع أصحاب المدارس المختلفة اللفظة "دوات" في أجزاء مختلفة من الخليقة. فقد وضعها الدكتور "بروجش" Brugsch ومعه آخرين تحت الأرض ، وإفترض البعض الآخر أنها المسافة الموجودة بين ذراعى الإله "ثو" وجسد الإلهة "نوت" ، ولكن معظم النظريات الحديثة تشير أن موضعها ليس فوق الأرض ولا أسفلها ، ولكن خلف مصر من جهة الشمال والتي منها انفصل نطاق الجبل الذى هو فى إعتقاد المصريين القدماء تتركز عليه السماء. ومنطقة "الدوات" هى منطقة طويلة وجبلية فى شكل وادى ضيق وبها نهر يجرى من خلالها ، يبدأ من الشرق متجهاً نحو الشمال ، ثم يتخذ مساراً دائرياً ليعود ثانياً إلى الشرق.

وفى العالم السفلى "دوات" يعيش كل أصناف الوحوش والمخلوقات المرعبة ، كما توجد البلد التى يمر فيها الإله "رع" خلال ساعات الليل الإثنا عشر ، وطبقاً لمنظر واحد فهو يعبر هذه المنطقة فى بهاء ، وطبقاً لمنظر آخر فإنه يموت ويصبح معرضاً للملك "أوزوريس" إله وحاكم مملكة الموتى. وكان فى إعتقاد المصرى القديم أن أرواح الموتى تسق طريقها إلى العالم الآخر عن طريق سلم أو كما ورد فى منظر قديم جداً ، عن طريق فجوة أو ثغرة  "بجا" موجودة فى جبال أبيدوس. وأياً كانت الطريقة التى تخرج بها روح المتوفى من الأرض فإن وجهته وهدفه هو "الدوات" الذى دعى مؤخراً فى نصوص الأهرامات بـ "سخت عارو" أو (حقل النبات المزهر) ، الذى يقع فى "سخت حنّب" أو (حقل الراحة) والمفترض أنه يقع فى شمال مصر.

هنا يسكن "حورس" و"ست" ، فى حقول العارو والحتب مقرهم (٢) ،
وهنا يدخل المتوفى بإثنين من أطفال حورس على جانبه ، وإثنين آخرين على
الجانب الآخر و "رئيسان عظيمان يتصدران عرش الإله العظيم يعلنون الخلود
والقوة له". هنا كمثل الإله السامى هو الواحد "ونيس - بو - وع" وأبناء حورس
الأربعة يعلنون اسم "رع".

فى شمال حقل "العارو" يصنع طريقه للبقعة الشرقية من "الدوات" ، الذى طبقاً
لأسطورة واحدة ، فهو يصبح مثل نجم الصباح^٢ ، بالقرب من أخته "سوزيس".
هنا عاش فى صورة اللحم "سوزيس" ، و"صُحبة الآلهة العظيمة تُطهره". لقد
أدرك علماء اللاهوت المصريون أهمية السلم لتمكين الروح من أن تصعد إلى
العالم الآخر ، مزودينها أيضاً برسالة تنطقها عندما تصل إلى أعلى. وكما ورد
فى هرم ونيس كانت تُقرأ هكذا:

- سلام لك ، يا إبنة العالم الغربى ، يا سيدة بترو السماء ، أنتى هبة
نحوت ، أنتى سيدة جانبى السلم ، إفتحى الطريق لونييس ، دعى ونيس
يمر .

- سلام لك ، يا نعو بن الجالس فوق بحيرة "خا" ، إفتح الطريق لونييس ،
دع ونيس يمر .

2 ندعى قمة الجبل الشرقية **مَمَّ** "بغد" ، بينما ندعى الغربية **مَمَّ** "مانو".

- سلام لك ، ايها الثور ذو الأربعة قرون ، انت الذى لك قرن للغرب ،
واخر للشرق ، وآخر للشمال ، وآخر للجنوب ، إفتح — لأنه من
"الأمناً المطهرة" ، الذى خرج من مدينة "باقتا".
- سلام لك ، يا حقل الراحة ، سلام لك ، وللحقول التى فىك ، حقول
ونيس هى فىك ، لأن التقدّمات الطاهرة فىك... الخ

موروثات اللغة الإنجليزية من الميروغليزية

دخلت اللغة الإنجليزية بعض الألفاظ المصرية القديمة ، إما عن طريق
التوراة والنصوص العربية ، أو عن طريق الإغريقية واللاتينية ، وهذه الألفاظ
كثيرة جداً ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر هذه الألفاظ:

لفظة فرعون

من  "برعا" وتعنى (البيت العظيم) فهى مركبة من  "بر" بمعنى
(بيت) ، ومن  "عا" بمعنى (عظيم) ، وقد تحورت اللفظة فى القبطية إلى
Φαραω "فاراؤ" وتعنى (فرعون) وقد أخذتها الإنجليزية pharaoh لتعبر عن
فرعون.

لفظة أبنوس

من  "هبنى" فالأبنوس وهو كان منتشر فى مصر القديمة وقد أخذته
الإنجليزية ebony لتعبر عن الأبنوس.

الأفعى الفرعونية يوريا

𐤀𐤊𐤍 "يعرت" وهي أفعى فرعونية توضع على الرأس وقد تحولت في القبطية orpw "أورو" وتعنى (أفعى ، صل ، ملك الحيات ، حية سوداء) وقد أخذتها اليونانية (أورينوس) ومنها أخذتها العربية أيضا. وقد أخذتها عنها الإنجليزية uraeus لتعبر عن تلك الأفعى.

لفظة الواحة

𐤀𐤊𐤍 "وحات" وتعنى (واحة) وأخذتها عنها القبطية oraze "أواها". وقد أخذتها الإنجليزية Oasis لتعبر عن نفس المفهوم.

لفظة صحراء

𐤀𐤊𐤍 "شربت" بمعنى (صحراء) وأخذتها اللغة الإنجليزية desert.

لفظة النحلة

𐤀𐤊𐤍 "بيت" بمعنى (نحلة) والناء هنا تاء التانيث لذا أصبحت في الإنجليزية bee لتعبر عن النحلة.

لفظة قمة

𐤀𐤊𐤍 "تب" بمعنى (رأس ، قمة) وقد أخذتها الإنجليزية top بمعنى (قمة).

لفظة نبق

𐤀𐤊𐤍 "نبس" بمعنى (شجرة النبق) وقد أخذتها الإنجليزية nabk لتعبر عن نفس الشيء.

لفظة وزن

لفظة "دنس" بمعنى (وزن ، ثقل) والغريب أن نجد في الإنجليزية dense

لفظة شبكة

في البداية لابد أن نعرف أن المعبودة  "نت" هي الربّة التي تبارك أدوات الصيادين والتي يدعى التمساح ابنها بقرب عبادتها من النيل في الدلتا. كان المفترض أن الميت يشارك في قوتها الإلهية عن طريق ربائط المومياء ، فقد كانت هذه الربائط والأكفان هبة "نت" التي كانت تعتبر ربة النسيج. ومن هنا لنا أن نستنتج أن الكلمة الإنجليزية net هي ذات جذور مصرية.

كيف تتحول الهيروغليفية إلى العامية

إختفاء تاء التانيث

لفظة  "وحات" وتعني (واحة) قد أخذتها عنها القبطية orate "واحا" بعد أن سقطت تاء التانيث. ولفظة  "مستبت" وتعني (ثابت) والتي تحولت في العامية "مصطبة" بعد إختفاء التاء الصريحة. كما نجد الكلمة  "مرت" وتعني (إمرأة) قد تحولت في القبطية إلى mere "مارا" بعد إختفاء التاء. وعموماً فإن هذه التاء تظهر ثانية عند الإضافة فنقول "مرة" ونقول "مرنى". كما نجد اللفظة wmi "أوني" بمعنى (حجر) وهي مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة  "إنت" ، واللفظة  "سيفت" وتعني (سيف) تحولت في القبطية إلى snqi "سيفى" ثم العامية "سيف". كما نجد اللفظة  "مريت" بمعنى (النيل) التي تحولت إلى mre "ميرا" ومنها جائت اللفظة العامية "دميرة" بعد أن أضافوا أداة التعريف + mre "دي - ميرا".

ونجد  "حمت" وتعنى (إمرأة) وتحولت فى القبطية إلى *chme* "هيمما" ومنها لفظة "حماتى" العامية.

سقوط حرف العين من الهيروغليفية

كثيراً ما تسقط العين من اللفظة الهيروغليفية وتُستبدل بالآلف أو الفتحة ، فنجد فى كلمة  "شعد" بمعنى (يذبح ، يقطع) قد سقطت العين فى القبطية واستبدلت بالآلف فأصبحت *shet* "شَت" ، ثم فُحمت التاء فى العامية فأصبحت "شَط". فنقول "فلان شَط رقبة العصفورة" بمعنى (قطع رقبة العصفورة) كما نقول "فلان عقله شَت" بمعنى (فصل). وكذلك نجد كلمة "طايش" من "طاش" فيما نقول "يا بنى متبقاش طايش" فهى من الهيروغليفية  "تَش" وتعنى (يُفقد ، يضل) وقد تحولت فى العامية إلى "طاش" بعد ظهور الآلف وتخميم التاء.

تخميم التاء القديمة إلى طاء ، والدال إلى ضاد

نظراً لعدم وجود أى من حرفى الطاء أو الضاد فى اللغة المصرية القديمة أو القبطية ، فقد وجدا فى اللغة العامية باستبدال التاء القديمة إلى طاء ، والدال إلى ضاد. فنجد الكلمة  "قذف" بمعنى (يجمع) ، وقد تحولت فى القبطية إلى "قُظف" ونلاحظ هنا تحول "التاء" إلى "طاء".

التبادل بين (الدال والتاء والطاء) من جانب و(السين والذال والزاي) من جانب آخر.

فنجد الكلمة الهيروغليفية  "سين" بمعنى (طين) هى التى تستخدم الآن بعد إنقلاب السين إلى تاء مفخمة أو طاء. كما نجد اللفظة  "دهنت"

وتعنى (جبهه) وقد أخذتها عنها القبطية في ΤΕΓΗΕ "دهنا" و ΤΕΓΗΙ "دهنى" ثم أصبحت فى العامية "سحنة" تبادل الدال مع السين. كما نجد الكلمة  "وخذ" بمعنى (ألم) وقد تحولت الزاى إلى دال مع تطور اللغة وأصبحت "وخر". وكذلك الكلمة  "سوح" بمعنى (بيضة) وقد إختفت تاء التانيث فى القبطية فأصبحت cwoyɣ "سوهى"، ثم تحولت فى العامية إلى "دحية" بعد تحور السين إلى دال.

إنقلاب الشين إلى خاء

فوجد فى اللفظة الهيروغليفية  "بش" والتي تعنى (يخرج شينا من فمه)، قد تحولت إلى "بخ"، فنقول "قلان ببيخ المية من بقه"، ونقول "التعبان ببيخ سم" ومنها "بخاخة" وهى التى تستخدم لرش المسائل فى شكل رذاذ، ثم تكررها لنزيد للفعل قوة فنقول "ببيخبخ ميه". وكذلك نجد اللفظة الهيروغليفية  "عخم" بمعنى (يطفىئ) قد تحولت إلى الكلمة القبطية ouyɛm "أوشم" ومعناها (أطفأ النار أو الحرارة)، فنجد الأم فى الريف تقول "يا أختى الواد حالته أوشم من الاول .. لونه إنطفى مرة واحدة" وهذا هو السبب فى أن العبارة (أوشم من الاول) يرادفونها بعبارة (لونه إنطفى مرة واحدة) لأن فى هذه العبارة الأخيرة تفسيراً عربياً لكلمة "أوشم" التى تدل على ذبول اللون وإنطفاء الحيوية. ونلاحظ هنا إنقلاب الخاء إلى شين كما نلاحظ تحول العين إلى همزة. كما نجد اللفظة الهيروغليفية  "خرب" والتي تحولت فى القبطية إلى uɛɾp "شرب" معنى (دليل). وهى اللفظة التى يستعملها أغلب الصناعات فى عملهم.

تأثر الالفاظ الدينية بالهير وغليفية

الشاروبيم فى الديانة المسيحية

الشاروبيم أو الكاروبيم بالقبطية χερουβιμ "كاروبيم" ومفرده كاروب χερεβ "كاراب" بمعنى كاروب وهم صف من الملائكة فى الديانة المسيحية. وأصل الكلمة مصرى قديم "لام-كا-رع-أب" وهى مركبة من "لا-كا" بمعنى (شخص ، شكل) ومن "رع" بمعنى (الشمس أو الله) ومن "أب" بمعنى (المماء ، العلو) فيكون المعنى (شكل الله فى السماء).

السيرافيم فى الديانة المسيحية

من القبطية من العبرية סרפדים "سيرافيم" وهى فى الديانة المسيحية طغمة من الملائكة ذات ستة أجنحة ملازمة للحضرة الإلهية وتظهر معه. والكلمة مركبة من סרפ "سيراف" بمعنى (ملك النور أو اللمعان) ومن פד "إم" ، هى علامة الجمع. والكلمة تعنى أيضاً (إشراق السماء). وقيل أنه يعنى "الثعبان المجنح" وذلك لأن الثعبان عند العبرانيين كان يرمز به إلى الملك والحكمة وقوة الشفاء. وكذلك عند المصريين ويسمى סרפ "سارف" المأخوذة من المصرية القديمة  "سرف" بمعنى (حار ، ساخن).

أمين فى الديانات المختلفة

ويوافقنى فى هذا رأى أيضاً الدكتور سيد كريم حيث يذكر فى كتابه المرأة المصرية فى عهد القراعنة صفحة ٧٩ "إن لفظ الجلالة الذى يعيش فى قلوب المؤمنين فى العالم أجمع ، مع إختلاف أجناسهم ، مع إختلاف أجناسهم ولغاتهم

^١ "أطرس فلورس العلامة إفلانديوس ليب ، صفحة ١٣٥

وأديانهم ، ويتردد على ألسنتهم في بيوت الله - من مساجد ومعابد وكنائس هو لفظ  "أمن" أحد أسماء الإله الواحد عند قدماء المصريين ومعناه (الذي لا تدركه الأبصار). كان المصري القديم ينادى به ربه ، ويختتم به صلاته ودعائه - إنتقل من مصر إلى طقوس العبادة في التوراة فردده اليهود بقولهم (أمان) ومع ظهور المسيحية ترداد في الكنائس بقولهم (أمن) وردده المسلمون في المساجد بقولهم (أمين) أى يارب. ومما يلفت النظر أن كلمة أمن أو أمين لم يرد لها ذكر في القرآن أو التوراة أو الإنجيل". ومما يدل على كلام الدكتور سيد كريم أننا نجد  "أمن" في كتاب الموتى لبدج في صفحة ١٣٢ بمعنى What is hidden أى (المختفى).

عبرية الهيروغليفية

لقد دأب الفراعنة في كتابتهم على إستخدام أشكال الحروف من البيئة بطريقة عبرية مذهلة وكلها من البيئة في شكل نباتات أو حشرات أو حيوانات أو أدوات ، فقد إستخدموا في أبجديتهم حروف أحادية تنطق حرف واحد مثل  "أ" ،  "ب" ،  "ج" ،  "ح" ،  "ش" ،  "ك" كما إستخدموا حروف ثنائية تنطق حرفين مثل  "سا" ،  "حن" ،  "ون" ،  "مس" ،  "بر" ،  "با" ،  "غن" ،  "تب" ،  "حب" .. الخ ، كما إستخدموا حروف ثلاثية تنطق ثلاثة أحرف مثل  "موت" ،  "عشا" ،  "خبر" ،  "شسب" ،  "نتر" ،  "عنخ" .. الخ.

ولنأخذ مثال الحرف الثنائي  "ون" وهو يأتي ضمن تركيب الكلمات بمعانى مختلفة ، فنجد في الكلمة  "ون" بمعنى (يخطأ ، يفشل) وأرى أن ذلك

لأن الأرنب لا يستطيع الجرى لمسافات طويلة ويكون فريسة سهلة للحيوانات البرية أو الطيور الجارحة مما يدل على الفشل وعدم التوفيق ، كما نجد نفس الحرف قد يستخدم فى كلمة مثل الكلمة  "ونن" بمعنى (يوجد) وذلك لأنه كثير التوالد فيما يدل على معنى الوجود.

ولنأخذ مثال لكلمة  "خبر" والتي تعنى (يصير ، يأتى إلى الوجود) ، والسؤال هو لماذا إختاروا حشرة الجعران بالذات للدلالة على الصيرورة؟ يجيب على هذا السؤال الدكتور على فهمى خشيم فى كتابه آلهة مصر العريية ، المجلد الأول ، صفحة ٣٩٧ فيقول: لعل إرتباط الجعران بفكرة البعث عند المصريين القدماء حتى صار رمزها ، جاء من كونه ينقل القدر ، الميت عديم الحياة ، يدفعه فى شكل كرة فى حفرة ثم يبيض فيه ، فيفقس البيض ليخرج فراخه ، خروج الحياة من الموت. كما نلاحظ أن الجعران فى دحرجته لكرة القدر التى صاغها هو وشكلها فى شكل دائرى (وهو أكمل الأشكال وأتمها حتى عند فلاسفة اليونان) ، كما نلاحظ أنه يستخدم أرجله الخلفية فى عمل ذلك بإستمرار ، وفى هذا معنى الوراثة أو العودة أو الأولية.

نقد كان المصرى القديم دقيق جداً فى استعماله للرموز المأخوذة من البيئة بطريقة فلسفية مما يدل انه قد عرف خباياها وأسرارها. فقد استخدم هذا العصفور  sparrow (مخصص لا ينطق) للدلالة على الشر والضعف والمرض والقلّة ، بينما استخدم ذلك العصفور  "ور" وهو swallow (طائر السنونو ، الخطاف ، الورور) للدلالة على الكبر والعظمة و الإلتهام فنجد كلمة  "ور" بمعنى (كبير ، عظيم) ، إذا لماذا كان هذا العصفور بالذات؟.

ذلك لأن الحقيقة العلمية تقول ان العصافير تكاد تكون اكثر المخلوقات اكلاً ، ويمكن للعصفور الصغير أن يلتهم قد وزنه مرات عديدة دون ان يسُبع ، وهمه من الصباح الى المساء ان يأكل ويأكل دون هوادة. فالعصافير كما قيل "تغدو خماسا وتروح بطانا".

هل عرف الفراعنة الحيوان المنوى؟

أولاً لابد أن نتكلم عن قواعد القراءة فى اللغة المصرية القديمة ، فنتابع كلام الدكتور عبد الحليم نور الدين فى كتابه "قواعد اللغة المصرية القديمة" أن بعض الكلمات تتضمن حرفاً زائداً وغير مقروء أو حرفاً ناقصاً ولكنه مقروء ، ومن الأمثلة على ذلك نجد معنى الـ "جعة" فى الهيروغليفية هو $\text{𓆎} \text{𓆑} \text{𓆒}$ "حقّت" فهى مكونة من (حاء 𓆎 + قاف 𓆑 + تاء 𓆒 + مخصص أنية الجعة 𓆓) فيجب أن نقرئها "حقّت" ، لكننا نقرئها "حنقت" بإضافة حرف النون بين الحاء والقاف ، لماذا؟ لأنها فى القبطى الذى هو أصل الهيروغليفى توجد $\text{𓆎} \text{𓆑} \text{𓆒}$ "هنكه" بعد إختفاء تاء التانيث.

لما من ناحية الكلمات التى بها حروف لا تتطق ، نجد معنى "أب" فى الهيروغليفية $\text{𓆎} \text{𓆑} \text{𓆒}$ "إبف" فهى مكونة من (ا 𓆎 + ت 𓆑 + ف 𓆒 + مخصص الرجل 𓆓) فيجب أن نقرئها "إبف" ، لكننا نقرئها "إت" بإزالة حرف الفاء ، لماذا؟ لأنها فى القبطى توجد $\text{𓆎} \text{𓆑} \text{𓆒}$ "يوت" بعد إختفاء الفاء ، هذا إذا كانت فاء. إذن ماذا يكون هذا الشكل $\text{𓆎} \text{𓆑} \text{𓆒}$ هل هو الحيوان المنوى؟ والآن نعود إلى كلام الدكتور جرجس متى فى محاضراته إذ يعتقد أن هذه العلامة

حصة إنما هي مخصص الحيوان المنوى ، ويمكن القول بوجه عام أن هذا المخصص قد يدل على الذكورة وقد يدل أيضاً على الدور البيولوجى للأب. والآن تعالى نتعرف على طبيعة إله من الآلهة المصرية القديمة والذي كان يعبد فى أخميم ، فطبقاً لكلام الدكتور خشيم ، وهو رب الإخصاب ، يمثل بصورة شكل بشرى ، وكانت صفاته ، ساقين مضمومتين كساقة المومياء ، وذكراً منتصباً ، ومن خصائصه كذلك سرير من الخس (وهو حسب المعتقد القديم نبات مقو للباه) ، وقد تحول هذا الإله إلى غله الإخصاب فى النبات - إنتهى كلام الدكتور خشيم. والآن ماذا لو عرفنا أن هذا الإله اسمه "منو" ، أليس هو مشتق من "المنى" التى إشتق منها التعبير "حيوان منوى" ، و"استتماء" بمعنى (العادة السرية).



معتقد أن هذا النبات هو الجرجير وليس الحسن.

□□□ عبقرية اللغة العربية

عبقرية اللغة العربية

يتعجب البعض عندما يعلم أن اللغة العربية لها قواعد يمكننا من خلالها أن نعرف الألفاظ الدخيلة ونتأكد من عدم عربيتها - إرجع الى كتابنا عبقرية اللغة العربية - وذلك من خلال الأوزان أو إئتلاف حروف معا في الكلمة لا تجتمع في كلام العرب. واليك بعض من هذه القواعد.

ليس في كلام العرب "زاي" قبلها "دال"

هكذا نجد في مختار الصحاح أنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال ، فنجده يتحدث عن لفظة "مهندس" فيقول: "المُهَنْدِس" هي لفظة فارسية تعنى الذى يقدر مجارى الأبنية ، إلا أنهم صيروا الزاي سينا فقالوا "مهندس" فليس في كلام العرب زاي قبلها دال. ومن هنا وطبقاً لهذه القاعدة العظيمة يمكننا أن نتعرف على العديد من الألفاظ التى هي دخيلة على لغتنا العربية ، فتأكد أن كلمة "درازين" ليست عربية ، كما أن كلمة "لازورد" ليست عربية أيضاً حيث أن كلاهما يتبع القاعدة (زاي قبلها دال) وبالبحث نجد أن أصلهما فارسي ، وهنا يمكن أن نبحث عن أصل كل الكلمات التى بها زاي قبلها دال فهي غير

عربية. ونظراً للتبادل السهل بين حرفي الدال والتاء فحدث أن أخذت اللغة العربية على مدار الأجيال بعض الكلمات من لغات أخرى واستبدلت الدال بالتاء كما حدث في الكلمة الفارسية "ترزى" بمعنى (خياط) فقد أخذتها اللغة العربية في كلمة "ترزى" بعد أن استبدلت الدال تاءاً

ليس في كلام العرب "جيم" و "صاد" في كلمة واحدة

نعم ليس في كلام العرب "جيم" و "صاد" في كلمة واحدة ، فلا يستطيع أحد أن يأتي بكلمة أصلها عربى يجتمع فيها حرفى الجيم والصاد معاً بأى ترتيب ، فنجد كلمة "جوسق" هى كلمة فارسية وتعنى (قصر) ، كما نجد كلمة "صولجان" كلمة فارسية معربة وتعنى فى العربية (المحجن) وهو العصا المنعطفة الرأس ، كما نجد كلمة "جص" هى كلمة غير عربية وأصلها يونانى من gypsos ومنها اشتقت الكلمات "جبص" و "جص" ، وهو سلفات الكلس الممتزج بالماء للطلاء. ونجد كلمة "صاج" هى كلمة تركية وتعنى (لوح من حديد) ، كما نجد كلمة "صنج" فهى كلمة فارسية معناها (الوازن) ، كما نجد كلمة "صوبج" ويقال أيضاً "شوبك" و "شوبق" هى كلمة فارسية

عليها "جوبه" بالجيم المعطشة وتعنى عصا يرقق بها العجيين ويراندفها فى
العربية مسطح و ملطاط و ملطمة و محور. ونجد كلمة "جُباص" وهو
(الوعك) أيضاً ، وهو ما يتخلف من الدخان فى القصبة وهى كلمة غير
عربية ، ويقال له "الزُرْدُ" أيضاً ، ويقال "الأقرعُ الجُباصى" وهو الذى قُراعه
ردئ لا يبرأ حتى ولو كبر. وهكذا نجد أن أى كلمة تحتوى على حرفى
"الصاد" و "الجيم" ليست عربية ، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً ولا سيما فى
العامية مثل "يتجصنن" بمعنى (يجلس بطريقة مريحة) ، "مجعلص" بمعنى
(سمين) ، "جعيص" بمعنى (قوى) كما يقول العامة "إنجعص فى قعدته" ،
قاعد مجعوص". ونجد "جلوص" فيما نقول "جلوص طين" بمعنى (كوم
طين). كما نجد "جيص" بمعنى (ضراط) ومنها "يجيئص" بمعنى (يضرط).
والآن لنرجع إلى كتاب "المعرب من الكلام الأعجمى لأبى منصور الجواليق"
موهوب بن احمد بن محمد بن خضر ٤٦٥-٥٤٠ ، دار الكتب المصرية
بالقاهرة ١٩٩٥ ، بصفحة ٢١٣ ستجد النص التالى "الصاروج" فارسى
معرب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لأنهما لا يجتمعان فى كلمة واحدة
من كلام العرب. وفى نفس الصفحة من المرجع السابق نجد "الصمّج" أى

القناديل وهى رومى معرب والواحدة "صَمَجَةٌ" قال الشماخ "والنجم مثل الصمَج الروميات" جاء بها أبو مالك وقال لا أحسبها عربية صحيحة. وفى صفحة ٢١٤ من نفس المرجع يذكر أن "الصنَج" الذى تعرفه العرب هو الذى يتخذ من صُفْر يُضرب احدهما بالآخر أما "الصنَج" ذو الأوتار فتختص به العجم وهما معربان لذلك سموا - أى العجم هم الذين سموه- الأعشى "صناجة العرب" لجودة شعره. وقال الشاعر فى ذى الأوتار:

قل لسوار إذا ما ... جنّته وابن علّائه

زاد فى الصنج عبيد ... د الله أوتارا ثلاثه

وقد ذكرت أن هذه القاعدة لا تنطبق إلا على الأسماء فقط والنّى غير مشتق لها أفعال. لذلك فهى لا تنطبق على "الرحمن" لأن منها فعل "يرحم" ، ولا "النار" و "النور" لأن منها فعل "ينير" ، ولا على "القرآن" حيث نقول قرأ: "قراءة" و "قراءانا" وهناك كلمات كثيرة تحتوى على الراء والنون ولا تنطبق عليها القاعدة اذا جاء منها فعل. والأمثلة كثيرة جدا مثل "رمضان" هذا الشهر الكريم وهى من الفعل "رمض".

ليس فى كلام العرب "قاف" و "جيم" فى كلمة واحدة

نعم ليس فى كلام العرب "قاف" و "جيم" فى كلمة واحدة ، فنجد مثلاً كلمة

"جوقة" بمعنى (فرقة موسيقية) هى أصلاً كلمة تركية "جوق" بالجيم المعطشة

بمعنى (كثير) ثم إستخدمت للدلالة على الفرقة الموسيقية ، كما نجد كلمة

"جوسق" هى كلمة فارسية وتعنى (قصر) ، وليس القصر مأخوذاً من

castrum اللاتينى لأن معناه (قلعة ، حصن) أما كلمة القصر فهى كلمة

عربى محض ويقال له فى اللاتينية palatium ومنها إستقت لفظه "البلاط"

بمعنى (القصر) أيضاً. كما نجد كلمة "جائليق" هى كلمة يونانية أصلها

καθολικός "كاثوليكوس" بمعنى (جامع ، شامل ، عام) وهم مجموعة من

الطوائف المسيحية يُسموا بالكاثوليك ، كما يوجد طوائف أخرى مثل

الإنجيليكان و السبتيين و الأرثوذكس الذين هم طائفة الأغلبية من المسيحيين

فى مصر. كما نجد كلمة "جَقَل" الذى تترجم على إنها "إين آوى" ، فهى فى

الأصل كلمة فارسية "شقال" وهو نوع من الذئاب صغير الحجم. كما نجد

كلمة "جرندقة" وهى قُرْصَة من نوع الكعك السخانى بها سمس فى مدن

الأرياف. وفى كتاب المعرب والدخيل لمصطفى المدنى ما نصه "الجرندقة

بإهمال الدال وإعجامها ، بالفتح تعنى الرغيف ، وهى معرب كرده" ، ونجد
شعر لأبى نواس فيه الجردق:

ولما كسرت له جردقا ومن ذا يطيق له كسر جردق

تغير لى عن جميع الوداد فصار جريرا وصرت الفرندق

وفى بعض جهات الشرقية يقولون "جردوقة" للرقاقة ويؤيده ما جاء فى
المقامات الجلالية الصفدية صفحة ٢٤٥: أبو الطيالس: الرقاق ، وهو
الجردق.

ليس فى كلام العرب نون وراء فى كلمة واحدة

نعم .. فهناك العديد من الألفاظ التى تثبت ذلك فنجد "تارجيل" وهى من
الفارسية "تاركيل" وهو الجوز الهندى ومنه الناركيلة لتدخين التنبك الفارسى ،
"ناردين" وهو تعريب اللاتينى nardinus وهو منسوب الى nardos
اليونانى المأخوذ من العبرانى "نرد" وهو نبات عرقه أسود طيب الرائحة له
سنبل زهره عطرى يستخرج منه طيب ثمين ، "تبراس" وهو لفظ ارامى

"نبرشتا" معناه الذهب والضياء ومرادفه المصباح ، "تبريج" فارسي ومعناه الحية الملتوية ، "ترجس" وهو من الفارسية "تركس" وهو جنس من الرياحين زهره أصفر وله ستون نوعا منها نوع زهره ابيض. "ترد" وهو من الفارسية "ترد" وهو لعبة اخترعها اردشير ملك الفرس أو بزرجمهر أو غيرهما وتعرف عند العامة بلعبة الطاولة. "تمرة" وهي لفظة إيطالية numero ومعناه (عدد ، رقم) ، "رائينج" فارسي ومعناه (صمغ الصنوبر) وأصله يوناني retino بمعنى صمغ وفي الأصل من الفعل سال reo فهو ما يسيل من الشجرة فينعد. "روزنامه" فارسي مركب من "روز" بمعنى يوم ومن "نامه" بمعنى كتاب. وقد أخذنا من الهيروغليفية أيضا العديد من الكلمات مثل "رمان" وهو نوع من الفاكهة ، "تبرة" بمعنى حبوب ، "نهر" وهو معروف ، "نسر" من "نوشتر" وهو طائر معروف وبعض أسماء البلاد في مصر مثل "نمنهور" بمعنى (مقر حورس) و "ندرة" بمعنى (مقر حتحور). وأرى أن هذه القاعدة لا تنطبق إلا على الأسماء فقط والتي غير مشتق لها أفعال.

ونجد في كتاب "المعرب من الكلام الأعجمي لأبي منصور الجواليقي" موهوب
بن أحمد بن محمد بن خضر ٤٦٥-٥٤٠ ، دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٩٩٥ ، بصفحة ٣٣٧ أنه حكى الأزهرى عن ابن دريد أن "النُرْجَةَ" هي
الخشبة التي تُكرب بها الأرض ولا أحسبها عربية محضة. وفي نوادر
الأعراب "النُّوزَجُ" هو السراب و "النُّوزَجُ" وهو سكة المحراث. وقال الليث
"النُّيزَجُ" وهو أخذ كالسحر وليس بسحر إنما هو تشبيه وتلبيس. وهذا كله
دخيل ، لأن النون والراء لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب.

ورب معترض يسأل "وهل من المعقول أن الكلمات غضنفر وعنتر غير
عربية؟" .. وهنا لابد أن نذكر أن "غضنفر" هي لفظة فارسية وتعنى (أسد)
.. أما "عنتر" فقد درستها من زمن .. فأظن أن "عنتر" ربما يكون لقب لماذا؟
تعالى معى نبحث عن الموضوع من أوله؟ ماهى صفات عنتره ابن شداد؟
سنقول أنه قوى .. إذن ما رأيك في الكلمة القبطية ἀντορι "انتورى" بمعنى
(قوى ، بطل) .. الا يمكن ان يأخذها العرب "عنتره" حيث ان حرف العين لم
يكن موجودا فى القبطية؟. سنقول "لم أفتنع بعد" .. إذن ماذا لو عرفت ان

اللام لم تظهر الا فى أواخر مراحل التطور للهيروغليفية وبداية القبطية وهنا بدأ التبادل بين حرفى اللام و الراء فى اللغة وهذا ثابت علميا .. لقد تحولت "عنتر" الى "عننيل" فنقول فى العامية "فلان ده يغلب العننيل" وليس للعننيل وجود .. فلا هو حيوان خرافى ولا هو بطل قديم وكل العملية هو تطور اللغة.

ليس فى كلام العرب "طاء" و "جيم" فى كلمة واحدة

لا توجد كلمة عربية يجتمع فيها حرفى الجيم والطاء ، فنجد على سبيل المثال "طاجن" لفظة دخيلة ، كما نجد "طازج" كلمة فارسية وتعنى (البن ، طرى). وأننى لأتعجب حقاً كيف أقر مجمع اللغة العربية تعريب لفظة "الساندويتش" بالعبارة "شاطر ومشطور وبينهما طازج" ألا يعلم المجمع أن اللفظة "طازج" فارسية؟ وكيف نسميه "مجمع اللغة العربية" ولفظة "لغة" غير عربية؟



خلاصة كلام العرب عن كلام العرب

يمكن معرفة الدخيل في كلام العرب بائتلاف حروفه ... قال ابن دريد "إذا جاءتك كلمة مبنية من حروف لا تؤلف مثلها العرب عرفت موضع الدخل منها فرددتها غير هائب لها ، وهذه الحروف نوعان ، حروف لم تجتمع في كلمة عربية البتة وحروف تجتمع في كلام العرب غير أنها تلتزم ترتيباً خاصاً في تأليفها ووردها في كلمة بغير هذا الترتيب يدل على أنها دخيل.

قال الجواليقي:

لم تجتمع الجيم والقاف أو الصاد والجيم في كلمة عربية ، فمتى جاءتنا في كلمة فاعلم أنها معربة. مثل : جلوبق ، منجنيق ، وجرندق ، والجوق ، الجص ، الصنجة ، الصولجان ... وعن الباء والسين والتاء ، قال الجواليقي لم يحك أحد من الثقات كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء ، فإذا جاءك في كلمة فهي دخيل. وليس في كلام العرب زاي بعد دال إلا دخيل مثل الهنداز ، والمهندز.

قال الصاغاني:

لا تجتمع السين والذال أو الطاء والجيم في كلمة من كلام العرب. والسبذة ،
والسذاب ، والسמיד ، والساذج ، والأستاذ .. كلها كلمات معربات.

قال الجوهري:

الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب. فنجد الطاجن ، والطيجن
كلاهما معرب. وكذا الجيم والتاء فنجد كلمة "الجبت" ليس من محض العربية
لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذلقي.

قال ابن المظفر:

التاء مع الطاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصليتين في شيء من كلام العرب.
وفي التهذيب قال ابن المظفر: قال الخليل بن أحمد "أهملت السين مع الزاي
في كلام العرب".

المصباح المنير:

الكاف والجيم لا تجتمعان في كلمة عربية إلا قولهم رجل جكر. فنجد "كندوج"
كمانجة" كلمات أعجمية.

قال الأزهري:

في اللسان في ترجمة حرف الزاي ، قال الأزهري لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب. وعن مجيء الشين بعد اللام في ترجمة الأفلش : اسم أعجمي وهو دخيل لأن ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة. ومجيء الذال بعد الدال قليل : ولذلك أبي البصريون أن يقولوا : بغداد بإهمال الأولى وإعجام الثانية.

قال شمر بن حمدويه:

الإصطقلينة ليست بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان.

قال أبو عبد الرحمن:

في تاج العروس قال أبو عبد الرحمن "تأليف القاف والكاف معدوم في بناء العربية ، لقرب مخرجيهما إلا أن نجى كلمة من كلام العجم معربة".

قال ابن دريد:

عن مجيء النون قبل الراء ليس في كلام العرب نون ساكنة بعدها راء ، مثل قنر ، زنر ، نرجس ، نرس ، نورج .. وهناك مقاييس أخرى لمعرفة

الدخيل ، كخروج الكلمة عن الأوزان العربية المعروفة مثل وزن فعليل
بالفتح، وغير ذلك ..

مختار الصحاح:

يذكر مختار الصحاح صفحة ٢٩٣ أنه ليس في كلام العرب كلمة على وزن
"فعليل" بفتح أول حرف ، فنجد الكلمة "بشكير" هي كلمة مصرية قديمة بمعنى
(منشفة) ، كما نجد كلمة "عننيل" أصلها "أنثوري" وهي كلمة مصرية قديمة
وتعني (رجل قوى) ، كما نجد كلمة "برسيم" مصرية قديمة أيضاً ، وكذلك
"سردين" وهو نوع من السمك ، وكذلك "دهليز" وهي لفظة فارسية معربة
بمعنى (ما بين الباب والدار) والجمع دهاليز . كما نجد كلمة "برميل" قد أخذها
العرب "برميل" وهي كلمة دخيلة على العربية أيضاً.



□□□ الاكالات والنباتات

الأكلات والنباتات

لا شك أن كثير من الأكلات المصرية مأخوذة من العديد من اللغات الدخيلة على اللغة العربية ، فنجد العديد من الألفاظ الفارسية قد دخلت اللغة العربية ، ومنها على سبيل المثال "تازة" أو "طازج" هي كلمة فارسية ومعناها (جديد أو حديث وطري) ، وكذلك "كشك" وهو اسم طعام يُصنع من القمح واللبن في شكل كرات في حجم الليمون ، وكذلك "كُفَّة" من فعل "كُفْتُ" بمعنى (يُدُق) ومنها إشتُقَّت لفظة "كوفَّة" أو "كُفَّة" بمعنى (مدقوق) ، كما نجد "سبانخ" أو "إسبانخ" من "إسفانخ" وهو بقلة بستانية تشبه السلق يُسلق ورقها ويؤكل ، و"بانجان" من "بادينجان" وقد نقلت إلى الإيطالية "برنجان" فما زال البعض يقول برنجان ، و"خيار" وهو نبات له ثمر كالقثاء ، "بنزهر" وهي تطلق على الليمون ومعناها في الأصل "الترياق المضاد للسموم" وكلها كلمات فارسية. ومن الكلمات التركية نجد كلمة "زلابية" المأخوذة من "زلوبية" وتعنى (حلوى مصنوعة من الدقيق) ، و"شيش كباب" بمعنى (لحم مشوى). وأصل لفظة "برتقال" هو "برتغال" فقد نقل البرتغاليون شجر هذا الليمون من الصين إلى أوربا سنة ١٥٤٧ وسميت بإسمهم "برتغال" ثم حُرِفَتْ إلى "برتقال". وقد اشتهرت بعض الأطعمة بنسبتها إلى بلد معين مثل "التين البرشومى" نسبةً إلى مدينة "برشوم" ، البلح "الأبريمى" نسبة إلى مدينة "إبريم" بأسوان ، و"المشمش الحموى" نسبة إلى بلدة "حموى" بالقلوبية. وهناك ألفاظ منسوبة لطائفة معينة، مثل لفظة "جراية" وهو ما يخصص للعمال والجند والخدم ، ونقول "عيش جراية" أى ليس من خالص الدقيق أو من دقيق خشن. كما نجد "مرق" كلمة عبرية.. وهكذا. أما ما ورثناه من اللغة المصرية القديمة فهو كثير ، وإذا تأملنا فى ألوان الطعام الأخاذة التى عرضها المصريون فى الدولة القديمة ،

فى مصاطبهم ، والموائد التى تحفل بالأطعمة التى تبدو كأنها تدعوننا إلى وليمة هائلة ، والخمر والبيرة اللتين تتدفقان ملء الأباريق ، إستتجنا أن لقدماء المصريين شهية قوية ، وأن لديهم موارد عظيمة تمدهم بتلك الملذات. وكانت تنتج الزراعة عدة أنواع من الخضروات ، وكميات من الفاكهة ، كما تنتج الحبوب التى يصنع منها الخبز. فكان هناك التين والبلح والزمان والعنب، وكذلك الكراث والبصل والتوم والخيار والشمام والبطيخ. ولم تعرف فى العصور القديمة كثير من الخضروات والفواكه وألوان الأطعمة الشائعا اليوم فى الأسواق المصرية ، أو أنها لم تظهر سوى فى العصور اليونانية الرومانية ، ومن أمثلتها : الطماطم والسكر والبرتقال والموز والليمون والمانجو واللوز والخوخ ، وغير ذلك. وعلاوة على النبيذ والبيرة ، كان هناك كثير من المشروبات ، يحتسيها قدماء المصريين ، وتركيبها غير معروف لنا. وإليك أيها القارئ العزيز بعض أسماء الأطعمة والنباتات التى ورثناها من الفراعنة من خلال الأمثال.

برسيم البنات زى البرسيم ساعة كده وساعة كده

معنى المثل مفهوم ، أما لفظة "برسيم" فهى من الكلمات القديمة جداً منذ أيام الفراعنة ، فهى لفظة هيروغليفية  ، ومعنى (برسيم) ، وقد ظلت كما هى فى القبطية *ciɣɛ* "سيم" ، وتجد الفلاح فى الريف يقول لابنه "قوم ياواد هات عرش برسيم للحمار" وليس فى عبارته غير كلمة "قوم" عربية من "قم" أما الباقي فهو هيروغليفى (أنظر الجزء الأول) ، حيث أن كلمة "عرش" أصلها هيروغليفى  "خرش" بمعنى (حزمة ،

ربطة) ، وقد تحورت الخاء إلى العين وأصبحت "عرش". ومن الأمثلة التي وردت بها لفظة برسيم ، "إلى ما تشبع برسيم في كيهك إدعوا عليها بالهلاك".

تفاح

أول سبوع يا عروسة خوخة وتفاحة

والمثل كاملاً يقول "أول سبوع يا عروسة خوخة وتفاحة وتانى سبوع يا عروسة على المحكمة راحة" ، والعامّة يقولون "راحة" بمعنى "ذاهبة" ، فمعنى المثل "أن الأسبوع الأول يمر على العروسة في هناء ، بينما يكون إسبوعها الثانى فى المحكمة كناية عن فشل الحياة الزوجية". أما أصل لفظة "التفاح" فهو من الهيروغليفية  "نبحت" بمعنى (تفاح) ، والتاء هنا هي تاء التأنيث ، فكان أصلها "نبح" ثم تحورت "الدال" إلى "تاء" ، كما أبدلت "الباء للمهموسة" بـ "الفاء" ، وأصبحت فى العربية "تفاح" بعد وضع "الفتحة على الفاء. وقد إنتقلت اللفظة إلى القبطية $\chi\epsilon\mu\phi\epsilon\gamma$ "جمفاح". ومن الأمثلة التى وردت بها اللفظة ، "أكل الفلاح تفاح ، قال الفجل أحسن".

خس

قلبه زى قلب الخساية

معنى المثل معروف ويقصد به أن فلان طيب وقلبه أبيض مثل قلب الخس ، وقد إعتاد المصرى القديم أن يستخدم تعبيراته التشبيهية من البيئة التى حوله وظلت باقية إلى وقتنا هذا ، فنجد فى وجه قبلى خلتي أم إسماعيل نقول للست أزهار "والنبي يا م ١ - أصل الألفاظ العامية ٤٩

أختى عروسة إبنك مليحة وعنيها واسعة زى البقرة" وهى بنت
تمدحها ، كما نجد من تقول "قلانة عنيها خضر كالبرسيم" كناية
عن شدة خضار عيناها ، وهكذا نجد كثير من التعبيرات المأخوذة
من البيئة ، سواء كانت حيوان أو نبات. أما لفظة "خس" فهى
لفظة مصرية قديمة أصلها  « خشن » وقد سقطت
النون مع تطور اللغة وأصبحت فى العربية "خس".

دحية

ملاقيش عندك دحية ولا أثنين يا ست أم حسين

الدحية هى كلمة معروفة فى وجه قبلى ويقضون بها البيضاء ،
فاللهجة الصعيدية مليئة بالألفاظ المصرية القديمة ومنها هذه
اللفظة "دحية" فأصلها الهيروغليفى  "سوح" بمعنى
(بيضة) ، ونلاحظ هنا مخصص البيضة  ، وقد إختفت تاء
التانيث فى القبطية فأصبحت *cworɣi* "سوهى" أى أن أصلها
"سوح" ، ثم تحولت فى العامية العربية إلى "دحية" بعد إنقلاب
"السين" إلى "دال" وذلك وارد كما أعطينا أمثلة فى المقدمة. وفى
بعض بلاد الوجه القبلى يسمون "البيضة" بإسم "الدحريج" أو
"الدحروج". ولا أظن أن أصل الإسم من "الدحرجة" ، ولكنى أرى
أن لفظة "الدحريج" هى كلمة مركبة من (دوح + رج) ، فنجد أن
"دوح" هى تطور "سوح" بمعنى (بيضة) ، و"رج" من *εργε*
"إرج" بمعنى (دجاجة) ، فيكون المعنى (بيضة دجاجة) ، ويعضد
هذا الرأى أنهم يسمون بيضة الدجاجة فقط بهذا الإسم.

زيت

كبيت الزيت وخربت البيت

ومعنى المثل مفهوم حيث كان الزيت لا يُستغنى عنه فى أى منزل ، أما أصل لفظة الزيت فهو هيروغليفى  "جيت" وهو يعنى نوع معين من الزيت وهو "زيت الزيتون" وقد تحورت فى القبطية إلى xwīt "جُيت" ، وقد تحول حرف "الجيم" إلى "زين" فأصبحت فى العربية "زيت" بعد كسر حرف الزين. ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة ، "ما يجيب الزيت إلا المعصار".

شعير

نيلة فى أبوك إالى مات من عيش الشعير

والمثل كاملاً يقول "قال نيلة فى أبوك إالى مات من عيش الشعير .. قال هو كان لقاء ومات؟" وهذا مثل صعيدى أصيل ، وهو يدل على شدة الفقر ، حيث كان عيش الشعير هو أردأ أنواع الخبز. أما كلمة "شعير" فهى كلمة مصرية قديمة  "شعر" بمعنى (شعير). وقد قلبت "السين" إلى "شين" مع تطور اللغة كما ذكرنا سلفاً. ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة "ما يخرجش عنز من شعير".

طبخ

إطبُخى يا جارية كُلف يا سيدى

هذا المثل من أمثلة التخلّى عن المسئولية ، ويشابهه المثل القائل "ما على الرسول إلا البلاغ" فكلاهما نوع من إخلاء المسئولية. أما أصل لفظة "يطبخ" من "طبخ" هو أصل مصرى قديم  "دبخ" بمعنى (طبخ) ومنها اشتقت الفاظ أخرى مثل

"مطبوخ" ، "مطبخ" ، "طبيخ". ومن الأمثال التي وردت بها لفظة
يَطْبِخ ، "إلى تطبخه العمشة جوزها يتعشى".

فول

يا أهل القبور كلو ترمس وفول

ربما لا يصدق أحد أن هذا الفول ، الأكل الشعبي الشهير ، هو
ذو أصل فرعونى ، فكلمة "فول" هي كلمة هيروغليفيه أصلاً
𐩧𐩢𐩨𐩠 "بول" بمعنى (فول) وفي القبطية ⲡⲉⲗ "قل" وأخذتها
عنها العربية في اللفظة "قول". ولا يفوتنا أن "الترمس" لفظة
قديمة أيضاً ، فاصل كلمة "ترمس" قبطى من أصل يونانى
θερμος "ترموس" ومعناها أصلاً (حار) ، وهو نبات له حبة
مر الطعم ، ويرادف الكلمة فى العربية (بوح ، باقلاء مصرية).
ومن الأمثال التي وردت بها لفظة الفول "إلى يشوف الفول ولا
ياكلش ، يحب ولا يطولش" ، "أكل فول وأخرج قفاى عرض
وطول ، ولا أكل كباب ، ووقفه الديانة ورا الباب" ، "قولة
وإنقسمت نصين" ، "كل فولة ولها كيال" ، "كل فولة مسوسة ولها
كيال أعور".

قمح

المركب إلى تسير تجيب القمح والشعير

معنى المثل معروف أما لفظة "قمح" فهي لفظة هيروغليفيه
𐩧𐩢𐩨𐩠 "قمح" بمعنى (قمح). وكذلك نجد أن لفظة
الشعير قديمة أيضاً 𐩧𐩢𐩨𐩠 "شعر" بمعنى (شعير) كما
ذكرنا سابقاً.

مقلّى

يا منتظر من النملة سمنة حرمت عليك التقلية

معنى المثل "لا تحمل الشخص الضعيف بالمسئوليات الكبيرة" ،
أما لفظة التقلية فهي لفظة مصرية قديمة ، لأن لفظة "يقلّى" أساساً
قديمة  "مقل" وتعنى نفس المعنى الحالى ،
ومنها اشتقت الألفاظ "تقلية" ، "مقلّى" ، "مقلّة". ومن الأمثال التى
وردت بها لفظة التقلية ، "المهر تقلية الرك على العيشة الهنية".

نبيق

إلى سبق كل النبيق

معنى المثل معروف وهو يحث على الهمة والنشاط حتى يفوز
المرء باللذات وإعتبار النبيق هو مكافأة هذا النشاط ، أما أصل
لفظة النبيق فهو مصرى قديم  "نبس" بمعنى (شجرة النبيق)
، وقد تحولت فى العربية إلى "نبيق" بعد إنقلاب حرف "السين"
الأخير إلى "قاف" ، وقد أخذتها الإنجليزية nabk من هذا الأصل
أيضاً.



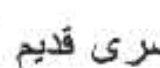
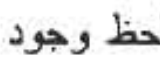
□□□ الطب والأمراض

الطب و الأمراض

لقد ورثت اللغة العربية العديد من الألفاظ الطبية من اللغات الأخرى التى أثرت فى لغتنا الجميلة ، فنجد مثلاً لفظة "ناسور" كلمة فارسية بمعنى (جرح وورم يصيب مقعد الإنسان أو زاوية العين). ومن الكلمات التركىة اللفظة "رجنى" بتعطيش الجيم التى تحولت إلى روجنة "روشنه" بمعنى (وصفه) ، وكذلك "علاج" بمعنى (دواء) ، وأيضاً "نزلة" بمعنى (زكام) ، كما نجد فى التركىة أيضاً "طبى معائنة" بمعنى (كشف طبى). كما نجد "إنفلوانسا" هى كلمة إيطالية influenza "إنفلوانزا" معناها أساساً (لغة نفوذ) وفى الطب هو البلغم الوبائى ويقولون أن مرادفه "النزلة الصدرية" وهو تعريب غير دقيق لأن "نزلة" كما ذكرنا هى لفظة فارسية. كما نجد "بروسطانة" كلمة يونانية وفى الإيطالية "بروستاتا" بمعنى (الحاصل قدام) وتُعرّب "خانقة المثانة" وهى غدة تحيط بالمثانة كزريق القميص. ونجد لفظة "مالاريا" إيطالية malaria "ملاريا" ومعناها (هواء ردى) مرادفه (حمى خبيثة). كما ورثنا من اللغة المصرية القديمة العديد من الألفاظ الطبية^١ فقد أسعدنا الحظ بالعثور على عدد ضخم من المقالات الطبية مكتوبة على أوراق البردى ، ومذكرات كتبها قدامى الأطباء ، تصف ما يُعمل فى حالات خاصة ، وتتضمن : الطب العام وطب أمراض النساء وجراحة العظام وطب العيون. وتتضمن هذه المقالات فى بعض الأحيان نبذة قصيرة فى التشریح وفى علم وظائف

^١ معجم الحضارة المصرية القديمة ، الطبعة الثانية ، ترجمة أمين سلامة ، صفحة ٢١٢

الأعضاء. كما خصصوا فقرات طويلة في كتبهم للإضطرابات الهضمية والمعدية ، وإنتفاخ البطن والسرطان وحالات النزف والإمساك والديدان. وعرفوا كيف يستعملون اللبوس والضمادات العشبية والحقنة الشرجية ، وإستعملوا زيت الخروج لعلاج الأمعاء. وإستعملوا بعض العقاقير الأخرى للمجارى البولية وهى ذات أهمية ، إذ تدل على أن قدماء المصريين أصيبوا بالبلهارسيا ، التى لا تزال من الأمراض المنتشرة فى مصر. وقد ألموا تمام الإلمام بأوجاع الرأس ، من الصداع النصفى الذى عرفوه بدقة بالغة ، إلى أمراض الأسنان وإصابات العيون. وتشير النصوص إلى علاج الأسنان. وفضلاً عن هذا نعلم من المومياوات أن قدماء المصريين كانوا على علم بحشو الأسنان بخليط معدنى. كما إستعملوا الذهب فى تثبيت الأسنان غير الثابتة ، وكانوا فى بعض الأحيان يتقنون عظام الفك لتصفية الخراج. وكذلك عالجوا أمراض اللثة من خراج أو إلتهابات. وقد أبدوا عناية كبيرة فى علاج العيون من الغبار ونقص الوسائل الصحية. وتوجد عدة وصفات لعلاج العيون والجفون ، وهى خاصة بالرمد الحبيبي وظلام عدسة العين (الكاتاركتا) ، وما يسمى بالعشى الليلي (عدم الرؤية ليلاً) فقد إستعملوا له عقاراً من كبد الحيوان ، ويبدو أنه كان علاجاً ناجحاً ، إذ تستعمل خلاصة الكبد اليوم لعلاج هذا المرض. علاوة على ما تقدم ، قام المصريون القدماء بأعمال فى مجال علمى آخر ، هو جراحة العظام. وتتأول الرسالة المحفوظة فى بردية إدوين سميث Edwin Smith أمثلة لتلك الجراحات ، مثل رضوض فقرات الظهر ، وإنخلاع الفك وبعض الكسور (فى عظام الترقوة والعضد والضلوع والأنف والجمجمة. وسنضرب للقارئ العزيز بعض الأمثلة من الألفاظ الطبية الموروثة من اللغة المصرية القديمة.

ويبدو لأول وهلة أن كلمة "أزمة" هي كلمة عربية فصحية والواقع غير ذلك ، فالأزمة هو مرض يؤدي إلى صعوبة في التنفس وفصيحته "ربو". و بعد البحث وجد أنها من أصل مصري قديم  هو الإله "إتمو" وتعنى (فقدان النفس) وقد ترجمها جاردنر lack of breathe وقد أخذتها عنها اللغة الإنجليزية asthma من الإنجليزية الوسيطة واللاتينية asma عن اليونانية asthma-tos وعن اليونانية أخذتها الإنجليزية كذلك isthmus وتعنى جزءاً من الأرض ضيق يصل بين جزئين كبيرين منها. وأرى أن أصل الكلمة الهيروغليفية  هو الإله "إتمو"  الذى بقدمه يُفقد الضوء للعين فكذلك "الأزمة" هي فقد النفس للأنف ، لذلك نلاحظ وجود  عصفور الشر بجوار الكلمة. وقد تطور استخدام اللفظة للتعبير عن معانى أخرى ، فنقول "فلان فى أزمة" بمعنى (انه فى ضيقة) ، كما نقول "الموضوع إتأزم" بمعنى (صار معقداً) ، كما نقول أيضاً "فلان متأزم من الموضوع الفلانى" بمعنى (مستاء منه).

وكلمة بلغم هي كلمة قبطية من أصل يونانى πλεγμα "بلاغما" وتعنى برودة أو نخامة أو لزوجة أو الاخلاط اللزجة التى تخرج من الصدر أو الرئتين مع السعلة أو الكحة مسببة

عن الالتحاب من الرطوبة أو غير ذلك ، وقد أخذتها الإنجليزية phlegm وهي فى باقى اللغات الأوربية قريبة من هذا النطق. أما كلمة كح فهي ربما الكلمة القبطية κεϣ "كح" وتعنى (يفصل أو ينحت) وإستُخدمت مجازاً لتعنى يفصل البلغم من صدره أو يطرده خارجاً. والتي أخذتها الإنجليزية فى cough وتعنى (يسعل).

تراخوما

مرض التراخوما

أصل كلمة "تراخوما" قبطى من أصل يونانى τραχوما وتعنى (خشونة) ويرادفه فى العربية "الرمد" الذى يصيب العين.

ترياق

الحقونى بالترياق

أصل كلمة "ترياق" قبطى من أصل يونانى θεριακα "ترياك" وتعنى (سبعى) نسبة إلى "السبع أو الأسد" وأصله جملة تعريبها (عقار يعطى ضد نهش السباع) وهو دواء يدفع السموم.

حتف

فلان لقي حتفه

ومعنى العبارة حرفياً أنه (إستراح أو وجد راحته) ففى اللغة العربية "الحتف" هو الراحة والسلام والعجيب أنها فى المصرية القديمة توجد كلمة ح ت "حتب" بمعنى (سلام ، راحة)

وتترجم أحيانا "غروب الشمس". وقد أخذتها عنها القبطية
 حWTER "هوتب" وتعنى (راحة ، سلام). وهذا يوافق المعنى
 الموجود فى اللغة الآن فنقول "فلان عينه بتغرب" حيث أن
 الغرب عند القدماء يدل على عالم الموتى ، ونقول أيضاً
 "شمسه غربت" بمعنى (احتضر أو توفى). وقد تحولت اللفظة
 "حُتَب" إلى "حُتَف" حيث أن الباء المهموسة هى أقرب ما يكون
 إلى الفاء. ومن هنا يمكن أن نقول أن معنى "فلان نقى حتفه"
 أن (فلان وجد راحته) أى "مات".

حول

فلان عنده حول فى عينه

المعروف فى تشريح العين أن هناك عضلات تحيط بها من
 جميع الجهات من أسفل ومن أعلى ومن على الجانبين ، وهذه
 العضلات هى المسؤولة عن تحريك العين فى جميع الإتجاهات
 ، فإذا حدث ضعف أو إرتخاء فى إحدى هذه العضلات لعين
 من الإثنين ظهر الحول وفقد القدرة على التحرك فى الإتجاه
 الذى به العضلة المرتخية. أما أصل اللفظة فهو مصرى قديم

 "حَال" ، وقد قالوا فى العامية "فلان
 أحول" بمعنى (عينه فاقدة القدرة على التحرك فى إتجاه
 معين).

خنف

فلان عنده خنف والفاظة مكتومة

وكلمة "خنف" هى كلمة مصرية قديمة  "خمنفى

وتعنى (ضيق فى النفس) أو بمعنى آخر (ضيق فى الصدر) .
ومنها جانت اللفظة القبطية ⲭⲁⲙⲛⲓⲥ "خمنفى" وتؤدى
نفس المعنى وقد جاءت منها كلمة "أخنف" وهى بالمصرية
القديمة ⲭⲁⲙⲛⲓⲥ "أخنفي" وتعنى (يتوجع من النفس) وتقابلها
بالقبطية ⲭⲁⲭⲟⲙⲉⲥ "أخنف" وتؤدى نفس المعنى .

درن فلان مريض بالدرن
الدرن هو كلمة قديمة ⲭⲁⲣⲁⲛⲓⲥ "تاراناس" ومعناه فى
الأصل (الحبة التى لا تعرف) وهو نوع من الأمراض.

شن الواد بيشن .. الظاهر خد برد
وأصل كلمة "يشن" من "شن" هى الكلمة المصرية القديمة
ⲭⲏⲩ "سن" وتعنى (ياخذ نفس) وقد تحولت "السين" إلى
"شين" فأصبحت "شن" التى نستخدمها إلى الآن.

ضمد يضمّد جراحه
أصل كلمة "يضمّد" من "ضمّد" هو الكلمة المصرية القديمة
ⲭⲁⲙⲉⲩ "ضمّد" وتعنى (يوحد ، يجمع) ومن اللفظة جانت
"ضمادة" وهى (الرباط الذى يستخدم لللم الجرح).

فوبيا

فوبيا الإرتفاعات

فوبيا الإرتفاعات هو مرض الخوف من الأماكن المرتفعة ، وهناك فوبيا الظلام وهو مرض الخوف من الظلام . وأصل كلمة "فوبيا" هو الكلمة القبطية $\phi\acute{o}\beta\acute{o}\varsigma$ "فوبوس" أو $\phi\acute{o}\beta\acute{o}\varsigma$ "فوبو" وتعني (خوف ، رعب) التي أخذتها عن أصل يوناني ومعناه الحقيقي هو اسم أحد المعبودات "فوبو" التي كان المصريون يتلون في أسحارهم ، وقد إتخذها اليونان بلغتهم وبنوا منها أسماء وأفعالاً وقالوا إن أصل فعلها اليوناني $\phi\acute{o}\beta\acute{o}\varsigma$ "فوبوماي". ومن لفظتنا هذه أخذتها اللغات الأوربية فبالإنجليزية phobia وبالفرنسية phobie وبالألمانية phobie وبالإيطالية fobia والأسبانية fobia . وظنى أن أصل الكلمة  "بابو" أو "فوبو" وهو الإبن الأول لأوزوريس والذي ربما إستخدم في تخويف الأطفال عندما يقولون لهم "هأسكت ولا أجيب لك البعبع".

قولون

فلان عنده القولون

ويقولون "قولنج" وهو مرض يصيب القولون ، وأصل الكلمة قبطى عن اليونانية $\kappa\omicron\lambda\omicron\nu\mu$ "قولون" ومعناه شعبة من الأمعاء الغلاظ المشحمة وهو يقع بين الأعور والمستقيم .

كلو

طالع لى كلو فى رجلي

وأصل الكلمة "كلو" قبطى من $\kappa\lambda\omicron$ "كلو" باللهجة الصعيدية

ومن $\chi\lambda o$ "كلو" باللهجة البحريرية وتعنى (ورم). ومن نفس اللفظة جاءت "كلكية" بمعنى (ورم كبير) ومنها جاء التعبير "مكلع" و "يكلع" و "كلاكيغ" و "كلكة".

مخمم

مالك مخمّم ليه كده

والمقصود بالمعنى أنه يبدو عليك التعب و الهزيان فكلمة "مخمّم" هي من الكلمة القبطية $\mu o\mu\mu\epsilon\mu$ "خمّم" وتعنى (مدغدغ ، مجروح ، مكسر) و"مخمّم" تعنى (ساخن) مر $\mu o\mu\mu$ "خوم" بمعنى (ساخن) مأخوذة عن أصل مصري قديم  • "خمو" بمعنى (ساخن).

مغص

عندى مغص فى بطنى

وأصل كلمة مغص قبطى من $\mu o\chi\epsilon$ "مكس" أو $\mu o\kappa\epsilon$ "مخض" بمعنى (آلم ، وجع) ، ومن الكلمة جاءت "مغص" بمعنى (متآلم ، تعبان) ، ونقول "بطنى مغصت" بمعنى (بطنى آلمتى).

ملخ

وقعت من على السلم رجلى إتملخت

وكلمة "ملخ" ، "إتملخ" من "ملخ" هي قبطية الأصل من $\mu o\lambda\chi$ "مولخ" بمعنى (مفصل) وهو ملتقى عظمتين فى الجسد ، فيكون معنى "إتملخت" أى (أنفصلت العظام) ، ونقول "مملوخة" بمعنى (مفصولة).

□□□ المكاييل والموازين ونحوها

المكايل والموازين ونحوها

تأثرت الفاظنا العربية في المكايل والموازين والمقاسات بعدة لغات نذكر منها على سبيل المثال لفظة "جرام" أو "غرام" فهي من *gramma* اليونانية وهي تعنى فى الأصل (حرف هجائى) ولما كان الحرف جزءاً من الحروف اليونانية الأربعة وعشرين قد اعتبروه كوحدة الوزن وهو جزء من الأوقية وفى زماننا هو جزء من الف من الكيلوجرام ، كما نجد "قنطار" لاتينى من *centenarium* ومعناه مئوى من *centum* بمعنى (مائة). ونجد فى الأمثال الشعبية بعض من الفاظ المكايل ونحوها مثل : "إن جه للحزينة ميت وميت أردب دانها حزينة ومشتهية الحنّ"، "إذا كان عندك السمن بالقنطار لا تقلى للعدس ولا للبصار" ، "أردب فول ولا أردب شعير" ، "ياكل كيلة وينكد عل العيلة" ، "يחסدوا البين على كتر شواربه" ، "الفلل بالوقية والجير بالقنطار".

أردب

أردب فول ولا أردب شعير

ويقال هذا المثل لتفضيل الفول على الشعير وأصل الكلمة "أردب" قبطى *ερτοπ* "أرتوب" وهو مكيال للحبوب يساوى ١٢ كيلة.

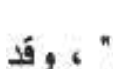
ويبة

جاك خيبة بالويبة

الويبة هي هي وعاء للكيل وهي من أصل مصري قديم *ⲙⲓⲃⲉ* "إيت" وقد أخذتها عنها القبطية *οιπε* "ويبة" ومعناها وعاء للكيل أو مكيال للحبوب وهذا المكيال يكافئ كيلتان.

وقية

روحي هاتى وقية قمح

هى وحدة وزن "أقة" إستبدل منذ زمن بـ "الكيلو" وتصغر إلى "أوقية" وفى ظنى أنها من الكلمة المصرية القديمة   "وجات" ونلاحظ هنا عين حورس  التى كما تقول الأسطورة كان قد مزقها الإله "ست" الشرير وجمعها فيما بعد الإله "تحوت"  وقد أخذتها القبطية من أصل يونانى οὐγγία "أوجيا" ، وقد أخذتها عنها العربية الفصحى "أوقية" و العامية "وقية" ومنها التركية okka "أوقا" ومنها اليونانية الحديثة oka "أوكا" ومنها الفرنسية oqué "أوك" ومنها إلى الإنجليزية oke "أك" أو oka "أكا".

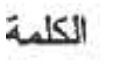
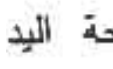
تأبيدة

فلان خد تأبيدة

من الكلمة  * "ابد" ومن القبطية ⲁⲃⲟⲩ "ابوت" وهى فى الأساس تعنى (شهر) ولما كان التقويم فى مصر القديمة مرتبطا إرتباطا وثيقا القمر حيث يتم به التعرف على انتهاء شهر - كما هو واضح من رمز الهلال فى اللفظة - ظهرت كلمة تأبيدة لما فيها من فترة يقضى فيها الإنسان ما تبقى من دورة حياته.

شبر

فلان ده يغرق فى شبر ميه

ومعنى العبارة انه (قليل الحيلة) أما كلمة "شبر" فهى كلمة قبطية  "شوب" وتعنى (راحة اليد) وهى مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة  "شسب" وتعنى (مقدار راحة اليد)

مبسوطة). والشبر هو مقياس للأطوال عند القدماء ويساوى تسع بوصات أو حوالى ٢٣ سنتيمتر.

قيراط

قيراط حظ ولا فدان شطارة

هى كلمة يونانية $\kappa\epsilon\rho\alpha\tau$ "كيرات" وأصله $\kappa\epsilon\rho\alpha\tau\iota\omega\mu$ "كيراتيون" ومعناه (قرن صغير) وهو يطلق على قرن الخروب وعلى حبة الخروب أيضاً. وكان الأقدمون يزنون الذهب بالقيراط أى بحبة الخروب وكل ٢٤ حبة تساوى أوقية. والبعض يقول أن القيراط هو نصف الترمسة ، وعلى كل حال فهو ثقل يساوى مائتين وإثنين وأربعين ملليجراماً.

قبط

مش هأقدر أسلفك لأن فلوسى على القبط

والقبط هو لفظة هيروغليفيه 𐩢𐩣𐩠𐩢𐩪 "قبط" وتعنى مجازاً (قليل)، فيكون المعنى (فلوسى يا دوب تكفينى) وتعال معى نبحت الموضوع من أوله. منذ الأسرة الثامنة عشرة عُرِفَت فى مصر وحدة لوزن المعادن بمختلف أنواعها تدعى 𐩢𐩣𐩠𐩢𐩪 "دبن" وهى تعادل ٩١ جرام تقريباً . وقد تم تقسيم "الدبن" إلى عشرة أقسام كل جزء منها سُمى 𐩢𐩣𐩠𐩢𐩪 "قبط" وهو بالتالى يساوى ٩ جرام وقد تحورت الكلمة فى القبطية إلى $\kappa\iota\tau\epsilon$ "كيت" وتعنى (عشرون فلساً ، نصف أوقية ، درهم). ومن هنا نرى أن "قبط" تعنى (قليل).

والمقصود بهذه العبارة الساخرة (لا تتدخل) ، وأصل كلمة "جنب" هو الكلمة المصرية القديمة  "قنبت" بمعنى (ركن ، زاوية) والتاء هنا هي تاء التانيث فيكون أصلها "قنب". وفي رأيي أن "جناب" مأخوذة من "جنب" لأنها بمعنى التميز ، وكلمة جنب في العامية لها معنيان الأول بمعنى (بجوار) والثاني بمعنى (ركن ، زاوية) وأرى أن أصل الكلمة مصري قديم لأن اللفظة "قنب" قد إشتقت منها الكلمة  "قنبتي" وتعني (حكام ، قضاة) ويبدو أن مفرداها  "قنبت" بمعنى (حاكم، رفيع المقام) وهي التي ترادف في العامية (جناب) والتي تعني رفعة مقام. والطريف أن اللفظة "ركن" تستخدم للدلالة على نفس الشيء فنقول "قلان ركن من أركان القوم" ونقول في التعبيرات العسكرية (هيئة الأركان) ومن هنا يتضح الترادف بين "ركن" و "جنب". فإذا تحدثنا عن لفظة "زاوية" نجد أنها تستخدم لنفس التعبيرات فنقول "قلان هو حجر الزاوية لهذا المشروع" بمعنى أنه مهم. وقد تأثرت لغة العرب باللفظة جنب فقالوا "قلان جانبه الصواب" بمعنى (تركه الصواب إلى ركن) أي (أخطأ) ، كما يقولون "يتجنب فلان" بمعنى (يبتعد عنه) ، ويقولون "أجنبي" بمعنى (من جانب آخر أي مكان آخر) فهو (أجنبي) أو (غريب).



□□□ الملبوسات والخلي

الملبوسات والخلي ونحوها

لاشك أن هناك العديد من اللغات التي طَعِمَت اللغة العربية بكثير من أسماء الملبوسات ، فنجد على سبيل المثال لفظة "الققطان" هي لفظة تركية "قفتان" بمعنى (قباء) ونجد "بالطو" من palto الإيطالية. كما نجد الكلمات ذات العلاقة بالملابس لها أصول غير عربية مثل "ترزى" من "درزى" الفارسية ، و"بترون" من patron الأسبانية ، وهناك "روبابيكيا" من robavecohia الإيطالية وهي تعني في الأساس الأثواب والأمتعة القديمة ، كما نجد لفظة "باله" من balla الإيطالية. وسنقتصر هنا على الملبوسات التي لها أصل قبطي أو هيروغليفي فقط.

توب اشتريب توب قماش

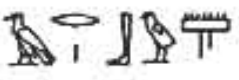
وأصل كلمة "توب" من القبطية TUB "توب" وتعني (ملاءة) وجمعها "أتواب" ويقول تاجر القماش لصبيّه "إدبنى توب القماش الأخضر" وهو يقصد بالتوب ملاءة طويلة من القماش ملفوفة عادة حول ماسورة من الكرتون. ويقصد بلفظة توب أيضاً

"الرداء ؛ الفستان" فنقول "ده توبه كده" بمعنى أنه لا يقيم بأكثر من ذلك.

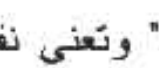
جبة متساش تشتري لى جبة وعمه وقطان

أصل جبة من *koβi* "كوبى" بمعنى (ثوب) وهو ثوب واسع ، أم "القفطان" فهي لفظة تركية "قفتان" بمعنى (قباء).

جلابية لافينى الجلابية

وأصل كلمة جلابية هيروغليفي  "جاريو" بمعنى (جلابية). وقد أخذتها القبطية في اللفظة *oλoβia* "كولوبيا" ، *koλoβi* "كولوبى" والتي تعنى (جلباب ، قباء). أم "القفطان" فهي لفظة تركية "قفتان" بمعنى (قباء).

حلق عشمى بالخلق خرمت أنا ودانى

والمثل كاملاً يقول "عشمى بالخلق خرمت أنا ودانى .. لا الحلق جانى وخسرت أنا ودانى" وكلمة "حلق" من القبطية *χαλκ* "هلق" ومن الهيروغليفية  "هلكا" وتعنى نفس الشئ . وهو الحلقة المستديرة التى توضع فى الأذن. ومن الكلمة جائت كلمة "يخلق" فنقول "خلق عليه" بمعنى (إمسكه) وهى بالمعنى الدقيق (إصنع حلقة حوله). وقد كانت الدولة الوسطى هى عصر الخلى ، كما يمكن أن نرى فى كنوز أميرات دهشور واللاهون الخرز المجوف المصنوع من الذهب ، ومن الجشمت ، كما نجد

أيضاً أكاليل دقيقة الصنعة من الخرز تشبه الأصدا ف ، وخواتم وحلى للصدور (كردان) أو رقائق مستطيلة تتدلى من طوق. وقد ظهرت الأقراط فى الدولة الحديثة ، وكذلك الخواتم المستديرة ذات الفصوص الكبيرة ، التى شاعت فى العصر الصاوى.

سنتيان

سنتيان

والمسنتيان هو ما تلبسه الفتاة أو المرأة على صدرها من الداخل. أما أصل الكلمة فهو من القبطية $\sigma\upsilon\eta\lambda\omicron\mu\iota\omicron\eta$ "سينديون" من أصل لاتينى ويعنى (لباس الندى).

صندل

عاوز أشترى صندل جديد

الصندل هو ما كان ينتعله الأقدمون قبل إختراع الخف والحذاء ، وكانوا يسمون النعل صندل من اللفظة القبطية ذات الأصل اليونانى $\sigma\alpha\eta\delta\alpha\lambda\iota\omicron\eta$ "ساندليون" بمعنى (نعل) وهى فى اللاتينية $sandalium$ وكان الأقدمون دائماً يراصفون "النعل" مع "القارب" فيقولون "مركوب" بمعنى (حذاء) و كما "مركب" بمعنى (قارب) ويقولون "صندل" بمعنى (نعل) كما يقولون "صندل" بمعنى (قارب).

فراجية

لافينى الفراجية

أصل لفظة فراجية قبطى $\phi\omega\rho\kappa$ "فورك" ، $\phi\omicron\rho\kappa$ "فورك" بمعنى (برنس ، عباءة ، فراجية) وتعنى الملبوس الرهبانى على

هيئة العبادة ، كما تعنى البرنس الكهنوتى الذى يلبسه الآلهة الكهنة وقت خدمة القُداس أو وقت المسير فى الجناز ، كما تعنى البرنس الذى يلبسه العريس وقت الإكليل. كما تعنى أيضاً السر التى يلبسها الأفرنج وقت الوقوف للرقص أو الخدمة. وقد تعنى أيضاً "الذردية" أو الدرع الحديد الذى يلبس فى الصدر وقت الحروب للوقاية من ضرر الرصاص والنبل.

فلنة إشتريت فلنة

يقول البعض أن لفظة "فلنة" وأصلها "فلانلاً" من الإنجليز. flannel "فلانل" وتعنى (شعار نقيق من صوف). ولكنى أرى أنها أصلها قبطى عن أصل يونانى φελονη "فالونا" وتعنى (عباءة رداء) و فى يبدو أنها إستخدمت فيما بعد لتدل على لباس الصدر الداخلى.

قميص على قميصه عملوا قرعة

قديماً كان يطلق لفظ القميص على رداء الرجل بصفة عامة ، والآن فتطلق لفظة "قميص" على الرداء العلوى للرجل. فأصل الكلمة قبطى χλamic "كلاميس" بمعنى (رداء) وقد أختب القبطية عن اللغة اللاتينية ثم إنتقلت إلى العربية "قميص" ونقلت إلى السريانية أيضاً "قُميصنا". وفى الإيطالية amicia والبيزنطية kamasos والفرنسية chemise والأسب

camisa. ومنها جائت اللفظة العربية "يَنَمَص" فنقول "يَنَمَص" شخصية أوديب" بمعنى (يلبس شخصية أوديب).

لواية

شايف الراجل الصعيدي أبو لواية ده ؟

والمقصود باللواية هي الربطة التي يلفها الصعيدي فوق رأسه ،
وهي كلمة قبطية λαιοτο "لاوو" وتعني (مظلة أو خيمة).
والبعض يسميها "تلفيحة" ومنها الفعل "يتلفح" ، فهناك المثل القائل
"إن حبتك حية إتلفح بيها".



□□□ الموروثات فى النحو

بعض مورثاتنا فى النحو من المصرية القديمة

مازلنا بعد مرور الاف السنوات نتكلم لغة اجدادنا فى المهن والملبوسات والأمراض والفواكه والخضر ، وتقريبا فى كل مناحى الحياة. ولكن الذى لا نتصوره ان الأصوات التى كنا نظن أنها مجرد أصوات أرى انها فى الواقع كلمات هيروغليفية مثل "يوه" بمعنى (خطأ ، جريمة) ، "يا" للننم ، "إخى" ، "يع" ، ... الخ. أو فيما نقول "الحكاية فيها إنه" أو "الموضوع الفلانى باس من فلان". ودعنا هنا نلقى نظرة على ما ورثناه من النحو والأصوات من اللغة المصرية القديمة.

أباه يا أخى .. إيه اللى عيحصل ده أباه

وتقال هذه العبارة للدلالة على التعجب وأصل كلمة "أباه" هى كلمة قبطية ⲁⲡⲁⲓ "أباه" وهى تعتبر حرف تعجب كما يذكر العلامة إقليدوس لبيب فى قاموسه.

أباي عاد إيه .. إالى عتجوله ده أبای

وكلمة "يابای" هى كلمة قبطية ⲱⲃⲁⲓ "أباي" كانت نقولها عامة الناس خصوصاً بالصعيد وهى توجد لالان فى حديثهم ويقولون ايضاً (أبأى عاد) أو (يابنى عاد) وترادفها فى الوجة البحرى هذه الالفاظ "إيه ده" أو "ما هذا" أو "ما الخبر".

أح

إلى يلعب فى الدح ميقولش أح

والمقصود بالمثل (من يدخل نفسه فى المشاكل عليه أن يتحمر
وكلمة "دح" قبيطة بمعنى (سخن) أخذتها من المصرية القديمة
𐎠𐎡𐎢 "دا" بمعنى (ساخن) وكلمة دح "أح" قبطية وهو حرف
نداء للدلالة على الألم والوجع ، وترادفها أيضاً دح "أخ
للتوجع وهى مأخوذة من اللفظة المصرية القديمة 𐎠𐎡𐎢 "إخ" فم
نقول "أخ يا رجلى". وهناك كلمة دح بمعنى عيب وهى من
الهيروغليفية 𐎠𐎡𐎢 "دح" بمعنى (أسفل ، عيب) وقبطيتها
TEJ بنفس المعنى.

أخ

أخ ياتى يا وجع قلبى

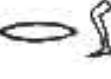
وكلمة أخ هى كلمة قبطية دح "أخ" وهى حرف نداء دال على
الألم والوجع فنقول "أخ يا رجلى" ، كما أن كلمة دح "أه" هى
نداء أيضاً لنفس الغرض فنقول "أه يا إيدى".

حداك

مالاجيش حداك كيلة قول يا عم جناوى؟

يقول البعض أن أصل كلمة "حداك" هو "حذاك" بمعنى
(جوارك) ، والواقع أنها كلمة غير عربية بالمرّة ، إنما أصلها
مصرى قديم. فقد كان المصرى القديم يستخدم حروف الجر
البسيطة مضافة إلى اسم يدل على أحد أجزاء الجسم ليكون
حروف الجر المركبة^١. فكان يستخدم الرأس 𐎠𐎡𐎢 "جاجا"

^١ انظر اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، ص ١٩٤

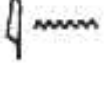
وقبطيتها xw "جو" ليقول жизен "هيجان" بمعنى (على) وحرفياً (على رأس). كما كان يستخدم القدم  "رد" وقبطيتها pax "راد" ليقول xapax "خاراد" بمعنى (أسفل) وحرفياً (عند قدم). كما كانوا يستخدمون أيضاً بعض الأشياء للدلالة على هذا المعنى ، فيستخدمون لفظة  "تب" بمعنى (مداس) وقبطيتها θoxyw "توى" ومنها THK "تاك" بمعنى (مداسك) ، لذلك عندما يقولون فى الريف لفظة حداك فهم يقولون اللفظة القبطية xATHK "حاداك" بمعنى (نحو مداسك) أى عندك أو تحت رجلبك.

مع كل حبى وتقديرى

وقد يتعجب البعض ما الذى فى هذه الجملة ليس من اللغة العربية ، والحق ان كلمة "مع" هذه ليست لفظة عربية وإنما هى ذات أصل مصرى قديم  "مع" وتعنى أصلاً (فى يد) ، فيقال  "معك" وتعنى (فى يدك) ، ويقال  "معى" وتعنى (فى يدى). فالكلمة "مع" مركبة من  "م" أى (فى) و  "ع" أى (يد) فيكون معنى الكلمة "فى يد" ، وأرى أن كلمة "كوع" قد نحتت منها فقد كتبوها  "كوع" بمعنى (مرفق اليد).

إن

إن تذاكر تنجح

يقول الدكتور عبد الحليم نور الدين في كتابه اللغة المصرية القديمة تحت عنوان "المتوارث من اللغة المصرية القديمة" أن لفظة "إن" الشرطية هي لفظة هيروغليفية  "إن" وفي القبطية ⲁⲛ "أن" بمعنى (لو كان ، إذا) وهي أداة شرط .. سبحان الله !! والغريب أن اللفظة تأتي للتعبير عن علامة الإستفهام^٢ وهذا يبرر التعبير الدارج "الحكاية فيها إنا" بمعنى (الحكاية فيها علامة إستفهام).

يا

يا تأخذ القميص ده يا ده

سمعنا في اللغة العربية أن هناك لفظة "يا" للمنادى فيما نقول "يا عثمان" وهي إستخدمت هنا للنداء على شخص ، لكن اللغة العربية لم تعترف بوجود اللفظة "يا" التي إستخدمها العامة للتخيير بمعنى (أو) وذلك لأن اللفظة أصلها قديم من ⲉⲁ "يا" القبطية بمعنى (أو) ، فنحن عندما نقول "يا ده يا ده" نتكلم لغة فرعونية صرف.

ده

إيه الكلام ده

كلمة "ده" تكافئ "هذا" في اللغة العربية ، وهي مأخوذة من الهيروغليفية  "تا" بمعنى (هذا) وفي القبطية ⲧⲁ "تا" وتحولت في العامية "دا". وهي تأتي أيضاً في آخرها "ياء"

^٢ انظر اللغة المصرية القديمة ، عبد الحليم نور الدين من ص ٢٤٤

^٣ انظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، ص ٢٣٩

٤٩ هـ "تاي" وفي القبطية TAI "تاي" وتحوّلت في العامية "داي" ، فنجد العامة يقولون "إيه الحكاية ديّه" والبعض يقول "إيه الحكاية ديّ" بإضافة نون أخيرة. وقد تحوّرت هذه الكلمة في اللهجات المختلفة ، فيقولون "الموضوع دوا" أو "الموضوع دوّن" ويقولون "دهوه" و "دهوّن" ، وفي قنا يقولون "الموضوع دواتي" ، وفي الفيوم يقولون "الموضوع دده" ، ونكرر اللفظة في العامية فنقول "دي الساعة دي" ، كما نجد ذلك في اللغات الأخرى مثل الفرنسية Cette heure-ci بمعنى "دي الساعة دي".

يا قاعدين يكفيكوا شر الجايين

المثل معروف معناه ، فدعنا من القاعدين والجايين ولنتعرف على لفظة "يا" التي لا تخلو عبارة من ذكرها ، فأصل الكلمة مصري قديم 𓂏𓂐𓂑𓂒 ، "يى" وتأتى بمعنى (مع أن ، ولو ، ولكن ، إذن ، على ذلك) وتحوّلت في القبطي إلى ie "يا" ويرادفها أيضاً EIE "إيا" و EEIE "إيا" - التي جائت منها إياك - واللفظة تفيد الطلب والإستفهام والإستعجاب والندم والنداء ، فنقول "إنت يا حضرة" فهي تفيد النداء ، ونقول "يا سلام؟" فتفيد الإستفهام ، كما نقول "يا خبر أبيض!" فتفيد التعجب ، كما يقول أيضاً من يشاهد مباراة كرة قدم "يا ، كانت هتيجى جون" وهي هنا تفيد الندم ، فإذا إنفعل مشاهد المباراة أكثر قال "يى .. دي العملية إتطينت" ونقول "خد ده يا ده" وهي هنا تفيد التخيير.

□□□ أجزاء الجسم

حبر

أنا مافياش حبر للمناهدة معاك

ومعنى العبارة (ليست لي طاقة للمجادلة) فالمناهدة هي المجادلة ،
أما كلمة "حبر" فهي كلمة قبطية من $\chi\eta\pi\alpha\rho$ "هبر" وتعنى (كبد)
وهي تعنى مجازاً (صحة أو طاقة). والبعض يقول "عمال أهابر
معاه" بمعنى (أحاول معه) وهي مأخوذة من نفس اللفظة.

حلمة

الواد كل ما يرضع بعض فى الحلمة

والحلمة هي الجزء البارز فى الثدي والذى يرضع منه الطفل ،
وأصل الكلمة قبطي $\chi\alpha\lambda\mu\epsilon$ "هالما" وتعنى اصلاً (عين ، ينبوع
، نبع).

سحنة

السحنة دى مش غريبة عليه

وأنا أرى أن أصل كلمة "سحنة" مصرى قديم من $\text{𓆎} \text{𓆑} \text{𓆒}$
"ذهنت" وتعنى (جبهه) وقد أخذتها عنها القبطية فى $\tau\epsilon\chi\eta\epsilon$ "ذهنا"
و $\tau\epsilon\chi\eta\iota$ "ذهنى" بمعنى (جبهة) أيضاً. ويقال أن القمر فى يومه
العاشر يسمى $\dagger\tau\epsilon\chi\eta\iota \text{ } \mu\mu\omicron\upsilon\tau\iota$ ويعنى "جبهة الأسد".

صباغ

إن كان صباغك غسل ما تلحسوش كله

أصل لفظة صباغ هو مصرى قديم من "أ" "جبع" أو "ظبع" ، ونلاحظ هنا صورة للإصبع ، وقد تحولت مع التطور في اللغة إلى "صبع" ، وقد أخذتها اللغة العربية في "إصبع" بعد إضمار الألف. والغريب أن العامة إشتقوا فعلاً من لفظة "صباغ" ، فـ "خلتني أم حسين" "إيدى مش فاضية يا أبو حسين عشان يصباغ الكفت" وهي تقصد أنها تشكل الكفتة في شكل صوابغ. ومن الأمثال التي وردت بها لفظة الصباغ ، "يموت الزمار وصبره بتلعب" ، "كل عين وقدامها صباغ".

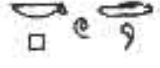
قفا

لولاك يا لسانى ما انضربت يا قفا

وأصل كلمة "قفا" هو الكلمة المصرية القديمة  "كف" وتعنى (مؤخرة ، قعر) ، وبما أن "القفا" هو مؤخرة الرأس أسفل الرأس فسمى بهذا الاسم. وفي القبطية تسمى الرأس "أفا" ، وأعتقد أن "القفا" دائماً مظلوم ومهان في أمثالنا الشعبية وكثير الاحتمال ، فلقد ضربوه في مثلنا السابق ، كما أهين في مثل "الوش مراية وفي القفا سلاية" والسلاية هي نوع من الأوراق الصلبة المنببة تنمو مع بلح النخل حتى إذا أنت الفئران لتأكل البلح فتوخزها السلاية فتهرب. أما المثل الوحيد الذي أنصف القفا هو المثل التالي "إلى محتاجش لوشه النهارده بكر: تحتاج لقفاه".

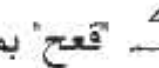
كف

نعمل المعروف ننضرب بالكفوف

ومعنى المثل "خير تعمل شر تلقى" ، ولفظة "كف" مأخوذة من الهيروغليفيه  "كب" بمعنى (راحة اليد ، كف) ، وقد تحولت الباء المهموسة إلى فاء مع تطور اللغة فأصبحت "كف". ومن الأمثال التي وردت بها اللفظة ، "إلى انضرب الكف يستحمل الألف" ، "ينشال على الرفوف للى فى الكفوف".

كوع

فلان مش عارف كوعه من بوعه

ومعنى المثل أنه جاهل بأموره ، أما كلمة "كوع" فهي كلمة مصرية قديمة  "قوع" بمعنى (تنية الزراع ، المرفق) وقد إختفت "الحاء" من الكلمة لسهولة نطقها وخُففت "القاف" إلى "كاف" فأصبحت "كوع" ومنها جائت "مكوع" فيما نقول "فلان مكوع" وتعنى (مستلقى ليستريح مستنداً على مرفقه) ، ثم أصبحت اللفظة "مكوع" تستخدم لتدل على النوم ، أما "البوع" فهو المسافة بين الذراعين وهما مفرودتين. وقد أخذت اللغة القبطية اللفظة المصرية مع بعض التحريف kwi "كوى" بمعنى (كوع).



□□□ الأمثال والتعبيرات الدارجة

الأمثال والتعبيرات الدارجة

لأشك أننا تأثرنا بلغات كثيرة في أمثالنا الشعبية وتعبيراتنا الدارجة فنجد على سبيل المثال لا الحصر تأثر الأمثال باللغة التركية كما في "قليل البخت يلقى العضم في الكرشة" فنجد "بخت" لفظة تركية بمعنى (حظ) ، الأمثال التي بها لفظة "بخت" كثيرة منها "يا بخت من بات مغلوب ولا بانس غالب" ، "يا بخت من كان النقيب خاله" ، "بختك يا أبو بخت" ، "سبع صنايع والبخت ضايع" ، "أول بخت ما يتعوضش" ، "بخت العفنة بالحفنة وبخت الشطار شمّر وطار" ، "البخت لو مال يبقى البخت من حظك" ، "بختي أمي إبتهولي كان شوية زودتهولي" ، "إن طاب امرريض ده بخت الطبيب" ، "إن كان بختي في حجر أختي أنط وأخده" ، "إدوا البخوت لمكتكتين الروس .. ياما صبايا حلوة وبختها متعوس" ، "من قلة بختنا العيال بتحبنا" ، "غيرت بختي والبخت ما أتغير" ، والله قليل البخت متحير". كما نجد لفظة باشا التركية أيضا في المثل "السبع سبع ولو في السجن عاشا ..والكلب كلب ولو سموه باشا" ، كما نجد لفظة "بقشيش" التركية من "بخشيش" بمعنى (عطية ، هدية) في المثل "إللي ييجي في الريش بقشيش".

كما تأثرت أمثالنا الشعبية أيضا بالألفاظ الهيروغليفية ، فنجد لفظة "ست" الهيروغليفية بمعنى (إمرأة) قد وردت في العديد من الأمثال "ست تستغفل ست وتقول لها ريحة هدومك مسك" .. ومن الأمثال التي وردت فيها لفظة ست "ست الحيط كل يوم تغير فستان" ، "الست زى الفريك ماتحبش شريك" ، "الست إللي ما بتخلفش زى للضيف" ، "الست إللي ما بتخلفش زى العيار إللي ما يصيبش" ، "ست لنيمة وأنا ألام منها تعد اللحمه وأنا انقص

منها" ، "الست ما منهاش زادهما الطلق والنفاس" ، "الست والجارية على مشط بشارية" ، "ستى مش فيكم وأنا جاية أهنيكم" ، "بكره يقعد على البساط وينقى ست الستات" ، "إحنا كده يا ستات ، عيني فيه كُخ عليه" .. ولما كان تركيزنا فى هذا الكتاب على الأمثال والتعبيرات المحتوية على الفاظ مصرية قديمة أوردنا ما يلى من أهم الكلمات ذات الأصل الهيروغليفي:

أجندة

أجندة العام الجديد

من المصرية  "جنوت" ويترجمها جاردنر بمعنى annals أى (تواريخ ، أخبار ، حوليات) وظنى ان ما يكافئها فى القبطية xwnt "جونت" بمعنى (حدث). وقد شاع تعريف أو تسمية الأجندة بالمفكرة أو المذكرة أو النوتة. ونجد أيضاً اللفظة الهيروغليفية  "ونوت" تعنى (ساعة ، وقت) وقبطيتها nwt "تو". وظنى أن اللفظة الإنجليزية agenda مأخوذة منها وتعنى (مفكرة ، جدول أعمال).

بج

بج بطنه بالسكينة

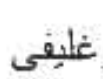
اللفظة "بيج" من "بج" منتشرة أكثر فى وجه قبلى ، وهى لها أصل هيروغليفي ، فتعالى معى لهذا الجزء من كتاب الموتى ، حيث يذكر: "كان فى إعتقاد المصرى القديم أن أرواح الموتى تشق طريقها إلى العالم الآخر عن طريق سلم أو كما ورد فى منظر قديم جداً ، عن طريق فجوة أو ثغرة

¹ انظر كتاب الموتى المقدمة The Abode of the Blessed صفحة CI ، E.W. Budge ترجمة المؤلف.

٥١٥  "بجا" موجودة في جبال أبيدوس، وأياً كانت الطريقة التي تخرج بها روح المتوفى من الأرض فإن وجهته وهدفه هو "الدوات" أو (العالم السفلى) الذي دعى مؤخرًا في نصوص الأهرامات بـ "سخت عارو" أو (حقل النبات المزهر) ، الذي يقع في "سخت حتب" أو (حقل الراحة) والمفترض أنه يقع في شمال مصر^١ إنتهت الترجمة. ونجد أن الثغرة قد ترجمت "بجا" ، وعند الرجوع إلى جاردنر نجد اللفظة  "بجا" تعنى (فتح فتحة)^٢ ، ونجد ما يقابلها في القبطية παχ "باج" بمعنى (فتح). ومن هنا نجد أن اللغة العامية قد أخذت هذه اللفظة من القبطية التي أخذتها بدورها من الهيروغليفيّة.

تابوت

تابوت الميت

لفظة تابوت هي لفظة قديمة جداً ، من قدم الفراعنة وأصلها القبطى τΗΒΕ "تابا" ، τΑΙΒΙ "تايبي" بمعنى (تابوت) وهو صندوق الميت الذي يصنع من البردى أو من الحلفاء أو من غيرها. وهي مأخوذة من أصل هيروغليفي  "تبب" بمعنى (تابوت) وقد أخذتها عنها اليونانية في اللفظة τΟΠΟС "توبوس" بمعنى (تابوت ، محل). كما نجد أيضاً أنه من نفس اللفظة إستقت "المصطبة" والتي تعنى (محل الميلاد). أنظر المصطبة.

^١ أنظر جاردنر Eg. Gr. صفحة ٥٦٦

وهذا المثل يقال عن الشخص الذى يدعونه العامة "قهلوى" "ناصح" أو "بتاع التلت ورقات" ، لأن اللعب بالبيضة والحجر صعب جداً لإحتمال إصطدام البيضة بالحجر ، أما أصل لفظ الحجر قديم من الهيروغليفية  "حجل" وقد استبدل حرف اللام بالراء مع تطور اللغة. ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة ، "أصعب من رمي الحجر من تحت لفوق" ظريف المعانى يعاشر قليل الزوق" وهناك مثل آخر يقول "يلطم بحجارة" ، ويقول البن خسارة" وربما يكون كناية عن البخل.

هذا التعبير منتشر فى الصعيد ، فيقول شخص لآخر على سبيل المزاح "إنت يا حزين" أو "إنت يا محزون" أو "جاك الحزن" ، وأصل هذا التعبير منذ أيام الفراعنة فكلمة "حزن" هى ذاتها الكلمة المصرية القديمة  "حجن" بمعنى (مغناظ). فكانك عندما تقول لشخص "يا حزين" كأنك تقول له "يا مغناظ".

هذه هى أغنية شعبية للأطفال يقولونها فى رمضان ، فتجد

الطفل يقول وهو يلعب بفانوسه "حلو يا حلو .. رمضان كريم
يا حلو .. حل الكيس وإيدنا بقشيش .. يا نروح ما نجيش يا
حلو". لفظة "حلو" هي لفظة قبطية $\chi\epsilon\lambda\lambda\omega$ "حَلُو" بمعنى
(شيخ ، رجل متقدم فى السن) فكأننا نقول "عم يا عم ..
رمضان كريم يا عم .. فك الكيس وإيدنا بقشيش .. يا نروح
ما نجيش يا عم". والعجيب أن كل هذه العبارة ليس فيها من
اللغة العربية سوى "رمضان كريم" ، ما نجيش" ولفظة "يا"
الأولى والأخيرة. فتعالى معى نحلل العبارة سويا فهذه العبارة
تحتوى على أربع لغات كالتالى: فالعربي منها هو "رمضان" ،
"كريم" ، "يا" الأولى والأخيرة التى للنداء ، "ما" ، "تيجى" من
فعل "جاء". والفاظاً هيروغليفية مثل "حلو" ، "يا" الوسطى
بمعنى (أو) من القبطية ie "يا" ، وكذلك نجد "نروح" و "حل".
كما نجد من الفارسية لفظة "كيس" بمعنى (حافضة) ونجد من
التركية لفظة "بقشيش" بمعنى (هبة ، عطية). ولا يفوتنا أن
نذكر أن لفظة فانوس لفظة يونانية $\phi\alpha\nu\omicron\varsigma$ "فانوس" ومعناه
(منير) ويرادفه فى العربية (مصباح ، مشعل).

يا سيدى حن علينا

حن

يقول الحبيب الهائم فى محبوبته والتعبان من نقلها عليه "حن
على دا أنا هيمان" أو "إمتى ترجع وتميل" أو "يا عم رق
شوية" ، وسواء إستجابت هذه المحبوبة أم لا ، فالذى يهمنى
هنا أن هناك ترادف بين الألفاظ "ميل" و "حن" و "رق". والآن

تعالى معى نرى رأى الفراعين فى معاملة المحبوبة ، هل كانوا يقولون نفس الألفاظ؟ الواقع نعم ، لأننا نجد اللفظة ^{ⲙⲏ} "هن" بمعنى (يميل إلى ، يصغى إلى) ، ويقولون ^{ⲙⲏ} "رق" بمعنى (يميل) ، فما رأيك الآن.

حيطة

بكرة نقعد على الحيطة ونسمع الزبيطة

وهذا المثل من الأمثال التى تدل على الشماعة. و"الحيطة" هى مؤنث "الحيط" وهى ذات أصل هيروغليفى فقد ورد فى جاردنر صفحة ٩٣؛ أن ^{ⲙⲏ} "حوت" تعنى (قلعة ، معبد) أى مبنى عالى ، وأردف أنها قرأت فيما بعد "حيث" وهى التى تحولت إلى "حيط" فى العامية ، ونلاحظ هنا مخصص المنزل ^{ⲙⲏ} الذى يدل على طبيعة المكان من حيث كونه به إنشآت. ونلاحظ هنا أن الحيط تعنى البناء أو جزء منه. وقد دعى الفراعنة الإلهة نفثيس ^{ⲙⲏ} "تبت حيث" بمعنى (سيدة المنزل) أو (سيدة المكان) ووردت فى القبطية ^{ⲙⲏ} "تبتو" ، وهكذا نجد المعبودة ^{ⲙⲏ} "خت حور" أو ^{ⲙⲏ} "خت حور" تعنى (مكان حورس) ، وتحولت فى القبطية إلى ^{ⲙⲏ} "هاتور" ، كما نجد الكلمة ^{ⲙⲏ} "حوت عات" تعنى (معبد ، قلعة) وعند ترجمتها حرفياً نجد أنها تعنى فى الأصل (الحائط العالى) أو (المكان العالى) ، وقد اعتاد المصرى القديم على استخدام الجزء للدلالة على الكل ، فنجد

أن الـ "ايون" تعنى (عمود) ، وقد دعوا الأعمدة بالقصر فقالوا
 الـ "ايونيت" ومؤخراً الـ "ايونيت" بمعنى
 (القصر) وهى حرفياً تعنى الأعمدة. ويرادف الزبطة
 والزمبيلطة لفظة "دوشة" راجعها بالجزء الأول ، راجع
 الزبطة فى موقعها.

خبى

يعرف القرد مخبى ابنه فين

ويقارب هذا المثل أيضاً يُعرف الكُفت" ، أما أصل كلمة يخبى
 فهو مصرى قديم الـ "حاب" بمعنى (يخفى) وقد
 إنتقلت فى القبطية إلى ḥan "هاب" وقد تحولت الهاء إلى خاء
 مع تطور اللغة فأصبحت "خبا". أما "الكفت" فيقال أنه طبقة
 القشرة الرقيقة جداً الموجودة على أجزاء البصل الداخلية التى
 تحافظ على الزيوت الطيارة ، وهى أيضاً الطبقة الرقيقة التى
 تغلف نواة التمر.

دبلة

يا دبلة الخطوبة

تغنى شادية بالهيروغليفى عندما تقول "يا دبلة الخطوبة يا دبلة
 حبنا .. نبنى طوبة طوبة عش حبنا". فهى تقول "دبلة" وهى
 كلمة مصرية قديمة الـ "دبن" بمعنى (حلقة) وقد تحولت
 فى القبطية τερληλ "ديلال" بمعنى (دبلة) وسقطت اللام مع
 الزمن لسهولة النطق. كما نجد لفظة "خطوبة" هيروغليفيه
 أيضاً من "غذب" بمعنى (يقتل) وأخذتها القبطية "خوتب" بنفس

المعنى ثم تحولت في العربية "خطب" ومنها اشتقت كلمات أخرى مثل "الخطوبة" و "الخطيب" و "الخطابة" .. ولكن ما علاقة الخطوبة بالقتل؟ .. هنا لابد أن نعرف ان الفراعنة كانوا عباقرة في الرمز .. فقد رمزوا للخطوبة على انها إنز بذبج الفتاة اى فض بكارتها .. وتعالى معى لنعرف ماذا كان يقدم الخطيب لخطيبته فى الماضى؟ من غير المنطقى انه كان يهديها موبایل وعليه خط هديه .. ولا بلوزا فوشيا حرير .. فكان يقدم لها الخللل وكل اهلينا فى صعيد مصر يعرفون الخللل .. إذن ما معنى خلخال؟ هى كلمة قبطية ⲭⲟⲗⲗⲁⲗ "خلخال" من اصل فرعونى بمعنى "يذبج" ولو تأملنا الخللل الذى يكون عادة من الفضة سنجد فى شكل حلقة غير كاملة الإستدارة كناية عن قطع شئ وهو منتهى الرمزية .. والعجيب انه يكون على هيئة قضيب ذكرى له كتلة بارزة فى نهاية اطرافه، ولا يفوتنا ان نذكر ان لفظة "طوب" مصرية قديمة وعربيته (أجر) كما أن "عش" ايضا مصرية قيمة.

المية بتدلق

دلق

نقول الصديقة لزميلتها البخيلة ساخرة من بخلها ولاسيما لو اظهرت عكس ذلك "حوشى حوشى ده الفلوس بتدلق منك" .. ونقول الأم لابنها "هات لى يا واد كباية ميه وإوعى المية تدلق منك" .. والكلمة أصلها مصري قديم ⲧⲉⲗⲗⲁⲗ "لدل" بمعنى (ينقط ، يقطر) ومنها جائت اللفظة يدلق وقد أضيفت

القاف للتحسين. ويرادف هذا التعبير "المية بتككب" (أنظر الجزء الأول).

زاط

العملية زاطت على الآخر

𐤆𐤊𐤋𐤏𐤍 "زيط" ومؤخراً كتبت هكذا 𐤆𐤊𐤋𐤏𐤍 "زيط" بمعنى (يصرخ) فقد ترجمها السيد جارينر بمعنى cry, shriek وما زالوا في الريف يستخدمون هذه اللفظة فيقولون "كده العملية زاطت عل الآخر" ، كما يستخدمون نفس اللفظة للدلالة على الزحمة فيقولون عن الرداء كثير الألوان "ده زايط على الآخر". وقد اشتقت من اللفظة "زيطه" بمعنى (صراخ ، دوشة) ، "زايط" بمعنى (عالى) فنسمع التعبير "مالك زايط ليه" بمعنى (صوتك مرتفع) ونقول "زيط فيه" بمعنى (أصرخ فيه). ونفس اللفظة يرادفها في وجه بحرى "يزعق" (أنظر زعق). كما يقولون "فلان عامل زيطه وزمبليطة".

زعق

بلاش زعيق يا وله

نقول الأم لابنها "بلاش زعيق يا وله" وهى لا تدرى أنها تتكلم الهيروغليفية تماماً. فنجد "بلاش" ، "زعيق" ، "يا" ، "وله" كلها ألفاظ مصرية قديمة ، فنجد الكلمة الهيروغليفية 𐤆𐤊𐤋𐤏𐤍 "جعق" وتعنى (يصرخ ، يرفع صوته) ، ومنها اشتق "زعيق" ، وهذه اللفظة يقولها الناس في وجه بحرى ، ويرادفها في وجه قبلى اللفظة "يزيط" (أنظر زاط).

زق

طب ما ترقش

لفظة "يزق" في العامية تعني "يحرك بقوة" ، ويقولون "زيق فلان على علان" بمعنى (سلطوه عليه لتدبير مكيدة). وأصل اللفظة مصري قديم فنجد في كتاب قواعد النحو المصري القديم للسيد جاردنر صفحة ٥٩١ أن اللفظة **𓂏𓂐𓂑** "زخ" = ترجمها أي beat (يضرب) وأرى أنها الأصل للفظه "يزق" بعد إنقلاب "الخاء" إلى "قاف" وهذا وارد.

سلاية

في الوش مراية وفي القفا سلاية

معنى المثل هو النفاق ، كأن يقول الشخص حلو الكلام في وجهك ، ومن خلفك يسئ إليك ، أما السلاية فهي الشوكة وأصل الكلمة مصري قديم **𓂏𓂐𓂑** "سريت" وتعني (شوكة) وقد أخذتها القبطية في **cep** "سر" بعد إزالة تاء التأنيث. ونلاحظ هنا مخصص الشوكة **𓂏𓂐𓂑** الذي يعرفنا بدلالة الكلمة. وما زالت اللفظة نقال أيضاً كما هي في الريف ، فيقول الوند لأمه "دخل في صباعي سراتي" وهو يعني أن دخلت شوكة في يده.

سلت

الفلوس إتسلت من الشنطة ما اعرفش إزاي

يقول الموظف الغلبان ذو الأصل الصعيدي "الحرامي سلت الفلوس من جيبى معرفش إزاي؟" وهو بذلك يعيد إحياء التراث القبطي في لفظة **𓂏𓂐𓂑** "سلاتي" بمعنى (زحلقه ،

زق

طب ما ترقش

لفظة "زق" في العامية تعني "يحرك بقوة" ، ويقولون "زق فلان على علان" بمعنى (سلطوه عليه لتدبير مكيدة). وأصر اللفظة مصرى قديم فنجد في كتاب قواعد النحو المصرى القديم للسيد جاردنر صفحة ٥٩١ أن اللفظة  "زخ" قد ترجمها beat أى (يضرب) وأرى أنها الأصل للفظه "يزق" بعد إنقلاب "الخاء" إلى "قاف" وهذا وارد.

سلاية

فى الوش مراية وفى القفا سلاية

معنى المثل هو النفاق ، كأن يقول الشخص حلو الكلام فى وجهك ، ومن خلفك يسئ إليك ، أما السلاية فهى الشوكة وأصل الكلمة مصرى قديم  "سرت" وتعنى (شوكة) وقد أخذتها القبطية فى cep "سر" بعد إزالة تاء التانيث. ونلاحظ هنا مخصص الشوكة  الذى يعرفنا بدلالة الكلمة. وما زالت اللفظة تقال أيضاً كما هى فى الريف ، فيقول الولد لأمه "دخل فى صباعى سراتى" وهو يعنى أن دخلت شوكة فى يده.

سلت

الفلوس إتسلت من الشنطة ما اعرفش إزاي

يقول الموظف الغلبان ذو الأصل الصعيدى "الحرامى سلت الفلوس من جيبى معرفش إزاي؟" وهو بذلك يعيد إحياء التراث القبطى فى لفظة Cxat "سلاتى" بمعنى (زحلقة) ،

يزحلق) فأصبح مفهوم "سلبت الشيء" بمعنى أخذه بخفه وهو يستخدم في الأرياف بكثرة.

شروقة

هاتى يا بت حنة شروقة للفرن عشان تحمى

هوذا اليائع أيضاً ينادى على بضاعته "الشراق العال يا شراق" فيا ترى ما هو هذا الشراق؟ هل هو فاكهة أم سمك أم خضار؟. من له أصول صعيدية سيعرف أن "الشراق" هو وقود للأفران ، فهو خشب ذو مادة دهنية يستعمل فى إيقاد النار والفحم وما شاكل ذلك ، ونفس الكلمة مأخوذة عن الكلمة القبطية $\pi\epsilon\rho\omega\kappa$ "شاروكا" وهى مركبة من $\pi\epsilon$ "شا" بمعنى (خشب ، حطب) ومن $\rho\omega\kappa$ "روكا" بمعنى (حريق) ، فيكون المعنى (خشب الحريق). وقد أخذت اللغة القبطية تلك الألفاظ عن الهيروغليفية ، فنجد أن se أصلها من 𐩤 𐩬 "خت" بمعنى (خشب) أكما نجد $\rho\omega\kappa$ مأخوذة من 𐩣 𐩠 𐩨 "ركج" بمعنى (حريق) ، ومنها جائت "الراكية" وهو الحطب المشتعل بالقصعة. وكنت اسمع امى رحمها الله تقول لأختى وهى تجلس أمام الفرن البلدى "هاتى حنة شروقة للفرن يا بت عشان تحمى" وهى تقصد بالشروقة قطعة خشب كوقود للنار.

شمس

الشمس حامية النهاردة يا ستوتة يا أختى

لقد توقفت طويلاً وتأملت لغة البسطاء والصناعاتية فوجدت

أنهم في أحيان كثيرة ينطقون الأصل الصحيح للكلمة ، فنجد مثلاً فئة الصنایعية والفئات قليلة التعليم يقولون "مساء الفل يا هندزة" ونجد البسطاء وأهل الريف يقولون "أهلاً يا باش مهندز" .. وهنا سؤال لماذا إتفق جميع هؤلاء العامة على إستبدال السين زينا ، ظنى أنهم ينطقون الأصل الحقیقى للكلمة متأثرين بلغة الفرنس منذ القدم ولا يتخلون عن هذه اللغة بسهولة نظراً لعدم تطورهم اللغوى مع الوقت. وكنت أتحدث لصديق لى عن هذه النقطة فقال لى "طب رأيك إيه فى لفظة الشمس .. فهناك أناس يلفظونها شمس وآخرون يلفظونها شمش أو شمشا" ونظراً لأنى كنت أعرف مسبقاً أن هذه الكلمة ليست عربية فوجدت نفسى أبحث عن أصل لفظة الشمس ، فوجدت الدكتور عبد الحليم نور الدين قد أثنى بالخبر اليقين فى كتابه اللغة المصرية القديمة فى صفحة ٢٤٦ حيث نجد أن كلمة "شمس" مصرية قديمة  وتنتطق "شمس" أو "شمشا". وهنا فتح الله على ووجدت نفسى أجد كلمات عديدة تؤيد هذا الموقف ، فوجدت فى نفس الصفحة من المصدر السابق كلمة    "شواشا" بمعنى (خبائة) فتذكرت كلام العامة عندما يقولون "بلاش سواسة" بمعنى (لا داعى للخبث). وقد عرضت هذه الكلمة على صديقى وأنا أعرف رده مسبقاً فقد قال لى: أظن أن هذا مجرد تشابه ، لأن لفظة "السواسة" التى يقولها العامة هى الاسم المشتق من كلمة "سوس" ، فإذا أثبتنا أن لفظة "سوس" ليست عربية ربما أبداً

فى تصديقك ، وهنا أظهرت له مستندى الدامغ قائلاً "عداك العيب يا سيدى .. إيه رأيك إن كلمة سوس هى كلمة هيروغليفة  وتتنطق "سشن" وهى متبقية لنا من أيام الفراعنة" بعد أن سقطت النون وتحولت السين إلى شين^٥ وهنا بدأ صديقى يأخذه الذهول .. فقال فى محاولة يائسة حتى يريح ضميره "إذن لماذا نقول شمس و شمش فى آن واحد" وهنا ذكرت لصاحبى أن كلاهما هيروغليفى ولكن "شمس" تعنى (الشمس كتابع للأرض - أى ذاتها) أما "شمش" تعنى (الشمس كتور وضياء وحرارة - أى تأثيرها). وبدأت أذكر لصاحبى كلمات كثيرة نجد فيها العامة أصدق من المتقنين ، فنجد العامة يقولون "كهربا" بينما المتقنون يقولون "كهرباء" والعامة أصدق لأن "الكهرباء" هى مُعَرَّب اللفظة الفارسية "كاه ربا" وهى مركبة أصلاً من "كاه" بمعنى (تبين أو قش) ومن "رُبا" بمعنى (جانب) ، أى أن معنى الكلمة (جانب التبين). وهكذا نجد أيضاً العامة ولاسيما أهل إسكندرية يقولون على الحافظة "كيسة" وذلك لأن لفظة "كيسة" هى لفظة فارسية وتعنى (جيب ، حافظة) ، كما نجد العامة وأهل الريف عندما يدعون بنتاً إسمها "تسرين" فيقولون "تسرين" بفتح النون ، بينما ينطقها المتقنون "تسرين" بكسر النون ، والعامة أصدق ، لأن اللفظة أصلها فارسي "تسرين" بفتح النون وفى المعجم

^٤ انظر نفس المصدر السابق ، نفس الصفحة.

^٥ انظر نفس المصدر السابق ، صفحة ٢٤٦.

الفارسي^٦ نجده نوع من الزهر الملون صغير الحجم كثير الأوراق وطيب العبير ويلفظ بالعربية بكسر النون. كما يقول العامة "شد لفلان مكتوب" وهنا نجد أن كلمة "مكتوب" كلمة تركية معناها رسالة. كما يقولون "إبعت مكتوب" فـ "مكتوب" تركية وتعني (رسالة).. قال صديقي "اعطني مثال آخر" ..قلت: يقول العامي وهو يدخل على مكان به حريم "دستور" بفتح الدال أو يقول "دستور ياللي هنا" وهو هنا يطلب إذن بالمرور وقد فكرت كثيرا لماذا يقول العامة اللفظة هكذا ولا يقولونها بالضم مع انها ليست اسهل .. تعالى معي نعرف أصل الكلمة فهي فارسية "دستور" بفتح الدال وتعني (قانون ، رخصة ، المعتمد في صيرورة الأمور) فكان قائل العبارة يطلب رخصة بالمرور .. وقد أخذتها العربية "دستور" بضم الدال لتعبر عن (القانون) والسؤال لماذا لم تأخذها كما هي؟ لأن الكلمة الفارسية على وزن "مفعول" بفتح الفاء ولا يوجد في العربية إلا وزن "مفعول" بضم الفاء .. اليس العامة أصدّق من المتقفون؟

شنط

الواد شنط في أخوه

لفظة "يشنط" بمعنى "يتساجر" هي لفظة منتشرة في وجه قبلي ، فيقولون "الواد شنط في أخوه" بمعنى "تساجر مع أخيه" وبمعنى أدق "مسك في أخوه". وأصل لفظة يشنط قبلي

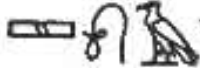
^٦ أنظر المعجم الذهبي ، فارسي - عربي ، الدكتور محمد التونجي.

شونت" بمعنى (يتشاجر ، يتعارك). والطريف أن اللفظة العربية "يتشاجر" مأخوذة من الشجر لأن فروعها متشابهة ، فنقول "تشاجر" و "شجار" و "مشاجرة". وبما أن فروع الشجر متداخلة معاً ، اشتق التعبير "قلان مسك في علان" أو "قلان شبك في علان" أو "قلان شبط في علان" وهنا يظهر معنى التشابك ، والبعض يقول "قلان بيتشابط مع علان" وهي تؤدي نفس المعنى. والأصل في الكل هيروغليفي (أنظر الجزء الأول - شبطة). واللغة العربية دأبت على الأخذ من البيئة في الفاظها الفصيحة فنجد على سبيل المثال "يتجادل" من "جادل" أصلها "جدل" وهو بمعنى "لف حول" ، فنقول "حبل مجدول" بمعنى "مكون من عدة حبال ملفوفة على بعضها البعض" ، "الجدال" هو اللف والدوران حول نفس الشيء. كما نجد "تضافر" في الأصل معناها (تماسك) لأنها مأخوذة من الضفر فهو ملتصق في الإصبع.

شوية

عاوز شوية ميه

كلنا نعرف ما هي الشوية ، فالشوية هي الشيء القليل أو اليسير ، ونحن نستخدم هذه اللفظة في العديد من عباراتنا اليومية فنقول "الموضوع ده عاوز شوية وقت وبعدين يتحل" ونقول المرأة لزميلتها ناصحة إياها في كيفية التعامل مع زوجها "حبة كياسة ولباقة على الشويتين بتوعك وهو هيوافق على طول" فهي هنا قد أتت بمتى "شوية" في اللفظة "شويتين".

ويقول المدرس لتلاميذه المشاغبيين فى الفصل "إيه الغاغا دى .. خلوا فى شوية أدب" ومع كثرة إستخدام الكلمة وتوافر الألفة بيننا وبينها لم نُفكر أبداً أنها لفظة هيروغليفية  "شوا" بمعنى (قليل ، فقير) وقد أخذتها عنها القبطية فى اللفظة *shoya* "شوا" بمعنى (جزء صغير ، قليل).

تموت الحداية وعينها فى الصيرا

صيرا

يقابل هذا المثل "تموت الزمار وصوابعه بتلعب" ، وكلا المتلين للدلالة على صعوبة التخلص من العادة بسهولة. أما مثلنا هنا فهو مفهوم ماعدا كلمة واحدة وهى "الصيرا" وهى كلمة قبطية قديمة *shira* "ثيرا" وتعنى (صيد ، قنص) ، فكان المثل معناه "تموت الحداية وعينها فى الصيد".

كان داخل على والشرار بيطق من عينه

طق

هذا تعبير دارج من التعبيرات الظرفية جداً فى اللغة العامية ، ولا شك أن له جذور قديمة لفظاً ومفهوماً. فكلمة طق هى كلمة قبطية *tek* "تاك" بمعنى (يقذف ، يرمى) والتى ربما أخذت من الهيروغليفية "تكك" بمعنى (يهجم). فعندما نقول "الشرار بيطق من عينه" كأننا نتكلم الهيروغليفية ونقول "الشرار يقذف من عينه".

طقش

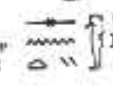
مسك دماغه وراح طقشها فى الحيط

تمتاز اللغة المصرية القديمة بوجود أفعال لا يمكن مقابلتها بفعل واحد فى اللغة العربية ، ومنها هذا الفعل "يطقش" أو "يطقش" وهو يعنى (صدم شئ فى آخر بغرض نقبه) فهو إذن يقابل فعلين فى اللغة العربية (صدم + نقب). واللفظة أصلها قديم قدم الفراعنة ، فهى ^٨ⲡⲧⲥ "تكس" وقد إحتار السيد جاردنر فى ترجمتها فأعطاهها معنى (يطعن ، يوخز) ثم رادفه بفعل آخر وهو (يخرق ، ينقب). فإذا جمعنا الفعلين معاً نحصل على (صدم + نقب) المطلوبة. وقد أخذتها اللغة القبطية فى الكلمة ⲡⲧⲥ "توكس" بمعنى (ينقب ، يطعن) وقد فُخِمت التاء وتحولت السين إلى شين مع تحور اللغة حتى أصبحت "طقش". ونقول فى العامية "طقش البيضتين فى بعض" بمعنى (صدم البيضتين ببعض بغرض فتحهما).

طين

جبل الإنسان من طين

معنى العبارة هو "صنع الإنسان من طين" أما أصل كلمة طين فهو هيروغليفى ^٩ⲡⲧⲥ "سين" بمعنى (طين) وهو الطين الخزف الذى يدعى فى الإنجليزية clay وهو غير الطمى لأن الطمى هو التراب الممزوج بالماء ويسمى أيضاً حماة ، ويقابلها فى الإنجليزية mud وأصلها قبطى ⲡⲧⲥ "أومى" وعند إضافة أداة التعريف ⲧ "ت" تصبح ⲧⲡⲧⲥ "تومى" التى منها (طمى). والعجيب أن كلمة يخلق فى القبطية هى

θαλλιο "تاميو" ويتضح علاقتها بالطمي ، كما نجد لفظة أخرى هي σωληπ "شولب" وفي الصعيدية σωληπ "جلب" وهي التي توافق في العربية "جلب" بمعنى (أحضر ، أوجد) وعند قلب حروفها تصبح "جبل" بمعنى (خلق) .. فكما ورد في سفر التكوين "و جبل الرب الاله ادم ترابا من الارض و نفخ في انفه نسمة حياة فصار ادم نفسا حية" (التكوين ٢ : ٧). كما نجد في الخلق أيضا cunct "سونت" ويقابلها في الهيروغليفية  "سنتى" بمعنى (ينسخ ، يصور). وهناك ملحوظة للدكتور وسيم السيسى عاشق الهيروغليفية يقول فيها أن لفظة atom الإنجليزية بمعنى (ذرة) لها علاقة بلفظة "ادم" أب البشر .. حيث ان الذرة هي أصل الكائنات الجامدة كما أن ادم هو أصل الكائنات البشرية.

عتبة

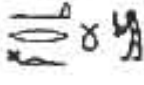
شايقة في الفنجان إن عتبتك فيها نكد

هذه الجملة تقولها قارئة الفنجان خلتي أم رامي لجارتها ، وهي تقصد عتبة باب الشقة ، وقد جرى العرف أن العتبة هي بداية الشيء. فيقولون "المحل ده عتبتة حلوة" بمعنى (رزقه كبير). أما أصل كلمة عتبة فهو هيروغليفى  "تب" بمعنى (المقدمة ، البداية ، القمة) وقد تحولت في القبطية إلى θα  "أتبا" التي مازلنا نستخدمها الآن. وأرى ان اللغة الإنجليزية أخذتها في اللفظة top بنفس المعنى. ولا يفوتنا أن نذكر أن

لفظة "قنجان" معربة عن "بنجان" الفارسية.

عربون

إعتبر الفلوس دى عربون

العربون فى اللغة العربية معروف ، فهو دفعة من المال تدفع للبضاعة مقدماً لحجزها ، ولكن العامة تقول "الفلوس دى ربط كلام" وهل الكلام يربط؟ من أين أتوا بهذا المصطلح الغريب؟ الواقع أن أصل كلمة عربون هيروغليفى من  "عرف" بمعنى (يربط) وقد تحولت فى القبطية إلى ἀρνή "عريب" أو "عريف" بمعنى (ضمان ، وثيقة ، تأمين ، كفالة) ، وقد أضيفت لها النون آخر الكلمة للتحسين فأصبحت "عربون" ، شأنها فى ذلك شأن كلمات أخرى كثيرة. ولأن أصلها الهيروغليفى "يربط" فقد ظهر التعبير "ربط كلام". وقد اشتق العامة من "العربون" الفعل "يعربن" فيقول العامة "عربنت على العربية" بمعنى (دفعت عربون العربية). وقد استخدمت الكلمة فى تعبيرات أخرى ، فنجد هذا الشخص يقول للموظف وهو يرشيه "يا سيدى إعتبره عربون محبة" ، ونجد الشاب الذى يقدم للفتاة هدية غالية فنقول له "ما المناسبة؟" فيقول بخبث "إيه ده هو أحنا مش أصدقاء؟ إعتبريها عربون صداقة" ثم بعد ذلك يطلب هو عربون الصداقة فى شكل هدية تروق له.

عقص

أعجص الفروجة يا واد

نسمع هذه العبارة فى الريف فنقول الأم لابنها عندما تريد

الإمساك بالدجاجة "أعقص الفروجة" وهى بذلك تحيى كلمة
مصرية قديمة  "عقص" بمعنى (مسك) ويرادفها
البعض فى العامية بلفظة "يقفش".

عكمته خمسة جنيه راح ما نطقش

عكم

فى اللغة العامية يقولون "يعكم" بمعنى (يعطى) ، فعندما يقول
الجزار الغير أمين عن الزبون "عكمته اللحمه الجملى على
إنها بتلو" فهو يقصد إعطاه اللحمه الجملى على أنها بتلو. وهو
هكذا يتحدث الهيروغليفيه ، فلفظة "يعكم" من "عكم" هى لفظة
مصرية قديمة ، فنجد فى كتاب الموتى لبدج صفحة ٣١٦ قد
ترجم الكلمة  "عخمو" بمعنى (منح ، أعطى) ،
وقد تحولت الخاء إلى كاف فأصبحت "عكمو".

يا واد بتفتفت العيش ليه

فتفت

وعند العامة نجد أن لفظة "يفتفت" من "فتفت" تعنى يقطع إلى
أجزاء صغيرة ، واللفظة أصلها هيروغليفى  "بتبت"
بمعنى (يحطم ، يقطع قطع صغيرة) ولأن هذه الباء مهموسة
وتوافق فى الأوربية p فقد إنتقلت اللفظة فى القبطية
φουτφουτ بنفس المعنى بعد تحول الباء المهموسة
إلى فاء. ومن هنا إنتقلت إلى العامية المصرية "فتفت".
وأشتقوا لها إسما "فتقوتة" وجمعها المصريون على "فتافيت"
فقالوا "فتافيت السكر". والبعض يقول عن الفتقوتة "تنتوفة".

قلب

أنا إنقلب في الأتوبيس

عندما ينزل الموظف الكحيان من الأتوبيس فيجد أن محفظته قد فقدت "فيقول أنا إنقلب" وتفهم العامة أنه سرق. ويظن البعض أن اللفظة تعني "قلب الحرامى ليجد ما معه ويأخذه" والواقع أن اللفظة قديمة من القبطية $\kappa\epsilon\lambda\pi$ "كلب" أو $\kappa\omega\lambda\pi$ "كولب" بمعنى (يسرق ، ينشل). فيكون معنى "أنا أنقلب" هو (أنا سرق). وهناك لفظة "يهف" و "ينشل" بمعنى يسرق أيضاً ، تابعها في جزئنا الأول.

كحكج

فلان مكحكج على الآخر

اللطيف أن هذه اللفظة التى مازلنا نستخدمها حتى يومنا هذا ، هى لفظة هيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓏏 "كحكج" بمعنى (وصل لمرحلة الشيب) ، وقد اشتق منها "مكحكج" بمعنى (طاعن فى السن) ، فعندما نقول "فلان مكحكج" كأننا نقول (فلان طاعن فى السن) أى وصل لمرحلة الشيب. وهناك بعض الظرفاء يقولون عن العجوز "كحكوح".

كرسى

كرسى الإعتراف

لفظة كرسى قديمة فهى فى الهيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓏏 "قرسو" وهى تعنى أساساً (تابوت) وقد تحولت فى القبطية $\kappa\epsilon\rho\varsigma\omicron$ "كرسو" بمعنى (كرسى). وهناك ترادف بين الكرسى والمصطبة والتابوت فنجد المصطبة فى الهيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓏏

"مستبت" و يقصد بها (التابوت) وقد أخذتها عنها اليونانية **μικίτοπος** "ميسيتوبوس" بمعنى (مصطبة ، مقعد) وقد تحولت في العامية إلى مصطبة ، كما أخذتها عنها الإنجليزية بنفس النطق **mastaba** "ماستابا" وترجمها قاموس المورد بمعنى (قبر فرعونى مستطيل) وأردف أن إرتفاعه قريب من الأرض. من هنا نجد الترادف بين المصطبة والكرسى.

إضحك كركر وإنسى الدنيا

كركر

ليت التفاؤل يكون مبدئنا ، فيمتاز الشعب المصرى بخفة الظل والمرح ، ويقولون عنه "إين نكتة". وواضح أن أجدادنا الفراعين كانوا هكذا أيضاً حيث ورثنا عنهم لفظة "كركر" فنجد الكلمة المصرية القديمة **𓆎𓆏** "قرقر" تعنى (يضحك) ، فكأنك عندما تقول "فلان بيكرر" ، كأنك تقول "فلان يبيضحك" ولكن بلغة أجدادك الفراعنة.

بكرة نجيب كسوة العيد يا ولاد

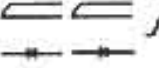
كسوة

يقول هذه العبارة الأب المسكين ولاسيما لو عنده "قرطة عيال" يعولهم ويكون مسؤول عن طعامهم وشرابهم وكسوتهم. أما لفظة "كسوة" فهو هيروغليفى **𓆎𓆏𓆎𓆏** "كاثات" بمعنى (لباس). وقد أخذتها العربية فى اللفظة "كساء" وإشتقت منها أفعال فيقولون "يكسو فلان" بمعنى (يعطيه كسوة) ثم قالوا "يكسو الشئ" بمعنى (يغطيه) ، وقالوا العامة "كسوة المخدة"

بمعنى (لباس المخدة). ولكن دعونى أتأمل الآن فى لفظة هى ليست مجال الدراسة ، وهى لفظة "بكرة" التى تعنى (غدا) فى العربية. أرى أن اللفظة فى الأساس مركبة من (بك + را) التى أرى أنها تعنى (نزول رع). فدعونا ندرس لفظة "بك" ، فهل سمعت خالك أم اسماعيل وهى تقول "الواد سيد ضرب ابنى إسماعيل خلى الدم يبك من عينه" أو سمعت خالتى لواحظ وهى تقول "البابور بيبك"؟ هى لفظة قبطية تعنى (يخرج بإندفاع). أنظر تحليل لفظة "ثبورة" فى الجزء الأول.

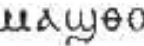
أقعد مزمز فى شوية الشغل دول

مزمز

رسخ فى أذهان العامة أن يمزمز تعنى يتسلى ولم يدر بخلد أحد أن اللفظة أصلها هيروغليفى  "مزمز" فقد وردت هذه اللفظة فى كتاب الموتى لبدج صفحة ١٣٣ بمعنى count أى (يحصى ، يعد) وقد أخذها العامة للدلالة على البطئ فى العمل (أى الشغل بمزاج رايق) كأنه يعد.

زى سنان المشط

مشط

المقصود هو تساوى الناس معاً فى القدر كأسنان المشط ، وكلمة "مشط" مأخوذة من اللفظة المصرية القديمة  "مشدى" وانتقلت فى القبطية  "ماشوتى" بمعنى (مسرّح) ومنها جائت لفظة "الماشطة" وهى مهنة السيدة التى تقوم بتزيين العروسة فى الصعيد. والمنر

يقول "إيش تعمل الماشطة في الوش العكر". وهناك اللفظة القبطية **ⲙⲁⲥⲧⲏ** "ماشت" وتعنى (يجول ، يجوب ، يفتش ، يفحص). وهى مستخدمة بكثرة عند رجال المباحث فيقولون "مشطنا المنطقة" بمعنى جوبناها بحثا وفحصناها. أنظرها فى موضعها.

مشط

مشطنا المنطقة وملقناش حاجة يا أفندم

ويمشط تعنى عند رجال المباحث يجول باحثاً عن شخص ما أو أفراد خطرين ، ويقولون أيضاً بمسح المنطقة. أما أصل الكلمة قبطى **ⲙⲁⲥⲧⲏ** "ماشت" وتعنى (يجول ، يجوب ، يفتش ، يفحص). فكان معنى "مشطنا المنطقة" يعنى جوبناها بحثا وفحصناها.

مصطبة

بعد ما كان بينام على المصطبة نجد له لحاف ومرتبة

ومعنى المثل "الغنى بعد الفقر". وأصل المصطبة مصري قديم **ⲙⲁⲥⲧⲏ** "مستبت" وتعنى (تابوت) وقد أخذتها عنها اليونانية **ⲙⲁⲥⲧⲏ** "ميسيتوبوس" بمعنى (مصطبة ، مقعد) وقد تحولت فى العامية إلى مصطبة ، كما أخذتها عنها الإنجليزية بنفس النطق **mastaba** "ماستابا" وترجمها قاموس المورد بمعنى (قبر فرعوني مستطيل) وأردف أن إرتفاعه قريب من الأرض. وقد كثرت المصاطب فى وجه قبلى حتى أنهم كانوا يصنعون مصاطب من الطين حول الدار فى جميع الإتجاهات

، حتى إذا أتت الشمس في مكان تحول الجالس إلى المكان الآخر. والطريف أن كلمة مصطبة مكونة من مقطعين ^{١١} والآخر. والطريف أن كلمة مصطبة مكونة من مقطعين ^{١١} "مس" بمعنى (ميلاد) ومن حم ^{١١} "تبت" بمعنى (تابوت) والتي ربما تعنى (محل الميلاد) أو (تابوت الميلاد) لأن اليونانية قد أخذتها بنفس المفهوم فركبتها من ^{١١} "ميسى" بمعنى (ميلاد) ومن ^{١١} "توبوس" بمعنى (تابوت ، محل). كما نجد أيضاً أنه من اللفظة الهيروغليفية حم ^{١١} "تبت" اشتقت اللفظة القبطية ^{١١} "تابا" بمعنى (تابوت).

مغارة

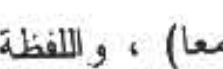
مغارة على بابا

يقول البعض أن أصل لفظة المغارة لفظة تركية ، لكنى أرى أنه قد يكون أخذها الأتراك من مصر في فترة الاحتلال وانتقلت الى لغتهم بنفس النطق ، فأصل كلمة "مغارة" هيروغليفى ^{١١} وقد استبدلت الجيم بالغين مع تطور اللفظة. وهناك مرادف آخر لنفس اللفظة "سرداب" ولكنها لفظة فارسية الأصل وتعنى غرفة تحت الأرض كانت توضع فيها توابيت الموتى ، وهناك لفظة "خندق" وهو معروف وهى مأخوذة أيضاً عن الفارسية "خندك" ، "كندة".

مغارة

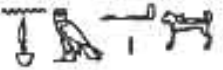
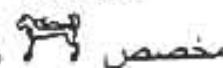
قاعدين يخمسوا فى السجارة

إذا سألت أحد ما معنى "يخمس" ، فربما يجيبك "المعنى هو أن

يجتمع خمسة أشخاص في فعل شيء ما" ، فإذا سألته "إن لماذا تسمع شخص يقول لآخر تعالى نخمس أنا وإنت في السجارة دى رغم أنهما إثنان فقط؟ ، ولماذا لا تظهر اللفظة إلا مع الشاى والسجائر وما شابه ولا تظهر مع الأفعال الأخرى؟" وهنا لن يجد رد مناسب ، حيث أن اللفظة أصلها هيروغليفية  "خنمس" بمعنى (صديق) ، وقد سقطت النون فأصبحت "خمس" ، فيكون معنى "خنمس سوا" هو (نتصادق معا) ، واللفظة أصلها  "خنم" ويترجمها جاردنر بمعنيان ، الأول بمعنى (يشم) وهو ما يتوافق مع السجائر ، والثانى بمعنى (يسعد شخص) ، ويردف أن الكلمة  "خنمو" تعنى (بطريقة مرحة) ، ومن هنا يتأكد لنا هيروغليفية اللفظة.

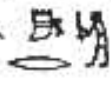
نام

كلب داير ولا سبع نايم

معنى المثل ، أن القوة التى لا تُستغل لا فائدة منها كمثل الأسد النائم الذى لا خوف منه ، أما لفظه "نوم" من "نام" هى فى الأصل لفظه هيروغليفية  "تم" بمعنى (رقود) ونلاحظ هنا المخصص  هو عبارة عن مومياء راقدة على سرير ، وقد تحولت اللفظة فى القبطية إلى *hinnim* "هينيم" وترادفها *hnot* "إنكوت" بمعنى (يرقد) ، ومازلوا فى وجه قبلى يقولون "فلان إنتكت نام" ويعتبرون الأولى على سبيل السب. ويضاد مثلنا السابق الحكمة التالية: وللأسد هيبة فى مماته .. ليست للكلب فى حياته.

نجر

فلان غشيم .. بس بكرة يتنجر ويبقى كويس

يقول العامة عن الشخص الغير ائيق أو الغير مهتم بنفسه "فلان عاوز يتنجر" بمعنى يهذب. ولفظة "نجر" هي لفظة أصلها هيروغليفى  "نجر" وتعنى نفس المقصود بها حالياً. ومن اللفظة اشتقنا "منجرة" و "نجار" فقلنا "تجار باب وشباك" وهو القائم بصناعة الباب والشباك بالأخشاب ، كما قلنا "تجار مسلح" وهو القائم بعمل الفورم التى تصب بها الخرسانة فى المنشآت.

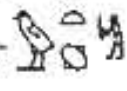
نعى

كل واحد بينعى همه

ومعنى المنر معروف ، أما الذى لا يخطر لنا على بال هو أن لفظة "ينعى" من "نعى" هي لفظة هيروغليفية ، فهي ذاتها الكلمة  "نع" بمعنى (خبر). والنعى فى اللغة هو (خبر الموت) ويقال "جاء نعى فلان" بمعنى (جاء خبر موته) ، و"الناعى" هو من يأتى بخبر الموت ونقول "فلان عامل نعى فى الجرنان" والمقصود إعلان بخبر الوفاة.

وتق

وتق على الربطة كويس

معنى العبارة (شد على الرباط جيداً) ، وأصل لفظة "وتق" هيروغليفى من  "أوت" بمعنى (يكفن ، يربط) ، وقد إنتقلت فى القبطية $wt\tau$ "وتح" وترادفها من أصل عبرى ot "أوت" وكلاهما بمعنى (يشد ، يربط).

عندما يعاير شخص آخر بفقره يرد عليه محدثه بالعامية قائلاً
 "ده أنا اوزنك ذهب" أو "ده أنا معايا وزنك فلوس" وهو
 للمبالغة كناية عن شدة الثراء. ولفظة "وزن" هي في الأصل
 لفظة هيروغليفيه  = "ودن" بمعنى (وزن) ، ويرادفها
 أيضاً اللفظة  = "دنس" بمعنى (وزن ، ثقيل) والغريب
 أن نجد في الإنجليزية dense بمعنى (كثيف) أو بمعنى آخر
 "ثو وزن".



□□□ الشهور القبطية وأمثالها

السنة والشهور والأيام

ن أسماء الشهور القبطية التي لازالت مستعملة ليومنا هذا خصوصاً في أمور زراعة وحساب المناخ والفصول ، هي أسماء معبودات قديمة مصرية أو أسماء عباد مخصوصة بقيت من زمن الوثنية كما عند الأمم الأخرى. والسنة القبطية τροιπ: ذي - رومبي هي السنة المصرية القديمة ⲉ "رنبت" وهي سنة شمسية مكونة من 365 يوماً يزداد عليها يوماً واحداً في السنين الكبيسة ، وهي مكونة من ثلاثة عشر شهراً ⲁⲃⲟⲩ "أبوت" من المصرية ⲁⲃ "أبد" كل منهما ثلاثون يوماً ما عدا الأخير الذي يسمى بالشهر الصغير أو (بأيام النسي) وهو عبارة عن خمسة أيام في السنة البسيطة أو ستة أيام إذا كانت السنة كبيسة ، ويسمى الأقباط أول يوم في سنتهم يوم النيروز من الكلمة الفارسية "تي روز" المركبة من "تي" بمعنى (نأى) ومن "روز" بمعنى (يوم ، نهار) فيكون معناها (يوم النأى) ويقصد بها (يوم الإحتفال). ويقع النيروز دائماً في اليوم الحادى عشر من شهر سبتمبر. وكان هذا اليوم عند الفراعنة هو تاج الأعياد لأنه يرتبط بحياة مصر الزراعية وكانوا يحتفلون به احتفالاً رائعاً بإعتباره عيد الفيضان الذي يحيي أرض مصر. واستمر أجدادنا المصريون القدامي يحيون هذا العيد حتى عهد الامبراطور الروماني دقلديانوس الذي تولى الحكم سنة 284 للميلاد. وسموا أول الشهور "توت" نسبة إلى العلامة الفلكي الأول الذي وضع التقويم المصري القديم الذي انفرد به المصريون فترة طويلة من الزمن قبل أي تقويم آخر عرفه العالم بعد ذلك شرقاً وغرباً. وتقديراً من المصريين القدماء لهذا لعلامة رفعوه إلى مصاف الآلهة وصار تحوت أو "توت" هو إله القلم والحكمة والمعرفة حيث انه هو الذي اخترع الأحرف الهيروغليفية التي بدأت بها الحضارة المصرية لذلك خلدوا اسمه على أول شهور السنة المصرية أو القبطية

إنه النابغة المصري الذي ارتبط اسمه بالتقويم القبطي وباللغة القبطية وقد ولد في قرية "منتوت" التي لا تزال موجودة وتتبع مركز أبو قرقاص محافظة المنيا بصعيد مصر بنفس اسمها القديم. ومنتوت كلمة قبطية معناها مكان توت أو موطن توت. كانت نشأة التقويم المصري "القبطي" في سنة ٤٢٤١ ق.م أي في القرن الثالث والأربعين قبل الميلاد عندما رصد المصريون القدماء نجم الشعر: اليمانية وحسبوا الفترة بين ظهوره مرتين وقسموها إلى ثلاثة فصول كبير (الفيضان والبذر والحصاد) ثم إلى اثني عشر شهرا كل شهر منها ثلاثون يوما وأضافوا المدة الباقية وهي خمسة أيام وربيع وجعلوها شهر أسموه بالشهر الصغير مدته خمسة أيام في السنوات الثلاث البسيطة ومدتها ٣٦٥ يوما وستة أيام في السنة الرابعة (الكبيسة) ومدتها ٣٦٦ يوما. وقد احترم الفلاح المصري هذا التقويم نظرا لمطابقته للمواسم الزراعية ولا يزال يتبعه إلى اليوم. لم يطلق قدماء المصريين علي شهورهم في بادئ الأمر أسماء بل اكتفوا بالقول في الشهر الأول ثم الثاني .. إلخ بالتعبير عنها بالأرقام ولكن في عهد الفرس في أيام الأسرة السادسة والعشرين وفي القرن السادس قبل الميلاد اطلقوا علي كل شهر اسم معبود من معبوداتهم.

وكان قدماء المصريين لا يكتبون أسماء الشهور بل يرمزون عنها بعددها بحساب الفصل الواقعة فيه ويقولون الشهر الأول من فصل الحصاد الى الرابع ، والشهر الأول من فصل الشتاء الى الرابع ، ولكن يغلب على الظن أنهم كانوا ينطقوها باسمائها التي بقيت في القبطية. وها هي أسماء الأشهر بالقبطية الصعيدية ، ويلاحظ أن الأسماء التي نقلت الى العربية أخذت عن اللهجة الصعيدية. وكان القدماء المصريين يقسمون الشهر الى "ثلاث عشرات" عوض

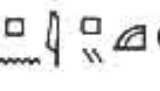
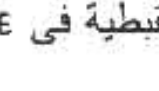
عن "أربعة أسابيع" ولكن لما دخلت الديانة المسيحية استبدل الإقباط التقسيم الرب أسبوع بلفظة ἀπρῶται "أن شاشف" القبطية أو ⲥⲉβδωμας "دى أبدوماس اليونانية ، وتسمى أيام الأسبوع بأعدادها. وعادة ما تكتب الشهور في اللغة المصرية القديمة مسبوقة بوسيلة من وسائل التعبير عن الملكية مثل (با ، إز) التى تربط الشهر بحدث معين.

توت رية ولا تفوت

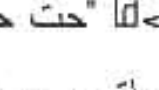
شهر "توت" هو أول شهر من السنة القبطية وهو من أشهر تخضير الزراعة ويقال أيضا "توت هات الأنتوت" ويبدو أن الأنتوت هو المحرات.. كما يقال "لا خير فى زاد ييجى مشحوط ولا نيل ييجى فى توت" .. فالنيل يبدأ فى شهر توت فى النقصان بعد ان يبلغ أقصى ارتفاعه فى الفيضان فى شهر مسرى السابق له ولما كان الرى المعروف قديماً هو رى الحياض ، فإن النيل يغمر الأراضى المحيطة به بما يشبه الغرق ، حتى إذا انحسر الماء عن النيل ورمى بفانضه فى البحر المتوسط ، تصبح الأرض الزراعية سوداء داكنة وتتمرب الماء قليلا قليلا ، حتى إذا جفت أو كادت بدأ الزراع يحراثون ثم يبدرون. فهذا أول الموسم الزراعى الوحيد فى ذلك الحين وفيه تكون الأرض جفاف لا نبات فيها ولا ثمر .. وشهر توت نسبة إلى المعبود  "تحتوت" أو "جحتوت" وتحول فى القبطية إلى ⲥⲟⲟⲩⲧ "توت" ، ⲥⲁⲩⲧ "توت". وكان من مهام الإله تحتوت أنه المكلف بالحسابات ، ومراقبة الموازين ، والمسيطر على الحروف ، أى كان يحسب الزمن ، والسنوات والتقويم ، وأشرف على تقسيم الزمن ، وكان إله الحكمة والفنون والأسرار الإلهية عند المصريين وهو يرسم على الآثار بصورة طير اللقلق أو البجع أو بصورة رجل برأس لقلق أو بجع. ومن تعاليم أمنبوى لإبنه

حور ماخر" يتحدث أمنموبى فى الفصل السادس عشر عن الموازين المغشوشة والمزيفة يقول: "لا تتلاعب بكفتى الميزان ، ولا تطفف فى الوزن ، ولا تنقص من الكيل ، فإن الإله تحوت يراقب الميزان". ويقولون "رُطِب توت".

بابه يغلب النهاية

شهر "بابه" هو الشهر الثانى من الشهور القبطية وهو من شهور تخضير الزراعة ، ويقال أيضا فى بابة خُس واقفل الدرابة" أو "خُس واقفل البوابة" ، والمقصود الإحتراس الشديد من شدة رطوبة الجو وارتفاع درجة الحرارة ، لما فى الرطوبة من أخطار صحية وتأثير على الجسم. ويقال "زرع بابه يغلب النهاية" وذلك لكثرة المحصول فى بابه فلا يظهر أثر للصوص فيه مهما سطوا عليه وأخذوا منه. وشهر "بابه" هو نسبة إلى "أبى" وتعنى "طيبة"  "بن - أبى" وقد أخذتها عنها القبطية فى "بابه"  ويقولون "رمان بابه"

هاتور أبو الذهب المنتور

والذهب المنتور أى المنتور يقصد به القمح حيث شبه صفوته بصفرة الذهب ، فشهر "هاتور" هو الشهر الذى يزرع فيه القمح لذلك يقول المثل "إن فاتك قمح هاتور إنتظر السنة لما تدور" واسم هاتور هو نسبة إلى المعبودة حاتحور  "حت حور" أو  "حت حور" وتحولت فى القبطية إلى  "هاتور" وهى اسم المعبودة حاتحور. والإلهة حاتحور كانت حاکمة السماء وجسمها الحقيقى ، والروح الحية للأشجار ، وربة فى صورة بقرة ، ومربية ملك مصر ، أم حورس (مثل إيزيس) ، وربة الذهب. وقد جعل المصريون حاتحور ربة للأماكن

أنظر الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء ، محرم كمال ص ١٢١
أخر كتاب جاردنر صفحة ٤٩٤

البعيدة ، مثل بلاد  بونت^٢ و "مناجم سيناء" ثم صارت حثحور على الضفة اليسرى فى طيبة وفى منف حارسة جبل الموتى. ويقولون "موز هاتور".

كياك صباحك مساك

شهر "كياهك" هو الشهر الرابع من أشهر السنة القبطية ، وهو نسبة إلى عيد إجتماع الكا مع الكا  كا - جر - كا^٣ وتحولت فى القبطية إلى $\kappa\iota\alpha\gamma\kappa$ "كياهك" والبعض يقول "كياك". وكان المصرى القديم يترقب بعث أوزوريس فى شهر كياهك. فتقام أهم الطقوس الدينية سراً داخل المعابد المغقلة ، غير أنه من المؤكد أن إعلان ميلاد ذلك الرب من جديد ، كان فرصة لإقامة أفراح عامة عظيمة. والمثل يقول "كياك صباحك مساك" بمعنى أنه ما يلبث أن يبدأ النهار فينتهى نظراً لقصر النهار ، ولذلك يقولون أيضاً "قى كياك صباحك مساك شيل ايدك من غداك حطها فى عشاك" ويقال أيضاً "إلى ما تشبع برسيد فى كياهك إدعوا عليها بالهلاك". ويقولون "سمك كياك".

طوبة يخلى الشاب كركوبة

ويقال أيضاً "طوبة أبو البرد والعنوبة" .. وشهر "طوبة" هو الشهر الخامس من أشهر السنة القبطية ، وهو نسبة إلى عيد الذرة  شف - بطى^٤ وقلبت إلى طوبى وأخذتها عنها القبطية $\tau\omega\beta\epsilon$ "طوبه" ، ومن الأمثلة التى تبين الظلم الواقع على شهر "طوبة" المثل التالى "الفعل فعل طوبة والشكر لأمشير".

^٢ تقع أرض بونت ، المتسربة بالمفوض ، على مسافة بعيدة من مصر ، وإلى جنوبها الشرقى ، على خط عرض واحد مع إرتيريا والصومال وقد عرف قدماء المصريين بونت منذ الأسرة الخامسة. وقد أقام سكان بونت على جانب النهر فى أكواخ فوق أعمدة. وتنتج بلادهم الأبنوس واللبان والترينتينا ، وتصدر العاج ومادة الصباغة السوداء والذهب والحيوانات ، مثل الماشية والنماتيس ذات الوجوه الشبيهة بوجه الكلب.

كما يقال قُتِيَ يا طوبة ما بليتى عرقوبة" ، "طوبة أبو البرد والعقوبة" وهما مثالان يدلان على ما يقاسيه الناس من برد شهر طوبة. ويقال على الرجل بارد الطبع المثل "أبرد من مية طوبة" ، وهناك مثل يقول "طوبة وطبطبة والشهر اتلى بنينا فيه المصطبة" وهو دليل على ان أمشير الذى يلى طوبة يبدأ فيه الفلاح بالخروج من داره للتمتع بالجو الصحو الذى يأتى فى بعض أيام أمشير ويمضى وقته على المصطبة أمام داره. ويقولون "مية طوبة".

أمشير أبو الزعابير

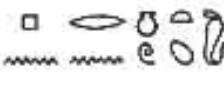
نسبة إلى عفریت الزوابع  "مشير" أو  "مشى" وهو الإله المسئول عن الزوابع ، وقد تحولت اللفظة المصرية القديمة "مشير" فى القبطية إلى *mesir* "إمشير". ويقال أيضاً "أمشير أبو الزعابير الكثير فيه النهار يزيد صل حصير" وهو إشارة إلى اشتداد الرياح وما تثيره من تراب وغبار ، وهى رياح الخماسين المعروفة فى مصر وتهب محملة بالتراب والغبار الآتى من الصحراء ، ولكن برده أكثر احتمالاً من برد طوبة مع اننا نجد فيه أياماً صحواً ولذلك يقول المثل "طوبة تقول لأمشير .. إدينى عشرة منك أخلى العجوزة جلدة والصبية قردة" وهناك مثل آخر يقول "مهما عملت يا أمشير فىك روايح من روايح الصيف" وذلك لأن أمشير يعتبر مرحلة الانتقال من الشتاء الى بواخر الربيع فلا غرابة فى ان يكون جوه فى بعض الأيام ربيعاً خالصاً ، ترتفع فيه الحرارة مما يجعل بعض الناس المتسرعين فى توديع الشتاء يستبدلون ملابسهم الى الخفيف منها. وهناك مثل آخر يقول "برد أمشير يخلى العضم على الكوم يسير" وهو كناية عن شدة البرد فيه. ومثل آخر يقول "أمشير يقول للزرع سير سير ، القصير يحصل الطويل" لأن فى هذا الشهر تبدئ سخونة باطن الأرض ،

ويبتدئ الزرع في النمو . وهناك مثل "إن كان زرعك تحت الكوم متبصش عليه وفاضل في أمشير يوم" يقصد بذلك ان الزرع لا ينضج في هذا الشهر ، ولذلك لا يخشى عليه من اللصوص ، كما أنه ليس في حاجة الى عناية حتى لو كان الزرع في حدود الدار ، وهو ما عبرت عنه العبارة "تحت الكوم" اي قريب جداً . ويقولون "خروف أمشير" ، "زعابير أمشير".

برمهاث أشش من الغيط وهات

ويقال هذا المثل لأن برمهاث تتعدد فيه خيرات الحقل ما بين ثمار وخضر ، لأن الشتاء يكون مودعاً والربيع مقبلاً . برمهاث هو الشهر السابع من شهور السنة القبطية ، وهو نسبة إلى أمنتب الملك الذي ألوه بعد وفاته  "بن ابن حنب" ، وتحولت في القبطية إلى *паремзат* "بارمهاث". ويتول العلامة إقليدوس ليبب في قاموسه أن شهر برمهاث معناه (تعلق المعبود منت). ويقولون "لبن برمهاث".

برمودة دق العمودة

ويقال ايضا "برمودة ما يخلش في الأرض عودة" .. وإسم الشهر هو نسبة إلى "رموته" الأفعى المقدسة إلهة الحصاد  "بن - رنوت" وقد تحولت في القبطية إلى *пармоуте* "بارمودا" ، ويقال "برمودة دق العمودة" أو "في برمودة دق العمودة ولا يبقى في الغيط ولا عودة" حيث يكون شهر برمودة وهو المقابل لمايو هو موسم حصاد الشعير والفلول وبعدها سيكون القمح والبرسيم . حينئذ تستد الحاجة إلى الأجران ، ويتزاحم الفلاحون في حجز ادوارهم بها تمهيدا لنقل محاصيلهم التي حصدت وكومت ، وتركت لتزداد جفافا لدرس هذه

المحصولات بالنورج ، هو دق الخشبة الرئيسية التى سيدور حولها النورج ،
لذا يشير المثل للعبارة "دق العمودة". ويقولون "ورد برمودة".

بشنس يكنس الغيط كنس

بشنس هو الشهر التاسع من السنة القبطية وهو من أشهر الحصاد ، ويقال هذا
المثل لأنه فى بتم الحصاد - و"بشنس" هو نسبة إلى المعبود خونسو معبود طيبة
ⲡⲁⲩⲱⲛⲥ "بن - خنسو" وقد تحولت فى القبطية إلى ⲡⲁⲩⲱⲛⲥ "باشانس".
والمعبود خونسو هو أحد آلهة القمر ، دخل منذ القدم فى أساطير طيبة على أنه
ابن "أمون" و"موت". ومعبدته فى الكرنك محفوظاً حفظاً مذهشاً. وقد صورَ عادة
كرجل ذى رأس صقر ، يعلوه قرص قمرى ، كما يظهر أيضاً فى صورة
مومياء ، أو كطفل. وله القاب كثيرة ، مثل: خونسو السامى العقل ، ونقبة الطيبى
صاحب السمو" ، وبديله الشائعى "خونسو المدير فى طيبة" ، "الإله الذى يطرد
الأرواح الشريرة" ، وقد عُرفت هذه الألقاب من قصة أميرة باختان "نفرو -
رع". ويقولون "تبى بشنس". وأرى أن كلمة "كنس" مأخوذة من "خنسو" حيث أنه
هو الذى يطرد الأرواح الشريرة.

بؤونة فلاق الحجر .. ينشف الميه فى الشجر

شهر "بؤونة" هو الشهر العاشر من السنة القبطية وهو من أشهر فيضان النيل ،
وهو نسبة إلى وادى الملوك الحجرى ⲡⲁⲩⲱⲛⲥ "بن - إنت" وقد تحولت فى
القبطية ⲡⲁⲩⲱⲛⲥ "باؤنا" أو ⲡⲁⲩⲱⲛⲥ "باؤنى" بمعنى (الحجر). ونسمع النساء
المصريات فى وجه قبنى تغنى "أونى أونى يا حجر الرحاية" أما كلمة أونى فهى
عبر الكلمة القبطية بحذافيرها ⲱⲛⲓ بمعنى (حجر) وهى مأخوذة من

لكلمة المصرية القديمة  "إنت" بمعنى (خجر). وهناك مثل يقول "فى
بؤونة لا ينضرب طوب ولا ينعمل مونة" وذلك لإشتداد الحر فيه فلا يمكن
للتوب اللبن ان يماسك بل يجف ويتشقق بسرعة فيصبح غير صالح للاستخدام
، وكذلك المونة التى تجف بسرعة بسبب حرارة الشمس. بل كذلك يقولون عن
بؤونة ، لما فيه من جفاف فى الجو مع شدة الحرارة "بؤونة ينشف المية من
تزرير". ويقولون "عسل بؤونة".

أبيب أبو الهاليب

ويقال ايضا "زغرد يا حبيب" .. وشهر أبيب هو الشهر الحادى عشر من السنة
القبطية وهو من أشهر فيضان النيل نسبة إلى عيد المعبود إبي  "أبيب
- حب" وقد تحولت فى القبطية إلى εἰτεπ "أبيب". وهناك مثل يقول "اللى ياكل
ملوخية فى أبيب يجيب لبطنه طيب" وذلك لأن الملوخية أكثر ما تنبت مع القطن
فتصاب أحيانا بأفة القطن بتأثير العدوى ، ومن هنا جاءت خطورة أكل الملوخية
فى هذا الشهر. وهناك المثل "أبيب طباخ العنب والتين" حيث فيه تنضج هاتان
الثمرتان. ويقولون "تين أبيب"

مسرى تجرى المية فى الترع العسرة

شهر "مسرى" هو الشهر الثانى عشر من السنة القبطية ومعناه (ولادة الشمس) ،
ويكتب فى المصرية القديمة  "من - رع" وهى مركبة من  "مس"
بمعنى (ميلاد) ومن  "رع" بمعنى (الشمس) ، وقد أخذتها عنه القبطية فى
месори "ميسو - را". وقد تسمت بلد بهذا الاسم месори ولكنهم نطقوها
"مسرع" ، وهى بلدة واقعة شمال غرب مدينة اسيوط وتبعد عنها بنحو

سبعة أميال تقريباً. ويقال المثل السابق لأن شهر مسرى هو الشهر الذى يفيض فيه النيل وتمتلئ الترع والجداول بالمياه ، حتى تلك النرع التى لا يأتىها الماء إلا قليلاً. وهناك مثل يقول "مسرى تعفن الكسرة" وذلك لإشتداد الحرارة وكثرة الرطوبة فى ذلك الشهر وتساعد الأبخرة الفاسدة فتكثر العفونات كما تكثر الأمراض بين الإنسان. ويقولون "زبيب مسرى".

النسئ

وهو الشهر الوحيد الذى لا يوجد عليه مثل ، وهذا الشهر مأخوذ عن اللفظة المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "ديو - هرو - حر - رنبت" ويعنى حرفياً (خمسة أيام فوق السنة) فهى مركبة من 𓆎𓅓𓏏𓏏 "ديو - هرو" بمعنى (خمسة أيام) و 𓆎𓅓𓏏𓏏 "حر" بمعنى (فوق ، على) ومن 𓆎𓅓𓏏𓏏 "رنبت" بمعنى (سنة). وقد أخذتها القبطية فى $\pi\kappa\omicron\upsilon\chi\iota \ \eta\delta\beta\omicron\tau$ "بي كوجى إن أبوت" وتعنى حرفياً (قليل من الشهر). أما لفظة النسئ فهى لفظة عربية وتعنى "أيام النسئ" المقصود بها الأيام المنسية من السنة. ويطلق على اليوم الأول من أيام شهر النسئ $\phi\omicron\upsilon\tau\eta\delta\beta\omicron\tau$ "قونابيت" بمعنى (المؤامرة) وهو إسم اليوم الأول من أيام الجمعة الكبيرة أو الحزينة. وكما ورد فى مقدمة كتاب الموتى ليدج ، نجد أن شهر النسئ يمكن أن يكتب على هذا النحو 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏 وقد ترجمه الإنجليز The five additional days of the year أى الأيام الخمس الزائدة على السنة. ولكن لماذا سميت هذه الأيام بـ "الزائدة على السنة"؟ هل سنة كانت ٣٦٠ يوم فقط فى يوم ما؟ نعم ، فالموضوع له قصة ، ففى أسطورة نوبه ليس كانت نوت 𓆎𓅓𓏏𓏏 إبنة شو 𓆎𓅓𓏏𓏏 و تفوت 𓆎𓅓𓏏𓏏 ، وزوجة جب 𓆎𓅓𓏏𓏏 إله الأرض. وكانت نوت "تمثل قبة السماء. وكثيراً ما تصورها النقوش

البارزة على هيئة امرأة تمس قدمها الأفق الشرقى ، بينما ينحنى جسمها فوق الأرض ، وتتدلى ذراعها إلى مستوى الشمس الغاربة. ويروى "بلوطارخ" قصة نصف كيف لعنها أبوها الغاضب "شو" فدعا عليها بالعقم عندما رآها ملتصقة بحبيبها جب ، ولأنه يمثل الهواء فقد فرق بينهما وقال لهما لن تقربا بعضكم طيلة أيام السنة - خلال الـ ٣٦٠ يوم - فلعبت الإلهة "نوت" الضامة مع الإله تحوتى  إله الزمن ، وربحت منه هذه الخمسة أيام الزائدة (التي تضاف إلى السنة العادية ٣٦٠ يوماً) ، وأستغلت تلك الأيام الخمسة فى أن تلد سرأ خمسة أطفال للعالم. فولدت فى اليوم الأول  "أيزيس" ، وفى اليوم الثانى  "نفتيس" ، وفى الرابع  "أيزيس" ، وفى الخامس "حور ور". وهذا كان فى غيبة من أبيها شو إله الهواء.



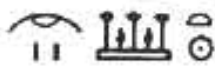
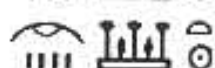
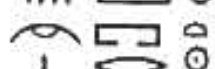
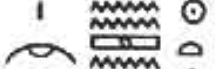
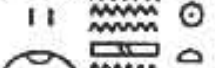
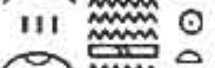
مقابل الشهور القبطية فى الأفرنجية

تم تثبيت أوائل الشهور القبطية مع مقابلها من الشهور الإفرنجية فى مدينة الإسكندرية سنة ٣٠ قبل الميلاد كالتالى:

الشهر القبطى	الإسم بالقبطى	المقابل الإفرنجى
توت	ΘΩΟΤ	٢٩ أغسطس
بابة	ΠΑΟΠΙ	٢٨ سبتمبر
هاتور	ΑΘΩΡ	٢٨ أكتوبر
كيهك	ΧΟΙΑΚ	٢٧ نوفمبر
طوبة	ΤΩΒΙ	٢٧ ديسمبر
أمشير	ΜΕΧΙΡ	٢٦ يناير
برمهات	ΦΑΜΕΝΩΘ	٢٥ فبراير
برمودة	ΦΑΡΜΟΥΘΙ	٢٧ مارس
بشنس	ΠΑΧΟΝ	٢٦ أبريل
بؤنه	ΠΑΩΝΙ	٢٦ مايو
أبيب	ΕΠΗΠ	٢٥ يونيو
مصرى	ΜΕΣΩΡΗ	٢٥ يوليو

^{١١} انظر كتاب The Nile, notes for travelers in Egypt صفحة ٢١٥

أسماء الفصول في السنة المصرية القديمة

الشهر الأول من فصل الزراعة	(أبد - وع - شات)	
الشهر الثاني من فصل الزراعة	(أبد - سن - شات)	
الشهر الثالث من فصل الزراعة	(أبد - خمت - شات)	
الشهر الرابع من فصل الزراعة	(أبد - فدو - شات)	
الشهر الأول من فصل النمو	(أبد - وع - برت)	
الشهر الثاني من فصل النمو	(أبد - سن - برت)	
الشهر الثالث من فصل النمو	(أبد - خمت - برت)	
الشهر الرابع من فصل النمو	(أبد - فدو - برت)	
الشهر الأول من فصل الفيضان	(أبد - وع - شموت)	
الشهر الثاني من فصل الفيضان	(أبد - سن - شموت)	
الشهر الثالث من فصل الفيضان	(أبد - خمت - شموت)	
الشهر الرابع من فصل الفيضان	(أبد - فدو - شموت)	

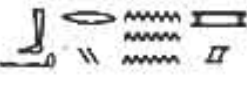


□□□ الموروثات فى المياه وما شابه

موروثات من المصرية القديمة فى المياه ونحوها

لقد أثرت الهيروغليفية فى معظم الفاظنا فى كل مناحى الحياة من النباتات والأشجار والحيوان والحشرات والتعبيرات والى القارئ الكريم بعض ما ورثناه من الهيروغليفية فى هذا المضمار.

بحر جرى الرجالة زى بحر النيل

والمثل كاملاً يقول "جرى الرجالة زى بحر النيل وجرى الولاية زى نقط الزير" أما لفظة "بحر" فهى لفظة مصرية قديمة  "بعر" بمعنى (بحر) ، ومنها اشتقت الأفعال "يبحر" ، "بحار" ، "بحرى". ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة "البحر للخلخال" ، "البحر واحد والسمك الوان" ، "البحر يحب الزيادة" ، "البحر يروق ويتعكر" ، "إعمل الطيبة وإرميها البحر" ، "إعمل الخير وإرميه البحر" ، "إعمل الخير وإرميه بحر جارى" ، وإن ضاع عند العبد ، ما يضعش عند البارى" ، "يوديك البحر ويحببك عطشان".

بركة نشفت البركة وبانت زقازيقها

ومعنى المثل "كل شئ ظهر جلى" ، أما لفظة البركة هى لفظة هيروغليفية  "بركت" بمعنى (بركة) ونلاحظ هنا مخصص الماء  الذى يدل على علاقة الماء باللفظة. ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة "بطينه ولا غسيل البرك".

بقعة

البنطلون مبقع زيت

لفظة "مبقع" مشتقة من الفعل تَبَعَ بمعنى (تَلَّ بالسانل) ،
ومنها "بُقعة" بمعنى (منطقة مبللة). أما أصل اللفظة فهو
هـيروغليفى  "بَقعا" بمعنى (بُقعة) ونلاحظ
هنا مخصص الماء  الذى يدل على علاقة الماء باللفظة.

ببر

سرك فى ببر

يقال هذا التعبير على سبيل التعهد للتأكيد على عدم الإفصاح
بالسر ، أما لفظة "ببر" فهي هـيروغليفية  "بار"
بمعنى (بئر) ، ثم إشتقت من نفس اللفظة كلمة "بيارة". ومن
الأمثال التى وردت فيها لفظة ببر ، "الببر الحلوة نازحة" ،
"كل ببر ينزح ما فيه" ، وهناك مثل للدلالة على البرود أو
ربما على الحيلة يقول "يفحت الببر بابرة". وقد أخذ العرب
اللفظة وقالوا "هذه البئر" ولم يقولوا "هذا البئر".

ترعة

إيش جاب البحر للترعة دى طلعة ودى طلعة

والمثل يكافؤه مثل آخر يقول "كل برغوت على قد دمه". أما
الترعة فهي لفظة غير عربية فهي من  "إترو"
بمعنى (نهر ، ترعة)^٥ ومنها القبطية *trpo* "يارو" بمعنى
(نهر ، ترعة). وقد دعا الفراعنة النيل بالنهر العظيم فسموه
 "إتر عما" وهي مركبة من "إتر" بمعنى (نهر)

^٥ انظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، صفحة ٢٤١

ومن "عا" بمعنى (عظيم)، ومن هنا جائت لفظة "ترعة"، ومن "يارو" القبطية جاء الفعل "يروى" بمعنى (يسقى)، "مروى" بمعنى (مسقى). ويقول الشاعر:

وبلذنا على الترعۃ بتغسل شعرها
جانا نهار مقدرش يدفع مهرها

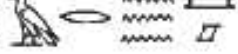
ثلج

المية متلجة في الحنفية

المقصود بالعبارة ان الماء "شديد البرودة" فإذا وصل الماء الى درجة التجمد دعونه "ثلج" وهى من الهيروغليفية  "سرق" وقد تحولت الراء الى لام وتحولت القاف الى جيم فأصبحت "ثلج" وخففها العامة فقالوا ثلج ومنها "متلج" كما قالوا "سقعة" من "صقيع".

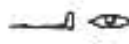
جری

اجرى جرى الوحوش غير رزقك لن تحوش

معنى المثل يكافئه "لا حيلة في الرزق ولا شفاعاة في الموت".
أما عن لفظة جرى يقول الدكتور عبد الحليم نور الدين في
كتابه "اللغة المصرية القديمة" أن أصل اللفظة مأخوذ من
الهيروغليفية  "جار" بمعنى (يجرى) ومنها
اشتقت "مجرى" كما يردف قائلاً أن اللفظة
 "كارب" هي نفسها التي أخذتها العربية
(جرف).

عين ماء

تفجرت عين ماء من الصخر

لفظة "عين" لفظة هيروغليفيه من  "عن" بمعنى (عين ماء) ، وقد أخذتها اللغة العربية منها. وهناك أماكن يستخدم فيها اسم لفظة "عين" مثل "عين حلوان" وغيرها.

موجة

الموجة بتجرى ورا الموجة

ظنى أن لفظة موجة مركبة من  "مو" بمعنى (ماء) ، ومن  "جا" بمعنى (يعبر) فيكون المعنى (ماء يعبر). ومن الكلمات المركبة التى بها لفظة الماء "إمبو" التى يقولها الأطفال أصلها القديم  "إب مو" وتعنى (أريد ماء) وهى مركبة من "إب" بمعنى (عطشان ، يريد) ومرادفتها القبطية *ire* "إيبا" ومن الكلمة  "مو" بمعنى (ماء) ومنها القبطية *muoy* "مؤو" فيكون المعنى (عطشان ماء) أو (أريد ماء).

نهر

من باعك بيعه وإرتاح من قهره

والمثل كاملاً يقول "من باعك بيعه وإرتاح من قهره" ، وإن كنت عطشان ماتورد على نهره" ، أما أصل لفظة نهر فهو مصرى قديم  "نهرن" ، كما نجد كلمة  "نهرى" وتعنى (سيد من بلاد النهرين) أو نبيل النهرين) كما ورد فى معجم فولكنر ، والمقابل العربى "نهرى" على النسبة.

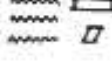
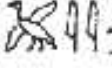
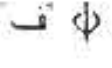
نوتى

النوتى فى البحار

نجد فى كتاب جاردنر أن اللفظة الهيروغليفية  نوتى "تو" تعنى (ماء) ، كما نجد اللفظة  نوتى تعنى (فيضان) ، كما نجد أيضاً لفظة "نت" بمعنى (ماء) ومنها جاء "النوتى" وهى حرفياً (رجل الماء) وهو من يركب البحر أو من يدعى بالمراكبى. وعلى ذلك يكون "توء" وهو الهياج الشديد للبحر لفظة مشتقة مما سبق. انظر جاردنر فى حرف النون.

يم

اليـم

هيروغليفية  "يم" ومنها جاء إسم بلدة الفيوم ، فكانوا يكتبونها فى المصرية القديمة  تايوم بمعنى (الماء) ولقد إتخذ العرب إسم الفيوم عن اللفظة القبطية  "قيوم" ومعناها "اليـم أو الماء" فهى مركبة من  "ف" أداة التعريف ، ومن "يوم" بمعنى (بحر ، يم).

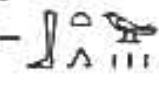


□□□ الحيوانات والطيور والحشرات

لحيوانات والطيور والحشرات

لقد ورثنا من أغلب اللغات التي اندمجت مع اللغة العربية كلمات كثيرة من أسماء الحيوان والطيور والحشرات والتعامل معهم ، فنجد بعض كلمات الفارسية مثل "كركدن" وهو (وحيد القرن) ، "كروان" وهو اسم طائر معروف ، "لقلق" وهو اسم طائر من "لك لك" الفارسية وعريبه (مالك حزين) ولأن تركيزنا في هذا الكتاب منصب على الهيروغليفية ، فسوف نكون تركيزنا عليها فقط إن شاء الله ، فتعالى معى إلى هذه الأمثلة:

سبان الواد شعره كله سبان

"السبان" هو عبارة عن كرات صغيرة بيضاء توجد في شعر الطفل الغير نظيف. وهذه الكرات هي بيض القمل التي تفقس بعد فترة لتنتج قملًا. وأصل اللفظة قديم من الهيروغليفية  "سبت" وتعنى (قملة ، وساخة) وأخذتها القبطية CIB "سيب" بعد إختفاء تاء التانيث كما هي العادة (أنظر المقدمة) وقد جمعت "سبان" وأخذتها العربية الفصيحة في اللفظة "صَبَان" ، وبصفة عامة أرى أن أى (اسم) ينتهى بالمقطع "ان" أظن أنه من أصل غير عربى ، فنجد على سبيل لا الحصر لفظة "بستان"

نظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، ص ٢٥١

بمعنى (حديقة) هى كلمة فارسية مركبة من "بوى" بمعنى (رائحة
 ذكية) ومن "ستان" وهى أداة تدل على ظرف المكان ، كذلك لفظة
 "رهوان" كلمة تركية "رهوان" مأخوذة عن اللفظة الفارسية
 "رهوار" وهو البغل السهل المشى ، ولفظة "بهلوان" فارسية
 بمعنى (بطل ومكافح) ، كما نجد "كروان" فارسى وهو إسم طائر
 معروف ، "قطران" من "كتران" الفارسية ، "مهرجان" وهو عيد
 للفرس كان يقع فى ١٦ من شهر "مهر" فى الاعتدال الخريفى
 وهو منحوت من "مهر" بمعنى (حُب وشمس) ومن "كان" أى
 (متصل). "بیمارستان" فارسى بمعنى (مستشفى) ، "صولجان"
 فارسية بمعنى (محجن) ، "مرجان" وهو اللؤلؤ وهى كلمة يونانية
 ، "تیشان" فارسى بمعنى (علامة ، وسام) ، والأمثلة على ذلك
 كثيرة جداً (أنظر كتابنا عبقرية اللغة العربية). ويأتى المقطع "ان"
 فى العربية فى حالة المثنى ، فيما نقول "ولد" ونثنىها "ولدان" أو
 "بنت" ونثنىها "بنات" الخ... كما يأتى المقطع أيضاً فى حالة
 الجمع ، فيما نقول "أعمى" ونجمعها على "عميان" ، "فارس"
 ونجمعها على "فرسان" ، "بلد" ونجمعها على "بلدان" الخ... كما
 يأتى المقطع نفسه أيضاً فى حالة المصدر فيما نقول "تأه" من
 "توہان" ، "تسى" من "تسیان" .. الخ.

ومن هنا نستطيع أن نستنتج أن الألفاظ التالية ليست من اللغة
 العربية وهى "طرزان" ، "بركان" ، "كومندان" ، "دكان" ،
 "جعران" ، "حصان" ، "قرصان" ، "حبهان" ، "فرمان" ، "سلطان" ،
 "صیوان" ، "شمعدان" ، "ديديان" ، .. وهكذا

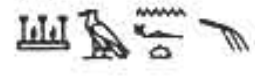
عقرب

لساتها عامل زى العقرب

والمثل معناه أن فلانة أفاضها صعبة مثل لدغ العقرب ، أما الغير متوقع هو أن لفظة "عقرب" هي لفظة هيروغليفية الأصل فهي موجودة كما هي في اللغة المصرية القديمة  "عقرب". ومن الأمثال التي قيلت بها لفظة العقرب ، المثل "الأقارب كالعقارب".

زعنفه

زعنفه السمكة

"زعنفه" وجمعها "زعانف" هي الأجزاء الموجودة بالسمكة والتي تستخدمها السمكة مثل المجذاف حتى تستطيع العوم. وأصل كلمة زعنفه هيروغليفى  "شانفه" بمعنى (زعنفه) ونلاحظ هنا تحول حرف الشين إلى حرف الزاى فأصبحت زعنفه.

حمار

الشاطرة تغزل برجل حمار

والمثل معناه "الماهر ليس عنده مستحيل" ، والعامه يقولون أيضاً "الجيش بيقولك إتصرف". وأصل لفظة حمار مصرى ، فنجد في الهيروغليفية  "حامير" تعنى (مجموعة حمير) ، ومن هنا نجد أن لفظة "حمار" مصرية قديمة وعربيتها "عير". ومن الأمثال التي وردت بها لفظة الحمار "التعليم فى الكبير زى النخس فى الحمير" ، "أربط الحمار مطرح ما يحب صاحبه" ، "يربطوا حمارهم جنب حمار العمدة!" ، "موت يا حمار على ما

يحيلك العليق" ، "زى أكل الحمير فى النجيل .. لا الحمير بتشبع
ولا النجيل بيخلص" ، "الكلام ليكى يا جارة إن كنتى حمارة".

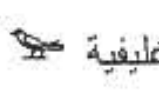
بقرة

البقرة لما تقع تكثر سكاكينها

معنى المثل "هو الشمانة فى الشخص بعد سقوطه" . أما لفظة
"بقرة" فهي من أصل هيروغليفى  "باركا"
بمعنى (بقرة)^١ ثم تم التبادل بين حرفى الكف والراء بعد أن
فُخمت الكاف إلى فاف فأصبحت "بقرة" . ومن الأمثال التى وردت
بها اللفظة ، "إلى ما يقدر على البقرة وعليها يخلى من طريقها"
، "إنهان الورد وإتدر ، لما بقى مخاول البقر" ، "ما ينفعك إلا
عجلك ابن بقرتك" ، "ما يقعد على المداود إلا شر البقر".

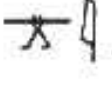
فرة

البت عاملة زى الفرة

وهذه العبارة على سبيل السب ، وهى مشهورة فى الريف
المصرى ، حيث يسمون الغراب باسم "الفرة" وهم هكذا يرادفون
معنى الغراب بالهيروغليفية  "برت" بمعنى (غراب)
ثم قلبت الباء المهموسة إلى فاء وأزيلت تاء التانيث لتصبح "فرة".

شى

شى يا حصان

لفظة "شى" التى نقال للحصان هى فى الأصل هيروغليفية 
"سى" بمعنى (يمشى) ، وقد تحولت فى القبطية الى "شى" بعد

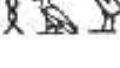
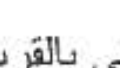
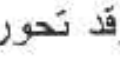
* انظر كتاب قواعد اللغة المصرية القديمة ، عبد الحليم نور الدين ، ص ١٤٤

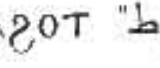
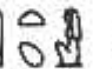
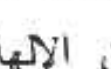
إنقلاب حرف "السين" إلى "شين" وهذا كثير الحدوث. وهكذا يكون معنى العبارة "شى يا حصان" هو (إمشى يا حصان). وهناك تفرقة واضحة بين الألفاظ التى تقال للحصان والتى تقال للحمار ، فيقول العربى للحمار "حا يا حمار" وأصلها هيروغليفى أيضاً من  "حا" أو  "حا" وتعنى (هيا). ولا يقال للحمار "شى" لأنها خاصة بالحصان فقط ، وأدلل على ذلك بالمثل القائل "ماتتخنش طيز الحمار بقولة شى" ومعنى المثل ، لا ترفع من مقام الحمار بمناداته بألفاظ الحصان فيغتر ويتكاسل. ومن الطريف أيضاً أن نعرف أن معظم ألقاظ التخاطب مع الحيوان وزجره كما يقول الدكتور خشيم هى فى الأصل مصرية قديمة فمثلاً "صص" للحصان أصلها "سس" الهيروغليفية ، "بع" للغنم أصلها "كبش" ، "تيت" لزجر الحصان أصلها الهيروغليفى  "تيت" بمعنى عصا (للدلالة على التهديد) ثم صارت تدل على الإمرة والحكم.

جر يا كلب

جر

عندما ينبح الكلب ، نجد من يقول له "جر" وهو بذلك يتفوه بلفظة هيروغليفية هي  "جر" وتعنى (صمت ، سكوت) ، فكان معنى "جر يا كلب" هو "سكوت يا كلب". ويقال للكلب الصغير "جرو" ، وهى ربما أتت من الهيروغليفية "جرو" بمعنى (هادئ ، صامت).

الأفعى هي أنثى الثعبان أو كما تدعى أحيانا بالحية. أما أصل لفظة "أفعى" فهو مصرى قديم ، فكان المصرى القديم يذو الثعبان  "حفاو" و تحورت في القبطية  "حوف" والتي ربما جاء منها اسم البلدة "وادي حوف" بمعنى (وادي الثعبان) وهي بالقرب من حلوان ، كما كان يدعو الحية  "حفات" ، وقد تحورت في اللغة القبطية إلى  "إفحو" أو "إفحو" ، وهي اللفظة التي أخذتها العربية وحورتها إلى أفعى.

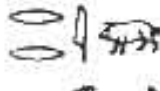
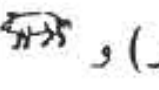
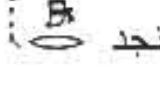
يقال هذا المثل عن الشخص الذى يدعى المستحيل أو الحلول الغير عملية ويشبهونه كمن يولد الحوت في القرية ، حيث القرية هي كيس من الجلد تُنقل به المياه في العادة من مكان لآخر. ولفظة "حوت" هي لفظة قديمة ، فنجد في اللغة القبطية يسمون "القرموط"  "كول هوت" وهي تعنى حرف (حوت صغير) ، ومنها نستنتج أن  "هوت" تعنى (حوت). وقد أخذتها القبطية من المصرية القديمة  "غات" بمعنى (سمكة) ، أما الحوت في العربية فهو "النون" ، ويقال ذو النون وهو لقب النبي يونس بن متى الذي ابتلعه النون. ومن الطريف أن نعرف أن الإلهة     "غاتى محيت" كانت ربة الأسماك الثانوية في مدينة "منديس" بالدلتا ، وهي تُصوّر عادة في شكل امرأة على رأسها سمكة. وقد سميت

الأسماك في المصرية القديمة    "محييت" ، وقد سميت الدلتا    "تا محو" والتي أظن أنها تعنى (أرض الصياد السفلى) لأنها مركبة من "تا"  بمعنى (أرض) ، ومن "محو"    التي هي في الأصل   "محو" بمعنى (صياد) ، ومن الرمز  وهو نبات البردى الذي كان يرمز إلى مصر السفلى.

خنزير الخنزير

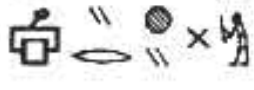
ورد عن الخنزير في كتاب آلهة مصر العربية ، للدكتور على فهمي خشيم ، المجلد الأول ، صفحة ٤٠٦ الآتى: إعتبر المصريون القدماء الخنزير حيواناً قذراً ومنكراً فظيماً ، وهو ما حدث في اليهودية والإسلام. وقد ربطوا بينه وبين إله الشر "ست" ونجد في كتاب الموتى أن "ست" هجم على "حورس" متتكرراً في شكل خنزير أسود ، فجرح عينه وفي رواية أخرى التهمها ، وفي رسم بمعبد إدفو نرى "حورس" يطارد "ست" في صورة خنزير. كما ربطوا بينه وبين القمر فكان يذبح ليلة تمام القمر بدماً ، فيقدم قرباناً لـ "إيزيس" و "أوزوريس" ربي القمر. وتحكى أسطورة كيف أن ثوت   ربة السماء إتخذت هيئة خنزير وإلتهمت أبناءها النجوم ، ولكنهم كانوا يولدون كل ليلة من هذه الخنزيرة السماوية. وصارت هي وأبناؤها تعويذة منتشرة عند قدماء

المصريين باعتبارها رمزاً للخصوبة الأمومية ورمز الحياة المتجددة. إنتهى حديث دكتور خشيم.

وقد وجد اسم الخنزير فى النصوص المصرية القديمة  "خجر" مع العلم بأن الجيم فى المصرية يستبدل بحرف الزاى فى العربية فتصبح "خزر" ثم أضيفت له النون وكُسرت الزاى فى العربية فأصبحت "خنزير". وقد وردت أسماء عديدة للخنزير فى الهيروغليفية نذكر منها  "ررى" وقبطيتها *pip* "رير" بمعنى (خنزير) و  "شأى" وقبطيتها *šw* "إشو" بمعنى (خنزيرة) كما نجد  "حجر" بمعنى (خنزير) أيضاً.

سلخ

يسلخ جلد الأرنب

العامة يقولون "تتف ريش الطائر" ، "سلخ جلد الحيوان" ويقولون "سلخ جلده" بمعنى (فصله). واللفظة "سلخ" هى لفظه هيروغليفية  "سرخ" بنفس معناها الحالى ، وقد تحولت الراء إلى لام فأصبحت "سلخ" بمعنى (فصل) ، وقد اشتق العامة منها "مسلوخ" بمعنى (مفصول الجلد) وقالوا "إيدى إتسلخت من الحرق" بمعنى (إنفصل جلدها) ، وقالوا المتقنين "إنسلخ مر جلده" بمعنى (نتكر لأصله) ، كما قال الجهلاء للطفل "ها تسكت ولا أجيب لك أبو رجل مسلوخة" وذلك لبث الرعب فى قلبه . غير عالمين أنهم هكذا يسلخون قلبه ونفسه.

نورس طيور النورس

وهي من المصرية القديمة  "نرت" وفي نصوص
الأهرام  "نرت" بمعنى (نسر ، عقاب) وقد تحولت
في السقبطية *noyp* "نور" وقد أخذتها اليونانية في "نورس"
ومنها العربية. ومما يؤكد عدم عربية الكلمة هو إجتماع النون
والراء في نفس الكلمة.



□□□ أصل أسماء البلاد

أبو صير

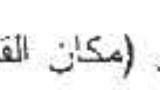
أبو صير

يقول الدكتور عبد الحليم نور الدين في كتابه ، اللغة المصرية القديمة: حملت بعض المدن في مصر هذا المسمى "أبو صير" وهو اسم مشتق من المصرية القديم  "بر أوزير" بمعنى (بيت أوزيريس) أو "بو أوزير" (مكان أوزير) أى مركز من مراكز عبادة هذا الإله وأصبحت تنطق هكذا في القبطية ثم أضيف حرف الألف في بداية الاسم لتحسين وتسهيل النطق. ولعل أشهر المناطق التى حملت هذا الاسم هى إحدى جبانات منف والتى تقع جنوب الجيزة والتى تضم بعض الأهرامات لملوك الأسرة الخامسة ومعابد الشمس.

وهناك "أبو صير الملق" بمحافظة بنى سويف و"أبو صير بنا" التابعة لمركز بسيون بمحافظة الغربية ، وأبو صير مربوط وهى منطقة أثرية من العصرين اليوناني والروماني تبعد حوالى ٤٧ كم غربى الإسكندرية وعلى مقربة من بلدة برج العرب بمربوط. وهناك أبو صير الواقعة على الضفة الغربية لنهر النيل عند الجندل الثانى بالقرب من وادى حلفا.

أبوتشت

مدينة بمحافظة قنا

إحدى مدن محافظة قنا وتقع على بعد ٨٥ كم شمال مدينة قنا وعلى بعد ٥٣٨,٢٥ كم من القاهرة ، وغرقت في النصوص المصرية بإسم  "بر - جاجا" أى (مكان الرأس) ويترجمها البعض (مكان القمة) ، فهى مركبة من 

"بر" بمعنى (مكان) ومن  "جاجا" بمعنى (رأس) ،
 قمة) ، وقد تحولت في القبطية إلى "بجوج" ثم أصبحت في
 العربية "أبو تشت" مع ملاحظة إضافة الألف قبل الباء وأن
 حرف التاء والشين يقابلان حرف "ج" في المصرية القديمة.

قرية بمركز البلينا بمحافظة سوهاج

أبيدوس

الاسم المصري القديم لهذه القرية التابعة لمركز البلينا
 بمحافظة سوهاج هو  "أبجو" أو  "أبجو" ثم
 حرف اليونانية إلى "أبيدوس" وهو الاسم الذي لا تزال تحتفظ
 به لغتنا العربية. وتعرف القرية أيضاً باسم "عراة أبيدوس" أو
 "العراة العراة المدفونة" ولعل كلمة "عراة" محرفة عن
 الكلمة المصرية القديمة  "را-بر" بمعنى (معبد)
 إشارة إلى أن المعبد الرئيسي في هذه المنطقة (معبد سينى
 الأول) والذي كان مدفوناً تحت الرمال، وتعتبر أبيدوس بمثابة
 المركز الرئيسي لعبادة الإله أوزيريس وتضم الكثير من الآثار
 الهامة.

قرية بمدينة الاسكندرية

أبيس

أحدى القرى التابعة لمدينة الاسكندرية ، عرفت في النصوص
 المصرية باسم  "حب" ثم حُرِفَت في اليونانية إلى
 "أبيس" وحملت نفس الاسم في اللغة العربية. و"حب" أو "أبيس"
 هو اله القوة والإخصاب في مصر القديمة.

أخميم

مدينة بمحافظة سوهاج

إحدى مدن محافظة سوهاج على الجانب الشرقي من نهر النيل ، كانت مركزاً من مراكز عباد الإله "مين" إله الإخصاب في مصر القديمة ، عُرفت في النصوص المصرية القديمة بإسم  "إبو" ، كما وجدت بإسم "خنت مين" وربما يعنى "مقر مين" ثم أصبح في القبطية  "شمين" أو  "كميم" وحُرِفَت في العربية إلى "أخميم" وذلك بإضافة حرف الألف في بداية الكلمة والإبدال بين الكاف والحاء ، وسماها اليونانيون "بانو بوليس" وكانت عاصمة للإقليم التاسع من أقاليم مصر العليا. وتقع مدينة أخميم الحالية فوق المدينة القديمة ، أما جبانة حكام الأقاليم فقد نُحِتَتْ مقابرها في الصخر شرقي النيل وتعرف بإسم "مقابر الحواويش" وهى من عصري الدولتين القديمة والوسطى.

إدفو

مدينة بمحافظة أسوان

تقع إدفو على الضفة الغربية لنهر النيل على بعد ١٠٥,٤ كم تقريباً جنوب الأقصر ، وعلى بعد ٧٧٨,٧ كم تقريباً من القاهرة ويرجع شهرة هذه المدينة الآن إلى المعبد المعروف بإسم "معبد إدفو". وإدفو هى إحدى مدن محافظة أسوان ، عُرفت في النصوص المصرية بإسم  "بحودت" وفى القبطية  "أبدو" أو "أفدو" ثم حُرِفَت في القبطية إلى  "اتبو" ، "اتفو" ثم أصبحت في العربية "إدفو" سُجِّلَتْ

على جدران معبدها الشهير أسطورة الصراع بين "حورس" و"ست" ، وكانت عاصمة للإقليم الثاني من أقاليم مصر العليا . ونظراً لأن حوريس كان معبودها الرئيسي فقد ساواه اليونانيون بإلههم "أبوللو" ومنه جاء اسم المدينة اليوناني "أبوللونبوليس ماجنا" أى مدينة "أبوللو الكبيرة" تمييزاً لها عن مدينة "أبوللو الصغيرة" وهى مدينة "قوص". كانت إدفو مدينة هامة في مصر العليا ، وتقع على الضفة اليسرى للنيل على مسافة مائة كم تقريباً جنوبى الأقصر. كانت عاصمة الإقليم الثاني بالصعيد ، وكانت عظمة الرخاء إبان الدولة القديمة. وقد اكتشف بقايا أقدم جباناتها تحت كوم بقرب المعبد الكبير .

حظي إيزى Tsi أحد أمراء إدفو بميزة خاصة ، إذ اله وعبد كاله لعدة قرون ومع ذلك فلا تدين إدفو بشهرتها إلى أحد أبنائها المبرزين بطريقة مباشرة ، بل إلى المعبد الفسحح الذى بنى على ممتلكاته في عصر البطالمة. ويجب اعتبار ذلك المعبد ، الذى اكتشفه مارييت ، ورممته مصلحة الآثار عدة مرات ، من أهم الآثار الدينية في مصر .

يبلغ طول معبد إدفو ١٣٧ متر ، وعرضه ٧٩ متراً ، وارتفاعه ٣٦ متراً (ارتفاع الصرح). ويعجب الزائر أشد العجب بكمال الحالة التى عليها من الحفظ والصون. فصرحة وقاعات أعمدته وسلاله وسقوفه كلها سليمة ، ولا نحتاج إلى تفكير طويل كى نتخيل منظره إبان ذروة مجده فنقوشه الغائرة

ملونة بالألوان الزاهية اللامعة ، وترفرف البيارق فوق
سارياته السامقة بطول الصرح. وأمام المدخل مسلتان قائمتان
، كما توجد به تماثيل النذور التي يكتظ بها الفناء ، أما قاعة
الأعمدة فيخال من يزورها أنه سيري الكهنة في أبوابهم
الناصعة وهم يتجولون أمام بهو الأعمدة.

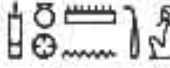
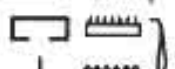
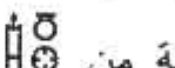
بدأ بطلمبوس الثالث بناء هذا المعبد في عام ٢٣٧ ق.
م ، وتم بناؤه بعد ذلك بحوالى ١٨٠ سنة ، في عام ٥٧ ق.م
بعد ان توقف العمل فيه بسبب الفتن والقتل التي قامت في
منطقة طيبة. وكيفية المباني الدينية الأخرى التي شيدت في
العصر المتأخر ، كان يحيط به عدد من المباني الثانوية
التابعة له يكشف الحفر غير واحد منها ، هو معبد الولادة
Mammisi ، أما الباقي ، ويشمل البحيرة المقدسة ، بنوع
خاص ، فلا يزال مختفياً تحت القرية الحديثة . والعدد الضخم
من النقوش التي تغطي حوائطه ، والتي نشرت في ١٥ مجلداً
، بواسطة العالم الفرنسي شاسينا Chaasinat وحده دون
مساعدة أى أحد على الإطلاق ، يدلنا على أن ذلك المعبد
كرس لعبادة رب السماء العظيم ، الصقر حورس إله مدينة
بحدت. كما يدلنا أيضاً على كيفية العمل في هذا المعبد العظيم
فنتبع من تلك النقوش الخدمة اليومية للطقوس الدينية ، التي
تزود ذلك الإله بالطعام ، وتضمن استمرار وجوده على
الأرض في الأربعة أعياد السنوية العظمى . وإن الصور

الطقسية والنذور وقوائم المناطق وغيرها ، لتجعل إدفو عالماً مصغراً للمدينة المصرية كلها. وتشمل الأوصاف الشهيرة لمعارك رع وحورس (أسطورة حورس) ضد ست ، نصوص دراما عظيمة ، وهي نموذج لبقايا الدراما الطقسية التي عرفتھا مصر القديمة عن قيام حورس بهجوم عنيف برمحه في مغامرة بطولية ضد خصمه ست الذي تقمص صورة فرس النهر.

كذلك وجد عدد من النصوص الممتعة في معبد إدفو. من أهمها نصان أحدهما عبارة عن قائمة بكتب طقوس الخدمة الدينية ، وهي منقوشة في كوة بمحراب صغير داخل قاعة الأعمدة والثاني يوضح تراكيب للعطور والزيوت الطقسية. وقد وصف قوائين تركيبها وتحضيرها في النقوش التي على حوائط الحجرة المظلمة التي ذمكرتها النصوص باسم "المعمل".

مدينة بمحافظة قنا

أرمنت

إحدى مدن محافظة قنا ، تقع على الضفة الغربية لنهر النيل جنوبي الأقصر بحوالى ٢٠ كم وعلى بعد ٧٤٧ كم جنوب القاهرة. عرفت في النصوص المصرية باسم  "إمون مونت" بمعنى (قصر الإله مونتو) أو  "بر مونت" أى (معبد الإله مونتو) فهي مركبة من  "إمون" بمعنى (قصر) ومن  "منت" أو  "منثو" وهو (الإله مونت). ثم حرفت في القبطية إلى "أرمنت" ثم

أصبحت في اليونانية "هرمونثيس" و في العربية "أرمنت". كانت مركزاً لعبادة إله الحرب "مونثو" ومعه زوجته "إيونث" و "ثنتيت". وكانت أرمنت عاصمة للإقليم الرابع من أقاليم مصر العليا. ونلاحظ أن الـ "إيون" تعني (عمود) ، وقد دعوا الأعمدة بالقصر فقالوا 𐩠𐩢𐩣𐩠𐩢𐩣𐩠𐩢𐩣 "إيونيت" ومؤخراً 𐩠𐩢𐩣𐩠𐩢𐩣𐩠𐩢𐩣 "إيونيت" بمعنى (مكان الأعمدة أو القصر) ، وقد أخذتها العربية في "إيوان" بمعنى (قصر) فيما قالوا "إيوان كسرى" بمعنى (قصر كسرى).

مدينة بمحافظة قنا

إسنا

وهي مدينة زراعية خصبة وهي إحدى مدن محافظة قنا ، وتقع على بعد حوالي ٥٥ كم جنوب الأقصر على الضفة الغربية لنهر النيل. عُرِفَت في النصوص المصرية باسم 𐩠𐩢𐩣𐩠𐩢𐩣𐩠𐩢𐩣 "تاسنيت" بمعنى (أرض العبور) و 𐩠𐩢𐩣𐩠𐩢𐩣𐩠𐩢𐩣 "سنت" بمعنى (العبور) ، وفي القبطية 𐩠𐩢𐩣𐩠𐩢𐩣 "أسناي" ، 𐩠𐩢𐩣𐩠𐩢𐩣 "إسنا" ومنها العربية "إسنا". وكانت عاصمة للإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا في العصر البطلمي. وأطلق عليها اليونانيون اسم "لاتوبوليس" أي "مدينة اللاتس" نسبة إلى هذا النوع من السمك الذي يعبد هناك "سمك اللاتوس" Latus fish ، وهو نوع من السمك النبلي قدسه أهل هذه المدينة في العصر البطلمي ، ولا يزال هذا النوع من الأسماك معروفاً حتى الآن. وترجع شهرة المدينة حالياً إلى المعبد الموجود هناك وترجع بداياته

إلى عصر الدولة الحديثة إلا أن تشييده بالكامل من جديد يرجع إلى العصر البطلمي.

ونجد في معجم الحضارة المصرية ما كتب عن إسنا: لا تذكر لنا انصوص سوى النزور اليسير عن إسنا في أيام الفراعنة: فكانت مركزاً هاماً للزراعة في الدولة الحديثة ، وقد أتى ذكر هذه المدينة وآلهتها أحياناً ، وهو "خنوم" ، الإله الكبش ، خالق الحياة ، وزوجته نيبوت Nebut "سيدة الريف" ومنحيت Menhyt ، "الربة ذات رأس اللبؤة". وكذلك تذكر النصوص المتأخرة إناً إسمه حقاً Heqa والربة الشمالية العظمي نيت Neith ، التي خلقت الكون.

وقد بنى ملوك سايس بناء جزء منه ثم أكمل بناءه بطلميوس السادس. وفي أثناء حكم الامبراطورين الرومانيين كلاوديوس وفيسبازيان ، بُنيت صالة ذات ٢٤ عموداً كواجهة لمعبد المدينة ، بينما بنى معبدان هاما في الضاحية الشمالية. وهذه الصالة الرومانية العظمي هي الأثر الوحيد الباقي من المباني القديمة ، وقع في قلب المدينة الحديثة في فجوة ضخمة عمقها ٩ أمتار. تكاد هذه الصالة أن تكون أجمل صالة ذات أعمدة في مصر لتمثل نسبها ، وبقائها محفوظة في حالة تكاد تكون تامة وطرافه تيجان أعمدتها ، مما يؤسف له أن يجد السائحون الوصول إليها شاقاً.

لم تُدرس النقوش المنحوتة على الحوائط وعلى الأعمدة دراسة تامة إلا حديثاً وتتكون من مؤلفات دينية صارت عدة فقرات منها من "الأدب المصرية الكلاسيكية" عندما عم انتشارها وفضلاً عن هذه النصوص الدينية ، هناك ، كما في المعابد الأخرى ، نصوص عن خلق العالم ، وأصل الحياة وانتقالها ، ورسالة تشرح الاسس الدينية للامتيازات الملكية ، وتضرعات خاصة وتراثيل ذات عاطفة روحية عظيمة ممثلة في صورة شعرية لا تزال واضحة يمكن ادراكها. نُقشت أهم هذه النصوص في عصر تراجان وهادريان (القرن الثاني الميلادي) وآخرها في عصر ديكْيوس Decius (في حوالي سنة ٢٥٠م) ، وهي من أحدث النقوش الهيروغليفية لمصر القديمة.

محافظة أسوان

أسوان

وجدت أسوان في النصوص الهيروغليفية  "سونت" وانتقلت في القبطية COYAN "سوان" ومعناها "السوق" ، يقول اقلاديوس يوحنا لبيب^١ "أسوان أو أصوان هي مدينة مبنية على الشاطئ الشرقي من النيل تبعد عن القاهرة ٨٨٦,٥ كم تقريباً وتقع على الجانب الشرقي من نهر النيل على منحدر الجبل بمصر العليا وكانت مركزاً للمحاربين ، كالقلعة مثلاً ، وبضواحيها يوجد الحجر القديم المصري الذي أخذ منه أكبر

^١ انظر قاموس اللغة القبطية ، اقلاديوس يوحنا لبيب ، صفحة ١٥٨

المسلات والاحجار والتماثيل ومن عبارة "ديوقلتيان" الامبراطور "لارمانيوس" حاكم إسكندرية يفهم بأن أسوان كانت في زمنها معتبرة آخر حدود القطر المصري وهذه العبارة هي:

Περφνοῦι θεῖναι καὶ πῖβεν ἰσχεῖν Ρακοῦ
ὑπὸ Σοῦαν

وتعنى "تُهَدَمُ الهياكل أو الكنائس الموجودة في كل مكان ابتداء من الاسكندرية لغاية أسوان"، وبمراجعة سفر حز ٢٩: ١٠ يظهر بانها كانت مكاناً هاماً كعاصمة مثلاً "إجعلهم من مشنول إلى تخم الحبشة (كوش)".

ونجد كتاب معجم الحضارة المصرية يتكلم عن أسوان فيقول ، بعد أن يخرج النيل من منطقة مدار السرطان ، يمر بين شاطئين من الجرانيت الملتهب والحجر الرملي ، ويجري فوق صخور عدة منتشرة في طريقه ، ويمر ببعض الجزر الشهيرة ، مثل جزيرة "سهيل" وجزيرة "بيجا" ، دون أن يعترض طريقه أى سد بعد جزيرة فيلة.

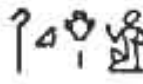
تقع مدينة أسوان على شاطئ النيل ، وتتسم الهواء بعيداً عن أفريقيا المظلمة ، وكانت قليلة الأهمية زمن الفراعنة ، ولو أن السياح يقصدونها كثيراً في هذه الأيام بيد أن هناك مدينة أخرى في مقابل أسوان ، تقع على الصخر بعد آخر شلال ، وسط مجري النيل - إنها مدينة "الفنتين" التي كان يحكمها

"خنوم" ، الإله الكبش ورب منطقة الشلال . وكان الناس يعتقدون ان النيل ينبع من بقعة مقدسة قرب تلك المنطقة ، ولا يزال هناك مقياس للنيل على شاطئ تلك الجزيرة.

تطل مدينة "الفنتين" على المحاجر الشرقية لحجر الجرانيت الأحمر والرمادى التى تزود النحاتين والمعماريين بالأحجار ، في جميع أنحاء الدولة. ويظهر اسم تلك المدينة أو الجزيرة في كل باب من تاريخ مصر السياسي ، لأن تلك الجزيرة كانت قلعة عند مدخل النوبة ومركزا للجمارك وعاصمة لتلك المنطقة. وقام تجارها الجنود بتجارة دولية ضخمة بإرشاده أمرائهم الرواد الذين تقع قبورهم فوق قمة الشاطئ الغربي للنيل ، إبان الدولة القديمة. وأيام الحكم الفارسي ، قامت مستعمرة يهودية ضخمة ببناء معبد ليهوه Jahweh.

وتوجد عدة مقابر فى أسوان هذه قائمة بها:

مقبرة "مخو"  و"سابنى" 

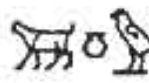
مقبرة "حق - إب" 

مقبرة "سا - رنبوت" 

مقبرة "عكو" 

مقبرة "خوى" 

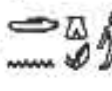
مقبرة "خنس" ???

مقبرة "غنو - سسو" 

مقبرة "حرو - خوف" 

ونرى على النقوش التى على مقبرة "حرخوف"
 حـ••••• بأسوان ان الملك بيبى الثانى أمر حاكم قبيلة
 ان يحضر له أقزام  "دنـج" من أواسط افريقيا
 ليرقصوا امامه ويسلوه. وقد وعده ان نجح ان يأتى له بهؤلاء
 الأقزام أحياء وفى صحة جيدة انه سينعم عليه بمرتبة وكرامة
 أعلى مما أعطى الملك "إسيسى" لوزيره "با- ور- جدد" الذى
 قدم هذه الخدمة الجليلة لسيدة مرات عديدة. وها هو النص
 بالهيروغليفية:

•••••
 •••••

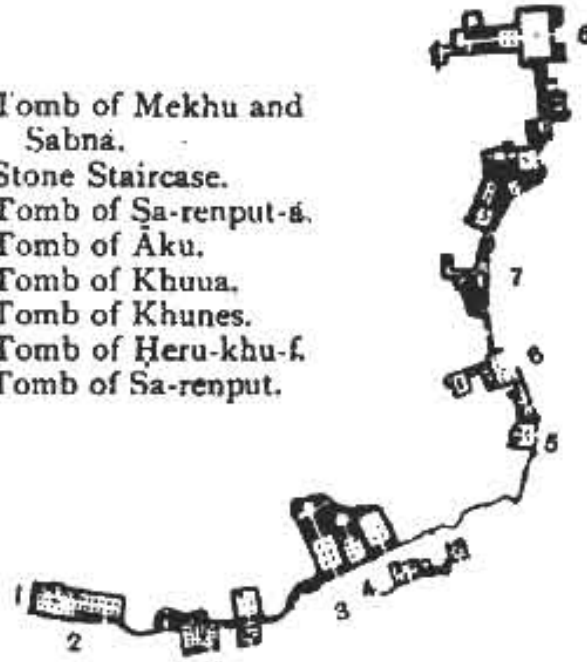
ونجد فى معجم الحضارة المصرية النص التالى: جاء
 أول ذكر للأقزام فى الأسرة السادسة (حوالى سنة ٢٣٧٠ ق.
 م). أحضر الرحالة "حرخوف" قزماً معه عند عودته من
 رحلته إلى الجنوب ، وهو عمل لم يحدث له غير مثيل واحد
 قبل ذلك بقرن ، فى عهد الملك أسيسى. ذكر هذا القزم فى
 النصوص المصرية باسم  "دنـج" ويقابلها باللغة
 الحبشية كلمة بمعنى "قزم". ولاشك فى أن مجيئه إلى مصر
 كان حدثاً بارزاً ، كما يتضح من خطاب كتبه الملك الصغير
 "ببى الثانى" إلى "حرخوف" ، يقول فيه:

"أسرع بالمجئ فوراً بالسفينة ، إلى البيت ، وأحضر معك القزم الذى جئت به من الأرض التى فى نهاية الدنيا ، حياً وسعيداً وبصحة جيدة ، ليقوم برقصات الاله ويمتع سيدك. وإذا ما ركب السفينة معك ، لاحظ أن يحيط بمقصورتك أناس موثوق فيهم ، وراقبه عشر مرات أثناء الليل ، لأن جلالتي يريد أن يري هذا القزم أكثر من جميع كنوز سيناء وأرض البخور".

بعد ذلك بوقت طويل ، انتشرت الأسطورة فى حوض البحر المتوسط تصور الأقزام يقاتلون الكراكي ويتضح ذلك تماماً من لوحات الفسيفساء الهيلينيسية والرومانية ومن التصاوير الزيتية. لم يكن الأقزام فى عهد الدولة القديمة سوى راقصين يحيون إله الشمس بالعابهم وقفزاتهم البهلوانية.

- مقبرة "ببى - نخت" 
- مقبرة "سن - مس" 
- مقبرة "سا - رنبوت" 

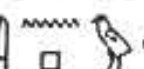
- 1 Tomb of Mekhu and Sabna.
- 2 Stone Staircase.
- 3 Tomb of Sa-renput-â.
- 4 Tomb of Äku.
- 5 Tomb of Khuua.
- 6 Tomb of Khunes.
- 7 Tomb of Heru-khu-f.
- 8 Tomb of Sa-renput.



كروكى بوضح أماكن المقابر

محافظة أسيوط

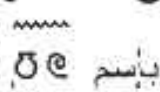
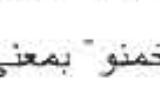
أسيوط

تقع مدينة أسيوط العاصمة على الضفة الغربية للنيل ، وهى على بعد ٣٧٨ كم تقريباً من القاهرة. قيل أنها بمعنى المحروسة أو المحمية فى القبطية نجدها Ciuoyt "سيوط" التى أخذتها عن المصرية القديمة  "ساوت" الذى ربما تعنى (الحامية أو المحمية) ، وقد سموها اليونانيون "ليكوبوليس" بمعنى (مدينة الذئب). ولما كان الإله أنوبيس يُعبد هناك فقد سموها بإسم آخر هو  "بر-إنبو" بمعنى (بيت أنوبيس) وهو الحيوان المقدس "ابن أوى" الذى عبده أهل هذه المدينة. وكانت أسيوط عاصمة للإقليم الثالث

عشر من أقاليم مصر العليا. وقد أُضيف الألف إلى الكلمة "سيوط" لتصبح في العربية "أسيوط".

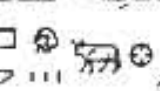
أشمونين

قرية بمحافظة المنيا

الأشمونين هي إحدى قرى محافظة المنيا وتقع على بعد ٣٠٠ كم جنوبى القاهرة ، وقد وجدت فى النصوص الهيروغليفية باسم  "خمنو" أو  "خمنو" بمعنى (الثمانية) أو (مدينة الثمانية) وتحوّرت فى القبطية  "شمون" التى منها العربية "أشمونين". وقد دعاها اليونانيون "هيرموبوليس" أو "هيرموبوليس ماجنا" أى (مدينة الإله هيرمس الكبيرة) حيث كان يعبد  "تحت" هناك وهو "كاتب الإله" الذى دعوه اليونانيون "هيرمس". وقد دُعيت الأشمونين هكذا إشارة إلى ثامون الأشمونين الذى هو جوهر نظرية الخلق المرتبطة بهذا المنطق. وكانت هذه المدينة عاصمة للإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا.

أطفيح

مدينة بمحافظة الجيزة

تقع مدينة أطفيح على بعد ٥١ ميل من القاهرة ، وهى إحدى مدن محافظة الجيزة وتقع على الضفة الشرقية لنيل وإلى الجنوب من مدينة الصف ، عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم  "بر - نبت - نبو - إحو" أو بشكلها

المختصر 𐩣𐩢𐩣𐩠 𐩣𐩢-إحو" ، وفي النصوص القبطية
 PETPER 𐩣𐩢 - اتبح" أو 𐩣𐩢𐩢𐩢𐩢 "اتبح" فقط. ثم أصبحت
 في العربية "أطفيح" حيث أبدلت التاء بالطاء والياء بالفاء وهو
 أمر معروف في الإبدال في اللغة المصرية القديمة وفي اللغة
 العربية.

ويعني مسمى المدينة "سكن سيدة تب - إحو" إشارة إلى الإلهة
 حتحور معبودة هذه المدينة. أما المسمى المختصر تب-إحو
 فيعني حرفيا "رأس البقرة" وهو مسمى يشير إلى البقرة كرمز
 من رموز الإلهة حتحور. ولأن هذه المدينة كانت مركزاً
 لعبادة الإلهة حتحور فقد ساوا اليونانيون بينها وبين الإلهة
 أفروديت ، ولهذا سميت المدينة في العصر اليوناني الروماني
 بإسم "أفروديتوبوليس" أي (مدينة الإلهة أفروديت) ، وكانت
 هذه المدينة عاصمة للإقليم الثاني والعشرين آخر أقاليم مصر
 العليا. ولإقليدوس يوحنا لبیب رأى آخر فيقول أن معنى
 "أطفيح" يقرب من قولك (مدينة العبود بت أو زحل).

أهناسيا

مدينة بمحافظة بنى سويف

إحدى مدن محافظة بنى سويف ، عُرفت في النصوص
 المصرية بإسم 𐩣𐩢𐩢𐩢𐩢 𐩣𐩢 - تن - نسو" بمعنى (الطفل الملكى)
 و 𐩣𐩢𐩢𐩢𐩢 𐩣𐩢 - تن - نسو" بمعنى (مقر الطفل الملكى)
 ، وفي القبطية 𐩣𐩢𐩢𐩢 "هناس" ، ثم حُرِفَت في العربية إلى
 "أهناسيا" مع ملاحظة إضافة الألف في بداية الاسم ، كما هو

الحال في معظم الأسماء ذات الأصل المصري القديم .
واستبدال الهاء بالحاء. كانت إهناسيا مركز عبادة الإله "حر -
حري - شاف" الذي ربط الإغريق بينه وبين إلههم "هرقل"
ولهذا أسموا المدينة "هرقليوبوليس".

قرية بمركز جرجا بمحافظة سوهاج

إحدى القرى التابعة لمركز جرجا بمحافظة سوهاج ، أرتبطت
حسب بعض الآراء بموطن حكام الصعيد الذين تمكنوا من
توحيد قطري مصر. عُرفت في النصوص المصرية باسم
𓆎𓅓𓏏𓆎 "با - را - بر" وتعني (المعبد) وهي حرفياً تعني
(بيت الروح). وقد جمع الأخباريون العرب المسلمون "برب -
على "برابي" وعنوا بها معابد مصر القديمة وطلاسم رموزها
الهيروغليفية. وقد حملت بعض القرى التي ضمت أطلالها
معابد هذا الاسم.

عاصمة محافظة القليوبية

بناها أو بنها العسل هي عاصمة محافظة القليوبية تقع جنوب
أبو صير بمديرية الشرقية ، وقد اشتق اسمها فيما يبدو من
الهيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓆎 "با - إن - نهت" أي "المنتمية لشجرة
الجميز" وهي إحدى الأشجار المقدسة في مصر القديمة والتي
ارتبط بها بعض الإلهات منهن الإلهة "نوت" إلهة السماء. وقد
وجدت في القبطية παναγο "باناها".

بهييت الحجارة قرية بمركز سمنود بمحافظة الغربية

إحدى قري مركز سمنود محافظة الغربية. عُرفت في النصوص المصرية القديمة بإسم  "برحبب" أى (بيت الأعياد) ، فهي مركبة من  "بر" بمعنى (بيت) ومن "حبب" التى هي مؤنث  "حب" أو  "حب" بمعنى (إحتفال ، مهرجان) ، نلاحظ هنا المخصص  وهو عبارة عن جفنه أو طشت يرى "جاردنر" أنه وضع دلالة على خصائص التطهير في الأعياد ، التى هي في الغالب مناسبات دينية. وقد حرفت الكلمة في العربية إلى "بهييت" مع ملاحظة سقوط الراء في الاسم العربي لكونه من الحروف الضعيفة القابلة للسقوط ، وإبدال الحاء بالهاء. وأضيفت كلمة "الحجر" نظراً لوجود كم كبير من الأحجار المتبقية من معبدها الشهير الذى تحول إلى تل من الأحجار. كان هذا المعبد مقر العبادة الإله حورس وأمه إيزيس ومنها جاء اسم "إيسيوم" وهو الاسم الذى عرفت به المدينة في العصر اليوناني الروماني.

البهنسا مدينة بمحافظة المنيا

إحدى مدن محافظة المنيا وقد عُرفت في العصر الفرعوني بإسم  "بر-مجد" وفي القبطية  "بمجي" وفي العصر اليوناني "أوكسيرينوكس" وهو اسم نوع من السمك قدسه أهل البلدة. وترجع أهمية هذه البلدة إلى مركزها التجاري إذ أنها تقع على الطريق الموصل إلى

الواحات البحرية. وقد أقامت في هذه البلدة جالية آرامية تركت ورائها في أطلال هذه المدينة. وقد ازدهرت هذه المدينة فيما بعد في العصر المسيحي وشيدت فيها كنائس كثيرة.

قرية بمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ

بوتو

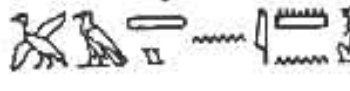
إحدى القرى التابعة لمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ ، كانت عاصمة الوجه البحري قبل توحيد قطري مصر ، كما كانت مركزاً لعبادة الإلهة "واجيت". عرفت في النصوص المصرية باسم  "بر - واجيت" وتعني "بيت الإلهة واجيت" وفي القبطية "بوتو" وأصبحت في العربية "ابطو" و "تل ابطو" كما نعرف كذلك بـ "تل الفراعنة" و "كوم الفراعين" إشارة إلى كونها منطقة أثرية من عصر الفراعنة.

قرية بمركز بنها

تل أتريب

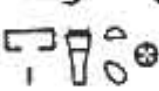
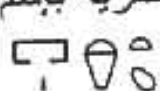
إحدى القرى التابعة لمركز بنها ولإن أصبحت الآن ضمن حدود المدينة وكلمة "تل" هي كلمة قبطية كما أشرنا من قبل ، أما "أتريب" فهي محرفة عن الكلمة المصرية القديمة المركبة  "حت - حري - إب" وتعني (مكان الوسط) أو (في القلب) إشارة إلى موقعها المتوسط في الدلتا ثم حرفت في اليونانية إلى "أتريبس" مع ملاحظة سقوط حرف الحاء في الاسم المصري القديم وإضافة حرف السين في نهاية المسمى اليوناني والذي سقط في العربية "أتريب".

تل البلامون قرية بمركز شربين بمحافظة الدقهلية

إحدى القرى التابعة لمركز شربين محافظة الدقهلية وتقع على بعد حوالي ٥ كم غرب دمياط ويتكون اسم هذه المنطقة الأثرية الهامة من الكلمة العربية " تل " ، أما كلمة " بلامون " التي أضيفت إليها أداة التعريف في العربية ، فهي مشتقة من الكلمة المصرية القديمة المركبة  "تل - با - إيو - إن - آمون" والتي تعني (جزيرة آمون) وعرفت في النصوص اليونانية باسم "زيوسبوليس" أي (مدينة الإله زيوس) الذي قارنه اليونانيون بالإله المصري "آمون".

مدينة. بمحافظة الشرقية

تل بسطا

يقول إقليدوس يوحنا ليبب: تل بسطا أو بسطا هي مدينة مشهورة بمصر السفلى بمحافظة الشرقية بجوار الزقازيق وكانت مشهورة - مدة حكم الفرعون "بتجا" أحد ملوك العائلة الثانية - بمبانيها الفاخرة وهيكلها الواسع الذي كانا يتخذا داخله فرعى النيل ثم يخرجان وينقسمان ثانية محيطين بجهتيه ، وكان يجتمع في هذا الهيكل افواج الناس كل يوم عيد المعبودة "باست" السنوى ، إنتهى كلام إقليدوس. كانت بوباستا عاصمة الأسرة ٢٢ ، كما كانت عاصمة للأقليم ١٨ من أقاليم مصر السفلي ، عُرِفَت في النصوص المصرية بإسم  "باست" أو كاملاً  "بر باست" أو  "بر - باست" وإرتبط الاسم الأخير الذي يعنى "سكن باست" أو

تل بسطا

"معبد باست" بإسم إلهتها "باست" التى رمز لها بالقطعة ، وهى الإلهة التى كانت تمثل روح إيزيس  "با إن أوست" وقد ذكرت المدينة فى الكتاب المقدس بإسم "قبيسة" ، فى سفر حزقيال إصحاح ٣٠ ، عدد ١٧ نجد: "شبان أون و قبيسة يسقطون بالسيف و هما تذهبان الى السبي" ، فقد ذكر فى هذا العدد مدينتان هما "أون" وهى (المطرية حالياً) ، "قبيسة" وهى (تل بسطا). وعرفت "تل بسطا" فى القبطية $\beta\alpha\sigma\tau$ "باست" و $\rho\omicron\upsilon\beta\alpha\sigma\tau$ "بوبات" وأصبحت فى العربية "بسطة" وكمعظم المناطق الأثرية التى تحولت بمرور الزمن إلى تلال ، سبقت كلمة "بسطة" بـ "تل".

تونا الجبل

قرية بمركز ملوى بمحافظة المنيا

إحدى القرى التابعة لمركز ملوى $\mu\epsilon\alpha\pi\lambda\alpha\gamma$ بمحافظة المنيا. كانت الجبانة المتأخرة لمدينة الأشمونين ، تضم الكثير من الآثار الهامة التى يرجع معظمها إلى العصور المتأخرة المصرية والعصرين اليونانى والرومانى ، أهمها سراديب الطائر أبو منجل والقردة المحنطة رمزاً للإله جحوتى ومقبرة بيت أوزيريس ومقبرة إيزادورا والساقية الرومانية وإحدى نوحات حدود مدينة اخناتون. عرفت فى النصوص المصرية بإسم "تأخت" وتعنى (البركة) أو (الفيضان) ثم عرفت فى العصر اليونانى بمسمى "تا - ونس" ويعنى نفس المعنى

ويشير هذا المعنى (البركة أو الفيضان) إلى التجمع المائي الذي يحدث في هذه المنطقة نتيجة للفيضان. ومن كلمة "تاونس" اشتقت الكلمة العربية "تونا" ثم أضيفت إليها الجبل لموقعها في منطقة جبلية صحراوية وتمييزاً لها عن القرية السكنية التي تعرف بتونة البلد. وأشار الدكتور عبد الحليم في كتابه "اللغة المصرية القديمة" أنها في 𐏧𐏛𐏏𐏓 "حزرت" الهيروغليفية.

حانتوب

مدينة بمحافظة المنيا

تقع حانتوب في محافظة المنيا على بعد حوالي ٢٥ كم جنوب شرق تل العمارنه. تضم أشهر محجر لحجر الألبستر. وعُرفت في النصوص المصرية باسم 𐏧𐏛𐏏𐏓 "حانتوب" أي (موقع الذهب) ربما إشارة إلى أنقى أنواع الألبستر (المرمر)

الحبية

قرية بمحافظة بنى سويف

إحدى قري محافظة بنى سويف تقع على الضفة الشرقية على بعد ٥ كم جنوب مدينة الفشن. عُرفت في النصوص المصرية باسم 𐏧𐏛𐏏𐏓 "حت-بنو" أي (مقر طائر بنو "الفونكس") الذي قُدس في هذا المكان ، وتحول الاسم في اليونانية إلى هيونوس.

منهور

عاصمة محافظة البحيرة

هي عاصمة البحيرة وهو إسم مصري قديم
𓆎𓅓𓏏𓏏𓏏 "دى مى إن حور" على اعتبار أنها
كانت مركزاً من مراكز عبادة هذا الإله ومعناها (مدينة
حورس) ، فهي مركبة من 𓆎𓅓𓏏𓏏 "دى" بمعنى (مدينة)
ومن 𓏏𓏏𓏏 "ن" أداة ملكية ومن 𓆎𓅓𓏏𓏏 "حور" بمعنى (حورس) ،
وقد تحولت في القبطية إلى 𓆎𓅓𓏏𓏏 "دى مى ن هور".
تقع دمنهور على بعد ٥٥ كم جنوب شرق الإسكندرية. وقد
اسماها اليونانيون "هرموبوليس بارفا". وكانت هذه المدينة
عاصمة للإقليم الثالث من أقاليم الوجه البحري.

ندرة

قرية بمحافظة قنا

نسبة إلى المعبودة حتحور ربة السماء و بالقبطية 𓆎𓅓𓏏𓏏
من. المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 أو 𓆎𓅓𓏏𓏏 𓆎𓅓𓏏𓏏 - تا - إن
- تا - ررت أو 𓆎𓅓𓏏𓏏 𓆎𓅓𓏏𓏏 - تا - إن - تا - ررت
وأصبحت في العربية "ندرة". وقد اشتق اليونانيون من هذا
أسم لها "تننريس" ، "تننيرا". وندرة هي إحدى القرى التابعة
لمدينة قنا ، كانت مركزاً لعبادة الإلهة "حتحور" ومعها زوجها
"حور بحدتى" وابنه "حور إحي".

تقع على بعد بضعة كيلو مترات جنوب العاصمة كفر الشيخ
 عُرفت في النصوص المصرية باسم  "خاسو" في
 النصوص القبطية ⲥⲁⲩⲱⲩ "سخوي"، وفي النصوص
 اليونانية "إكسريس"، وأصبحت في العربية "سخا" مع ملاحظة
 القلب بين حرفي الخاء والسين. فالأول يسبق في اللغة
 المصرية القديمة ، على حين يسبق الثاني في العربية.

تحمل أكثر من قرية في مصر هذا الاسم ، بالإضافة إلى مع
 السرابيوم في الإسكندرية ومدافن السرابيوم في سقارة و
 "سرابيون" باليونانية و "سرابيوم" باللاتينية تشير إلى مكان
 يخص الإله "سرابيس" ، وإسم هذا الإله مركب من إسمي
 الإلهين المصريين "أوزير" و "حب" اللذان حرفا في اليونانية
 إلى "سرابيس". وسيرابيس تحتوى على مدافن كل عجور
 ابيس التي عاشت في ممفيس. ويقول هيرودوت^١ عن أبيس
 انه "عجل أتى من بقرة غير قادرة على انجاب ذرية ويقول
 المصريون ان شعاعا من السماء نزل على البقرة ومن هنـ
 أتى ابيس والذي له العلامات التالية: عجل اسود له علامة
 مربعة بيضاء في جبهته ، وعلى ظهره صورة نسر ، وفي
 ذيله شعيرات مزدوجة ، وعلى لسانه خنفساء".

اسم سقارة مشتق من اسم الإله المصرى  "سكر" الذى كان مرتبطاً بقيامة الموتى فهو إله الجبانة ويقول الدكتور على فهمى خشيم أن الإله "سكر" كان معبوداً يسكن تحت الأرض وأصبح راعياً لمن يسكنون تحتها في منطقته وهم الموتى في مدافن "سقارة" والمرجح أن الاسم مكون من "س" للتعدية ومن "قر" بمعنى (سكن ، هداً ، مات) . وسقارة هي إحدى جبانات منف ، تقع على بعد حوالى ٢٥ كم جنوب هضبة الجيزة وهي من أهم المناطق الأثرية في مصر ، كما تعتبر منطقة سقارة هي أرض المدافن العظمى للمصريين القدماء لكل الفترات . فمساحتها ٤,٥ ميل طولاً و ميلاً واحداً عرضاً. ومن أهم الآثار في سقارة:

١ - الهرم المدرج الذى يعرف بهرم زوسر

ويعتقد ان الذى بنى هذا الهرم هو الملك الخامس من الأسرة الثالثة ، الذى يدعى  "تشنسرت" أو (زوسر).

٢ - أهرامات ونيس ، وتيتى ، بيبى الأول

يقع هرم  ونيس في الجهة الجنوبية الشرقية من هرم زوسر ، وقد أعاد ماسبيرو إفتتاحه عام ١٨٨١م على نفقة "توماس كوك" وولده، يبلغ الإرتفاع

الأصلى للهرم ٦٢ قدم ، ويبلغ طول ضلع القاعدة ٢٢٠ قدم. ويقع هرم  تيتى فى الجهة الشمالية الشرقية من هرم زوسر ، وقد دعوه العرب "هرم السجن" لأن هناك تقليد محلى يقول أنه بنى بالقرب من أطلاله السجن الذى أودع فيه البطريق يوسف. يبلغ الإرتفاع الأصلى للهرم ٥٩ قدم ، ويبلغ طول ضلع القاعدة ٢١٠ قدم ، وتبلغ المنصة أعلى الهرم ٥٠ قدم. ويقع هرم بيبى الأول    زرع مري فى الجهة الجنوبية الغربية من هرم زوسر ، وهو يمثل واحد من الأهرامات المركزية بسقارة.

٣- مدافن السرابيوم

مدافن السرابيوم هى مدافن للعجول أبيس وفوق كل مدفن بنى مصلى وربما سميت أيضا هكذا لذلك السبب. وكانت محاطة بالجدران شأنها فى ذلك شأن كل المعابد المصرية ولها بوابات تقود لممرات لأبى الهول.

سمنود

مدينة بمحافظة الغربية

إحدى مدن محافظة الغربية ، مسقط رأس المؤرخ المصري القديم "مانيون" ، عُرِفَت في النصوص المصرية القديمة باسم  "تب-نتر". وفي النصوص اليونانية "سبتيئس" تُدعى حُرِفَت في العربية إلى "سمنود" مع مراعاة إضافة حرف السين في نهاية المسمى اليوناني كما ذكرنا من قبل.

شبرا ريس

شبرا ريس

نستطيع أن نفسر معنى "شبرا ريس" فهي مركبة من "شبر" بمعنى (منطقة) ومن  "ريس" القبطية من الهيروغليفية "رس" بمعنى (الجنوب) فتعني (المكان الجنوبي) تحديداً لموقع هذا المكان.

شبراخيت

شبراخيت

وتحمل بعض القرى المصرية هذا الاسم ويجب ان نعرف ان كلمة  "خيت" القبطية مشتقة من الكلمة المصرية القديمة  "خد" أي (الاتجاه الشمالى) ويعنى اسم هذه القرية (المنطقة الشمالية). مكونة من كلمتين هما "شبر" المشتقة من المصرية "خارو" وفي القبطية  "خير" وتعني (شارع) أو (منطقة سكنية محدود). ويجب ملاحظة الإبدال بين حرفي الشين والخاء وكذلك ظهور الباء في المسمى العربي.

شبرامنت

شبرامنت

نستطيع أن نفسر معنى "شبرمنت" فهي مركبة من "شبر" بمعنى (منطقة) من القبطية $\Delta M E N T E$ "أمندي" من الهيروغليفية 𓂏𓂐𓂑 "أمنت" بمعنى (الغرب) فتعني (المكان الغربي) تحديداً لموقع هذا المكان.

شطب

قرية بمحافظة أسيوط

إحدى قرى محافظة أسيوط كانت عاصمة الإقليم العاشر ، وكانت مركزاً من مراكز عبادة الإله خنوم. عُرفت في النصوص المصرية باسم $\text{𓂏𓂐𓂑} \text{𓂏𓂐𓂑}$ "شأ - حتب" أو $\text{𓂏𓂐𓂑} \text{𓂏𓂐𓂑}$ "شاس - حتب" ثم حُرِفَت في القبطية إلى "شوتب" والذي أصبح في العربية "شطب".

صا الحجر

مدينة بمحافظة الغربية

إحدى مدن محافظة الغربية وتتبع مركز بسيون. كانت عاصمة للأسرة ٢٦ ومركزاً لعبادة الإلهة "تيت". عُرفت في النصوص المصرية باسم $\text{𓂏𓂐𓂑} \text{𓂏𓂐𓂑}$ "ساو" ثم في اليونانية "سايس" ثم "صا" في العربية وأضيفت إليها كلمة "الحجر".

صان الحجر

قرية بمحافظة الشرقية

إحدى قرى محافظة الشرقية ، تتبع مركز الحسينية. ويعتبر هذا الموقع الأثرى أهم مواقع الآثار المصرية القديمة في

الوجه البحري ، كانت عاصمة للأسرة ٢١ ، عُثِر في بعض مقابر ملوكها وكبار كهنتها على مقتنيات من الذهب والفضة تُعرف بكنوز تانيس ومحفوفة في المتحف المصري ، عُرِفَت في النصوص المصرية باسم  "جعن" ثم أصبحت في الأرامية "صوعن" ثم في العربية "صان" وأضيفت إليها كلمة "الحجر" إشارة إلى الكم الهائل من الأحجار المتبقية من منشآت المدينة وعُرِفَت المدينة في النصوص اليونانية باسم "تانيس".

صفط الحنة قرية بمدينة الزقازيق

إحدى القرى التابعة لمدينة الزقازيق ، كانت مركزا لعبادة الإله  "سوبد". أخذت اسمها من اسم هذا الإله. وقد استُبدل حرف السين بالصاد وحرف الباء المهموسة بالفاء.

طره مدينة بالقاهرة

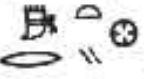
عرفت طرة في النصوص المصرية القديمة باسم  "تراو" أو  "تراو" وتقع على بعد بضعة كيلو مترات جنوب شرق القاهرة. اشتهرت بأنها تضم أحسن أنواع الحجر الجيري ، عُرِفَت في النصوص المصرية القديمة باسم "راو" و "تاراو" ثم أصبحت في العربية "طره".

طهنا الجبل قرية بمحافظة المنيا

إحدى قرى محافظة المنيا ، عُرفت في النصوص المصرية
باسم  "دهنت" أي (جبهة أو مقدمة)
وفي النصوص القبطية $\tau\epsilon\rho\eta\eta$ "تهني" ثم أصبحت في العربية
"طهنا" مضافاً إليها كلمة "الجبل" نظراً لوقوعها في منطقة
جبلية ، ولعل الاسم المصري القديم يشير إلى كونها بمثابة
"جبهة" أو "مقدمة" للجبل.

الطود

قرية جنوب محافظة الأقصر

إحدى القرى الواقعة شرق النيل على بعد حوالي ٤ كم شرقي
مدينة أرمنت و ١٨ كم جنوب شرق الأقصر ، تشتهر بمعبدتها
الذي كرس للإله "منتو" إله الحرب ، عُرفت في النصوص
المصرية القديمة باسم  "جرتى" وفي القبطية "توت"
وفي اليونانية "توفيوم" وفي العربية "طود" مسبوقة بأداة
التعريف.

طيبة

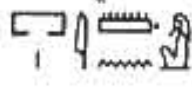
مدينة الأقصر حالياً

هي مدينة الأقصر الحالية. عُرفت في النصوص المصرية
القديمة باسم  "تا إيت" أي (الحرم أو المكان
المقدس) ثم أصبحت في اليونانية "تيباي" و "تَيْبَاي" وهو الاسم
الذي اشتُقَّت منه كل الكلمات الدالة على طيبة في اللغات
الأوروبية الحديثة مثل thebes في الإنجليزية ، واحتفظ اسم

البلد في العربية (طيبه) بنفس المسمى المصري القديم.

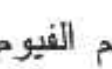
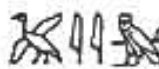
الفرما

قرية بقنطرة شرق

وهي إحدى القرى التابعة للقنطرة شرق ومن المناطق الأثرية الهامة في شمال سيناء. عُرفت في النصوص المصرية بإسم  "بر - امن" والذي يعنى (بيت أمون) ، وهو الإسم الذى تحول في العربية إلى "فرما" مضافاً إليه أداة التعريف ذمع ملاحظة الإبدال بين حرف الباء والفاء. وعُرفت في النصوص اليونانية بإسم "بلوزيوم" ومنه اشتق الاسم العربي لجزء من هذه المنطقة والذي يُعرف بإسم "بالوظه".

فيوم

مدينة الفيوم

تُروى مدينة الفيوم بفرع من النيل يسمى بحر يوسف ، ولقد إتخذ العرب إسم الفيوم عن اللفظة القبطية  "فيوم" ومعناها "اليم أو الماء" فهي مركبة من  "ف" أداة التعريف ، ومن  "يوم" بمعنى (بحر ، يم) وهي مأخوذة من المصرية القديمة  وتنطق "بايم" وهي مركبة من  "با" وهي أداة تعريف ، ومن  "يم" وتعنى (بحر) ، وقد سميت كذلك نسبة إلى البحيرة الكبيرة الواقعة في الفيوم والتي تعرف بإسم  "مر - ور" بمعنى (البحر الكبير) أو  "مو - ور" بمعنى (الماء الكثير) ، والتي انتقلت الى اليونانية "موريس" ، كما كان يدعونها المصريون أيضاً بإسم

ⲧⲁ - ⲧⲁ (أرض البحيرة). وتشتهر الفيوم بأنها تضم الكثير من المواقع الأثرية التي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ وطوال العصر الفرعوني والعصرين اليوناني والروماني. تبدو مدينة الفيوم على الخريطة كأنها جزيرة خضراء مثل جميع واحات الصحراء. غير أنه على نقيض الواحات ، يتصل هذا المنخفض العميق الواقع على الجانب الغربي لمصر الوسطي ، بوادي النيل بفرع طبيعي من نهر النيل ، أطلق عليه الأقباط اسم "بحر يوسف" وفي وسط هذا المنخفض بحيرة واسعة تُعرف باسم "بركة قارون" وهذه البحيرة ، التي انخفض مستواها ، كانت فيما مضى أكثر اتساعاً وإسم "بايوم" الذي أطلقه عليها أهل الدولة الحديثة ، التي جاء منها الاسم الحالي للمنخفض كله "الفيوم". تتكون محافظة الفيوم ، اليوم ، من سهل نضير ، يروى ويزرع كله واشتهرت هذه المنطقة في قديم الزمان بالبرك والمستنقعات الزاخرة بالأسماك والطيور. وكان الملوك والنبلاء يذهبون إليها للصيد. اشتغل الأهالي سكان شواطئ تلك البحيرة بصيد الأسماك وكانوا بالغى النشاط ، فزودوا الدولة كلها بكميات هائلة من الأسماك الطازجة والمملحة. وكان بهذه البحيرة كثير من التماسيح ، وصار التماسيح في عصر مبكر إلهاً عظيماً للمنطقة وعرف باسم "سوبك" وسميت ⲧⲁⲧⲁ "نتر حت سبك" بمعنى (مسكن الإله سبك). وأطلق الاسم الإغريقي "كروكوديلوبوليس" أي (مدينة التماسيح) على عاصمة الفيوم.

والواقع ان انتمساح عُبد في جميع القرى تقريباً ، كسيد خبر .
 عُرف بمحض الصدفة ان "الخيار" كان يُزرع على الشواطئ
 الرملية لبحيرة قارون في العصر الذي بنيت فيه الأهرامات .
 ولكن يبدو ان الاهالى زرعوا تلك المستنقعات شيئاً فشيئاً .
 حدث ذلك في مرحلتين عظيمتين: الأولى ابان الأسرة الثانية
 عشرة ، وبنوع خاص ، إبان حكم امنمحات الثالث ، الذى
 نسجت حوله اسطورة "الملك موريس" فبنى اللابرينت والمعبد
 الفخم المكرس للكوبرا الربة ، التى تضيف الوفرة على
 المحاصيل (بمدينة ماضى) ، ثم في عصر لاحق عندما جاء
 المستوطنون من جميع الأقاليم وجعلوا من الفيوم عالماً
 مصغراً لمصر كلها ، ثم عندما جاء بطليموس فيلادلفوس
 جعل كل قدامى جنوده الإغريق والمقدونيين فلاحين نشيطين
 كرسوا كل جهودهم لعباده سوبك . وقد عُثر على ألوف من
 مخطوطات البردى مكتوبة باللغة الإغريقية ، وكذلك بعض
 المخطوطات المكتوبة باللغة المصرية كتبها سكان المنطقة من
 الإغريق ، تصف الحياة في القرى . وصارت "مدينة التمساح"
 مدينة أريسنوى ، على اسم زوجة فيلادلفوس . بيد أن
 المستوطنين الإغريق عبدوا الاله سوبك "سوخوس" .

كان لابد لهذه البحيرة الداخلية العظمية أن تكون مبعث
 أسطورة . لابد من نشأة أسطورة لتفسر هذه الرقعة المائية
 الواسعة التى تكونت بمعجزة وسط سهل صحراوي فاعتبرها
 علماء اللاهوت الوطنيون ، في الحقبة المتأخرة ، تمثيلاً لبقرة

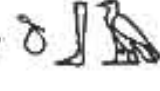
السماء" على الأرض، وقالوا إنها سماء سائله ، اختبأ فيها ابن هذه البقرة الذكر ، الشمس" ، في شيخوخته ، بطريقة غامضة ، متخذاً صورة تمساح ، هرباً من البشر والآلهة المتمردين. ولا شك أن هذه البحيرة كانت فيضاً من المحيط الأزلى ، وإذ كانت "أم جميع الآلهة ، واهبة الحياة للبشر" فإنها ضمنت بقاء مصر وجعلت أرضها خصبة.

ورويت أسطورة أخرى ، أكثر بساطة من السابقة ، كيف أمر الفرعون موريس بحفر ذلك المنخفض بأيدي العمال ، وأقام في وسطه هرمين تحيط بهما تماثيل ملكية ضخمة. وقد أعاد هيرودوت هذه القصة بغير تحفظ ، فيمكننا ان نستنتج من روايته أن "بحيرة موريس" ، قامت بنفس الدور منذ الدولة الوسطى وما بعدها ، الذي يقوم به خزان أسوان اليوم. وقد حاول كثير من المهندسين أن يعرفوا الغرض الذي يمكن ان يقوم به هذا الخزان وسط منخفض الفيوم. وقد ظن بعض النجباء أنهم اكتشفوا السر ، غير أن نظرياتهم بعيدة الإمكان. ولا جدال في أن المصريين والإغريق لم يفهموا تماماً أسطورة موريس.

ولا تزال لنا صورة خيالية جذابة قدمها كاتبو الأدب الكلاسيكية عن بحيرة سوبك المقدسة ، والأعمال العامة العظيمة التي نفذها المصريون في الفيوم.

قفط

مدينة بمحافظة قنا

إحدى مدن محافظة - قنا ، تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل على بعد ٤٠ كم شمال مدينة الأقصر . كانت مركزاً لعبادة الإله "مين" إله الإخصاب في مصر القديمة. عرفت في النصوص المصرية بإسم  "جبتيو" ثم أصبحت في القبطية "كيبب" ، كبتو" وفي اليونانية "كوبتوس" وفي العربية قفط مع ملاحظة الابدال بين حرف الجيم والقاف ، والياء والفاء.

قنا

محافظة قنا

تعتبر محافظة قنا أغنى محافظات مصر بالآثار فهي تضم الأقصر وعشرات غيرها من المناطق الأثرية الهامة. وتحمل العاصمة نفس إسم المحافظة. وكلمة "قنا" مشتقة - فيما يبدو - من الكلمة المصرية القديمة  "قنى" والتي تعني (يحتضن) إشارة إلى ثنية النيل عند قنا التي تحتضن بذراعيها مياه النيل ، وكان قنا تعني (المحتضنة) لمياه النيل.

قوص

مدينة بمحافظة قنا

إحدى مدن محافظة قنا ، تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل على بعد حوالي ٣٠ كم شمال الأقصر عرفت في النصوص المصرية بإسم  "قسا" وفي النصوص القبطية "كوسى" وفي العربية "قوص".

إحدى مدن محافظة أسيوط ، كانت مركزاً من مراكز عبادة الإلهة حتحور. عُرفت في النصوص المصرية بإسم 𓆎𓅓𓏏𓏏 "قيس" وتعني الرابطة أو المترابطة وفي النصوص اليونانية "كوساي" وفي العربية "القوصية" مضافاً إليها أداة التعريف.

تقع على بعد حالي ٢٠ كم شمال مدينة أدفو وعلى مسافة ٨٣ كم جنوب الأقصر ، على الشاطئ الأيمن للنيل ، كانت عاصمة مصر العليا قبل الوحدة ومركز لعبادة الإلهة "تخت". تضم الكثير من الآثار الهامة. عُرفت في النصوص المصرية بإسم 𓆎𓅓𓏏𓏏 "تخب" وحرّفت في العربية إلى "الكاب" مع ملاحظة إضافة أداة التعريف والابدال بين حرف الخاء والكاف. ولا يذهب عادة السائحون إلى مدينة الكاب نفسها غير أن رؤيتها لا تفوتهم فيرون من القطار أسوارها الضخمة الدالة على بقايا مدينة كبيرة كانت مركزاً دينياً هاماً وعاصمة الإقليم الثالث في مصر العليا ، وبذا شهدت أيام مجد وعظمة منذ عصور ما قبل التاريخ إلى العصور البيزنطية وكاد انقضاء الزمن والبشر يدمر تلك المدينة تماماً ، ولم يعرف تاريخها جيداً إلا بعد حفائر البعثة البلجيكية منذ سنة ١٩٣٧. ومما يدل على عظمة تلك المدينة القديمة المخازن الضخمة من العصر النثى "الطيني" ، والنقوش النثى على "صخرة

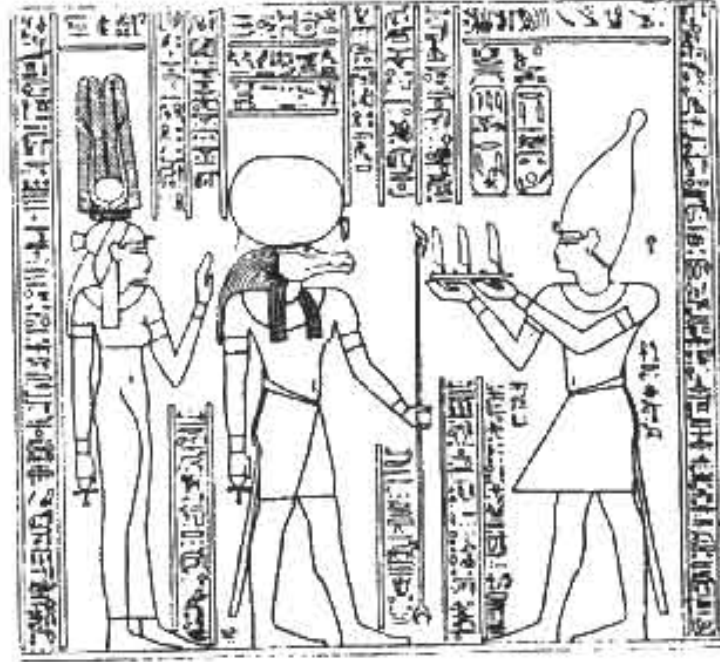
الكاب

النسور" والتي يرجع أهمها إلى عصر الدولة القديمة ، ومقابر الدولة الوسطى وبقايا المباني ، ومعابد الدولة الحديثة المكرسة لـ "تحبت" ، ومعبد بناء أمنحوتب الثالث في الصحراء مقابر "أحمس" ابن "أبانا" الصخرية ، الذى حارب الهكسوس و"باخري" ذلك النبيل الشهير في عصر تحوتمس الثالث ، الأسوار التى بناها نختنبو "ومعبد صخرى بناه بطلميوس السابع ، وكثير من التلال الأثرية الأخرى ، التى تشهد بمجد تالد لتلك المدينة النائمة الآن بين النيل والصحراء فى ظل أسوارها العالية.

كوم أمبو

مدينة بمحافظة أسوان

كوم أمبو هى إحدى مدن محافظة أسوان وتقع على بعد ٥٥٦,٥ ميل من القاهرة وعلى بعد حوالى ٥٠ كم شمال أسوان وهى على الجانب الشرقى من ضفة النيل ، وكانت "كوم أمبو" من الأماكن الهامة فى كل عصور تاريخ مصر القديم ، ودعواها المصريون "بر سبك" أو معبد الإله سبك (إله التمساح). أما إسم "كوم أمبو" فقد اشتق من الإسم المصرى القديم  ٤٩٠ "توبيت" بمعنى (الذهبية) والذى أخذته عنه القبطية فى *ḥw* "إمبو" ثم العربية "كوم إمبو".



الإمبراطور يقدم تقدمات الأرض الى "سبك" و "حاتحور"
جدارية ريليف بفناء بكوم امبو ، العمود رقم XVI

ويعتبر معبد "كوم امبو" اليوناني الروماني من أجمل المعابد في مصر إنها خرائب جميلة على نفس حافة الشاطئ ، وتدين ببقائها إلى الرمال التي غطت احجارها اللامعة الجميلة ، لزمن طويل. وهناك ظاهرة غريبة للمعبد وهي انه بناء مزدوج ومكرس لعبادة إلهين ، وهما "سوبك" أو (التمساح) و"حر ور" أو (حورس الكبير) ذو رأس الصقر تضمنت هذه العبادة المزدوجة في داخل المعبد (الشبيهة بنظام العبادات المعاصرة في الآثار المعاصرة الأخرى) ، ازدواج المعبد نفسه وازدواج جميع الأبواب والممرات المؤدية إليه من الخارج. وفي بعض الأحيان يمكن رؤية مبان أخرى بجوار ذلك المعبد ، منها بيت الولادة الذي محا النيل نصفه ومعبد

صغير للربة حثور ، ونظام مائي بديع يتكون من أبار
وسلام وحوض الماء الزائد وكثير من المباني المتهدمة
الأخرى.

اللاهون

قرية بمحافظة الفيوم

إحدى قرى محافظة الفيوم يوجد بها أهرامات ، تقع على بعد
حوالى ٢٥ كم من مدينة الفيوم بالقرب من الفتحة التى توصل
إلى منخفض الفيوم عبر الصحراء. عُرفت في النصوص
المصرية القديم باسم  "را - حنت" أو
 "را - هنت" أى (فم البحيرة أو فك الترعة)
إشارة إلى البحيرة التى كان يجري فيها تخزين مياه الفيضان
منذ عهد الاسرة الثانية عشرة ، ولا تزال قناطر اللاهون قائمة
حتى الآن والنى كان قد جدها الظاهر بيبرس. ويقول الدكتور
عبد العزيز صالح أن "هذه المنطقة شهدت أقدم خزان معروف
لتخزين جانب من مياه الفيضان في منخفض الفيوم" - ومعنى
هذا تحويل جانب من مياه نهر النيل عن مجراه الطبيعي
لتخزين المياه ، وقد تحول الاسم فى اللغة القبطية إلى
Λεγωνι "لاهونى" النى أخذته عنه العربية "لاهون".

مشتول

قرية بحافظة الشرقية

أسم قرية بمصر السفلى بمديرية الشرقية توجد بخط بلبيس
على شريط السكة الحديد الموصل بالزقازيق ومعناها (كثيرة

التلال أو الأبراج) وكتبت بالقبطية ⲙⲁⲩⲧⲁⲛ "مجلد" أو ⲙⲉⲩⲩⲧⲱⲛ "مشتول". يقول الدكتور عبد العزيز صالح أنها كتبت في القبطية "مشتول" وكتبت في النصوص القديمة "مكتّر" أو "مكتور" تحريفاً عن الأصل (السامي) "مجلد" أو "مجدول" بمعنى (الحصر أو البرج).

عاصمة مصرية قديمة

منف

أقدم العواصم المصرية ، اختارها الملك "مينا" كعاصمة للأسرة الأولى ، وظنت كذلك طوال عصر الدولة القديمة. عرفت في النصوص المصرية بمجموعة من الاسماء هي "إنب - حج" أى "الجدار الأبيض" و ⲙⲓⲛⲓⲧⲱⲛ "من - نفر" بمعنى (ثابت وجميل) وكتبت أحياناً ⲙⲓⲛⲓⲧⲱⲛ "منف" ثم سميت ⲙⲓⲛⲓⲧⲱⲛ "ميت - رهنث" بمعنى (طريق الكباش). وكان يشار عادة إلى المدينة بإسم "من - نفر" وهو اسم اتخذ من إسم هرم الملك ببي الأول في سقارة القبلية. أى أن اسم الهرم اطلق على اسم المدينة ثم تحول الاسم في القبطية "منف" ثم في اليونانية "ممفيس" وفي العربية "منف".

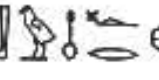
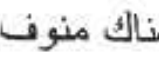
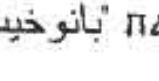
مركز بمحافظة أسيوط

منفلوط

منفلوط هي إحدى مراكز محافظة أسيوط وتبعد عن القاهرة ٢٢٠ ميل وتقع على الجانب الغربى من نهر النيل وإسمها القبطى "ما إن بالوط" ⲙⲁⲓⲛⲓⲧⲱⲛ أى (مكان الفروة).

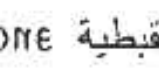
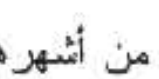
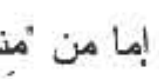
منوف

مدينة بمحافظة المنوفية

إحدى مدن محافظة المنوفية. عُرفت في النصوص المصرية القديمة بإسم  "بونفر" ثم أصبحت في القبطية "مانوف" وتعني (المكان الجميل) ثم أصبحت في العربية "منوف". وهناك منوف العلاء  "بانوفريس" ومعناها (المكان القبلى الجميل) ، و منوف السفلى  "بانوخيت" بمعنى (المكان البحرى الجميل).

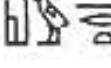
منيا

محافظة المنيا

تبعد المنيا عن القاهرة ٢٤٨ كم تقريباً ، وقد استتبَّط الاسم العربى من القبطية  "مونا" الذى اشتق من المصرية القديمة  "منت" والتى لها الاسم القديم  ،  "خوفو منعت" بمعنى (مرضعة خوفو). وهى إحدى أغني محافظات مصر آثاراً ، وتضم المنيا عشرات المناطق التى من أشهرها "بنى حسن" ، تل العمارنة" ، "تونه الجبل" ، و"الأشمونين". ويرجح البعض أن الاسم الحالى "المنيا" مشتق إما من "منى" التى تعني "ميناً" بحكم موقعها على نهر النيل أو كما ذكرنا من قبل "منعت" حيث كانت هناك ضيعة تحمل اسم "خوفو" وغيره من الملوك وذلك في منطقة قريبة من بنى حسن.

هواره

قرية بالفيوم

يرجع اسم "هواره" عن الأصل القديم "حت وعرة" ، ويقول الدكتور صالح إن "حت وعرة" تسمية يصعب تفسيرها بتفسير محدد ، فهي قد تعني قصر الربوة أو "حصن الناحية" أو "دار الساق" ، ويضيف أن الاغريق عبّروا عنها باسم "أفارس" وكانت عاصمة للهكسوس وربما للرعامسة أيضاً. ويقول الدكتور عبد الحليم نور الدين: تحمل أكثر من قرية في مصر هذا الاسم ، ولعل أشهرها هواره التابعة للفيوم والواقعة على بعد ٩ كم جنوب شرق المدينة والتي تضم هرم امنمحات الثالث وما يعرف بقصر اللابيرانت. عُرِفَت في النصوص المصرية باسم  "حت - وعرة" والتي ربما تعني (قصر الساق) ، ثم خففت في العربية إلى "هواره" وهناك احتمال آخر بأن يكون أصل هذا الاسم في المصرية القديمة "حت - ورت" أي (القصر العظيم).

هوربيط

قرية بمركز ابو كبير بمحافظة الشرقية

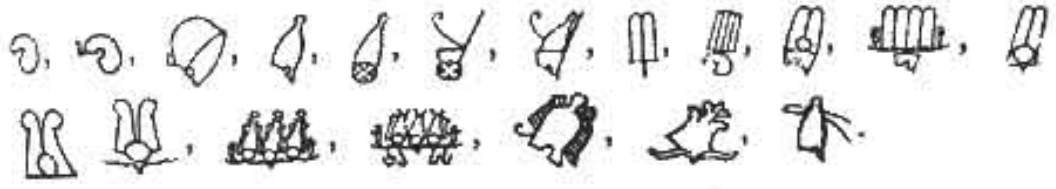
إحدى القرى التابعة لمركز ابو كبير بمحافظة الشرقية عرفت في النصوص المصرية باسم  "حر - بيت" ثم تحولت في العربية إلى "هوربيط" ويبدو من اسم القرية انها كانت مرتبطة بالإله حورس.

□□□ أسماء مصر القديمة

أسماء مصر القديمة

سميت مصر بعدة أسماء كان لكل اسم مدلوله الخاص^{*} ، فقد دعاها المصريون القدماء  أو "باق"  أو "باقت" وربما سميت كذلك لكونها بلد منتجة للزيتون ، كما دعوها  أو "تا ميرى" وهي تعنى أرض الفيضان ، بينما الاسم الذى اشتهر بين النصوص الفرعونية هو  "كمت" والذى يعنى (أسود) نسبة إلى سواد التربة. ولما كانت مصر كانت تسمى عند الفراعنة  "كمت" وتعنى (الأرض السوداء) والتي تحولت فى القبطية فأصبحت *ⲕⲙⲏ* "كامى" بمعنى (مصر) ، ظهرت لفظة "الكيمياء" المعربة لأن الكيمياء منشأها مصر وقد أخذتها أغلب اللغات من هذه اللفظة ، فهي بالإنجليزية *chemistry* وباللغة العربية "كيمياء" ، وفى الإنجليزية المتوسطة *alchemy* عن الفرنسية *alkamie*. وقد دعوها أيضا "أرض الجميز" و "أرض عين حورس" والمقصود الشمس. وقد قسموا مصر الى جزئين مصر العليا أو  أو "تا رس"  أو "تا كما" بمعنى (الأرض الشمالية) ، مصر السفلى  أو "تا مح" بمعنى (الأرض الجنوبية). وكان ملوك مصر يدعون انفسهم "سوتن بيت" بمعنى (ملك الشمال والجنوب) ، أو "تب تاوى" بمعنى (سيد الأرضين). وكان ملك الشمال يرتدى تاجا أحمر يدعى "تشر" وملك الجنوب يرتدى تاجا أبيض يدعى "هيتش" ، أما ملك الشمال والجنوب بعد التوحيد فلبس تاجا مركبا من التاجين معا.

^{*} انظر The Nile, notes travelers in Egypt ص ١١٦



بعض أشكال التيجان في مصر القديمة

ولكن من أين جاءت لفظة Egypt الأوربية؟ يقول الدكتور جورجى صبحى فى "كتابه قواعد اللغة المصرية القبطية": يحسن بنا أن نذكر أن أصل كلمة "إيجبتوس" Αἴγυπτος اليونانية ربما رجع الى اسم منف عاصمة مصر القديمة التى كانت تدعى بالمصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "حاكو بتاح" وكانت تطلق على سائر القطر باجمعه كما هو الحال اليوم فى لفظ مصر فانها تطلق على القطر باجمعه وعلى العاصمة وهى القاهرة. ويوجد بين اللغة المصرية واللغات الحامية المدعوة "proto-sémitique" برونوسيمتيك" أو قبل السامية فى أيام إختلاط المصريين بأهل آسيا الغربية.

وهناك رأى آخر لأسماء مصر القديمة للدكتور على فهمى خثيم لا يمكن اغفاله رغم عدم موافقتى له فى كل ما ذهب اليه ، ولكننى أذكره للقارئ للتأمل فهو يقول: يتفق أغلب الباحثون على ترجمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "كمت" ٢ بأنها تعنى الأرض السوداء ، على خلاف "دشرت" التى تترجم الأرض الحمراء والمقصود بها الصحراء والصحراء الليبية بالذات. ذلك لأن مصر - وخاصة الدلتا - كانت تُتَطمر بالطمي أو الغرين وهو الطين الذى يأتى به النيل أيام فيضانه كل عام من مرتفعات الحبشة ، فيخصب الأرض ويقويها ويمدها بأسباب الإنبات والنماء. وعلى مر السنين تكونت طبقة من هذا الطين الأسود

^٢ انظر الالهة مصر العربية ، دكتور على فهمى خثيم بداية من ص ٢٣٢

عرفت به مصر وإشتهرت فسميت "كم". ويعلق الدكتور على فهمي خشيم ان ترجمة هذه الكلمة بـ "الأرض السوداء" ليست دقيقة ، إذ لو كانت كذلك لكانت "تا كم" وهو ما لم أعثر عليه في ما بين يدي من مراجع ، رغم وجود "تا دشرت" ، "تا مري" ونحوهما. وهذا ما يدفع الى القول بأن التاء في "كم" هي إما ان تكون تاء التانيث للمذكر "كم" أو تكون تطورا للجزر الثنائي "كم" الذي يفيد السواد في معجم اللغة المصرية عامة.

في العربية نجد الجذر الثنائي "كم" إذا تُلث يؤدي الى معان فيها الظلمة التي للسواد: كمأ : الكمء ، الكمأة : نبات ينقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر .. والكمأة هي التي الى الغبرة والسواد.

كمت : الكمئة لون بين الواد والحمرة.

كمد : الكمد تغير اللون وذهاب صفاته (ضد النصوع والضياء = الظلمة).

كم : الكمام الغطاء والسد والغم (التعتيم والإظلام) .

كمن : المون الإختفاء والإستتار (بحيث لا يرى المرء = ظلمة) وربما سمي الكمون هكذا لسواده.

كمه : الكمه هي العمى الذي يولد به الإنسان (ظلام العين).

كمى : كمى الشيء وتكمأه بمعنى ستره (أظلم من حوله).

ويظهر لنا من هذا أن الجذر الثنائي "كم" يفيد في العربية الظلام والسواد وهو المعنى بذاته في المصرية. وهذا ما ينقلنا إلى كلمة شهيرة قيل أن العرب أخذوها عن اليونان (!) وهي "كيمياء" وقد لاحظ الأستاذ "يدج" والأستاذة "بربرا واترسون" .. انها ترجع الى المصرية "كم" لأن "الكيمياء" عندهما في أساسها "علم أسود" تدخل قديما في عالم السحر والظلام. وقد نقل اليونان

الكلمة ، كما نقلوا العلم ذاته ، من مصر في صيغة kheme ومنها كانت chemistry (كيمياء) في الإنجليزية.

وقد أشار ابن منظور إلى "الكيمياء" في مادة "كمى" فقال:

الكيمياء : معروفة ، مثال السيمياء : إسم صنعة. وقال الجوهري : هو عربى وقال ابن سيده احسبها اعجمية. وجزم الجوهري بعربيتها مبعثه احساسه بهذه العروبية ، أما حساب ابن سيده لها اعجمية ، دون قطع برأى ، فلعل مرجع حيرته هل هى على وزن "فعلياء" أم "فيعلاء" - كما ذكر - وله عنده ، فإن الأصل كان عربيا ثم نقله اليونان فحرفوه وشوهوه ، وأعيد إلينا كسير الجوانب محطم التركيب .. فاحتار. ولم يكن ابن سيده ، بالطبع ، على علم بالمصرية وإلا ادرك تماما ان "الكيمياء" عربية صميمة سواء كانت عند عرب مصر أو عرب الجزيرة.

فهل عرفت مصر بهذه الصفة عند الأقدمين؟

والجواب : نعم .. فقد عرفها الأكاديون باسم واضح صريح هو "مُصْرُ كَمُو" musur kammu - كما سبقت الإشارة أى "الأرض السوداء" أو "البلاد السوداء" ونستطيع مقابلتها بالعربية : "مصر كمئة" (المصر الكمى).

وقد ذكرنا هذا كله تسليما بأن الجذر "ك م" فى المصرية يؤدى معنى "السواد" كما ذهب الباحثون. والواقع أنه فى العربية لا يعنى السواد الخالص ، وكذلك الأمر فى المصرية ذاتها ، بل لعل كلمة "السمره" هى المقصودة أصلاً. يقول الدكتور عبد العزيز صالح فى كتابه (حضارة مصر القديمة وأثارها) ان الصفة "كم" أو "كمت" أقرب فى بعض أصولها أن تعنى اللون "الأسمر" عادة أو اللون "الخمري" دون اللون الأسود الصريح الذى لم يكن مستحباً

كثيراً من الناحية الجمالية لدى المصريين الذين كانوا يصفون معبودتهم
الآثيرة "إيزيس" إنها "ست كمت" اي (السيدة السمراء).

ويتحدث الدكتور على فهمي خثيم في نفس المرجع السابق عن اسم
𓆎𓅓𓏏𓏏 "تا ميري" فيقول: هذا اسم آخر عرفت به مصر قديماً ، وقد
انتقل إلى اليونانية في صورة "تيموريس" ptimuris عند المؤرخ
"إيفوروس" Ephorus (حوالي ٤٠٥ - ٣٣٠ ق.م) في كتابه Istoriae
التواريخ وعربيتها الأساطير. وتحليل الصيغة اليونانية يعود إلى المصرية
أصلاً:

بـ P هي أداة التعريف في المصرية (=ال)

"تيموري" timuri مكونة من مقطعين ، "تي" ti المصرية "تا" ta ، "موري"
muri المصرية "مري" mri.

المصرية بـ تا مري تحولت في اليونانية إلى ptimuris والسين زائدة
لغوية في آخرها.

فما أصل "تا مري" هذه وما هي صلتها بالعربية؟

"تا" معناها أرض ، بلاد ، وطن وعربيتها طية ، طاءة ، طاة ، طائة ، وحتى
ثطأة ، وطن .. الخ.

وتبقى "مري". ونلاحظ أولاً أن الجذر الأصلي هو "مر" mr والياء في
آخرها للنسبة. وحين ننظر إلى الجذر "مر" في قاموس اللغة المصرية نجد
مفردات كثيرة مشتقة منه ويتصل بعضها ببعض:

"مر" : قناة ، بحيرة أو بركة صناعية.

"مر" : حوض سكب مياه القربان.

"مرى" : قضيب يسر غور المياه.

"مریت" : ربة الفيضان.

فإذا كانت "مرى" فى اسم مصر "تا مرى" نسبة الى ما عرفت به واشتهرت من ماء النيل وفيضانه ، فإن الجذر الثنائى العربى "مر" يؤدى الى "مور" وهو الماء الكثير والعباب والموج كما يؤدى الى "مير" وهو الماء كذلك ... وفى النهاية يقول الدكتور على فهمى خشيم : المر تعنى المعزقة وتعنى المحراث أو مقبضهما وقيل هو من المحراث مادتا (حفر ومرر). وهذا قد يغرينا بالقول ان "مرى" فى اسم مصر "تا مرى" نسبة الى "مر" اى مراث خاصة إذا ما لاحظنا صورة المحراث  فى أول الرموز الهيروغليفية الدالة على هذه التسمية ، رغم أن هذا الرمز يأتى مع مفردات أخرى ممثلاً للمقطع "مر" ولكن الأصل هو الحرث والمحراث (مر) فى المصرية والعربية على حد سواء ... وينتهى الدكتور خشيم الى أن "تا مرى" تعنى (ارض الحرث) أو (أرض المحراث) ارض الزراعة وبلاد الفلاحة أو الفلاحين باعتبار شهرة وادى النيل بهذا فى القديم والحديث فهى عربياً "طية مر" اى "وطن المر".



□□□ الأسماء الفرعونية

الاسم عند الفراعنة

سواء أكان الاسم الشخصي خاصاً بآله أو بملك أو بإنسان أو بحيوان فهو أكثر من وسيلة للتعرف ، فقد كان جزءاً أساسياً من الشخص . وكان قدماء المصريين يعتقدون بالقوة الخلاقة والجبرية للكلمة . كان الاسم كائناً حياً فقد يعنى اسم الطفل شكراً لإله ، أو تعويذة سعيدة تنلّى عند العزلة ، أو الصلاة من أجل الطفل الحديث الولادة ، أو تعويذة تقال ضد أعداء مصر ، وهكذا يمكن ترجمة كل اسم ، إلى جملة تزرخ باللاهمية (ولم يعد الاسم هكذا معنا). فخوفو معناه "عسى أن يحميني" واسم رمسيس معناه "خلقه رع" وهكذا وبطبيعة الحال ، إذا ما كتب اسم شخص ونطق به ، أعطي الحياة والبقاء . ولكن في الوقت نفسه ، كان يكفي معرفة اسم شخص ما لتكون لنا السيطرة عليه ، وما على المسافرين في العالم الآخر إلا أن يقول "أعرفك ، أعرف اسمك" للسيطرة على أرواح العالم السفلى . قد تلقى على المرء تعويذة أو يقتل بواسطة شخص ما ، يعرف اسمه . وما من طريقة انجع أثرا ، في السياسة ، للاخذ بالنار من الأعداء بعد موتهم من تشويه أسمائهم على أثارهم ، وبذا نتأكد من أن الأشخاص ، أمثال "حتشبسوت" و "أخناتون" أموات حقيقة . ولا ينتظر قيام أية معارضة من زعيم ماعاد له وجود . حتى بعض الآلهة ، أمثال "أمون" في عهد "أخناتون" و "ست" (رمز الشر) أبيدت بمحو أسمائها . وكعقاب جزئي ، يتحول اسم "هدية أوزيريس" إلى مجرد "هدية" ، أو يضاف إليه الاسم التهكمي "رع يكرهه" أو يحكم على المرء بالغاء اسمه ، الآن وبعد الممات . فالتمرد "ما-عاد يعيش .. لن يكون اسمه ، بعد الآن ، بين الأحياء" . ولعله يكون من الطريف أن نذكر معاني بعض أسماء الملوك والملكات .

"نرجس" لفظة فارسية "نركس" وفي اليونانية narkissos تعنى جنس من الريحان زهره أصفر وله ستون نوعاً منها نوع زهره أبيض جميل. "ناردين" تعريب اللاتينية nardinus وهو منسوب إلى nardos اليونانى المأخوذ من العبرانى "نرد" وهو نبات عرقه أسود طيب الرائحة له سنبل زهره عطري يستخرج منه طيب ثمين. لفظة "عبير" لفظة عبرية غليظة

ⲙⲓⲣⲟⲗⲓⲥ وتعنى (رائحة). ها هي بعض الأمثلة بمعاني أسماء الملوك.

الملك خوفو

ومعنى الاسم ⲭⲱⲡⲱ "خوفو" بمعنى (عسى أن يحمينى)

امن حنّب

ⲙⲛⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓ "امن - حنّب" بمعنى (راحة أو سلام أمون)

رمسيس

ⲣⲙⲓⲥⲓⲥⲓ "رع - ميسو" بمعنى (ابن الشمس)

إمنمحات

ⲙⲛⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓ "إمن - إم - حنّب" بمعنى (أمون فى المقدمة)

نقرع

ⲛⲓⲕⲣⲏⲓⲥ "من - كاو - رع" معناه (خالدة أرواح رع)



□□□ الكلمات الفصيحة من المصرية القديمة

الكلمات الفصيحة من المصرية القديمة

كنت أتحدث على الهاتف مع الدكتورة / علا العجيزى عميدة كلية الآثار - جامعة القاهرة عن الألفاظ التى يظن الناس أنها شديدة الفصحى ولكنها فى واقع الأمر من المصرية القديمة .. وكانت تبادلنى الحديث وتتفاعل معى بشدة وتقول "عندك حق .. ده عندك كمان الفاظ كانت تستخدم فى الشعر مثل هوى بمعنى سقط و عبير بمعنى رائحة فكلها مصرية قديمة". فالمصرى القديم كان فيلسوفا فى لغته وكان شعب رائع فى الحب .. ومما لاشك فيه أن اللغة العربية الفصحى قد تأثرت باللغات الأخرى أيضا وأخذت منها العديد من الكلمات التى مازلنا نظن أنها فصيحة لا ريب فيها. فنجد على سبيل المثال لا الحصر كلمة "صولجان" هى كلمة فارسية وعربيتها "المحجن" وهو العصا المنعطفة الرأس ، حيث لا يجتمع حرف الصاد والجيم فى كلمة واحدة من كلام العرب. كما نجد كلمة "جوسق" هى كلمة فارسية أيضا وتعنى (قصر) ، كما نجد كلمة "جص" هى كلمة غير عربية وأصلها يونانى من gypsos ومنها اشتقت الكلمات "جبص" و "جص" ، وهو سلفات الكلس الممتزج بالماء للطلاء ، كما نجد كلمة "صنج" كلمة فارسية معناها (الوازن) ، وأيضاً كلمة "صوبج" ويقال أيضاً "شوبك" و "شوبق" هى كلمة فارسية أصلها "جوبه" بالجيم المعطشة وتعنى عصا يرقق بها العجين وعربيتها "ملطم". كما نجد أن اللغة العربية تأثرت و أثرت فى اليونانية كثيراً فكلمة "قمين" هى كلمة يونانية καμινος "كامينوس" حولها العرب إلى "قمين" بعد إزالة الزائد اليونانى "وس" ولا أدرى ما الذى يرادفها فى العربية ، لأنها تترجم (فرن ، آتون) وكلاهما ليست كلمات عربية ، فكلمة "فرن" من "فورنوس" اللاتينية ، "آتون" من الهيروغليفية ☉ "إتن" بمعنى (الشمس ،

قرص الشمس). وهكذا نجد من الكلمات اليونانية "قيطون" بمعنى (غرفة النوم) ، "قلادة" من "قلاديوس" بمعنى (سلسلة). وسنهتم هنا في الألفاظ التي ذات أصل مصري قديم ونورد الأمثلة التالية.

برية الأسد من الحيوانات التي تسكن البرية

البرية هي الصحراء وكلاهما اللفظاً غير عربية وتكافئهما "البيداء" ، فلفظة الصحراء قديمة (أنظر الجزء الأول) ، أما البرية فهي لفظة مصرية قديمة  "برى" وتعنى في الأصل (ساحة المعركة) وقد أخذها العرب وجمعوها على "برارى". وقد دعا الفراعنة الصحراء بإسم آخر هو  "دشرت" بمعنى (الأرض الحمراء) وإليها ترجع اللاتينية deserta و desertum وقد أخذتها الإنجليزية في desert "دزرت" وهي تعنى كما يعرفها قاموس إكسفورد الإشتقاقى (الأرض غير الآهلة ، غير المزروعة ، الخلاء الجرداء ، التي لا ماء فيها ولا نبات). ومنها اشتق الفعل desert بمعنى (يهجر ، يغادر ، يتخلى عن) وبالنسبة للجيش تعنى (يفر) أى يبقى مكانه خالياً. وهناك بيت شعر للمتنبى يقول:

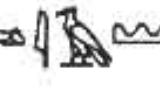
السيف والليل والبيداء تعرفنى

والسهم والرمح والقرطاس والقلم

وأرى أن البيداء سميت ببداء لأنها تبید ، فباد الشئ أو أباده
 تعنى (هلكه) أو (أهلكهه) ، وأدلل على ذلك بأن البيداء يرادفها
 "مفازة" وهى من "الفوز". والفوز فى مختار الصحاح هو
 الهلاك. والبيداء تجمع على بيدٌ ، كما تجمع المفازة على
 مفاوز. وقال ابن الأعرابى سميت "المفازة" بذلك لأنها مهلكة
 من "فوز" أى "هلك".

حقل

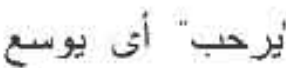
مثل خيال الحقل

ويرادف هذا التعبير فى العامية "عامل زى خيال المآته" ،
 وكلاهما يقال عن الشخص الذى لا يتحرك ولا يعطى رد فعل
 مناسب عندما تقتضى الحاجة. وخیال المآته هو عبارة عن
 ذمية من الخشب تشبه الفلاح بحجمه الطبيعى وترتدى جلباب
 ، يتركها الفلاح باستمرار فى الحقل ، حتى أنه إذا ذهب إلى
 داره ، لا تأتى الطيور وتأكل المحصول ظناً منها أن هناك
 شخص بالحقل. أما كلمة "مآته" فهى كلمة قبطية من
 μετοΰωى "ماتوى" بمعنى (فلاحة ، زراعة) ، والكلمة
 مأخوذة من οΰωى "أوى" بمعنى (فلاح). فكأن معنى "خیال
 المآته" هو (خیال الزراعة) ، وترادفها فى العربية (خیال
 الحقل) ، غير أن لفظة حقل غير عربية أيضاً ، فهى مأخوذة
 من الهيروغليفية  "حقل" بمعنى (حقل).
 وأغلب الناس يعتبرون لفظة "حقل" هى لفظة عربية فصیحة
 ويعتبرون أن عاميتها "غيط" ، بينما كلاهما هيروغليفى ،

حيث أن كلمة "غيظ" هي كلمة مصرية قديمة أيضاً  "غات" وتعني (أرض مبللة ، حقل).

رحب

على الرحب والسعة

ويبدو لك أن كلمة "رحب" هي كلمة عربية فصيحة ، والواقع أن الكلمة أصلها مصرى قديم من  "رحبو" بمعنى (واسع أو فسيح أو رحب). وقد تحولت في القبطية إلى  وربما جاءت منها "يرحب" أى يوسع ويكثر ، فنقول "قلان بيرحب بعلان" وأحياناً نستخدم اللفظ بمعناه المستتر عندما نقول "انا بكتر بيك وبحبك".

سافود

السافود

السافود هو حديدة حادة تتغرز في اللحم ونحوه وهي كلمة مصرية قديمة  "سبد" بمعنى (حاد ، مدبب) وليست فارسية كما يدعى البعض ، ونلاحظ هنا وجود هذا المخصص  الذى يعبر عن شئ مدبب للدلالة على المعنى ، ومع تطور اللغة قلبت الباء المهموسة إلى فاء. ونقول في اللغة العربية "قلان ذو فكر ثاقب" أو نقول "فكرة ثاقبة" ، والطريف في الأمر أن نجد في الهيروغليفية اللفظة  "سبد" تعنى أيضاً (نبيه ، ذكى). كما نجدهم قد استخدموا هذا المخصص  للدلالة على كل شئ مدبب ، فنجد كلمة  "سرت" تعنى (شوكة) وقد أخذتها القبطية في  "سر" بعد إزالة تاء

التأنيث. وفي الريف الولد يقول لأمه "تدخل في صباعي سراتي" وهو يعنى أن دخلت شوكة في اصبعه.

أشتم عبير الحب فى أنفى

عبير

لفظة "عبير" لفظة هيروغليفية  ومعنى (رائحة) ، وقد أخذتها اللغة العربية منها ، ومن الطريف حقاً أن يضعوا الفراعنة رمز القلب  مخصصاً لهذه الكلمة الزكية ، يالا رقة هذه اللغة الفرعونية!

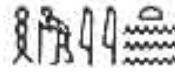
مع شكرى العميق

عميق

أصل لفظة "عميق" مصرى قديم  ومعنى (عميق) ، وقد أخذها العرب وإشتقوا منها الفعل "يتعمق" وجمعوها "أعماق". وبعض العامة يكون عن الشخص الخبيث "ده انت بحورك غميقة" .. ولفظة "غميق" تكافئ عميق ولكن فى البحر.

أول الغيث قطرة

غيث

ويكافئ هذا المثل مثل آخر يقول "طريق الألف ميل يبدأ بخطوة" ، هيروغليفية  "حيث" بمعنى (مطر) وتحوّرت فى القبطية إلى $\chi\gamma\epsilon\iota$ "هيئي" وأخيراً فى العربية "غيث" بعد سقوط الياء وإنقلاب حرف "الهاء" إلى "عين".

وأصل لفظة "قد" هيروغليفى  "قد" بمعنى (شكل ، م ، شخصية) ، فيكون معنى العبارة "ذات القد الملفوف" = (ذات الجسم الملفوف). واللفظة الهيروغليفية "قد" يتغير معناه إذا أتى ورائها مخصص العامل الذى يقوم بالبناء  فهى هنا تعنى (يبنى ، يشكل) وفى القبطية KET "كد" ومبـ جانت "قده البناء" وهى التى "يسوى أو يشكل بها البناء" = البنائين أو "تسوى بها المحارة" عند المبييضين.

لايساورنا أى شك من عربية كلمة "قطوف" التى هى جمـ قطفة" من فعل "يقطف" ، فنقول "قَطَفَ الورد" بمعنى (جنى الورد). ولكن الواقع غير ذلك فللدكتور عبد الحليم نور الدين رأى آخر ، فقد أورد فى كتابه "اللغة المصرية القديمة" صفحة ٢٤٧ أن هذه الكلمة قد أخذتها العربية الفصحى من الكلمة المصرية القديمة  "قف" بمعنى (يجمع). ومما هو مسير للدهشة أن هذه الكلمة قد تحولت فى القبطية إلى شكلين كما ورد فى قاموس إكلديوس يوحنا لبيب ، هما KETQ "كَنَف" ، KETB "كَنَب" وهما مترادفان وقد يُترجما على نحو مختلف كما ذكر فى القاموس ، مثل (يجمع بين ، يتحد ، يلصق) أو بالمعنى الآخر وهو (يجنى أو يقطف ثمرأ). وظنى أن هذه الكلمة الظرفية قد ورثنا بسببها ثلاث كلمات مختلفة ،

قُطِفَ

واحدة فصيحة وهي "قُطِفَ" وإثنتان عامية هما "كُفَ" و "قُطِبَ". فنقول قُطِفَتُ الوردة بمعنى (جنبت الوردة) ومنها إشتقت "قُطُوف" و "مَقْطُوف" و "قُطَايِف" و "قُطْفَة" وهو المعنى الذى أخذته الفصحى ، ونقول كُفِفَ إيدك وأقعد مؤدب" وهو المعنى العامى الأول الذى تعنى فيه (يجمع) ثم فصحت فقالوا "مكتوف الأيدي" ، ويقول العامة "لَقِيْتُ نفسى منكُف ومش عارف أعمل حاجة". ويقول صناعى المحارة "قُطِبَ على الزاوية دى بالمونة" وهنا يظهر المعنى العامى الثانى وهو (يلصق) ، ومنها "تَقْطِيب" بمعنى (لصق وترميم).

قِلَادَة

تَقْلَد السيد فلان منصباً رفيعاً

لاشك أن لفظة "تَقْلَد" هى منحوتة فى الأصل من "قِلَادَة" بمعنى (سلسلة) ويبدو لأول وهلة أن كلاهما لغة عربية فصيحة. والواقع هو غير ذلك ، فالكلمة قبطية من أصل يونانى $\kappa\lambda\alpha\gamma\delta\iota\omicron\varsigma$ "إقلاديوس" بمعنى (قِلَادَة ، سلسلة).

قَلْب

قلبى على ولدى إنفطر

والمثل كاملاً يقول قلبى على ولدى إنفطر وقلب ولدى على حجر" وهى للدلالة على قسوة الأبناء على الأمهات ، ومعنى كلمة "إنفطر" هو (إنشق) من "قطر" بمعنى (شق). أما أصل لفظة "قلب" فهو قبطى من أصل يونانى $\kappa\omicron\lambda\pi\omicron\varsigma$ "كولبوس"

بمعنى (فؤاد . صدر) وقد تحولت في العربية إلى "قلب" بعد إزالة الزائد اليوناني "وس" كما حدث في كلمات كثيرة من أصل يوناني. ومن الأمثال التي بها لفظة القلب "من القلب للقلب رسول".

قمرة

قمرة السائق

لا يشك أحد في عربية هذه اللفظة ، ورغم ذلك فهي كلمة قبطية $\kappa\alpha\mu\epsilon\rho\alpha$ "كامارا" من أصل يوناني وتعني (قبو ، قبة). وما زال الإسكندرانية يستخدمون هذه اللفظة إلى الآن. وقمرة العربية هي الكابينة الأمامية التي يجلس بها قائد العربى ، غير أن كلمة "كابينة" هي لفظة قبطية أيضاً $\kappa\eta\alpha\pi\iota$ "كابى" وتعني (قبة) ، وهي مأخوذة من اللفظة $\kappa\omega\rho$ "كوب" وهي أصلها مصرى قديم من 𓆎𓅓𓏏𓏂 "قاب" بمعنى (يحيط) ومنها جئت اللفظة العامية "قبة" وهي غير موجودة بالمعاجم العربية القديمة ، فلم أجدها في مختار الصحاح. ومن الأمثال التي وردت بها لفظة قبة ، "فاكرين تحت القبة شيخ" ، "يعمل من الحبة قبة".

قيطون

دخل الرجل القيطون

والقيطون هو غرفة النوم أو فراش النوم وهي كلمة قبطية من أصل يوناني $\kappa\iota\tau\omega\eta$ "تيطون" وبذلك يكون معنى العبارة

* أنظر اللغة المصرية القبطية ، للدكتور جورجى عيسى ، ص ٢٥٢

(دخل الرجل غرفة النوم). وربما جاء منها الفعل "يَقْطُن" بمعنى (يسكن).

كاس

تَجْرَعُ كَاسَ الْأَلَمِ

لم تعرف اللغة العربية يوماً لفظة "كأس" فقد إستعارتها - كما يذكر الدكتور عبد الحليم نور الدين - من اللغة المصرية القديمة  "كاثا" بمعنى (كأس ، أنية للشرب) ، وظن الشعراء العرب أنها لفظة فصيحة ، وإستخدموها فى شعرهم.

منحة

مِنْحَةٌ لَا تَرُدُّ

من يتصور أن لفظة "منحة" هى لفظة هيروغليفية ، حقاً إن اللغة بها عجائب ، فهذه اللفظة مصرية قديمة  "منحت" بمعنى (هبة ، عطية) ، ويتجلى فى اللفظة ظهور تاء التانيث. ومن نفس اللفظة اشتق الفعل "يَمْنَحُ" التى أصل معناه "يعطى كهدية" ثم إستُخدم للدلالة على "الإعطاء" فقط. فنقول "لقد منح فلان درجة الدكتوراة" بمعنى (أعطى).

مينا

مِينَاءُ يَوْمٍ سَعِيدٍ

لفظة "مينا" وفصيحتها "مينااء" هى لفظة مصرية قديمة  "منيت" ،  "منيو" بمعنى (مينااء ، مرفأ) ، والتى أخذتها عنها القبطية  "مونى". وأصل

والكلمة 𐤏𐤋𐤍 "منيت" قد أخذتها عنها العربية في لفظة
 المنية أى الموت فنقول "وافته المنية" بمعنى (وجد
 الإستقرار) أو مات. وهى بهذا تتوافق مع التعبير "لقى
 حتفه" أنظر الجزء الأول.

هوى الطير من أعلى الشجرة

هوى

يظن أغلب الناس أن لفظة "هوى" هى اللفظة الفصيحة للفظـة
 "سقط" ، ولكن كما ورد فى كتاب قواعد اللغة المصرية للسيد
 جاردنر صفحة ٥٧٩ نجد أن كلمة 𐤏𐤋𐤍 "هاى" تعنى
 (سقط) وقد ظلت فى القبطية إلى 𐤏𐤋𐤍 "هاى" وهى اللفظة التى
 تحولت فى اللغة العربية إلى "هوى" حتى أنها إستخدمت كثيراً
 فى الشعر على أنها فصيحة ، فيقول الشاعر الرقيق إبراهيم
 ناجى فى قصيدة الأطلال :

يا فؤادى رحم الله الهوى ... كان صرحاً من خيال فهوى
 إسقنى وأشرب على أطلاله ... وأرو عنى طالما الدمع روى



* أنظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، دكتور جورجى صبحى ، صفحة ٢٤٥

المراجع

أهم المراجع العربية

- ١- أثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية ، دكتور محرم كمال ، مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٧
- ٢- قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى طبعة سنة ١٩٢٥
- ٣- تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه ، طوبيا العنيسى طبعة عام ١٩٦٤ ، ١٩٦٥
- ٤- قاموس اللغة القبطية (عربى - قبطى) للشماس الأكليريكي مهندس مجدى عياد يوسف طبعة عام ١٩٩٦
- ٥- مختارات من الأدب والحكمة والأمثال الشعبية ، البابا شنودة ، الطبعة الثالثة.
- ٦- قاموس اللغة القبطية المصرية ، أفلاديوس يوحنا لبیب ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الأول.
- ٧- قاموس اللغة القبطية المصرية ، أفلاديوس يوحنا لبیب ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثانى.
- ٨- قاموس اللغة القبطية المصرية ، أفلاديوس يوحنا لبیب ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثالث.
- ٩- قاموس اللغة القبطية المصرية ، أفلاديوس يوحنا لبیب ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الرابع.
- ١٠- قاموس اللغة القبطية المصرية ، ادمون هنرى عبد الملك ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الخامس.

- ١١- قاموس اللغة العبرية ، بخرآيل قوجمان ، ١٩٧٠
- ١٢- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، أحمد تيمور ، الجزء الأول
- ١٣- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، أحمد تيمور ، الجزء الثانى.
- ١٤- الألفاظ العامية المخالفة للشريعة الإسلامية ، هشام بن سيد بن حداد.
- ١٥- العادات والتقاليد المصرية ، جون لويس بوركهارت دراسة وترجمة د. إبراهيم أحمد شعلان طبعة ١٩٩٧
- ١٦- ألهاة مصر العربية بمنهج عربى قديم ، المجلد الأول ، الدكتور على فهمى خنيم.
- ١٧- ألهاة مصر العربية بمنهج عربى قديم ، المجلد الثانى ، الدكتور على فهمى خنيم.
- ١٨- معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول ، عبد المنعم سيد عبد العال.
- ١٩- حاضِر الثقافة فى مصر ، الأستاذ بيومى قنديل.
- ٢٠- موسوعة الأمثال الشعبية ، إبراهيم محمد شعلان.
- ٢١- أجمل ما كتب شاعر الأطلال ، إبراهيم ناجى ، دكتور محمد عنانى.
- ٢٢- المختار من الشعر ، احمد رامى ، دكتور محمد عنانى.
- ٢٣- دروس فى اللغة العبرية للمتقدمين ، الجزء الرابع ، يعقوب ايال.
- ٢٤- مختار المسحاح للإمام محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى ، عنى بترتيبه السيد محمود خاطر ، دار التراث العربى للطباعة والنشر.
- ٢٥- الطفل المصرى القديم ،
- ٢٦- اللغة المصرية القديمة ، عبد الحليم نور الدين ، ١٩٩٨م
- ٢٧- المرأة المصرية فى عهد الفراعنة ، د/ سيد كريم ، ١٩٩٤م
- ٢٨- المعجم الذهبى ، فارسى - عربى ، الدكتور محمد التونجى ، الطبعة الثالثة

١٩٩٢م

- ٢٩- اللهجات العربية ، بحوث ودراسات ، جمع واعداد د. و. م. عبد السمیع ،
مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤ .
- ٣٠- المعرب من الكلام الأعجمی لأبی منصور الجوالیق مذهب بن احمد بن
محمد بن خضر ٤٦٥-٥٤٠ ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٥

أهم المراجع الأجنبية

- 1-Egyptian grammar, being an introduction to the study of hieroglyphs, Alan Gardiner, Third edition 1973
- 2- The Egyptian Book of the Dead, E. A. Wallis Budge 1967.
- 3- The Nile, Notes for Travelers in Egypt, E. A. Wallis Budge 1904.



الخاتمة

مما لا شك فيه أن هناك تشابه شديد بين اللغات السامية كما هو الحال في اللغات الحامية ، فإذا وقعت في هذا الشرك ، فعل القارئ العزيز أن يغفر لي ، فهدفنا واضح ، وهو إلقاء الضوء على بعض الألفاظ العامية التي يحذر المرء في معرفة أصلها. فإذا وجدت لفظة عن طريق السهو موجودة بالقرآن الكريم فهو ثمة تشابه بين اللغات قد وقعت فيه. وإذا كنت قد بالغت في بعض فقرات هذا الكتاب وجانبني الصواب فهو النقص البشري ، فالإنسان لا يستطيع أن يصنع عملاً كاملاً بلا أخطاء مهما أوتى من علم. فإذا جانبني الصواب ، كان لخدمة العلم ، وإن أخطأت فليصحح لي أهل العلم ويكملوا ما نقص مني.

وكما يقول الأستاذ الجليل إقلاديوس يوحنا ليبب في قاموسه اللغة القبطية المصرية ، فإنني أقتبس منه قوله: ، أنى موقن بالقصور بين أهل العصور ، معترف بالعجز عن المضاء في مثل هذا القضاء ، راغب من أهل اليد البيضاء والمعارف المتسعة القضاء ، النظر بعين الانتقاد والتصليح لا بعين الإرتضاء والترحيح لما يعثرون عليه من الأغلاط مغضين الطرف عنها بالإستعواض ، فالبضاعة بين أهل العلم مزجاة. والإعتراف من اللوم منجاة. والحسنى من الإخوان مرتجاة. والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة صالحة لوجهه الكريم. وهو حسبى وسندى ونعم الوكيل.

مهندس

سامح مقار

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٢١٦٣ / ٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 01 - 9453 - 0



هذا كتاب بحثى من الطراز الأول حاول المؤلف فيه ان يكشف النقاب عن بعض الالفاظ العامية التى من أصل هيروغليفى.

هذا الكتاب هو ثمرة مجهود متواصل من العمل الشاق لعدة سنوات تمخضت عن ظهور هذا الكتاب، وهو الجزء الثانى من سلسلة من عدة اجزاء.

بعد أن تقرأ هذا الكتاب تكون قد تعرفت على مراحل تطور اللغة المصرية القديمة حتى وصلت إلى العامية، بالإضافة إلى تعريف القارئ على أصل الالفاظ العامية فى عدة مجالات منها الطب والنبات والحيوان والمهن والأمراض ولغة الأطفال وأسماء الشهور وأسماء البلاد وغيرها .

تصوير: هويدا، أحمد، سيد أبو زيد.

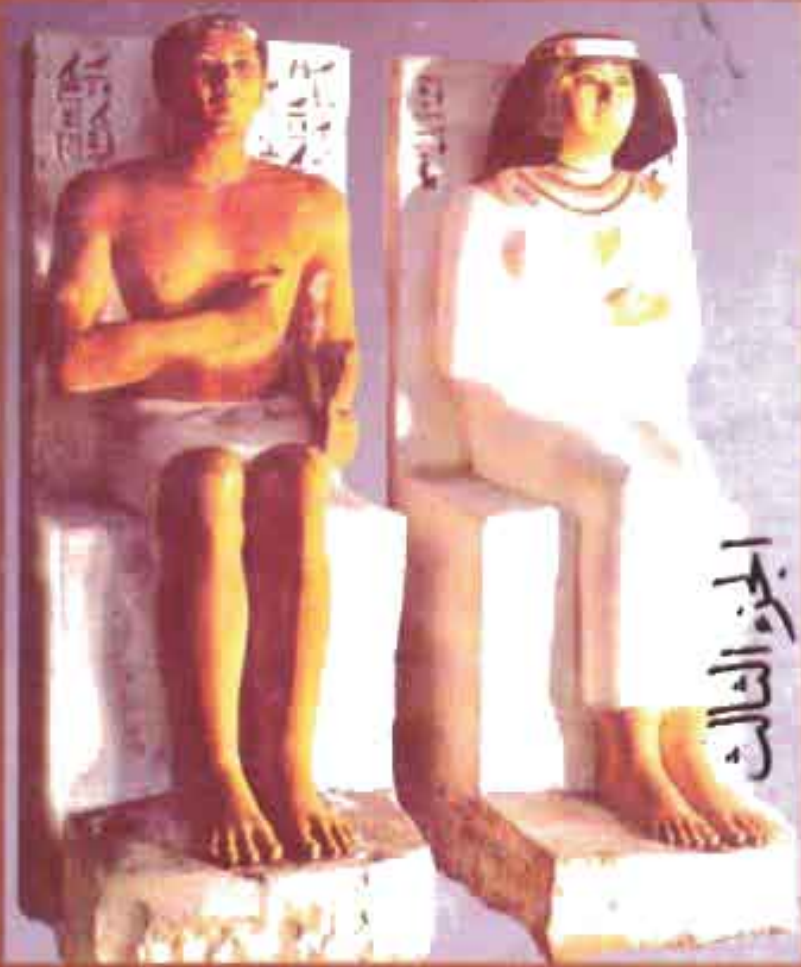
مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

السعر ٧٧٥ قرشا





أفضل الله لفظ العائنة



الجزء الثالث

من اللغة
المصرية
القديمة



مهندس صالح مقار



E137

أصل اللفاظ العامية

من اللغة المصرية القديمة

الجزء الثالث

مهندس

سالم محقار

الطبعة الأولى



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٠٠٥

الكتاب : أصل الألفاظ العامية ، ج ٣

إسم المؤلف : سامح مقار ناروز

البريد الإلكتروني : smnarouz@yahoo.com

الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة : الأولى - ٢٠٠٥

الإخراج الفني والغلاف : أميمة على أحمد

المراجعة اللغوية : هلال العسّال





إهداء

إلى من آل على نفسه أن يحمل هم ثقافة هذا الوطن ..

وأهد الذين يحملون مشعل التنوير ..

لينير الطريق ويفتح بابا في حائط المستقبل ..

إلى الدكتور محمد محمد عناني ..

أهدى هذا الكتاب

سامح مقار

شكر وتقدير

أشكر الله الذى أزرنى أن أنهى هذا الجزء من كتاب "أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة" وهو الجزء الثالث ؛ حيث نفتت الأجزاء السابقة فى أسابيع قليلة مما شجعنى أن أنهى هذا الجزء بالجهد والعرق وبأقصى سرعة ممكنة لما وجدته من رغبة ملحة من القراء المتقنين لاستكمال تلك السلسلة. وقد ميّزت هذا الجزء بالتوثيق المباشر عن طريق اختصارات توضع فى الفقرة مباشرة للأشارة للمرجع ؛ بالإضافة لوضع قائمة المراجع بنهاية الكتاب.

ولما كان دورى فى هذه السلسلة إبراز ما فى الحضارة المصرية القديمة من عظمة ولكن من منظور لغوى ؛ توجّب علىّ فى هذا الجزء - والأجزاء التالية إن شاء الله - أن أزيد الاهتمام بالجزء الخاص بعبقريّة الهيروغليفية وعبقريّة أجدادنا المصريين القدماء.

ولا يسعنى إلا أن أشكر كل من تعاون معى من المصريين الأصلاء للمؤمنين بالفكرة الذين قاموا بتدعيم هذا المجهود الذى بذلته فى سبيل إظهار عبقريّة أجدادنا المصريين القدماء. وهو مجهود يتضائل كثيراً أمام ما قدمته لنا مصر من عطاء لا ينفد ولا ينضب على مر التاريخ.

وإذ أقدم الشكر لهؤلاء المصريين أود أن أقدم الشكر الخاص للرجل ففاضل الأستاذ الدكتور / عبد الحليم نور الدين أستاذ اللغة المصرية القديمة وعميد كلية الآثار بالفيوم لما كان له من ملاحظات أفادتني فى أسلوب

البحث. كما أقدم شكرى وامتنانى للأستاذ الدكتور / عادل فريد ، أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية آثار الفيوم فأنى أدين له بنصيحته فى طريقة التوثيق للنفقات.

كما أقدم امتنانى وتقديرى للرجل الفاضل الأستاذ / جرجس داود ، الباحث ، عاشق المصريات والأيقونات ، وأمين مكتبة معهد الدراسات القبطية ، الذى لا يبخل على أى طالب علم بمعونته فى كرم بالغ قلما نجده. ولا يفوتنى أن أقدم شكرى للباحثة والأخت الفاضلة الدكتورة إيفون عاطف لما قدمته لى من عون لا أنكره فى البحوث البيولوجية التى كنت احتاج إليها.

كما أنى أقدم شكرى لناشط حقوق الإنسان المهندس/ ميلاد يونان - عضو مجلس أمناء منظمة الاتحاد المصرى لحقوق الانسان وأمين عام مركز الكلمة لحقوق الإنسان الذى اعتبره رائداً من رواد الفكر المعاصر ، وقد كان له تدعيمات معنوية لا أنكرها. كما أقدم الشكر للأستاذ/ سامى سعد - المراقب ببنك القاهرة ؛ فقد تحمس للفكرة بشدة ووضع مكتبته القيمة تحت تصرفى فى كرم بالغ قلما نجده. وهذا ما فعله كثيرون من الأصدقاء أيضاً إيماناً بالفكرة ، أخص منهم بالشكر الأستاذ/ راشد ولسن ، والأستاذ/ عاطف راضى ؛ فلم يبخلوا على باى كتب أو مراجع كنت أحتاج إليها فى هذا البحث.

ولا يفوتنى أيضاً أن أشكر الأستاذ/ هلال العسال لما قام به من مجهود مشكور فى التدقيق اللغوى. ولا أنسى من أزرونى فى وضع اللبنة الأولى من بداية عملى فى هذا الإتجاه الشيق الشائك ، وهم كثيرون ؛ فقد

كان للجميع عظيم الأثر فيما قدموه من نصائح غالية لا يمكن إغفالها.

كما أقدم خالص الشكر لكل الذين تعاونوا معي بشتى الأشكال وطلبوا من عدم ذكر اسماءهم سراحة ؛ فلهم منى كل تقدير بالغ.

وأخيراً أقدم الشكر الخالص إلى كل يد قدمت لى العون ؛ وكل من اهدى لى رأياً أو فكرة أسهمت فى إعداد هذا الكتاب على هذه الصورة راجياً أن يكون بمثابة شمعة مضيئة فى طريق العلم.

سامح مقار

٢٠٠٥/٣/٤

ما هي اللغة؟

اللغة كائن حي ينمو ويتطور ، كنمو وتطور أى كائن آخر. وينفى جوزيف فندريس كون اللغة أنزلت على الناس بشكلها المتطور ، مؤكداً أن من الباطل إعتبار اللغة كائناً مثالياً يسير في تطوره مستقلاً عن بنى الإنسان، متجهاً نحو غايته الخاصة ، موضحاً أن اللغة كانت انفعالية في مبدأ الأمر وظلت مرتبطة بالفرد وبما هو من نصيبه.

أسرة اللغات الهندو-أوروبية^١

إن تصنيف اللغات واللهجات المختلفة إلى أسر لغوية ، وليد القرن التاسع عشر ، فلم تكن القرابة بين اللغات تُدرك على نحو علمي إلى أن إكتُشفت اللغة السنسكريتية وهي لغة الهند قديماً. قورنت السنسكريتية باليونانية واللاتينية وثبت من هذه المقارنات وجود قرابة لغوية بين هذه اللغات. فقد إهتدى العالم "بوب" Bop إلى القرابة التي تربط اللغات الأوروبية بعضها البعض ، وإلى تلك التي تربطها باللغات الهندية الإيرانية. وتسمى آثار اللغات الهندية الإيرانية بالإيرانية تأكيداً للأصل المشترك بينهما. وإستدلّاهم اللغوى واسع ، بعد إكتشافهم عدداً من المفردات الأوروبية التي لا تزال موجودة في السنسكريتية أو الفارسية القديمة.

ومن ذلك نجد كلمة "أخ" في الإنجليزية brother "برذر" تشبه ما في الفارسية (برادر) ، وفي السنسكريتية (بهترى). كما أن كلمة "إبنة" في الإنجليزية daughter "دوتر" تقابلها في الفارسية "دختر" ، وفي السنسكريتية

^١ سُمي دائماً لأسرة اللغات الهندية الأوروبية بالمصطلح "هندو-أوروبية".

"كاتيا" والألمانية tochter "توختر". كما نجد كلمة "أم" في الإنجليزية mother "مادر" تقابلها في الفارسية "مادر" ، وفي السنسكريتية "ماترى". وكذلك "أب" في الإنجليزية father "فاذر" يقابلها في الفارسية "بدر" ، وفي السنسكريتية "بيتري". والرقم اثنان في الإنجليزية two "تو" ويقابله في الفارسية "دو" وفي الفرنسية deux "دوز". وكذلك العدد تسعة في الإنجليزية nine "ناين" يقابله في الفارسية "نه" ، وفي الفرنسية neuf "توف" ، إلى غير ذلك من المفردات الكثيرة المتشابهة وسنذكر بعضها في موضعه.

وليس معنى هذا أن أسرة اللغات الهندو-أوربية تضم كل لغات هذه المنطقة الكبيرة في العالم ، فهناك لغات كثيرة قديمة وحديثة توجد في هذه المنطقة ولا تنتمي إلى الأسرة الهندو-أوربية. فاللغتان العيلامية والسومرية ليستا من اللغات الهندو-أوربية. وكانت العيلامية في غرب إيران والسومرية في العراق القديم. أما اللغات الهندو-أوربية المتشعبة عن الأصل القديم الواحد فهي تخارى ، توتى ، ألماني ، نزويجي ، انجليزى ، لاتينى ، فرنسى ، ايطالى ، أسبانى ، برتغالى ، رومانى ، يونانى ، كلتى ، إيرلندى ، بريطانى ، ويلزى ، هنتى ، بالت ، سلاقى ، ليتوانى ، روسى ، بولندى ، بلغارى ، أرمنى ، ألبانى ، أربانى ، هندى ، أيرانى.

وترجع اللغات الهندو-أوربية المختلفة إلى أصل واحد وقد إتفق العلماء على أن هذا الأصل يرجع إلى سنة ٢٠٠٠ ق.م. تقريباً وظهر في منطقة ما هي مهد اللغات الهندو-أوربية. وعندما هاجرت الجماعات الهندية البشرية من هذه المنطقة في فترات تاريخية متلاحقة ، أخذت اللغات المختلفة

تتكون وتتفصل عن بعضها البعض وتختلف بالتالى عن اللغة الأصل ، أى أن الباحثون يربطون بين الهجرات وبين نشأة اللغات المختلفة.

اللغات المفردة

اللغات المفردة أو المستقلة فى نطاق الأسرة الهندو-أوربية هى تلك اللغات التى تكون كل منها فرعاً مستقلاً بذاته ، وأقدم هذه اللغات "الحيثية" المكتوبة تارة بالخط المسمارى ، وتارة بالخط الصورى أو الهيروغلىفى. واللغة اليونانية والأرمنية تكون كل منها فرعاً مستقلاً داخل المجموعة الهندو-أوربية. وتكاد تكون اللغة الألبانية آخر لغة أوربية انتظم تكوينها إلى الآن ، فقد دُونت بعض نصوصها فى القرن الخامس عشر الميلادى. كتبها البعض بالخط اليونانى ، وكتب الآخر بالخط اللاتينى.

الفرع الهندى

تضم شبه القارة الهندية عدداً من اللغات ، والمقصود بالفرع الهندى هنا تلك اللغات التى تدخل فى إطار الأسرة الهندو-أوربية. ويبدأ تاريخ الفرع الهندى حوالى سنة ٢٠٠٠ ق.م. فهو بذلك من أقدم الفروع الهندو-أوربية. وتعد السنسكريتية أقدم لغة من لغات العالم التى تناولها البحث النحوى. واللغوى الهندى "بانينى" وضع قواعد السنسكريتية حوالى سنة ٤٠٠ ق.م. وما تزال هذه اللغة معروفة ويؤلف بها حتى اليوم. ومن أهم لغات الفرع الهندى فى العصور الوسطى لغة "باللى" وهى لغة "بوذا" أو البوذية. وقد دُونت بخطوط كثيرة كالخط الكمبودى ، والسيامى ، والبرنامى ، وتمنحليزى كما يكتبها الباحثون الأوروبيون بالخط اللاتينى. وأهم اللغات

الهندو-أوربية المعاصرة فى شبه القارة الهندية هى اللغة الأوردية ،
والهندية، والبنغالية ، والبنجابية ، والمراتية ، والراجستانية ، والهادية.
والأوردية هى عند المسلمين "الأوردو" ويكتبها المسلمون بالخط العربى
ويتيح لها هذا الإفادة من ألفاظ فارسية وعربية وتركية كثيرة. فتعتبر اللغة
الأوردية إحدى اللغات الإسلامية المهمة.

إيران وفارس

إيران لفظة مشتقة من لفظ "أريان" وهى القبائل الآرية أو الأريانية
التي كانت تعيش قبل الميلاد فى المناطق الممتدة بين الفرات من ناحية
المغرب إلى نهر "سيحون" ونهر "السند" من ناحية الشرق ، ومن بحيرة
"آرال" وبحر قزوين وجبال القوقاز شمالاً ، إلى الخليج والمحيط الهندى
جنوباً. أما فارس فهو إسم للإقليم الجنوبى من إيران ، ولما كان قورش قد
نشأ فى فارس وجعل منها عاصمة للدولة فقد غلب ذلك الإقليم على البلاد
التي سكنها الإيرانيون وعلى اللغة التي يتكلمونها فقليل بلاد فارس ، واللغة
الفارسية.

اللغات الهندو-أوربية

نشأت اللغات الإيرانية من أصل واحد ثم بعدت شقة الاستقرار بينهما
فأسستا حضارتين متفاوتتين فى المظاهر والتفكير والبيئة. ومع تباعد اللغتين
الآن ، فإن بعض الباحثين يجد خمساً وثلاثين فى المائة من الكلمات الفارسية
القديمة والحديثة قريبة من المفردات السنسكريتية فى النطق. وستظهر تلك
النماذج عند دراسة بعض الفصول فى هذا الكتاب.

ما هو الخط المسماري؟

كان السومريون يسكنون القسم الجنوبي من العراق قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة ، وكانوا ذوى حضارة وخط يكتبونه من اليسار إلى اليمين ، ويسمى هذا الخط بخط "مِخى" أو الخط المسماري. وكان هذا الخط يعتمد على النقش البدائي وقد أخذت طوائف آشور وعيلام هذا الخط واستعملوه. وبلغ الخط المسماري ١٧٠٠ ق.م. مرحلته الثانية والثالثة من التطور ، حيث تبنته دولة "ماد" الإيرانية وأخذه الآشوريون ، والبابليون عن السومريين واستخدموه فى تدوين لغاتهم الأكادية.

وقد كان هذا الخط فى أقدم مراحلهِ رسماً معنوياً بحتاً ، أى تشير رموزه إلى معانى لا إلى أصوات ، فكان يرمز فيه مثلاً بصورة النجم إلى الكلمة الدالة على السماء أو الكلمة الدالة على الإله. كما كان قديماً يقرأ من أعلى إلى أسفل ، ثم من الشمال إلى اليمين. ومن المعروف أن هذا الخط إرتقى ، ونضج ، وزيدت بعض حروفه على أيدي "الهخامنشيين" حيث تطور فى القرن السادس ق.م. من المرحلة الصوتية إلى الالفبائية.

تزيد حضارات السومريين والبابليين ومدوناتهم فى الثقافة على خمسمائة ألف لوح من الطين المشوي المكتوب بالخط المسماري وهو الخط الذي استوعب ثقافة الأمم القديمة فى الشرق مدة تقرب من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد. أثارت هذه الألواح فضول العلماء فى الغرب فعكفوا على فك رموزها ودراستها وقد ظهرت نتيجة لذلك آلاف البحوث سواء على مستوى لورق علمية نشرت فى المجلات المتخصصة أو على مستوى رسائل

الماجستير والدكتوراه. ومن ابرز المواضيع التي تناولتها تلك الألواح هي التشريع ، وقد اكتشفت خمس مدونات تشريعية اشهرها وأحدثها مدونة حمورابي التي تحتوي على ثلاثمائة مادة قانونية.

١. قصة خلق الإنسان .
٢. قصة طوفان نوح (ع) .
٣. الأدعية والابتهالات .
٤. الأمثال والحكم .
٥. صكوك معاملات تجارية ومرسومات إدارية .
٦. الطب والأدوية .
٧. الرياضيات .
٨. الفلك والتنجيم .
٩. السحر والفال .

مدونة حمورابي في التشريع

وجدت المدونة في مدينة "سوس" عاصمة عيلام أثناء حفريات البعثة الفرنسية (١٩٠١ - ١٩٠٢م) ورتبت مواد هذه المدونة في اربعة واربعين حقلا وكتبت باللغة البابلية والخط المسماري ، وتحتوي المدونة على ٢٨٢ مادة تشريعية.

المادة ١٩٦ من مدونة حمورابي

šum-ma a-wi-lum i-in mār a-wi-lim
 ub-tab-bi-it i-in-tu u-ba-ap-pa-du

المادة ٢٠٠ من مدونة حمورابي

šum-ma a-wi-lum šī-in-ni
 a-wi-lim mo-eb-ri-šu it-ta-di
 šī-in-na-tu i-na-ad-du-u

لغة المصرية القديمة

ولما كان اهتمامنا في هذا الكتاب منصب على الألفاظ العامية
 المأخوذة من أصل مصري قديم ، توجب علينا أن نعطي نبذة عن خطوط
 اللغة المصرية القديمة. فقد كتبت اللغة المصرية القديمة بخطوط أربع هي :
 الهيروغليفية ، الهيراطيقية ، الديموطيقية ، والقبطية ، وهي خطوط لم تظهر
 كلها في وقت واحد وإنما جاءت في إطار تتابع زمني يعبر عن الامتداد

الزمنى الطويل الذى عاشته اللغة المصرية القديمة ويعبر فى نفس الوقت عن
النضج الفكرى للإنسان المصرى القديم والذى أدرك أن متطلبات الحياة قد
تطلب بين الحين والآخر أن تكون بينها وبين الأداة المعبرة عن اللغة -
وهى الكتابة - تناسق ؛ لأن الخط الهيروغليفى ، وهو خط العلامات الكاملة
، هو أقدم الخطوط المصرية وأطولها عمراً وأكثرها وضوحاً وجمالاً ؛ فقد
لجأ المصرى فى بعض المراحل الزمنية إلى تبسيطه وتمثل ذلك فى الخط
الهيرواطيقى ، ثم لجأ إلى تبسيط آخر فى مرحلة تالية وتمثل ذلك فى الخط
الديموطيقى ، الأمر الذى يعنى أن هناك علاقة خطية واضحة بين الخطوط
الثلاثة. أما الخط الرابع من خطوط اللغة المصرية القديمة وهو الخط القبطى
فقد كُتبَ بالأبجدية اليونانية مضافاً إليها سبع علامات من الكتابة المصرية
القديمة فى شكلها الديموطيقى لم يتوفر نطقها فى العلامات اليونانية.



الفصل الأول



للأستاذ السعيد

الأمثال الشعبية

كان للأمثال الشعبية دور بارز في إظهار الربط الواضح بين حياتنا اليومية الحالية وبين حضارة مصر القديمة ، فظهرت أمثال بها كلمات مصرية قديمة صِرف مثل "ست الحيط كل يوم تغير فستان" والمقصود بالحيط هو المنزل وهي نفس الكلمة الهيروغليفية بحذافيرها  "حيث" ، وكذلك نجد المثل الذي يقال على لسان السلعة الرديئة بالسوق "تبنى تبنى لما يبجي المغفل يشترينى" فنجد أن كلمة "تبنى" هي في الأصل كلمة مصرية قديمة  "تبنى" وتعنى (متعب ، كسلان). وهكذا وجدنا أنه يجب القاء الضوء على تلك الأمثال لما فيها من موروثات لغوية قيمة ، فتعال معي:

غيط

من غوطه بلاش

الغيط هو أرض الزراعة ، ومعنى المثل أن من يجلب ما يلزمه من مزرعته جلبه بلا ثمن. وأصل كلمة غيط هو الكلمة المصرية القديمة  "غات" بمعنى (مستنقع ، أرض مبللة).

جواب

يا ابو الحسين إقرأ الجواب

المثل كاملاً يقول "يا ابو الحسين إقرأ الجواب قال مين يقرأ ومين يسمع". المراد بأبى الحسين هو (أبو الحصين) ، أى الثعلب ، ويقول أحمد تيمور باشا أنهم رووا أن الثعلب صنع مكيدة للذئب وأوهمه أن معه كتاباً يبيح له الدخول في حظيرة

الغنم ، فدخل كلاهما الحظيرة وتركه الثعلب يعبث فيها
ووقف على الحائط بعيداً ، ثم جاء صاحب الغنم فنزل على
الذئب ضرباً بقصد قتله فصاح الذئب بالثعلب أن يقرأ الكتاب



فأجابه "مين يقرأ
ومين يسمع" أى "لا
حياة لمن تنادى".
ولأول وهلة قد يزد
إلى الذهن أن كلمة

"جواب" هى كلمة عربية واضحة لا تحتاج إلى تأويل. فهى
من فعل "أجاب ، يجيب" وبالتالي فالمصدر هو "جواب" وهو
الذى أخذت منه الكلمة. وتطلق لفظة "جواب" على الورقة
التي يكتب عليها الخطاب ، كما يقولون عن غلاف الورقة
"ظرف جواب".



والواقع أن الكلمة أصلها مصرى قديم ، فقد وردت
كلمة **جَابَتْ** فى الهيروغليفية بمعنى (ورقة ،

ورقة نبات ، صحيفة كتاب) ، وهى التى تحولت فى القبطية xwB1 "جوبى" (Sp., 264) والتى أرى إنها أصل كلمة "جواب" والتى لاشك أنها كانت فى مصر القديمة تصنع من البردى. ومما يزيدنا تأكيداً أن المصرى القديم كان يدعو البردى نفسه 𓂏𓂛𓂏𓂛 = "توفى" بمعنى (البردى ، ورق البردى) ، وتحولت فى القبطية zooꝣ (Černý, 322) ونلاحظ فى القبطية التقارب الفونطيقى الواضح بين كلمتى "جوبى" و "جوف". وقد تم الربط بين "توفى" الهيروغليفيه وبين نبات (صوف البحر) المعروف (Wd., 438). ويقول المصرى القديم فى الحكم "إحترس من أن يخط قلمك على البردى ما يسىء للغير حتى تكسب رضا الإله وتقدير الناس".

شرموطة

ولا شرموطة ع الكوم إلا لما شافت يوم

يفهم المثل لأول مرة بطريقة غير صحيحة ، فيذهب الظن إلى المرأة الداعرة. ولكن المقصود فى هذا المثل بكلمة "شرموطة" هو (الخرقة البالية) ، أى لا تستهن بخرقة بالية لقاء على الكوم فربما كانت فى يوم ما قطعة من ثوب ثمين فاخر. وكلمة شرموط هى فى الأصل كلمة مصرية قديمة "خعرموت" ، وهى مركبة من 𓂏𓂛𓂏𓂛 = "خعر" بمعنى (جلد) (Černý., 250) ، ومن 𓂏𓂛𓂏𓂛 "موت" بمعنى (ميت) (Fr., 120) ، أى أنها تعنى حرفياً (جلد ميت). وقد تحولت

الكلمة في القبطية إلى *ⲙⲁⲁⲣⲙⲟⲟⲩⲧ* "شارموت" ، فهي مركبة من *ⲙⲁⲁⲣ* "شار" في اللهجة الصعيدية بمعنى (جلد) (Černý., 250) ، ومن *ⲙⲟⲟⲩⲧ* "موت" بمعنى (ميت) (Sp., 57). وأكثر السباب في هذه اللفظة يكون للمرأة سيئة السمعة بعد أن تضاف للكلمة تاء التأنيث ، فيطلقونه العامة على المرأة الداعرة. والتعبير المصرى القديم (جلد ميت) هو أنسب تعبير للداعرة ، فهي تمتن هذا العمل وهي بلا أحاسيس ، وهو على ما يتفق أيضاً مع تسمية الخرقه البالية "بشموطه" فهي مجازاً "ميتة" أى بالية وقديمة.

صيت

الصيت ولا الغنى

هذا المثل معروف ، وهو يدل على ان الشهرة تكون احياناً أفضل من الغنى. وكلمة "صيت" كلمة قبطية *ⲥⲱⲓⲧ* "سويت" باللهجة البحريرية و *ⲥⲟⲉⲓⲧ* "سيت" باللهجة الصعيدية *ⲥⲁⲓⲧ* "سايت" باللهجة النيومية ومعناها (الشهرة أو السمعة) (ق ل). فنقول أيضاً "ذاع صيته" بمعنى (انتشرت شهرته). والتعبير السابق قديم شكلاً وموضوعاً ، فقد استخدم المصرى القديم طبيعة الريح متمثلاً في الشراع *ⲛⲓ* للتعبير عن السرعة ، فقال *ⲛⲓⲉⲛⲓⲁⲓ* "سوت" بمعنى (قوة الريح) (Fr. P215) ، ومنها اشتقت الكلمة *ⲛⲓⲉⲛⲓⲁⲓ* "سيت" بمعنى (شهرة) (Gs., P12). وفي صورة غنائية لصلاح جاهين بعنوان "المكن" نجد تلك الأبيات التى يخاطب فيها الصلّاب قائلاً:

يا صُلب يا مصهور سحرِكَ عَجيب مشهور
يا صُلب يا سايح صيْتِكَ بعيد رايح

ورد

لا تخلى ندى الورد يفوتك ولا ظل بابهِ ينزل عليك

تعتبر هذه العبارة من النصائح ، ولكنها جرت مجرى
الأمثال. ومعناها : لا تبت فى شهر بابهِ فى العراء فينزل
عليك الطل ويضربك لأنه من أشهر الشتاء ، ولا يفُتِكَ ندى



الورد ، أى اخرج فى الصباح زمن
الورد وذلك فى توت ، أى أواخر
الصيف ، واستنشِق النسيم العليل.
وهناك مثل آخر عن الورد يقول
"لجل الورد ينسقى العليق" ، ومعنى

المثل أنه بسبب جمال الورد وحب الناس له سيسقى العليق -
وهو نبات متطفل - رغم أن القصد ليس إروائه ، والمثل
كناية عن الشفقة. وتحدث كثير من الشعراء العرب فى
أشعارهم عن الورد والورود ، وغنى أغلب الفنانون للورد ،
فشدت أم كلثوم "الورد جميل" فى لحن رقيق لذكريا أحمد ،
وشدت ليلي مراد "مين يشتري الورد منى" فى لحن رائع
للقصيجى. ومن أغاني صلاح جاهين التى أكثر فيها من ذكر
الورد ، أغنية باسم "قطار الجنود" يقول فيها:

يا وابلور الساعة حذاشر	يا مدندش بالورود
من بره ورد ، وجوه	ورد بلبس جنود
ورد وله عطر تانى	ورد معطر بارود
ورد يفوح فى المعارك	ويفتح ع الحدود
ورد ربيع الحرية	مطرح ما تقوم يقوم
ورد وله شوكة قوية	تجرح وقت اللزوم

أما كلمة "ورد" كما وردت بمعجم شيبجل برج الاشتقاقى ، فهي كلمة مصرية قديمة  "ورت" وأصبحت فى القبطية *οϣερτ* "ورد" (Sp., P171). وهى اللفظة التى ظلت فى العامية كما هى.

نشفت الترعة وبانت زقازيقها

زقازيق

يقال المثل بطريقة أخرى أيضاً "نشفت البركة وبانت زقازيقها" ، ولكن ما هى الزقازيق؟ كنت وأنا صغير إذا نفخت بالوناً ثم أكثرت فى النفخ حتى انفجر وتطاير الى أجزاء صغيرة ، أخذت واحدة من القطع المتناثرة وأمسكتها بكلتا يدي مقرباً إياها من فمى ثم (أشفظها) داخل فمى لأصنع بالوناً صغير لا يتعدى قطره البوصة ، ثم يربط هذا البالون بخيط ويسمى "زقزقة". وأظن أننا كنا نسميها كذلك لأننا كنا نستخدمها فى إصدار صوت (زقزقة) عن طريق تحريكها على أسناننا فى حركة بندولية فتصدر صوت شبيه

بزقزقة العصافير. ولما كنت أسمع هذا المثل قديماً ، كنت أتعجب متسائلاً: ما علاقة الترعة بالزقازيق؟ ولكنى عندما بدأت أسأل قالوا لى أن الزقازيق هى صغار السمك. ولا عجب إذن أن نعرف أن الكلمة "زقازيق" هى فى الأصل كلمة قبطية فى صيغة الجمع $\chi\epsilon\kappa\chi\iota\kappa$ "چاكچيق" وتعنى (صغار السمك) والحرف χ "ج" فى القبطية يتحول الى "ز" فى العامية المصرية لذا أصبحت "زاقزيق" بعد تفخيم حرف الكاف. والمثل يضرب للشئ الذى عندما يزول ما يستره يظهر ما يبطنه من طيب أو خبيث. ولما كانت صغار السمك هى من الأشياء التافهة عديمة النفع ، ضرب للشخص الخبيث.

يديكى فرخة وتلتميت خم

خم

الفرخة عند العامة هى الدجاجة ، و المقصود بالخم مكان مبيت الدجاج وهى كلمة مأخوذة من الهيروغليفية  "خم" التى كانت تعنى فى الأصل (مقام ، ضريح) (Gr. 584) ثم استخدمت لأماكن تربية الدجاج وما شابه. والمقصود بالمثل هو : ما فائدة كثرة الأماكن إن لم يكن هناك ما يملؤها!. ووردت أمثلة كثيرة بها لفظة "خم" منها "ما عادش فى الخم ريش لا مفصص ولا بلا تفصيص" ، وكذلك المثل "ما تلتقيش البيضة إلا فى الخم العفش" ومازلنا نقول "فلان خم نوم" كتعبير مجازى بمعنى أنه (مصدر النوم).

يحط الحبا و النبا وشوشة أمه فى الطبق

كنت كلما أسمع هذا المثل أضحك ، لأننى كنت أتخيل أمه كالدجاجة التى قُطِعَتْ شوشتها ووضعت فى طبق. وهذا المثل من الأمثال الغربية التى يعسر فهمها ، فمن هو الذى يوجه إليه الكلام؟ ، وما هو الحبا؟ وما هو النبا؟ ولماذا لا بد له أن يضع شوشة أمه فى الطبق؟. وعند سؤال أجداننا الريفيين فسروا لى هذا المثل قائلين : يقال هذا المثل عندما يتقدم شاب لخطبة فتاة ، فيكون الشرط المطلوب منه هو أن يقدم ثلاثة أشياء فى الطبق هما : الحبا وهو (المحراث) ، والنبأ وهو (الذهب) ، وشوشة أمه وهى (شعرها) ، وهو تعبير رمزى يشتمل على ثلاثة عناصر أساسية لا بد أن تكون فى العريس وهى: العمل متمثلاً فى المحراث ، ورغبة العيش متمثلة فى الذهب ، وموافقة الأم فى شعرها. وإلى هنا يكون المثل مفهوماً ، ولكن ما أصل تلك الكلمات الدخيلة على اللغة العربية؟. لنا أن نعود إلى مصر القديمة لنعرف أن الحبا هو كلمة مصرية قديمة أصلها 𓆎𓅓𓏏𓏏 "هب" وتعنى (محراث) (Gr., 579) وتحولت فى القبطية ⲭⲏⲃⲉ "ها" (Sp., 226) وأصبحت فى العامية "حبا" ، والنبأ هى كلمة مصرية قديمة أيضاً أصلها 𓆎𓅓𓏏𓏏 "تبو" أو 𓆎𓅓𓏏𓏏 "تبو" بمعنى (ذهب) (Gr., 573) وتحولت فى القبطية ⲛⲟⲩⲏ "توب" (Sp., 75) ثم فى العامية "تبا" ، أما كلمة شوشة فربما أصلها الكلمة

المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "جاجة" بمعنى (رأس ، قمة) ،
والتي تحولت في القبطية إلى xwx "جوج" (Sp., 283) ومنها
"شوشة" في العامية.

شلشل

جات العدو تتشلشل بطرحتها

والمثل كاملاً يقول: "جات العدو تتشلشل بطرحتها تبكى
بحرقه من كثر فرحتها". في الأرياف ترتدى المرأة قطعة
قماش سوداء على رأسها تسمى (طرحه) ، وعند دخولها
على مأتم فإنها تنزع تلك الطرحه من على رأسها وتضعها
خلف العنق وهي تحركها بكلتا يديها في حركة بندولية عنيفة
وهي تصرخ بعبارات تنعى فيها المتوفى. ويقولون أنها
"بتتشلشل" ، وهذا التعبير من الكلمة القبطية ⲭⲱⲩⲱⲩⲱ
"شولشل" بمعنى (يهز في منخل ، ينخل) (Cerny., P241) ثم
استخدمت فيما بعد للتعبير عن هذا الفعل. والمثل معناه أن
المرأة إذا كانت من الأعداء فهي في شدة السعادة رغم ما
تفعله من شلشلة. يُضرب المثل للشخص الذي يدعى
الموافرة في الأحزان بينما هو فرح في داخله لما أصاب
الأخر من بلية.

هروء

تملا بالهروء تقل بالهروء

الهروء عند أهل الريف هي الطعام ، الهروء هي النشاط
والعمل والحركة. والمثل معناه (من يملأ بطنه بالطعام ،

يحل عليه الكسل ويصير بليذا). ويشبه هذا المثل عند العرب المثل القائل "المعدة بيت الداء". أما أصل كلمة "هروء" هو الكلمة المصرية القديمة ḥrwt "غرت" بمعنى (طعام) ، والتي تحولت في القبطية ḥreute "هروء" باللهجة الصعيدية (Sp., 242) ، أي أن المثل يقول "تملا بالطعام ثقل النشاط".

طَيَّاب

إِعمل حساب مريسي وان جات طياب من الله

المريسي هي الريح الجنوبية ، وهي مكروهة عند النواتية. أم طَيَّاب فهي الريح الشرقية وهي مرغوبة عند النواتية. والمثل معناه أن يتوقع النوتي ريحا جنوبية وهي الأسوأ ، فإن كانت شرقية فهي فضل من عند الله. والمثل يحدث على التخطيط تحسبا لأسوء وضع ممكن. ومن الامثلة التي وردت بها نفس لفظة "مريسي" المثل القائل "المريسي يرمى الرئيس محل ما يكره" ، كما نجد التعبير الذي كان يقوله الأطفال "يا هوا يا ماريسي نشفلي قميصي". أما أصل كلمة "ماريسي" فهو كلمة مصرية قديمة مركبة من ḥrwt "ريسي" بمعنى (جنوب) ومن m وتعني (من) فتعني (من الجنوب) ، جنوبى) ، وقد تحولت اللفظة في القبطية إلى maris "ماريس" بمعنى (قبلى أو جنوبى) وتجدها مركبة أيضا من ma "ما" بمعنى (من) ، ومن ris "ريس" بمعنى (جنوب). أما كلمة "طَيَّاب" فدعنا نعود لمصر القديمة ، فنجد: ḥrwt "يابت" بمعنى (الشرق) ، ومنها ḥrwt "يابتي" بمعنى (شرقى)

، وعند وضع أداة التعريف 𐤀𐤃𐤁 "تا" تصبح 𐤀𐤃𐤁𐤕 "تات" ،
 يابتي" بمعنى (الشرقي) (Gr., 550) والتي صارت في القبطية
 ⲉⲓⲉⲃⲧ "إيابت" بمعنى (الشرق) (Cr., 76b) وبعد وضع أداة
 التعريف تصبح ⲉⲓⲉⲃⲧⲧ "تيابت" ، وهي التي تحولت إلى
 "طياب" في العامية بعد إضافة أداة التعريف العربية إلى
 القديمة.

فطس

من عطس ما فطس

يضرب هذا المثل في مدح العطس ، لأن العطس ينقي ما
 احتجز بالرئتين. وربما يضرب المثل لحق الإنسان في
 الترويح عن نفسه. وما يهمننا في هذا المثل هو كلمة "عطس"
 ، فهي كلمة مصرية قديمة 𐤀𐤃𐤁𐤕 "عطش" وتترجم
 sneeze بمعنى (يعطس) (Černý, 10) ، ونلاحظ في الكلمة
 صورة مخصص أنف 𐤀𐤃𐤁𐤕 للتعبير عن كينونة الكلمة.

كنافة

طبق كنافة ووراه آفة

ومعنى المثل مجازي ، فهو يريد أن يقول أن الكلام المعسول
 أحياناً يتبعه هدف غير نبيل. وكلمة كنافة أصلها مصري
 قديم 𐤀𐤃𐤁𐤕𐤕 "خنفو" بمعنى (نوع من الخبز) كما تترجم
 (Fr 192). والتي يقابلها في القبطية ⲕⲉⲛⲉⲫⲓⲧⲉⲛ "كانافيتان"
 (Sp., 226) ، وهناك اقتراح أن الكلمة القبطية ربما تكون دمج
 للكلمتين $\text{𐤀𐤃𐤁𐤕𐤕} + \text{𐤀𐤃𐤁𐤕}$ "خنفو إتو" على

اعتبار أن "إتنو" تعنى ashes (Černý, ٦٠). وقد بحثت عن
 باقى الكلمات التى تنطق "اتنو" والمتاحة بالمراجع التى معى
 فوجدت 𐩐𐩢𐩨𐩠𐩢𐩨𐩠 "إتنو" بمعنى (ثائر ، متمرّد) ،
 𐩐𐩢𐩨𐩠𐩢𐩨𐩠 "إتنو" بمعنى (صعوبات ، معوقات) (Gr., ٥٥٥)
 ، 𐩐𐩢𐩨𐩠𐩢𐩨𐩠 "إتنو" بمعنى (مِرْ ، لُغز) (Fr., ٢٣). فربما لو
 اخترنا الأخيرة لصار المعنى القبطى يقابل (الخبز السرى) ،
 وهو مجرد احتمال يحتاج لمزيد من الدراسة لأنواع الخبز
 فى مصر القديمة.

شمعة

دارى على شمعتك تقيد

يقال المثل بطريقة أخرى "من دارى على شمعتك نارت" ،
 والمقصود بالمثل معروف ويفسره ماورد عند الاسلام
 "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان". وما يهمنى فى المثل
 هو كلمة "شمعة" ، فهى كلمة مصرية قديمة وردت
 𐩐𐩢𐩨𐩠𐩢𐩨𐩠 "جمحت" أو 𐩐𐩢𐩨𐩠𐩢𐩨𐩠 "جمحت" وترجمت
 candle أى (شمعة) (Fr., ٢٨٩). وهناك مثل يقول "شمعة
 الكذاب ما تنورش" ، ويقول المصرى القديم "من يحاول أن
 يمسك الشمعة من شعلتها يحرق يده".

كانى مانى

لا تقولى كانى ولا مانى ولا دكان الزلبانى

تقال هذه العبارة كنوع من التعبير عن كثرة الثثرة بلا
 طائل" ، أى يقال عند الرغبة فى معرفة المفيد من الكلام

مباشرة. وهناك في الصعيد أغنية شعبية تقال عندما تريد
الأم أن تدلع ابنها ، فتقول وهي تهزها:

كِبَرَتِ بَنِي وَهَابٍ—وَزَاهَا
وَلَمْشَى وَرَاهَا وَأَوْسَوْسَهَا
وَأَجُولَهَا إِنْ جَلَّكَ كَانِي وَلَا مَانِي
لَمِي خَلَاجَاتَكَ وَتَعَالِي

لما أصل كلمة "كانى" هو الكلمة المصرية القديمة ^ك_س ^ك_س "قنى" بمعنى (سمن) ، والتي صارت فى القبطية KENI "كانى" ، وجاءت كلمة xHHNI "مانى" فى القبطية وتعنى (عسل). أما دكان الزليبانى فهى إضافة تفسر معنى "كانى" ، مانى" إذ يوجد فى هذا الدكان السمن والعسل وما شاكلهما من الفطائر التى يدخل فى صناعتها السمن والعسل. وربما جاءت كلمة "زلابية" من التركية "زلوبية" أو من الآرامية "زلوبيا".

مضم

من سلم سلاحه حُرِمَ قتله

معنى المثل أن من أبدى الطاعة لا يقتل ، ويضرب المثل لعدم إيذاء من ترك المقاومة. وكثيراً ما نسمع في الأفلام البوليسية العبارة "سَلِّمْ نفسك وأرْمِ سلاحك". ولكن نرى هل كلمة "سَلِّمْ" كلمة عربية مأخوذة من "السلم" و "السلام"؟ في

الواقع لا ؛ فالكلمة موجودة كما هي في الهيروغليفية
والعبرية ؛ فنجدها في الهيروغليفية    "شرم"
، ومنها في القبطية  "شلم" وهي حرفيًا (يخمد
سلاحه) والتي اقترحها بروجش (Černý, 1940).

نوتى

زى النوتى الغشيم نقله ع الخشب

النوتى هو من يركب البحر ، والغشيم هو الحديث العهد
بالعمل الذى يعمله أو الجاهل بعمله ، ومعنى المثل أن النوتى
الجاهل يكون ثقلاً على السفينة بلا فائدة. يضرب المثل فيمن
لا يقتصر وجوده على عدم النفع بل يتجاوز به إلى الضرر.
لما أصل كلمة "نوتى" فمصرى قديم ؛ فكانوا يقولون
   "نوى" بمعنى (مياه ، فيضان) ومنها "نوة" ،
ومنها "النوتى" أى من يركب البحر ، وقد انتقلت الكلمة إلى
اللاتينية nauta "ناوتا" بمعنى (ملاح) ومنها إلى اللغات
المختلفة ؛ ففي الفرنسية nocher "نوتسى" ، وفي الإنجليزية
navigate "نافيجيت" تعنى (يبحر) ، وال v الإنجليزية
تقابل "و" فى العربية.



الفصل الثاني



المفردات العربية

المفردات الباقية من حضارة مصر القديمة

لقد تأثرنا كأحفاد للمصريين القدماء فى عاداتنا وتقاليدها وتعبيراتها ومفرداتها. وبالتالي فإن أغلب المفردات العامية نجدها مأخوذة عن أصل مصرى قديم بنفس حروفها أو مع تحوير طفيف أحياناً. ونجد ذلك حتى فى أغانيها ، لذا ظل مصرى اليوم عبقرىاً كأجداده فى كل تعبيراته ومفرداته. ولناخذ مثال نتأمله وهو جزء من هذه الأغنية الشعرية:

سحب رمشه ورد الباب .. كحول الأهداب
نسيت اعمل لقلبي حجاب .. وقلبي داب
رموشه تميل على خده زى الجناح .. رفرف على ورده

هذه الصور الشعرية الرائعة التى خطها العبقرى عبد الفتاح مصطفى بمصرية شديدة ولحنها عبد العظيم عبد الحق للصوت المصرى الأصيل محمد قنديل. ليست هذه الصورة المصرية شديدة الأصالة هى أكبر دليل على بقاء آثار حضارة مصر القديمة فى لغتنا وشعرنا!! لقد تخيل الشاعر أن لرمش من الطول حتى أنه كان يخرج من الباب ويعوقه عن غلقه ، فسحب رمشه ثم أغلق الباب وهذه المبالغة الشديدة نجدها أيضاً عند المصرى القديم فى أغلب تعبيراته كما سنذكر لاحقاً. ثم نجد التعبير "نسيت اعمل لقلبي حجاب" اليمس الحجاب هو نوع من التعمائم المصرية القديمة. هذا غير الكلمات المأخوذة من الهيروغليفية مثل "رد" ، "زى" ، "رفرف" ، "ورد" .. إلخ. لذا دعونا نغوص معاً لنبحث فى بحر اللغة عن كنوز المفردات العامية المأخوذة من اللغة المصرية القديمة:

نعرف أن كلمة "يخفق" تعنى فى العامية ما يقابل "يشنق" ، ولكن لماذا ربطنا بين كلمة "يخفق" وبين "المنزل" ، ستقول أنه تعبير مجازى ، سأقول لك أبداً ، إنه لفظ مصرى قديم  "خنر" ثم خُف  "خنى" بمعنى (يقيد ، يعتقل ، يسجن) أى (يقيد حرية أو يخفق معنوياً) ، لذلك دعوا السجين  "خنى" أى (مقيد الحرية) (Gr., 585). واللطيف فى الموضوع أن السيد جاردنر قد ترجم تلك الكلمة  "خنت" بمعنى (الحريم ، السجن) وهنا نتضح العلاقة بين "قعدة البيت" و"الخنقة".

كلمة "أمنوت" هى كلمة أكثر معروفة أكثر عند الأقباط ، فهم يدعون "البواب" بلفظة لم أسمعها أنا شخصياً قبل وهى "أمنوت" ، ولكنى عرفتُها من الصديق الفاضل الأب وديع أبو الليف الذى له جنور صعيدية أيضاً ، حيث قال لى أن الأمنوت تعنى مايشبه الغفير أو المسنول عن الحراسة ثم أطلقت على الخادم الكنسى بصفة عامة. وبالبحث عن الكلمة وجدت  "منتى" (Wd., 120) أو  "منتى" بمعنى (بواب ، غفير) ، وهى التى أصبحت فى القبطية  "منوت" (Černý, 86) ثم أضيف إليها حرف "أ" فى العامية لتصبح "أمنوت". والجدير بالذكر أن تلك

المهنة كان يعتبرها المصري القديم (عمل الضعيف أو المريض) وذلك لوجود مخصص الرجل الضعيف  الذى يأتى مع كلمات المرض والضعف فنجدها فى كلمة  "جمو" بمعنى (ضعف) (Fr., 289) ، كما أظن أنهم اعتبروها مهنة بسيطة لوجود عصفور الشر  الذى يدل على (القلة والمرض والضعف). وربما يزيدنى تأكيداً وجود الجذر  "من" بمعنى (يمرض ، يعانى من مرض) فيما يقولون  "إر منف منتف" بمعنى (لو كان يعانى من المرض فى فخذه).

أنومة

بقيها عامل زى الأنومة

هذا التعبير يقال للدلالة على النثر الضيق. والأنوم هو نوع من السمك فى النيل ، وهو إذا كبر سمى بياضاً. والكلمة أصلها مصرى قديم  "إنم" بمعنى (سمك) ، وتحولت فى القبطية *anoma* "أنوم" (Gs., 5) ثم فى العامية المصرية "أنومة".

تبع

زى الجمل ما يبعث

المعروف ان الجمل من الحيوانات المساكرة التى تتحمل الإساءة حتى تحين الفرصة للإنقاذ ، ونقول "قلان طيب ، دائماً يبعث باللى فى قلبه" أى (يخرج ما فى قلبه). أما أصل كلمة "تبع" فهو الكلمة القبطية *tebe* "بابا" بمعنى (يخرج ،

يقذف) ، أو BꜣꜣBꜣE "بابا" بمعنى "يفضى سرّاً" من المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "بعبع" (Gs., 5). ومن الكلمة اشتقت "بعبة" بمعنى (إخراج ما فى القلب). وفى الفلكور الشعبى ، أغنية "إبلع يا جمل حمدان":

يا جمل ما تببعشى	تاكل كثير ولا تثبعشى
وعلنا الطيب ما نفعشى	وإبلع يا جمل حمدان
وجملنا بعبع يائنا	وحيدبحونى فى السلخانة
حملى ثقيل يا مولانا	وإبلع يا جمل حمدان

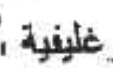
تتُك

تروح تجيب الطلبات وتتُك جاى

"تتُك" كلمة غريبة على اللغة العربية ، ولكنها شهيرة جدًا فى لغتنا العامية. ولكن ما معنى "تتُك" هذه؟ إنها الكلمة القبطية ⲧⲏⲛⲟⲩ "تى-نو" بمعنى (الوقت). فالكلمة مركبة من ⲧⲏ "تى" وهى أداة تعريف ، ومن ⲛⲟⲩ "نو" بمعنى (وقت ، زمن) وهى من الكلمة المصرية القديمة 𓏏𓏏𓏏𓏏 "نو" بمعنى (وقت). ومن هنا يكون معنى التعبير "تتُك جاى" أى (لوقتك تاتى) أو (حالا تاتى). وفى اللغة الانجليزية جاءت now "تاو" بمعنى (الآن) ، وترادفها ⲛⲟⲩ "تين" اليونانية ، وأيضًا nunc "نونك" اللاتينية.

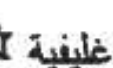
جونة

رايحين الجونة

الجونة هي اسم مكان ، وهي مأخوذة عن الكلمة الهيروغليفية  "جون" بمعنى (كيس ، سلة) ، وفي القبطية ⲥⲟⲟⲩⲛⲉ "ثونا" باللهجة الصعيدية بمعنى (قماش للشعر ، خيش ، كيس) (Černy., 339).

حرير

دودة الحرير

يقول العامة على الزهرة "حريره" ، ويقولون دودة "الحرير". والحرير هو لفظة قبطية ⲭⲣⲏⲣⲉ "هريرا" مأخوذة عن الكلمة الهيروغليفية  "حررت" بمعنى (زهرة) (Hr., 165).

حشم

عنده خذم وحشم

الخدم معروفين ، ولكن من هم الحشم؟. "حشم" هي كلمة قبطية ⲭⲉⲩⲩⲙⲉ "هاشام" بمعنى (التابع) ، فهي مركبة من ⲭⲉ "ها" من المصرية القديمة  "حا" بمعنى (حول ، خلف) (Sp., 222) ، ومن ⲩⲁⲩⲙⲉ "شام" بمعنى (يمشي) من المصرية القديمة  "شم". فيكون معنى "حشم" هو (من يمشي خلف) أى بمعنى (التابع).

خير

يا خير !! معقولة !!

ليست كلمة "خير" الواردة في تلك العبارة عربية من فعل (يخير) ، ولكنها في واقع الأمر كلمة تعجب من المصرية القديمة  "خيريت" بمعنى (معجزة ، عمل

اعجازى ، عجب) ، وهى التى تحولت فى القبطية إلى
 ⲥⲱⲛⲣⲉ "شبارا" فى اللهجة الصعيدية (Sp, 203) ، وهى



مازلت مستخدمة إلى الآن فى الصعيد
 ، فتجد خالتك أم حسين تشتكى لأم
 محمود قائلة "حالتى والله عجيبة يا أم
 محمود ، شبار على شبار" بمعنى
 (عجب على عجب).

خُدْ

خُدْ هنا لما أقولك

ما معنى "خُدْ"؟ هل أصلها الكلمة النصحى "خُدْ" ، ولماذا لا
 نقولها إلا مع تعال؟ فنقول "خُدْ تعال هنا". من هذه الأسئلة
 يمكنك أن تتوقع أنها تعنى (تعالى) ، وتوقعك فى محله ؛
 فهى كلمة هيروغليفية ⲭⲁⲩⲩⲁ بمعنى (يخطو ،
 يذهب) ، ويقابلها فى القبطية ⲭⲱⲛⲣⲉ "خولت" فى اللهجة
 البحيرية بمعنى (يقرب) (Černy, 289). أى أن معنى "خُدْ
 هنا" تعنى (اقترب لهما) ، "خُدْ تعال" تعنى (اقترب تعال).

خشم

مش هفتح خشمى واصل

فى الصعيد يدعون الفم بـ "الخشم" أو "الحَنَك" ، فيقولون
 "اقفل خشمك" بمعنى (أغلق فمك). والكلمة أصلها مصرى
 قديم ؛ فهى فى القبطية ⲭⲁⲩⲩⲁ "خاشم" وهى مركبة من
 ⲭⲁ "خا" وهو ظرف مكان بمعنى (تحت) ، ومن ⲭⲱⲛⲣⲉ

"شام" من $\text{šw}^{\text{h}}\text{m}$ "شولم" بمعنى (يشم ، الشم) من الهيروغليفية 𓂏𓂐𓂑 "خنم". إذن معنى "خشم" هو (ما تحت الشم أى الأنف).

خيال

ده حقيقة ولا خيال

الخيال عند العامة هو ظل الشيء على الأرض بسبب الضوء ، كما يعنى أيضاً وهم أو تصوّر. وتستخدم اللفظة أحياناً للتعبير عن الصورة



، فنقول "شفت خيالى فى الميه" بمعنى (رأيت صورتي فى المياه) أو بصورة أدق (انعكاس

صورتي). وكلمة "خيال" هى كلمة مصرية قديمة مركبة من 𓂏𓂐𓂑 "خا" بمعنى (أمام) ، ومن 𓂏𓂐𓂑 "يل" بمعنى (مرآة) ، وتحولت فى القبطية 𓂏𓂐𓂑 "يال" (Sp, 24) ، أى أن الكلمة تعنى (أمام المرآة) بمعنى (صورة).

دهوتى

يا دهوتى يا خرابى

هذا تعبير مشهور ، فإذا حلت مصيبة بإمرأة قالت "يا دهوتى" ، ونحن نفهم ضمناً أن هناك مصيبة ، لكننا لم نفكر أبداً فى المعنى التفصيلى للعبارة. أما تفسير كلمة دهوتى يتضح من الكلمة المصرية القديمة 𓂏𓂐𓂑 "هتيات"

والتي تحولت في القبطية $\gamma o\tau$ "هوتى" بمعنى (خوف ، رعب) (Sp, 251). وعند إضافة أداة التعريف تصبح "دهوتى" ، وكما نلاحظ أن الكلمة كانت مؤنثة في ذلك يقولون "يا دهوتك السوداء".

لو سمعتك بنقول كده تانى هسحك

مسحل

كنت أسمع هذه العبارة من جدى رحمه الله ، فكان يقول لآى شخص يتفوه بالفاظ نابية "هسحك". وهى نسبة الى (المسحل) الذى يدعو البعض (المبرد) ، وهو قطعة من الحديد بها شرشرة غائرة يستخدمها الحداد فى تنعيم الحديد أو النجار فى تنعيم الخشب. وكلمة "مسحل" هى فى الأصل كلمة قبطية وردت מעסחול "مسهول" فى اللهجة الصعيدية ، ووردت מעסחול "ماهسول" فى اللهجة البحريرية بمعنى (مبرد) (Sp, P65).

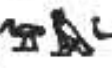
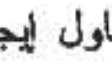
سعر الدولار كام انهاردة؟

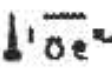
سعر

يطلق العامة لفظة "سعر" على الكلمة العربية "ثمن". والكلمة دخيلة على اللغة العربية. فنجد فى اللغة المصرية القديمة mcm-llll "شعر" بمعنى (ثمن) ، وتحولت فى القبطية إلى wæp "شار". وفى العبرية وردت كما فى الهيروغليفية שלע "شعر" (Sp, 204).

الشخط عند العامة هو (الإعتراض على عمل عن طريق اصدار صوت عال). وحتى نعرف معنى كلمة "يشخط" دعونا نعود للجذر المصرى القديم ، فنجد  =  "شنت" أو  "شنت" تعنى (يستاء ، يعارض ، يشعر بعداء تجاه) ، وعند وضع "خت" بجوارها يصبح التعبير "شنت خت" يعنى (يطرد الغضب ، يشخط) ، وقالوا "شنت خت ن" : يشخط فى (شخص) (Gr., 595) ، ومن هنا نجد أن الكلمة العامية "شخط" هى فى الأصل الكلمة "شنت خت" بعد ضمها معاً لتصبح "شخت" أو "شخط".

يظن البعض أن تعبير "شم النسيم" مركب من كلمتين عربيتين ، والواقع أنه عيد مصرى قديم كان يسمى فى القبطية  "شوم إن نيسيم" ومعناه (حديقة الخضرة) ، فهى مركبة من  "شوم" بمعنى (حديقة ، زرع) من الهيروغليفية    "كام" (Cerny., 330) ، ومن أداة الإضافة  "إن" من الهيروغليفية  "ن" ، ومن  "تى" وهى أداة تعريف ، ومن  "سيم" بمعنى (حشيش ، نبات) من الهيروغليفية   "سم" (Gr., 590).

واضح أن هذا التعبير يعنى أنه (يبحث عن شخص يقرضه) ، فلاشك أن كلمة "يشمشم" تعنى (يبحث). ولكن من أين جاءت تلك الكلمة؟ هل هي تكرار لكلمة "يشم"؟ فى الواقع لا، فهي كلمة هيروغليفية صرف    "جمجم" بمعنى (يتحسس ، يحاول إيجاد) فهي تكرار لكلمة  "جمى" بمعنى (يجد). ثم تحولت الكلمة الهيروغليفية "جمجم" فى القبطية إلى *šomšm* "شمشم" والتي تعنى (يحاول إيجاد) (Černý., 331) وهى التى بقيت فى اللغة العامية إلى الآن.

الشنف يستخدم فى الريف ، وهو عبارة عن سلة تصنع من الألياف فى شكل مربعات واسعة نوعاً يوضع اثنتين منهما على الحمار أو الجمل ليوضع فيه كيزان الدرة أو شيء آخر لنقله من مكان لآخر. وكلمة "شنف" لا شك فى أنها كلمة مصرية قديمة    "چنف" وتحولت فى القبطية *xnoc* "چنوف" (Sp, 273) وتحولت فى العامية إلى "شنف".

تترجم هذه العبارة العامية بمعنى (أتركه لشأنه) ، ولكن مما هو ثابت أنه لا يوجد فى اللغة العربية لفظة "سيب" ، فالكلمة

أصلها مصري قديم من $\overline{\text{ⲉⲛⲥ}}$ 'سبي' بمعنى (يتبقى) في الحساب (Gr., 589). فنقول "سبب اللي في ايديك" بمعنى (أتركه) ، ونقول "سببني في حالي" بمعنى (أتركني وشأني).

صفرا

بعيد عنك عنده حمى صفرا

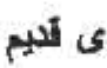
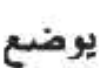
الحمى معروفة ، ولكن لماذا صفراء؟ في أن الحمى تعنى الصفرا ، لأن كلمة $\overline{\text{ⲉⲛⲥ}}$ "سرف" في الهيروغليفية تعنى (حمى) (Fr., P.236) ، وقد تحولت بالميتاتيز إلى "سفر" ومنها العامية "صفرا". وإلى هنا لم ينته الموضوع بعد ، فكلمة "خَمَى" نفسها كلمة مصرية قديمة أيضا $\overline{\text{ⲉⲛⲥ}}$ = $\overline{\text{ⲉⲛⲥ}}$ "شممت" بمعنى (خَمَى ، حرارة) ، وتحولت في القبطية إلى $\overline{\text{ⲉⲛⲥ}}$ "خَمَا" (Černý, 283).

صير

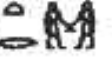
ده مالح صير زي المش

هذه الكلمة غير مشهورة في الحضر ، ولكن من له جذور صعيدية سيعرف أنهم يدعون الشيء شديد الملوحة (صير). فيقولون "الأكل ملحه صير" بمعنى (زائد الملح) ، ويقولون "ده الشيء الفلاني مالح صير" بمعنى (شديد الملوحة). والكلمة أصلها مصري قديم $\overline{\text{ⲉⲛⲥ}}$ "سير" وظلت في القبطية كما هي cip "سير" بمعنى (شديد الملوحة) over salted أو زائد الملح (Gs., 12).

خلاص قفلنا الموضوع بالضبة والمفتاح

هذا التعبير الرمزي يقال في حالة عدم احتمال أي موضوع لمزيد من المناقشة ، ففيه يتم تشبيه الموضوع بالباب الذي قد أوصد بالضبة والمفتاح. والمفتاح معروف ، ولكن ما هي الضبة؟. الضبة منتشرة أكثر في وجه قبلي ؛ حيث يتم إغلاق الباب عن طريق قطعة من الخشب تدخل في لسان خاص بها بحلق الباب تسمى الضبة ، وأحياناً يكون هناك مفتاح حديدي لغلق الباب في حالة ترك المنزل لفترات طويلة. وكلمة "ضبة" أصلها مصري قديم  "دبا" بمعنى (مغلاق خشبي) للباب (Gs., 6) ونلاحظ فيها مخصص الخشب  الذي يوضع ملحفاً بالاشياء المصنوعة من الخشب.

ده واد عتره

يطلق هذا التعبير عند العامة على الشخص (الجدع) كما يقولون ، أي الشخص الذي تجده في وقت الشدة. فيقولون مثلاً "ده واد عتره وتلاقية ساعة اللزوم". والتعبير في الأصل مصري قديم من كلمة  "حترى" التي تعني في الأصل (توأم ، مضاعف) (Sp. 253). والمعنى (تولم) فيه معنى التلاصق ، والمعنى (مضاعف) فيه معنى التقوية أي هو (الصديق الذي يقوى). ولعل الأجنبي عند ترجمته للفظه

لم يخطر على باله أن يترجمها في كلمة واحدة لأنه لا يعرف "العتره". يا لها من لغة رائعة !! فمازلنا نقول للآن "عاوزين نبقى أيد واحدة" أو نقول "عاوز أحط أيدى فى أيدك" ونعمل الموضوع الفلانى ، فلو تأملنا المخصص الملحق بالكلمة (M) ستجده يحكى فى عبقرية عن تلك التعبيرات ، فهو صورة لشخص يضع يده فى يد الآخر كناية عن الموانرة!! وقد تحولت الكلمة فى القبطية ⲉⲁⲧⲣⲉ "هاترا" ومنها إلى العامية "عتره". وقد دعا المصرى القديم كل كائنات مترابطان فى تعاون بلفظة "حتر" فقال ⲭⲏⲩⲁ "حتر" بمعنى (زوج من الثيران) ، وقال ⲭⲏⲩⲁ "حتر" بمعنى (زوج من الخيل) ، وهى التى تحولت فيما بعد إلى "حنتور" بعد مرورها فى القبطية ⲭⲏⲩⲱⲣ "هتور" (Sp, 253).

قاعدة نك فى آيه 11

عك

عند العامة "يُك" تعنى يخرّب ، وعن المخرب أو الغير دقيق فى عمله يقولون "عكأك" ، فنسمع حوار شخص لآخر يقول بلاش تجيب النجار الفلانى أحسن ده عكأك فوى". وعن التخريب يقولون "عككة". والكلمة أصلها مصرى قديم ⲭⲏⲩⲁ "أق" بمعنى (يهلك ، يدمر) (Gr., 550) ، وتحولت فى القبطية ⲁⲕⲱ "لكو" (Sp., 2).

فاس

الفاس وقعت في الراس

أى حدثت الطامة الكبرى ، ويشبهه أيضًا "جات الطوبة في المعطوبة". وأصل كلمة "فاس" مصرى قديم  "فس" وتحولت في القبطية qwci "قوسى" (Gs., 14). وفي أغنية لصلاح جاهين بعنوان "الأرض" يقول فيها:

الأرض قـالـت آه	الفاس بيـجـرحـنى
رديت وأنا محنى	آه منك انتى آه
الأرض قـالـت حـن	طـيرتـى فـتـافـيت
رديت وقلـبـى يـنـن	وأنا مين يجيب لى مغيت
منك ومن عشقك	ياللى عشان رزقك
عمرى فى يوم ما بون	

ويقول المصرى القديم فى الحكيم "ألق فأسك بعيدًا عن الشجرة التى تحميك بظلها وتطعمك بثمارها"

فنجرى

ده راجل فنجرى

الفنجرى هو من ينفق أمواله ببذخ ، ويقولون "قلان ده فنجرى بـق" أى أنه يتكلم كثيرًا بدون فعل. وأصل كلمة "فنجرى" هو الكلمة القبطية φανξωρ "فانجور" وهى مركبة من φα "فا" بمعنى (نو) ، "ن" أداة إضافة ، ومن xωρ

تعبير كثيرًا ما يُقال ، والمقصود به (جديد جدًا) ، ولكن ما معنى "لأنج". يقول أيوب فرج إبراهيم في كتابه التحليل العام للغة العوام إن كلمة "لأنج" هي كلمة قبطية $\lambda\alpha\pi\chi$ "لأنج" أو $\lambda\alpha\pi\theta$ "لأنخ" أو $\lambda\alpha\sigma\pi\theta$ "لاأونخ" ، وهي مركبة من $\lambda\alpha$ "لا" بمعنى (كثير) ، ومن $\sigma\pi\theta$ "أونخ" بمعنى (حياة) أى أن "لأنج" تعنى (كثير الحياة). وجدير بنا أن نذكر أن كلمة $\sigma\pi\theta$ "أونخ" مأخوذة عن الأصل المصرى القديم 𓂏 "عنخ" بمعنى (حياة). وهناك تعبير آخر يقول "جديد نوفى" ، نوفى كلمة مصرية قديمة أصلها 𓂏 "نفر" بمعنى (جيد) وتحولت فى القبطية إلى $\sigma\pi\theta\eta$ "نوفى" فى اللهجة البحريرة ، $\sigma\pi\theta\eta$ "نوفاً" فى اللهجة الصعيدية والأخميمية (Sp, 84) ، أى أن معنى العبارة (جديد نوفى) هو (جديد جيد).

وأنا طفل كنت إذا ألححت على لى فى طلب ما ، قالت لى "يا ولدى إدى الهودا" أو "إدى الرادا". وكنت أفهم أنها تعنى (أصبر) ولكنى لا أعلم بالضبط ما هى "الهودا" أو ما هى "الرادا". وقد جاء الوقت وعرفت أن كلمة "هودا" هى كلمة قبطية وردت فى اللهجة الصعيدية $\sigma\pi\theta\eta$ "هودا" بمعنى (وقت) (Cr., 721b) ، وهى مأخوذة فى الأصل من الهيروغليفية 𓂏 "حتى" أو 𓂏 "هتيت".

بمعنى (وقت) (Sp. 251) فيكون معنى "إدنى الهودا" هو
(أعطني الوقت).

هوهو

سببه يهوهو زى الكلب

الهوهوة عند العامة هي (النباح) ، ويقولون "فلان بيهوهو"
أى ينبح (مثل الكلب) ، وهناك المثل "الكلب ما يهوهوش الا
عند بيته" تعبيراً عن جبن الكلب ، وهو اسقاط رمزى للتعبير



عن الشخص الجبان. والكلمة
أصلها مصرى قديم ḥw ḥw ḥw
"وحوح" بمعنى (ينبح) وتحولت فى
القبطية oragoreg "وهوة" ثم
تحولت بقاعدة الإبدال فى العامية
إلى "هوهو" (Gs. 10). ووردت

فى معجم شيرنى الاشتقاقى ḥw ḥw ḥw "وحوح"
بمعنى (ينبح) ، وفى القبطية oragbeq بمعنى (ينبح
، يدمدم) (Černý, 224) ، وفى معجم اقلاديوس لبيب
 oragq "واهف" أو orageb "واهب" بمعنى (ينبح)
للكلب أو الذئب. وماذا البعض ينطق الكلمة كما هي
فيقولون "فلان بيوحوح".

معنى العبارة (أنت مستقصدنى ليه؟) ، ويقول العامة "فلان بيتكَبُّ علان" بمعنى (يتقصده). وإذا تأملنا فى معنى (الإستقصاد) نجده هو مضاعفة التركيز على شخص ما. والكلمة أصلها مصرى قديم من كسب "قب" بمعنى (يضاعف) (Gr., 596) ، وتحولت فى القبطية kωk "كوب" فى اللهجة الصعيدية.



الفصل الثالث



للطفال

وحوى يا وحوى أيوحة

هذه أغنية يغنيها الأطفال فى شهر رمضان وهم يمسكون الفانوس
ويطوفون به فى الشوارع يحركونه فى حركة دائرية أثناء سيرهم قائلين:
"وحوى يا وحوى أيوحة .. وكمان وحوى أيوحة .. رحت يا شعبان أيوحة
.. جيت يا رمضان أيوحة .. وحوى نضار



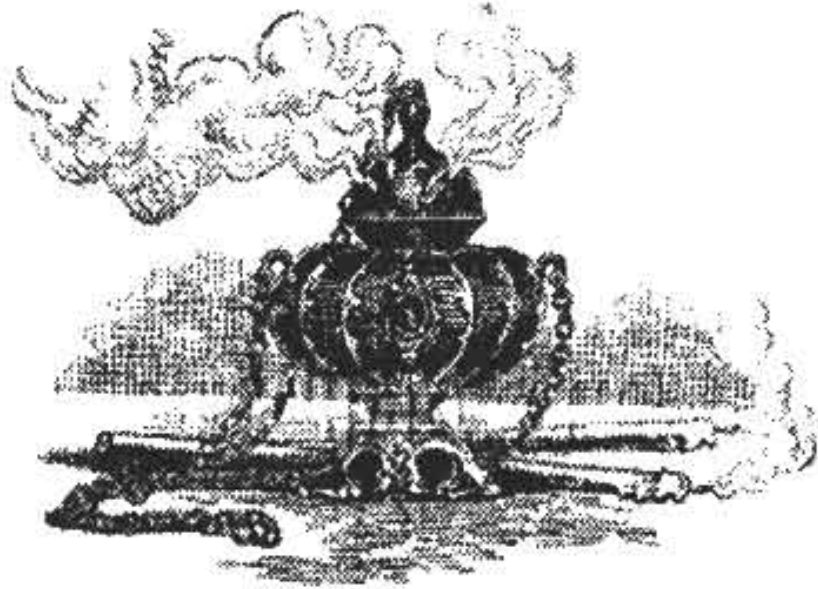
وكمان وحوى أيوحة". ولا شك أنه لا يوجد
شخص فى مصر لا يعرف هذه الأغنية ،
فجميع أطفال مصر سواء مسلمين أو مسيحيين
ينتظرون هذا الشهر لما فيه من بهجة
وعادات مصرية أصيلة لا توجد بأى شهر

آخر. ولكن ما معنى "وحوى"؟ ، وما معنى "أيوحة"؟. سيكون من الممتع أن
نعرف أنها كلمات مصرية قديمة ، فنجد أن كلمة "وحوى" أصلها الكلمة
للهيروغليفية  "واح" بمعنى (استمر) (Hr., 46) ؛ أما كلمة "أيوحة"
فأصلها الكلمة الهيرغليفية  "إعح" أو  "إعح" بمعنى (قمر)
(Gr., 551) ، وتحولت فى القبطية ح ١٥٢ "يوح" ومنها إلى العامية "أيوحا". ومنها
يمكننا أن نقول أن التعبير "وحوى يا وحوى أيوحة" يعنى (استمر أيها القمر).
فقد عالج "تحوت" عين القمر التى عادت بعد أن سرقها "ست" وعغدئذ سميت
"العين التامة" وكانت رمزا لقوة اله الضوء ، ومن ثم صارت تيممه شعبية.
وبعض تمائم العين لوجات لها ذراع تحمل علامة عنخ أو عصا من البردي
كرمز يمثل "النماء" واستعملت العين اوجات كذلك باعتبارها حمايه ضد
العين الشريرة.

رقيتك وأسترقيتك من كل عين رأتك

تقال هذه الجملة عندما يتوعدك الطفل وتذهب به امه إلى أحد المشايخ لإعتقادها أن عينا قد أصابته¹ وحينئذ يوعز إليها الشيخ أن تلتقط "ريحة" الطفل ثم يكتب لها حجاباً ويعطيها قليلاً من "الكسبرة" لتبخر بها طفلها ، ثم توضع "الشبة الزفرة" في النار ويطوفون خلال ذلك بالطفل المريض حول النار وهم يقولون:

"رقيتك وأسترقيتك من كل عين رأتك ولا صلتش ع النبي .. رقيتك من عين المرة فيها شرشرة"² .. رقيتك من عين البنت فيها خست .. رقيتك من عين الراجل فيها مناجل".



¹ انظر مقطوعات من آثار حضرة الفراعنة ، محرم كمال ، هيئة الكتاب ، صفحة 24

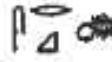
² الشرشرة: هي آلة للحصاد سميت كذلك لأنها مشرشرة ، والمناجل جمع "منجل" هو آلة حصاد أيضاً ، فهو سيخ من الحديد يشبه الحربة.

ولحيلاً تقول:

"من عين أمك لعين أبوك ، لعين الناس الى حسدوك ، إن كانت
عين مرة يبتليها بشرشرة ، وإن كانت عين راجل ، يبتليها بشراشر. يا
لمبة ما الخير عليكى ، فلان منكدرمى نكده عليكى".

وأثناء ذلك يصنع بعض الناس عروسة من الورق وتُتَقَب بالإبرة مع
كل عبارة يقال ، ثم تأخذ إحدى النساء النار بعد أن تلقى فيها مليماً وترميها
من وراء ظهرها إشارة إلى نبذ أذى العين. وما يحدث ما هو الا صورة مما
كان يحدث فى مصر القديمة فى إسطورة الشيطان "عبيب" عدو الإله "رع" ،
فكانت تتم نفس الأحداث بحذافيرها من حرق ورق البردى ، وذكر اسماء
أعداء "رع" وصنع تماثيل لها منقوش عليها اسماءها ثم تقذف على الأرض
ويركلونها ثم يطعنونها بالرماح.

والأسطورة لها أشكال عديدة لا مجال لذكرها فيهما البحث اللغوى
فى كلمة "رقيتك". فإذا رجعنا إلى جاردنر وجدنا كلمة $\text{r} \text{ } \overline{\text{r}}$ "رق" تعنى
(ينزع) ، ثم نجد "رق إب" تعنى (حسد) وهى حرفياً تعنى (نزع القلب). فكان
كلمة "رقيتك" تعنى حرفياً (نزع عنك) والمقصود (نزع عنك العين). أما
كلمة "إسترقيتك" مأخوذة من $\text{r} \text{ } \overline{\text{r}}$ "سرق" بمعنى (يحرر) وتأتى بمعنى (ينفخ
فى). ومن هنا يكون معنى "رقيتك وإسترقيتك" هو (نزع عنك العين
وحررتك).

ومن نفس الجذر "سرق" جاء اسم الإلهة  "سركت" هي إحدى الربات الأربع حاميات التوابيت وجرار الأحشاء المحنطة وكانت ذات صلة خاصة بحرارة الشمس اللاهبة. وتتردد الأشارات إليها في (كتاب الموتى) مع زميلاتها الأخريات الربات الحاميات الثلاث ؛ "إيزيس" و"نفتيس" و"تيت".

حلقته برجلته حلقه ذهب في ودانته

هذه العبارة تقال في سبوع الطفل حيث تعلق في أذنه "حلقه إيزيس"¹ التي يسمع عن طريقها صوت الرب وتعاليمه التي أولها طاعة الوالدين لإعتقادهم أن حاسة السمع عند المولود تنفتح في اليوم السابع وأول ما عليه أن يسمعه صوت الإله وهو يوصيه بطاعة الوالدين. ويرجع عادة الاحتفال "بالسبوع" أي عندما يبلغ الطفل اليوم السابع من خروجه إلى حياة الدنيا إلى المصريين القدماء حيث يعتبر الرقم 7 رقماً مقدساً يرمز إلى الخلق ، فقد فسرت متون العقيدة بأن الروح تدخل في الجنين في الشهر السابع.



وقد ربط الفراعنة الكثير من عناصر الخلق بالرقم 7 المقدس ، لخلق الأرض في سبعة أيام وطبقات السماء السبع وأبواب الجنة² والنجوم السيارة

¹ فقرة من كتاب المرأة المصرية في عهد الفراعنة ، الدكتور سيد كريم ، صفحة 70
² بعد كتابة هذه الفقرة أرشدني أحد الأصنفاء أن للجنة ثمانية أبواب ، وأن لجهنم سبعة أبواب. راجع التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، شمس الدين أبي عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القوطبي 671هـ ، دار المنار ، صفحة 71 ، 73.

في تحرس الشمس وعددها سبعة. واللوان الطيف وعددها سبعة وطبقات
فلم الموسيقى وطبقات شبكة العين والعديد من الظواهر التي حوتها برديات
متون العقيدة.

ولقد لعب الرقم سبعة المقدس وما إرتبط به من عادات وتقاليد في
القرن الديني من صلاة ودعاء وطواف وتراويل ، وأيضاً في الحياة
الاجتماعية. بدأ في مصر القديمة وانتقل منها .



إلى جميع الشعوب والأديان كما تحول إلى
رمز للتفاؤل والخير ، وإشارة للسلام أهدتها
مصر للعالم أجمع فنجد لهذا الرقم مدلولات
كثيرة في جميع الديانات.

ومن أشهر ما ارتبط بالعدد سبعة في مصر القديمة نجد السبعة
عقارب التي ساعدت إيزيس ضد أعدائها. فبعد ولادة ابنها مباشرة اضطهدتها
"مت" فسجنها هي وابنها "حورس" في منزل ولكنها بمساعدة "تحت" استطاعت أن تهرب بابنها في ليلة ما وأن تبعد ست عن طريقها بواسطة
حماية سبعة عقارب تدعى : "تفن" و "تفن" و "تفن" و "تفن" و "تفن" و "تفن" و "تفن"
و "بتت" و "بتت" و "بتت" و "بتت" و "بتت" و "بتت" و "بتت" وتلك العقارب
للسبعة يحتمل أنها تمثل برج الدب الأكبر حيث نجمى "إيزيس" و "سوثيز"
(الشعري).

وبالمثل كانت الإلهات الأربع تحمى أحشاء المتوفى ، وعلى ذلك كن يمثلن غالباً على صندوق الأواني الكانوبية. وغالباً ما تضع سرقت العقرب فوق رأسها مثلما نجدها على صندوق الأواني الكانوبية الخاص بالملك توت عنخ آمون وتمثالها الواقف يحرسه.

ومن أشهر ما جاء فى العدد سبعة أيضاً هو "الحتحورات السبع". فإذا نظرنا إلى حتحور كما ذكرت فى النصوص المصرية نجد أنه من المستحيل على عابديها حصر أشكالها القائمة ، كما كانت هناك أشكال تبدو ذات أهمية عن الأخرى. وفى فترة مبكرة نسبياً وُجد أن هناك سبع حتحورات أصبحت من أشكالها الشائعة.

1- حتحور ثيباى

وعرفت "ثيباى" فى النصوص المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "واست" بمعنى (الصولجان) ، كما عرفت تحت مسمى 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏 "تا إبت" أى (الحرم أو المكان المقدس) ثم أصبحت فى اليونانية "ثيباى" و "ثيباى".

2- حتحور هليوبوليس

عرفت هليوبوليس فى النصوص المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏 "ايونو" وهى المطرية حالياً.

3- حتحور أفروديتوبوليس

ظهرت أفروديتوبوليس فى النصوص المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏 "بر- نبت- تبو- إحو" أو بشكلها المختصر 𓆎𓅓𓏏𓏏 "تب- إحو".

ووردت في النصوص القبطية $\pi\epsilon\tau\pi\epsilon\rho$ "با أتبح" أو $\tau\pi\eta\rho$ "أتبح" فقط. وهي أطفيح حاليا.

4- حتّحور شبه جزيرة سيناء

عرفت شبه جزيرة سيناء في النصوص المصرية القديمة باسم $\text{𓆎} \text{𓆏} \text{𓆐}$ "مفكت" بمعنى (الفيروز).

5- حتّحور ممفيس

عرفت "ممفيس" في النصوص المصرية القديمة $\text{𓆎} \text{𓆏} \text{𓆐}$ وتعني (مدينة الجميز) وقد عرفت بعدة أسماء منها $\text{𓆎} \text{𓆏} \text{𓆐}$ "منف" وفي القبطية "منف" ثم في اليونانية "ممفيس".

6- حتّحور هيركوبوليس

هيركوبوليس هو الاسم الإغريقي لإهناسيا و هي إحدى مدن بنى سويف وظهرت في النصوص المصرية القديمة $\text{𓆎} \text{𓆏} \text{𓆐}$ "حتّ -ن-نسو" بمعنى (مقر الطفل الملكي) وتحولت في القبطية $\rho\eta\eta\varsigma$ "هناس".

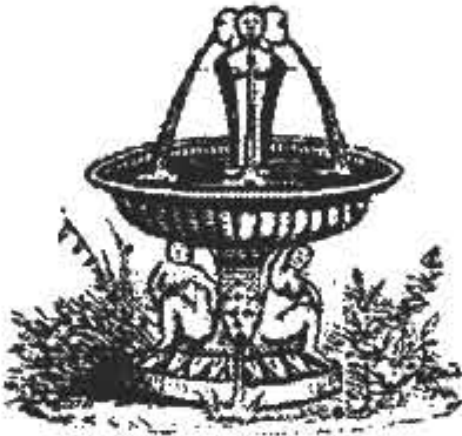
7- حتّحور كوساي

عرفت كوساي في النصوص المصرية القديمة $\text{𓆎} \text{𓆏} \text{𓆐}$ "قسي" وهي مدينة "القوصية" بمحافظة أسيوط حاليا وتعني الرابطة أو المترابطة.

عشوا في تبات ونبات

قد يظن البعض لأول وهلة أن كلمة "تبات" هي اللفظة العامية للكلمة العربية (ثبات) وأن "تبات" تعني (زرع أو جنة). ولكن لا يجب أن تؤخذ موروثاتنا الشعبية بهذه البساطة ونركن لأول خاطر يرد إلى الذهن. الموضوع له قصة ، وحتى نفهم الموضوع من أوله لابد لنا أن نقتبس هذا الجزء من الفصل الخاص بالمرافقات للآلهة في الجنة لبديج¹ حيث يقول:

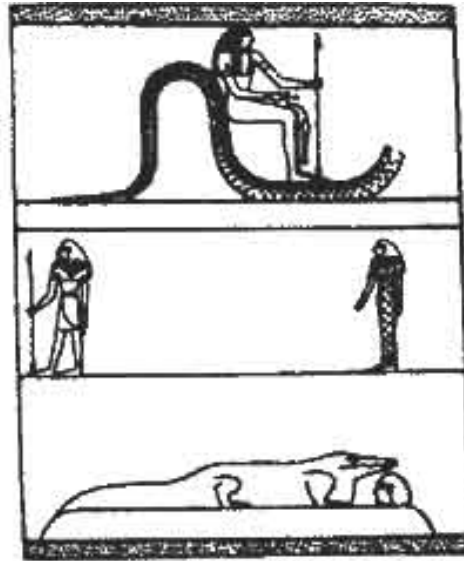
اعتقد المصري البدائي أن السماء ترقد على جبلين تأتي من أحدهما شمس الصباح ويسمى  "باغو" وتولج في الآخر ليلاً عند غروبها ويسمى  "مانو". وفي مرحلة تالية اعتقدوا أن أربعة آلهة يديرها صولجانات كانت تسيطر على أركان السماء وتسوسها بصولجاناتها². وفي وقت لاحق ألف كهنة طيبة من الدولة الحديثة 1650 ق.م كتابين



أحدهما يسمى "كتاب العالم الآخر" والآخر "كتاب البوابات" وفيهما تم تقسيم "الدوات" أو (العالم الآخر) إلى اثني عشر قسماً كل منها يناظر ساعة من ساعات الليل. وتكون طبقاً لكتاب "العالم الآخر" هو وادٍ حق طويل ذو منحدرات رملية يقسمها -

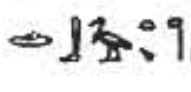
إلى شريطين متساويين - النهر الذي تبحر فيه مركب الشمس ومقسم إلى اثني عشر جزءاً تناظر ساعات الليل. وفي الجزء الأول أي الساعة الأولى

¹ ربيع لهة المصريين ، بديج ، ترجمة محمد حسين يونس ، مديولى ، مقتطفات بدءاً بصفحة 183
ترجمة أصل الألفاظ العلمية من اللغة المصرية القديمة ، هيئة للكتاب ، جزء 2 ، ملحق مقرر ، صفحة 13



الساعة السابعة من ساعات الليل

وفي الساعة السابعة وعندما يمر "رع" بالتمساح يسحره بكلماته فيصير عاجزاً طالما كان الإله يتكلم معه. ويطل إيزوريس المتوفى من باطن الأرض أسفل التمساح ويرفع رأسه بحيث يستطيع هو أيضاً أن يشاهد إله الشمس "رع"، كما ينتهز الفرصة أتباع أزوريس وتتطلع إلى "رع" دون المخاطرة بأن يفنيها الوحش المسحور مؤقتاً.

وفي الساعة الثامنة نجد جزءاً مهماً جداً في "الدوات" وهو مدينة "بفت نثرو إس"  حيث يمر رع بقاربه ويجره آلهته بتوجيهات من الثعبان القدير "محن". وهو يرى الآلهة المتنوعة في مراكزها وهؤلاء "الذين فوق رمالهم" ويخاطبهم فيخرجون من مأويهم السرية عندما يمر عليهم فيفتحون الأبواب .. في هذه الساعة نجد أن الآلهة والأرواح التي حطت وبغيت بطقوس سليمة هي فقط التي يتم العثور عليها ورغم أنها موتى إلا أنها تقوم سريعاً وتبعث للحياة مرة أخرى.

وهكذا نخلص إلى أن التعبير "عاشوا في ثبات ونبات" قد استعاره العامة على مدى الأجيال من هذه القصة ، فالكلمة "ثبات" جاءت كاختصار لاسم المدينة "ثبات نثرو إس" ، وجاءوا بكلمة "ثبات" لتعبر عن (الجنة) وتكون على نفس القافية ، أو ربما هي اختصار لاسم الساعة الثامنة نفسها  "ثبت وشاو".

حلو يا حلو .. رمضان كريم يا حلو

هذه هي أغنية شعبية للأطفال يقولونها في رمضان ، فتجد الطفل يقول وهو يلعب بفانوسه "حلو يا حلو .. رمضان كريم يا حلو .. حل الكيس وإدينا بقشيش .. يا نروج ما نجيش يا حلو". لفظة "حلو" هي لفظة قبطية $\chi\epsilon\lambda\lambda\omega$ "حَلُو" بمعنى (شيخ ، رجل متقدم في السن) فكأننا نقول "عم يا عم .. رمضان كريم يا عم .. فك الكيس وإدينا بقشيش .. يا نروج ما نجيش يا عم". والعجيب أن كل هذه العبارة ليس فيها من اللغة العربية سوى "رمضان كريم" ، ما نجيش" ولفظة "يا" الأولى والأخيرة. فتعال معي نحلل العبارة سوياً فهذه العبارة تحتوى على أربع لغات كالتالى: فالعربي منها هو "رمضان" ، "كريم" ، "يا" الأولى والأخيرة التى للنداء ، "ما" ، "نجيش" من فعل "جاء". والفاظاً هيروغليفية مثل "حلو" ، "يا" الوسطى بمعنى (أو) من القبطية ia "يا" ، وكذلك نجد "نروج" و "حل". كما نجد من الفارسية لفظة "كيس" بمعنى (حافضة) ونجد من التركية لفظة "بقشيش" بمعنى (هبة ، عطية). ولا يفوتنا أن نذكر أن لفظة فانوس لفظة يونانية $\phi\alpha\nu\omicron\varsigma$ "فانوس" ومعناه (منير) ويرادفه في العربية (مصباح ، مشعل).

الفصل الرابع



الحرب والمفردات العسكرية

الحرب والمفردات العسكرية

لقد سيطرت الألفاظ التركية على مفرداتنا العسكرية أشد تأثير حتى لا يكاد يخلو مصطلح فى الجيش من كونه ذا أصل تركى. فنجد الجندى يقول عند سماع اسمه فى طابور التمام عبارة "تمام يا فندم" والكلمتان "تمام" و"أفندم" كلاهما كلمتان تركيتان ، فنجد "تمام" تعنى (كامل ، مضبوط) و"أفندى" أو "أفندم" تعنى (سيد) ، حتى "طابور" كلمة تركية وتعنى (صف). كما نجد "ميز" من "ميس" وتعنى (مطعم) ، و"أزان" من "قزان" وتعنى (إناء



كبير) ، و"أيش" من "قأيش" وتعنى (حزام). كما نجد "أرنيك" معناها (تصريح مهمة) فيقال "أورنيك ذنب" أو "أرنيك عيادة" ، كما نجد "تبطشى" وأصلها "توبتجى" وتعنى (القائم بالعمل فى

دوره) حيث ان المقطع "جى" يستخدم للنسب ، أى أن الأصل "رجل النوبة" بمعنى (رجل الوردية). كما نجد أسماء صف الجنود مثل "حكمدار" بمعنى (قائد) وكل الاسماء القديمة لصف الجنود فنجد "جاويش" ، "أون باشى" ، "بيك باشى" ، "صاغ" ، "صول" كلها ألفاظ تركية ، كما نجد "تبه" بمعنى (مكان عال) وهى فى الهيروغليفية ^٥ "تب" بمعنى (القمة).

حتى مفردات الخدمات الثلاث والنرى ندعوها "برنجى" و"كنجى" و"شنجى" أصلها تركى أيضاً فنجد "بير" كلمة تركية تعنى (واحد) ومنها

"برنجى" بمعنى الأول ، وكذلك "إيكى" وتعنى (اثنان) ومنها "إيكنجى" وتعنى (الثانى) ، و"أج" - بجيم معطشة - تعنى (ثلاثة) ومنها "أوجونجى" مع تعطيش الجيم الأولى فتتطرق مثل "اوشنجى" وتعنى (الثالث).

وقد وردت ألفاظ فارسية ولكنها موجودة بالتركية وأخذناها منها فنجد "بيادة" وتعنى اساسا (الماشى راجلاً) ومنها "البيدق" فى الشطرنج ، "عنبر" فارسى من "أنبار" وتعنى (مخزن ، صالة كبيرة). والكثير والكثير الذى ليس مجاله فى هذا الكتاب.

ولعله من اللطيف أن نذكر هنا جزءاً من زجل لصلاح جاهين بعنوان "موال عشان القتال" يقول فيه:

شال السلاح فى يمينه وقال يا بلّذاه
جاله الرصاص من شماله مال يا ولّذاه
قام من وراء ألف وشال السلاح وفّذاه
حل العدو عن بلادنا وأصبحت حرة
أدى سبب ما الجدع بيّقول يا بلّذاه

وقد عبرت امثالنا الشعبية عن حقيقة التفكير الشعبى وجاءت لتؤكد أن المصرى لم يكن يتقدم نحو المنازلة والاعتداء الا إذا أثّر أو وجد اعتداء واضحاً وصريحاً عليه عند ذلك تأتى الأمثال لتعبر عن نفسياته فتقول "اللى يرشنى بالميه أرشه بالنم" أو "اللى يشخ عليك شخ عليه وأهى كلها نجاسة" لو

"هافطر بيه قبل ما يتغدا بي". وهناك أمثال تحث على التدريب مثل "العرق في التدريب يوفر الدم في المعركة" ، وعن الشجاعة نجد "عند الطعن يبان الفارس من الجبان" ، وعن الحكمة في إعداد العدة بلا تهور "الكثرة تغلب الشجاعة" ، وعن انتال حتى آخر نفس "الضرب بالطوب ولا الهروب".

والآن تعال معي لنغوص في بحار اللغة لنستخرج ما نجده من ألفاظ حربية من أصل مصرى قديم:

أسير مغلول اليد أسير

في اللغة العربية كما ورد في مختار الصحاح نجد "أسر" تعنى "شد بالإسار" أى (شد بالقيد) ، و"القيد" هو الجلد غير المدبوغ ومنها جاء الأسير فكانوا يشدون به فسمى كل أخيد (أسيراً) وإن لم يشد. ونقول "أسير" ، و"ماسور" وتجمع على "أسرى" و "أسارى" ، ونقول "هذا لك بأسره" أى (جميعه أو برمته). ويقول صديقى الشاعر عصام سعد فى جزء من قصيدة له سمعتها منذ سنوات:

مغلول اليد أسير فوق الأشواك أسير
لكن لن أبقى أبداً فى معتقل الخوف أسير

ومما سبق لن يساورنا الشك لحظة فى عربية الكلمة فلها ماضٍ وقصة كما نذكر فى مختار الصحاح. والآن إذا ادعيت

أن الكلمة مصرية قديمة أصلها **𐎢𐎠𐎡𐎢** "تار" بمعنى (أسير) سوف لا تقتنع طبقاً لما أوردناه. لكننا إذا تأملنا الكلمة الهيروغليفية وجدناها مركبة من كلمتين **𐎢𐎠𐎡𐎢** "إى" وهى للنسب ومن **𐎢𐎠𐎡𐎢** "تار" بمعنى (ربط ، مربوط) أى أنها حرفياً تعنى (الموثوق ، المربوط). ومن جهنى لن يساورنى الشك فى قدم الكلمة ، فقد كان يُصوّر الأسير أو العدو أو حتى المتمرّد فى مصر القديمة فى جميع الأحوال وهو موثوق الأيدى **𐎢𐎠𐎡𐎢**. فنجد كلمة **𐎢𐎠𐎡𐎢** "خفتى" بمعنى (عدو) ، **𐎢𐎠𐎡𐎢** "سبى" بمعنى (يثور ، يتمرّد) ، **𐎢𐎠𐎡𐎢** "إتو" بمعنى (نائر ، متمرّد) ، **𐎢𐎠𐎡𐎢** "غاك إب" بمعنى (ساخط ، نائر ، متمرّد).

سيف

السيف والبرقالة

وكلمة "سيف" هى كلمة مصرية قديمة **𐎢𐎠𐎡𐎢** "سيفت" وتعنى (سيف) والتاء هنا تاء التانيث ، وقد تحول فى القبطية إلى **csifos** "سيفى" بمعنى (سيف) ، وفى اليونانية **csifos** "سيفوس" بمعنى (القاطع ، الماضى). والأصل العربى لكلمة سيف هو "حسام".

عجلة

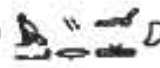
عجلات الحرب

العجلة هى (العربة) وهى وسيلة للنقل فى أيام الحرب والسلام فى مصر القديمة. وقد أدخلها إلى سوريا الحثيون ومن ثم

نقلها إلى مصر الهكسوس هي والخيول. وكانت تصنع من الخشب أو الحديد ولكن يغلب عليها الخشب لما ورد في الاسم من فرع شجرة. وكانت تجر العجلة الثيران أو الخيول، وكانت ذات دولابين أو أربعة دواليب. وأصل اللفظة العامية الحالية مصرى قديم  "عجارت" ثم تحورت مع الزمن بعد انقلاب الراء إلى لام فأصبحت "عجلة".

رمح

رمح

أصلها  "مرح" بنفس المعنى العربى ثم حدث تبادل بين حرفى الراء والميم فأصبحت "رمح". وفى العربية يقال "الرمح" هو الجندى المشاة المسلح برمح.

مركبة

مركبات فرعون

كان للمركبة قديماً عجلتان ولها أشكال مختلفة ، وكانت تجرها الخيل. وكانت تستعمل فى الأغراض الحربية وفى مظاهر العظمة وللأغراض الخاصة. وكانت المركبة الحربية تصنع من الحديد والخشب كما يظهر فى الاسم. كان يرافق المحارب فى المركبة الحربية سائق المركبة وحامل الترس. كانت تسمى المركبة فى اللغة المصرية القديمة  "مركبت" والتي اظن أنها لفظة دخيلة على اللغة المصرية القديمة حيث إن المركبات والخيول

لم تكن معروفة في مصر القديمة بل دخلت مصر مع دخول الهكسوس.

حربة

حربة

كلمة "حربة" كلمة مصرية قديمة أصلها ḥrpt "حربو" ونلاحظ مخصص السلاح الحربى فى اللفظة. وعربيتها "رُمح" ، و"الرُمّاح" هو (الرمل بالرمح) ويدعى الرماح فى القبطية ḥrpt "حريت".

صفح

عربة مصفحة

هناك مصطلحات للتعبير عن التسامح والعفو مثل "خلى قلبك كبير" وكنت أسمع تعبير لبنانى يقول "وسع قلبك" بمعنى (سامح و أغفر) ، ونقول فى العربية "يصفح عن" من "صفح" وتعنى (غفر ، سامح) ، ونقول "مصافحة" ، "يصافح" وهو تعبير عن السلام وعدم الغدر. أما أصل "صفح" بتشديد الفاء بمعنى (وسّع) فهو الكلمة المصرية القديمة ḥf "جاباح" بمعنى (جعل الشئ عريضاً) ومنها جاء التعبير عربياً مصفحة. والصفائح هو الحديد الرقيق نتيجة طرقه وتوسيعه ومن هنا نجد الترادف بين الصفح والتوسيع.



الفصل الخامس



الحسين بن علي

الموروثات من أسماء الحيوانات والطيور

اعتبر قدماء المصريين أنياب الفيلة ، والزراف ، وجلود الفهود والقرود ، والقرود المقدسة التي استوردوها فرعون من بلاد النوبة وبلاد بونت من العجائب. ولابد أنهم وجدوا الحيوانات والنباتات الغريبة التي أحضرها تحتمس الثالث من سوريا البعيدة والتي أمر بتصويرها على جدران معبد الكرنك من الغرائب المدهشة. وبسبب ما بقى فى لغتنا من آثار لغوية مصرية قديمة قد نسمع جملة كاملة فى وجه قبلى لا تمت للغة العربية بصلة مثل الجملة "جنزور حط ع الشوحة نبطته بالشكل راح ولى" وهى جملة مصرية قديمة صُرف وترجمتها العربية "عصفور نزل على الشجرة ضربته بالخشبة فذهب".

وعن الحيوان يقول المصرى القديم فى امثاله "الحيوان لا يفترس الا إذا عضه الجوع والانسان لا يفترس الا إذا عضه الشبع"

أيل

كما تشفق الأيل إلى المياه

الأيل حيوان يأكل العشب وهو شديد السرعة ، خفيف الحركة، كثير الظمأ أثناء ركضه فنجد فى مزامير داود نجد



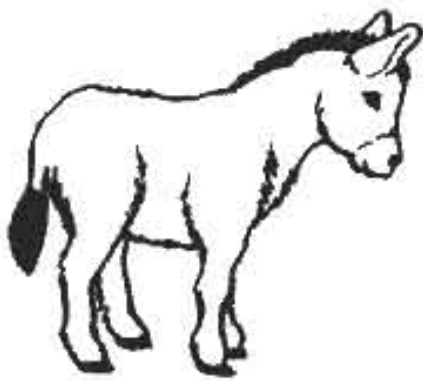
"كما تشفق الإيل إلى جداول المياه هكذا تشفق نفسي إليك يا الله" (مز 1:42) ، وإذا ما جاع الأيل هزل وضعفت قوته، ومن عادات الأيل

الركض على الصخور. "الأيلة" هي مؤنث "الأيل" والجمع "أيائل" ويدعى في اللاتينية cervus "سرفوس" ويدعى في الإنجليزية deer "دير" ، وجاء الأيل في القبطية ⲉⲓⲟⲩⲁⲛ "إيول" وتقال للمؤنث والمذكر على السواء وهي من المصرية القديمة ⲙⲁⲩⲱⲩⲓⲛ "إيور" بمعنى نكر الأيل.

جحش

مقايضة الجحش ع الجحش حرفة

معنى المثل : لا تظن أن مقايضة إنسان بشيء على شيء سهلة كما يتبادر لك ، بل هي دقيقة تحتاج إلى مهارة ، والمقصود بالمثل هو توخي الدقة في كل عمل مهما بدا بسيطاً . وردت كلمة ⲙⲁⲩⲱⲩⲓⲛ "جحش" أو ⲙⲁⲩⲱⲩⲓⲛ ، ⲙⲁⲩⲱⲩⲓⲛ

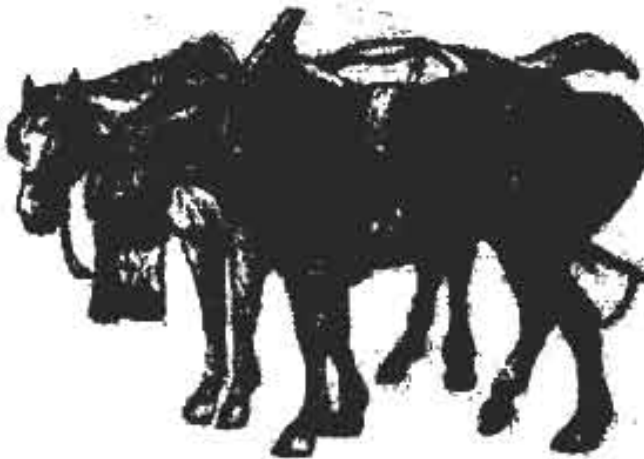


"جحش" في الهيروغليفية بمعنى (غزال) ، ومع ذلك يرى جميع علماء اللغة المصرية القديمة أن الكلمة تعنى (صغير الحمار) ، فربما كانوا يدعون صغير الحمار

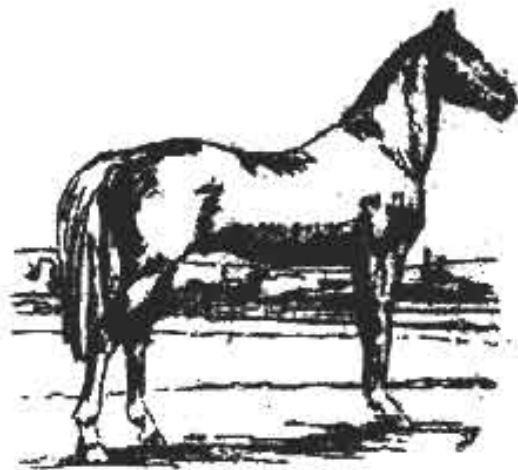
بالغزال ، فلا شك أن الأجنبي غير قادر على الربط بين العامية المصرية والهيروغليفية ، بينما يستشعر ذلك بسهولة العالم المصري. تحولت "جحش" الهيروغليفية في القبطية إلى ⲉⲓⲟⲩⲁⲛ "شحوس" ومنها جاءت الكلمة العامية "جحش".

دُعِيَ الحصان في المصرية القديمة  "سَمْتُ" أو  "سَمْتُ" ويمكن أن تنطق "صصمت" ، ويمكن أن تزال تاء التانيث وتصبح "سسم" التي رأى البعض أنه اسم مستعار من جيرانهم المتكلمين باللغة السامية ويعنى (الجميل) فقد استعاروا منهم الحصان والمركبة.

وفي القبطية دعى الحصان 𐪓𐪏𐪐 "إحتو" أو 𐪓𐪏𐪐 "إحتو" وهي التي تحولت إلى "خسان" لأن "إحتو" قد تتحول إلى "إحصو" طبقا لقاعدة السيطرة في الحروف ، أما الألف فهي زائدة يمكن إزالتها ، فنجد بعض من له أصول صعيدية قد ينطق الحصان "الإحصان" بألف مخففة. وقد أضيفت النون للتحسين وذلك لأن - كما يقرر علماء اللغة - حرفي النون و اللام من الحروف الزائدة التي يمكن إزالتها بسهولة وبالتالي يمكن إضافتها بسهولة.



وكون الحصان يُدعى "صصمت" أو مخففة "سسمت" في المصرية القديمة يفسر لنا لماذا نحاوّر الخيل بلفظة "صص" ، كما يفسر لماذا يطلق العامة على الحصان الصغير "السيسى" ومنها "يسوس" ، "سياسة" ، "سايس" . ولى رأى هنا أريد أن أوردته ونجعله محل الدراسة ، فأنا أرى "السيسى" لا يعنى (حصان صغير) بل يعنى الحصان البالغ ، لكن العامة دون اتفاق مسبق قد اصطَلَحُوا فيما بينهم على مر العصور أن يجعلوا الكلمات المصرية القديمة للدلالة على التصغير. ونورد بعض الأمثلة لذلك فكلمة "إمبو" تعنى (عطشان) ولكنهم خصصوها للأطفال ، وكذلك "أوبح" ، و"بح" ، "كخ" ، "تاتا" وكلها خَصَّصُوهَا للأطفال لأنهم يدركون أنهم يتحدثون لغة غريبة بالرغم من أن القدماء لم يخصصوا لغة مخصوصة للأطفال، كما دعوا الخروف الصغير "أوزى" بينما هى من القبطية εσωον "اسو" أو "ازو" وتعنى (خروف) ولم يُذكر أنه صغير.

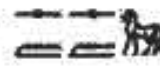
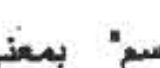


كما يشعر العامة أن اللفظ القديم في الشتائم يكون وقعته أكثر شدة من العربى المعروف ، فإذا قالوا "قرة" أو "قوقة" القديمة ظنوا أنها أشد من "غراب" رغم ترادفهما ، وإذا قالوا "أديك بالشلوت" القديمة ظنوا أنها أشد من "أديك بالرجل" العربية رغم أنهما مترادفان. ولن نطيل فى هذا الموضوع ويمكنك العودة إلى الجزء الأول من كتابنا "أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة". وعلى أية حال فأننا أرى أن "ساس" من "يسوس" "سياسة" مأخوذة أصلا من إسم الحصان المصرى القديم.

وفى المصرية القديمة دعوا الزوج من الخيل بإسم مختلف وهو  "حتر" وربما نطقت "حنتر" ثم خففت فى القبطية فهذا وارد ، وأرى أن هذه اللفظة هى التى تحولت إلى "حنتور" حيث كان يرمز لزوج الخيل ، ثم شمل الحنتور ككل. ونجد فى الإسم  "سسمت" استخدام هذا الطائر  بمنطوق "مت" وهو النسر الذى عرف عنه السرعة الشديدة ، لذا وضع فى الكلمة لتشبيه الحصان فى سرعته بسرعة النسر ، وفى التوراة نجد هذا التشبيه "قرسانها يأتون من بعيد و يطيرون كالنسر المسرع إلى الأكل" (حبقوق ١ : ٨).

رجع أصل الألفاظ العامية ، سامح مقلد ، الجزء الثانى ، صفحة ٢٧

ورب معترض يعارض فكرة أن يشبهوا حيوان
باخر برغم وجود كلاهما بالبيئة في آن واحد ، وهنا نقول
أن قدماء المصريين لم يعرفوا الحصان الا مع غزو
الهكسوس ، أى بعد النسر الذى كان موجودا بالبيئة المصرية
لذا فالتشبيه وارد.

ولما جاء الحصان متأخرا جدا فلم يصبح حيوانا
مقدسا لأى من الأرباب ، ولكنه قد دخل فى فن الصور
الدينية مع الرباط المحاربات اللواتى جنن إلى مصر من
كنعان ولاسيما "عشتارت" ربة الفرسان. وطبقاً لبدج ورد
ذكر الحصان باسم آخر هو  "سمسم" أو "زمزم"
والذى ارتبطت به الربة  "عزرت" ولقبها
 "حنوت سمسم" بمعنى (سيدة الخيل)
وصورت على هيئة رأس لبؤة تجلس فى مركبة خفيفة
تجرها أربعة خيول تطأ تلك الكائنات المعادية لرع الراقدة
على الأرض مقيدة بالأغلال. وكانت تحمى حورس ابن رع
حينما ذهب فى حماية "حتحور".



وقد تشابه اسم الحصان فى اللغات الهندو-أوروبية ،
فجاء الحصان فى الإنجليزية horse "هورس" ، وفى
الألمانية ross "روس" ، وفى الهولندية ros "روس". وعلى
القارئ الكريم أن ينتبه أن هذا التشابه لاسم الحصان من
منظور واحد ، بينما الحصان دُعى بأسماء عديدة منها
"خيل" ، "جواد" ، "فرس" ، "رماح" إلخ ، فإذا أخذنا معنى آخر
وجدنا اسمه فى الفرنسية cheval "شيفال" ، وفى اليونانية
Καβαλλης "كافالليس" ، وفى السنسكريتية akvas
"اكفاس". كما نجده فى اللغة السنسكريتية "أسوا" ، وفى
الفارسية "أسب".

فنب

ببئص بعنة زى الذنب

وردت كلمة  "زاب"  "زاب" وترجمها جاردنر
jackal "جاكال" أى (ابن أوى). وعلى لسان جورج بوزنر
فى كتابه معجم الحضارة المصرية القديمة أن إنتقد العالم
الطبيعى وعالم الآثار الشهير لويس كيمر louis keimer

هذا الرأي وانتقد زملاءه عندما استعملوا هذا المصطلح في وصف ذلك الحيوان المقدس ، أو عندما قالوا إنهم رأوا ابن آوى فى جبال طيبة. فإين آوى الحقيقى لا يوجد فى مصر ، غير أن علماء الحيوان أطلقوا تحت تأثير ضغط الخطأ المشهور ، إسم "إين آوى" على "الكلاب الجائلة" وهى حيوانات تشبه الذئب ، لها أذان كبيرة مدببة ، وخطم طويلة، وأجسام مخيفة لينة ، وذبول طويلة منفوشة الشعر .



هذه الكلاب من نوع الحيوان المعروف علميا بإسم *canis lupaster* "كانيس لوباستر" أى (الكلاب الذئبية كانت موجودة بكثرة منذ زمن طويل.



وقد أورد إقليدوس لبيب صراحة في قاموسه القبطي أن من أسماء الذئب في اللغة المصرية القديمة ⲉⲃⲟⲩ "زب" ومنها في القبطية ⲉⲃ "سب" أو "زيب" كما كتبت أيضاً ⲉⲃⲡ "سب" أو "زيب" وأردف أنها جاءت بمعاني عديدة منها (ذئب ، محتال ، مراوغ ، خبيث ، خداع ، مراوغ ، مكار ، غشاش ، مزبذب، مضل ، صاحب دهاء) وترادف بدقة في اليونانية πανουργος "بانورجوس".

وهكذا يكون الاسم العربي "ذئب" هو تحريف مباشر للكلمة المصرية القديمة "زب".

وقد تشابه اسم الذئب فى اللغات الهندو-أوربية فجاء فى الإنجليزية wolf "وولف" ، وفى الألمانية والهولندية wolf "فولف" ، وفى الأيسلندية ulfr "أولفر" ، وفى الدانماركية ulv "أولف" ، وفى السويدية ulf "أولف" ، وفى الليتوانية wilkas "فيلكاس" ، وفى الروسية volk "فولك" ، وفى الأنجلوسكسونية wulf "وولف" ، وفى اللاتينية lupus "لوبوس".

يجدد مثل النسر شهابك

نسر

للنور والراء لا يجتمعان فى أصل كلام العرب ، هذا ما يقرره علماء اللغة العربية. لذلك فكلمة "نسر" هى كلمة دخيلة على اللغة العربية. وبالبحت نجد أنه قد ورد اسم النسر فى الهيروغليفية "نشر" وتحول فى القبطية ϣⲏⲩⲉⲣ "نوشر" ، ووردت فى العبرية أيضا "نشر" (Sp., P83).

هش الزرزور يا وله

زرزور



الزرزور عند الريفين هو العصفور ، والبعض يسميه "جنزور" فى مناطق أخرى. وربما أصل الكلمة منحوت من

الكلمة المصرية القديمة $\text{ḥ} \text{r} \text{e} \text{e}$ "توثو" والتى ترجمها "شبيجل برج" بالألمانية فى معجمه الاشتقاقى sperling

"سبيرلينج" وهي المرادفة لـ sparrow الانجليزية ،
 وكلاهما يرادف عصفور في اللغة العربية (Sp., P282). كما
 وردت بمعجم شيرنى الاشتقاقى (Černy, 322) بالشكل
 كالا **كالا** "تاتا" بمعنى sparrow وأردف أن المقابل
 القبطى القبطية xax "جاچا" ، وقال إنها مرتبطة بالكلمة
 xoxoxox "چوچو" بمعنى (يغرد) ، وهي التى تحولت فى
 العامية "زأزا" ، لأن حرف "ج" فى الهيروغليفية يقابل "ز"
 فى العربية.

الجمال إن بص لصنمه كان قطمه

جمال

يُضْرَبُ المثل للشخص الذى لا يرى عيوبه. للجمال من
 الصفات والاطوار ما يؤهله لكنى البرية والوعر ، وهو
 حيوان مجتر. فى معدة الجمال تجويف مقسّم إلى غرف أو



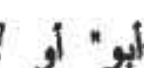
حويصلات تمتلئ عند شربه
 ماء يكفيه مدة تتراوح ما بين
 العشرين والثلاثين يوماً. وقد
 يستمر الجمال نحو ربع ساعة
 يشرب. طعام الجمال هو

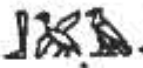
أغصان الأشجار والشوك والعشب إلخ. الجمال صبور على
 التعب ، وأخمص قدمه مفلطح ويشبه الوسادة لكى لا يفرق
 فى الرمال. عمر الجمال من الثلاثين إلى الأربعين سنة. كان
 العرب فى الحرب يركب فارسان ظهراً لظهر على جمال

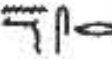
واحد فيحمى أحدهما ظهر الآخر ، وذكر هيرودوت أيضا أن العرب في جيش زركسيس كانوا يركبون الجمال. ويمتاز الجمل عن الخيل بما يتحمله من شظف المعيشة والاستعباد الطويل المستمر حتى لقد صدق العرب فيما قالوه من أن "هذا الحيوان إنما هو مرحمة من مراحم الله".

ورد اسم الجمل في اللغة المصرية القديمة  ثم تحولت في القبطية xamoyan "جامول" في اللهجة البحرية ، xamoyan "شامول" في اللهجة الصعيدية بمعنى (جمل) في الصيغة المذكرة ، ووردت xamoyan "جامولى" في اللهجة البحرية ، xamoyan "شامولى" في اللهجة الصعيدية بمعنى (ناقة) ، أنثى (الجمل) في الصيغة المؤنثة. وفي اللغة العبرية ورد أيضا كما في العربية "جمل" (Sp., P270).

والجمل في اللاتينية camelus "كاملوس" ، وفي الفينيقية "جمل" كما في العبرية ، وفي اليونانية kamelos "كاملوس" ، وفي الانجليزية camel "كامل" ، وفي الألمانية kamel "كامل" ، وفي الفرنسية chameau "شامو". وفي رأى بعض علماء اللغة منهم (سكيت وويستر) أنها مستعارة في اللغات الأوربية من المجموعة السامية عن العبرية والفينيقية "جمل".

هذا مثل يقال للدلالة على قوة الرجل وقيادته للمرأة. والعامّة يقولون "لبوة" عن "اللبوة"، والكلمة أصلها مصري قديم  أو "رو-أبو"  ، "لابى" بمعنى (أنثى الأسد) وتحولت في القبطية *laβoi* "لابوى" في اللهجة الصعيدية والبحيرية ، *laβia* "لاباى" في اللهجة الأخميمية (Sp., 49) ، ومن هنا تحولت اللفظة عند العامّة إلى "لبوة" وأخذها العرب (لبوة). ومن الطريف أن تذكر أن الأسد في اللغة الروسية *lova* "لوفاً".

البورى هو سمك نيلى ، إسمه العلمى هو *Mugil cephalus* "موجيل سيفالوس". ورد اسم سمك البورى فى الهيروغليفية  "بر" بمعنى (بورى) ، وتحول الاسم فى القبطية إلى *βwpe* "بورى" فى اللهجة الصعيدية ، *qopi* "قورى" فى اللهجة البحيرية (Černy, 25) ، وهكذا تحول الاسم المصرى القديم إلى "بورى" فى العربية. ويقول المصرى القديم فى المثل تلميحاً عن المرأة السيئة "سمكة البورى التى تنمو فى البركة العفنة تسرى رائحة العفن فى دمانها".

تسمى الكوبرا فى العربية "ناشر" ولم أجد لها معنى فى العربية تحت (ن ش ر) وهو طبيعى لأن النون والراء لا يجتمعان فى أصل كلام العرب. ولو رجعنا إلى اللغة المصرية القديمة لوجدنا  "نسر" بمعنى (يحترق ، يلتهب) ، ولما كان هناك ارتباط للمعنى الدينى للنار بتجربة البشر مع قوتها التدميرية ، ومن ثم قوتها النافعة ؛ دعوا الإلهة الكوبرا  "نسرت" لأن هذا العنصر الذى يلتهم كل شئ كان كامناً فى الكوبرا ، عين الإله رع التى تنفث النار. ومن المعروف أن حرفى السين والشين يتبادلان ومن هنا يمكننا أن نقرر أن كلمة "ناشر" التى تطلق على الكوبرا هى كلمة مصرية قديمة تعنى عندهم فى الأصل (الحارقة). وفى مختار الصحاح نجد "النُشْرَة" هى (التعويدة والرقية) فربما كانت ذات علاقة بالاسم "ناشر".

السلوى هى طيور ترحل من افريقية فى الجنوب إلى الشمال فى أسراب كثيرة العدد جدًا ، وهى تطير فى أسراب فتشبه السحاب الكثيف. يسمى السلوى فى اللاتينية coturnix dactylisonas. طائر السلوى من الطيور حلوة المذاق ، وهى تبيض من ٢ إلى ٢٠ بيضة وتحتضنها فى عش على الأرض ، وتطير على ارتفاع صغير (نحو ذراعين فوق

وجه الأرض). ومن التوراة نعرف أن السلوى طائر مائي حيث نجد وفي التوراة نجد "قصعت السلوى من البحر تسلية لهم" (الحكمة ١٢: ١٩). وردت السلوى في الهيروغليفية  "سرو" (Fr., 235) وهي التي تحولت إلى (سلوى) بعد انقلاب الراء إلى لام. ونلاحظ في الكلمة وجود مخصص لطائر مذبوح  كناية عن تفضيل المصري القديم للسلوى كطائر للأكل.

لبدة

لبدة الأسد

ورد في الهيروغليفية  "لبدت" بمعنى (ضفيرة ، جديلة) والتي تحولت في القبطية neβ+ "نبدى" في اللهجة الصعيدية و nhβTE "نبدا" في اللهجة الصعيدية (Wd., 120) ومنها "لبدة" في العامية بعد تحول حرف النون إلى لام.

قرور

الضفدع

يدعى الضفدع في الصعيد "كرور" أو مُشَدَّد "إكرور" ، وهي مأخوذة من الكلمة القبطية xpovp "كرور" أو xpovp "كرور" بمعنى (ضفدع) المنحوتة من الكلمة المصرية القديمة  "قرر" بمعنى (ضفدع) ونلاحظ فيها مخصص الضفدع  الذي يدل على الكلمة. والضفدع في اللغة العربية "قرة" وفي العبرية "قرقور".

أى خير للكلب أن يجوع ويرتاح من أن يشبع ويشقى.
ويضرب المثل فى تفضيل القليل مع الراحة على الكثير مع
التعب. وقد ورد فى الهيروغليفية كلمة    "كنمت" بمعنى (كلب) (Fc., P.34) ونجد ظهور تاء التانيث مما يدل
أن أصل الكلمة هو "كنم" ، وبانقلاب النون لأمّا ، والميم باء
تصبح "كلب". وربما كان اسمه المصرى يعنى (الذى يغلف)
لأنه كان يحرس الغنم. فإذا رجعنا إلى معجم فولكنر وجدنا
   "كنم" بمعنى (يغلف ، يطوق ، يخفى) ، ووجدنا
   "كنمت" بمعنى (ظلام) ، ودعوا الغزاة
   "كنمتيو" وهى تعنى حرفياً (أولئك الذين
يقطنون فى الظلام). ونلاحظ فى كلمة    "كنم"
بمعنى (يخفى) مخصص للجلد  وهو ما يذكرنا بالكلمة
الانجليزية hide "هايد" بمعنى (جلد ، يخفى).



الفصل السادس 

آلهة مصر القديمة

آلهة مصر القديمة

كُتبت الكلمات المصرية القديمة بطريقة صوتية بسيطة ولكنها في ذات الوقت مُشتربة بمعانٍ رمزية تنم عن مكنون الكلمة. كما تحوى اللغة المصرية القديمة مجموعة كاملة من العلامات ذات المعانى الرمزية الشاملة التى تستخدم على أنها طلاسـم قوية. ومن بين هذه العلامات عين حورس الجريحة  ، وعلامة الحياة "عنخ"  ، والجعران "خبر"  ، وعمود النبات "جد"  - عمود على شكل حزمة مربوطة من سيقان النبات - وتأتى "جد" بمعانٍ عديدة  "جدى" بمعنى (ثابت ، مستقر) ،  "جبت" أو مختصرة  بمعنى (ثبات ، بقاء). وفى بعض النقوش نجد "جد" تأتى على أنها الفعل (يتحمل) ولكنها فى تكوين مرئى قد يكون لها بعض المعانى المختلفة جملة. وهى تشير أحيانا إلى الإله أوزوريس. وقد تمثل "جد" أيضا ما تمثله عين "أوجات". ووفقا للأسطورة المعقدة لعين حورس الجريحة وشفاؤها والتى تجدد نظام العالم ، أو للشمس أو القمر ، وفى مناسبات معينة تشير إلى التضحية أو الوقاية السحرية. وما نريد قوله باختصار أن كل اسم يحتوى فى داخله على معناه فى شكل تعبيرى رمزى رائع حتى وإن صغُب علينا تفسيره.

وتتضح نظريتى هذه - التى أود أن أطلق عليها (نظرية المكنون فى الفاظ المصرى القديم) - فى اختيار المصرى القديم لأسماء آلهة مصر القديمة ، فنجد أن المصرى القديم قد قام بعمل تشفير لتلك التعبيرات اللاهوتية حيث نجد ذلك فى أسماء الآلهة ومنها الإله "بتاح" الذى نجد فى اسمه تلميحا إلى صنعه للخليفة ، فاسمه المكتوب يشير إلى السماء والأرض

والإله يفتقهما ، كما نجد بعداً رمزياً أضافياً حين يحل الجعران 𐩀 "خبر" محل العلامة الخاصة بالأرض. وقبل أن ندخل في تفسير وتحليل أسماء الآلهة والإلهات المصرية القديمة نوجب علينا أن نخفف من وطأة هذا البحث الذي ربما يكون ثقيلاً على البعض بعرض زجل لصالح جاهين تحت عنوان "آلهة" وقد دمج فيها بين آلهة مصر القديمة والآلهة اليونانية يقول:

إيزيس بتحب بوذا	وكتوبيسد السبب
باخوس سقاها بوظة	شوف قلة الأدب
حتحور ومناف ونبتون	واله بقرون وديل
طلعوا الأولمب هيلتون	وإتعاركوا فى الأوتيل

زيوس إتحدى رع	فى بورصة البشر
أبوللو قاللوا هع	فشر فشر فشر
والكل نزلو ركبوا	عربيات فارهة
إن خسروا ولا كسبوا	الكل آلهة



الإله بتاح

الإله "بتاح" هو إله قديم عُبد في منف ، حيث عد هناك بأنه خالق للعالم ، ورب كل الصناعات والفنون. وقد مثل "بتاح" في هيئة إنسان بدون أطراف محددة ، ولكنه يحمل بيديه الحرتين أمامه رمزاً للقوة.

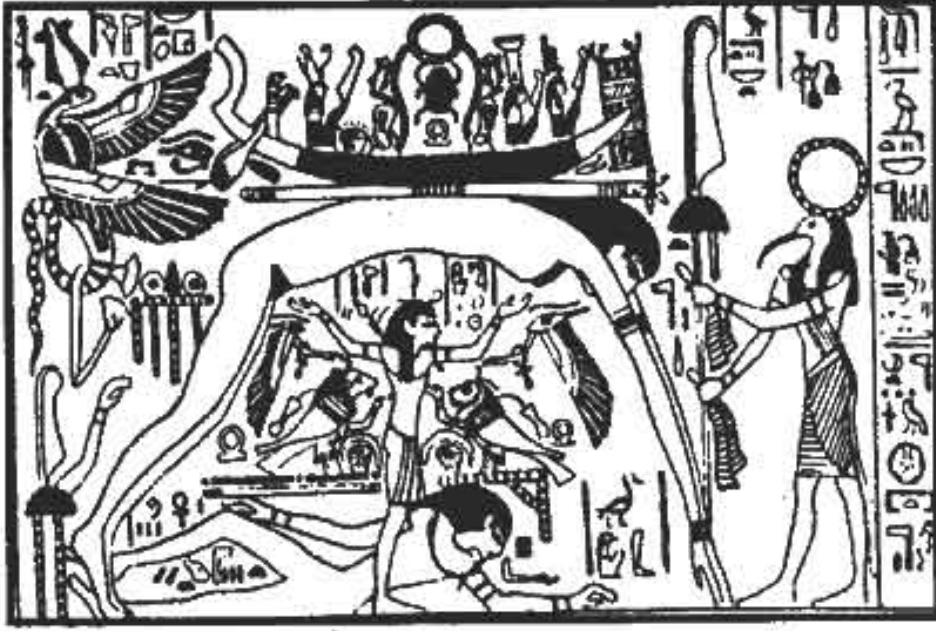
نظرية المكنون في تفسير اسم "بتاح"

كان يكتب الإله بتاح في النصوص المصرية القديمة هكذا . "بتح" وهو كما نرى يتكون من ثلاثة حروف تتبعها صورة إله جالس ، وهذه الحروف الثلاثة هي: باء مهموسة  ، "ب" P ، تاء  ، "ت" t ، حاء  ، "ح". ومن هنا أرى أن الاسم مركب من "بت" + "ح" لأن اللفظة "بت" تعنى (سماء). عند المصري القديم وكانت تكتب  "بت" ، والحاء من وجهة نظرى تفيد الطرد والإستبعاد والعقاب فنجدها فى ألفاظ كثيرة تفيد هذا المفهوم. فتجد فى كتاب جاردنر أن الكلمة  وتتنطق "حى" أو "حوى" تعنى (يضرب ، يطأ ، يشق ، يجبر ، يزيح) ونلاحظ هنا أن مخصص الكلمة  هو رجل يضرب بالعصا. فنجد معنى العقاب فى (يضرب ، يجبر) ونجد لفتق فى (يشق ، يزيح) ونجد أنه يدوس على جب فى (يطأ). ونلاحظ أن بعض الألفاظ التى تبدأ بحرف الحاء تفيد الحركة أو الاستقرار ، فنجد  "حم" بمعنى (يهرب) و  "حفاو" بمعنى (النعبان)  "حوتف" بمعنى (يسرق ، ينشل).  "بر - ر - حا" بمعنى (يرحل خارجاً) وكلها تفيد الحركة ، كما نجد كلمة  "حبيب" بمعنى (سلام ، راحة ، استقرار) وترجم أحياناً "غروب الشمس" ونجد  "حمز" بمعنى (يجلس) ، ونجد  "حات" بمعنى (قبر ، مقبرة) والكل هنا

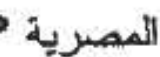
يفيد (الاستقرار). ولا يفوتنا أن نذكر أن أهل الريف لا زالوا يزجرون
الجاموسة أو البقرة باللفظة "حى" ، والبعض يقول "حو" ، كما يقولون للحمار
"حا" وهي مصرية قديمة بمعنى (هيا) كما يقولون عند زجر الحمام "حم". هذا
بالإضافة أن "الحاء" فى العامية تدل على التحفز والمستقبل ، فنقول "حروح"
بمعنى (سأذهب) ، "حاخذ" بمعنى (سأخذ) وهكذا ، أو نقول "راح أعمل"
بمعنى (سأعمل) وهي موروثة من "حامية" المصرية القديمة.

وعند قليل من التأمل نجد أن اللفظة المصرية $\text{ح} \sim \text{ح}$ "حع" وهي
للتعبير عن الفرح تحتوى فى داخلها على معناها ، فمازلنا إلى اليوم إذا فرح
إنسان أو توصل إلى شيء لم يكن فى الحساب فإنه يرفع كلتا ذراعيه وهو
يصيح. وأرى أن اللفظة أساساً مركبة من $\text{ح} \sim \text{ح}$ "ح" بمعنى (يرفع) كما أدعيت
سابقاً ، ومن $\text{ع} \sim \text{ع}$ "ع" بمعنى (نراع ، يد) ، فكان اللفظة تتحدث قائلة (ارفع
يداك). ولا أستبعد مطلقاً أن تكون hey فى الإنجليزية مجرد نحت لللفظة
المصرية القديمة. ولكن السؤال الذى ننتظر جوابه هو لماذا رفع اليد بصفة
عامة يعبر عن الفرح؟ الإجابات كثيرة ، ولكنه فى جميع الأحوال سؤال
يستحق التأمل والتفكير.

مما سبق يمكننا القول أن "بتح" تعنى (إزاحة السماء بت) وهذا هو
المعنى الظاهر أما إذا أردنا المعنى الكلى بما يحتويه من مدلولات أخرى
فيكون (إزاحة السماء بت ، والضغط على الأرض جب).



قارب الشمس فوق ظهر الإلهة نوت وشو يرفع الأرض وتحت جـب
وعلى الجانب الأيمن تحوتى فى مواجهة نوت

وفى كتاب الموتى تحت عنوان "إلهة كتاب الموتى" نجده يتحدث عن
الإلهة "بتاح" فيقول: لقد ارتبط الإله "بتاح" بالإله "خنمو" فى صنع الخليقة
بتقويض من "تحوت" ممثلاً فى اللفظة الإلهية. اسم "بتاح" يعنى فى المصرية
القديمة (الفاتح). وقد عُبد منذ زمن مبكر جداً فى ممفيس التى دعيت فى
النصوص المصرية *  "حوت كا بتاح" بمعنى (منزل روح بتاح).

ويذكر هيرودوت أن معبد "بتاح" قد تأسس بواسطة مينا. لقد دعى
بتاح" بلقب (الإله الأعظم بدء الكون) ، كما دعى "أب الآباء وقدره القدرة"
وهو الذى خلق هيئته وأعطى ميلادا لجسده وهو مؤسس الأبدية والحق
والصدق على الأرض. وكإله شمسي دعى "بتاح" بلقب "بتاح قرص السماء ،
لذى أضاء العالم بنار عينيه" كما يظهر من النص:



وذكر في كتاب الموتى أنه (الفتاح) لقم المتوفى بالقدم
والذى بواسطته فتح أيضا أفواه الآلهة. وقد مثل بتاح فى
شكل مومياء واقفة على "الماعت" ^{ⲙⲁⲓⲧⲏ} ويداه تمسك صولجانا
على قمته صولجان "الواس" ^{ⲙⲁⲓⲧⲏ} الذى يرمز للسلطة والقدرة ،
ومفتاح الحياة "عنخ" ^{ⲙⲁⲓⲧⲏ} الذى يرمز للحياة ، وعمود "الجد" ^{ⲙⲁⲓⲧⲏ}
الذى يرمز إلى الثبات والاستقرار. وظهر بتاح فى ممفيس
بصفته العضو الرئيسى فى الثالوث "بتاح- سخمت" و "نفر - تمو".



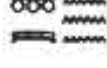
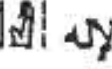
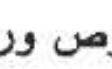
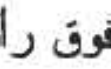
إحتفال فتح الفم على مومياء "لونفر"
(نقلًا عن كتاب الموتى لبدج)

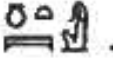
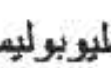
وفى نصوص عديدة ارتبط الإله بتاح بالإله "سقر" الذى من الصعب معرفة صفاته بدقة ، و"سقر" هو الاسم المصرى لتجسيد العجل أبيس فى ممفيس. كان سقر الها شمسيا لا جدال فى ذلك ، ولكن كونه لغالق لليوم أو لليل فهو غير معروف. يقام الاحتفال بسقر فى المساء والنّى يظهر منها أنه يمثّل شكلا من أشكال شمس المساء ، ولكن فى ازمّة متأخرة احتفال رسم هيئة الإله سقر فى المركب "حنو" يدور حول الحرم كان يؤدى صباحا فى الفجر ، لذا اتحد مع "بتاح" وأصبح مغلق الليل وفتاح النهار. وكان سقر يمثّل بمومياء لها رأس صقر ، وأحيانا يمسك فى يده صولجان "الوسر" رمزا للقوة، و المزبة رمزا للسلطة ، وعلامة "حقاو" رمزا للحكم.

يظهر بتاح فى شكل آخر هو "بتاح - سكر - أوزير" من منطلق كونه خالق العالم والشمس و أزوريس كإله للموتى. كما كان يمثّل بقزم يقف على تمساح وعلى رأسه جعران ، وكان الجعران رمزا للحياة الجديدة التى مزع المتوفى أن يجتازها أو يخترقها ، والتمساح رمزا لظلام الموت الذى فُهر. ووجود بتاح فى هذا الثالوث يمثّل الصفة المجسدة لفترة الحضانة التى تتبع الموت وتسبق الدخول إلى الحياة الخالدة ، وتوضح العلامات المصاحبة الصفات الشخصية لهذا الإله. كما ارتبط الإله بتاح بالإله "حعبى" ، و"تو" ، و"تائن" عندما يمثّل مراحل مختلفة من القضية البدائية.



الإلهة نوت

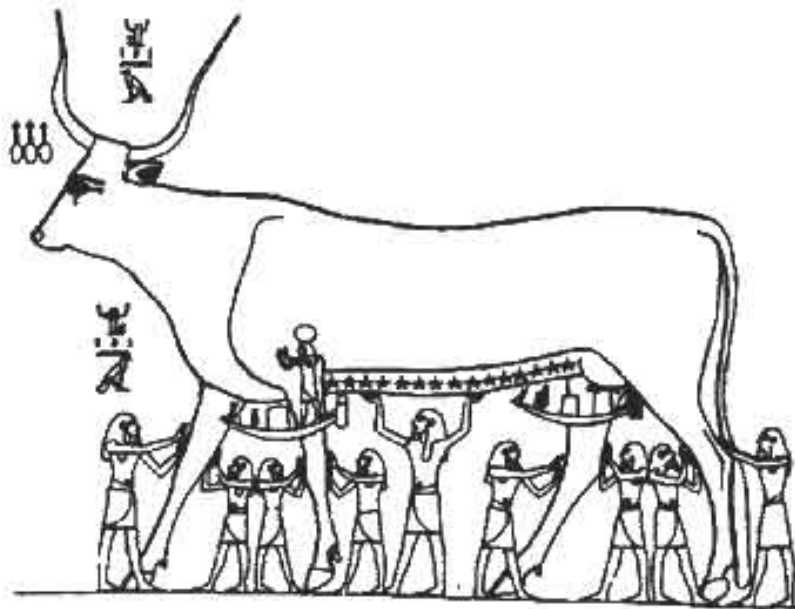
كما ورد في كتاب الموتى ، يمثل الإله  "نوت" كتلة المياه الأولية التى نشأ منها كل الآلهة ، والتى فوقها طفا قارب "ملايين السنين" وبدخله الإله رع (الشمس). دُعِيَ هذا الإله  "إت نتر" أى (أبو الآلهة) ، كما دُعِيَ أيضًا  "مس بسجنتو نتر عاع" بمعنى (المسبب للمجموعة العظيمة من الآلهة). وقد مُثِلَ الإله "نوت" فى شكل إله جالس وفوق رأسه قرص وریشتان . ونجد الإلهة  "نوت" ما هى إلا المُعتَقَد المؤنث للإله "نوت" ، وقد مُثِلَت برأس ثعبان قد تَوُجَّ بقرص ، كما مُثِلَت أيضًا برأس قطة.

وطبقًا لعقيدة الشمس فى هليوبوليس نجد  "نوت" هى ابنة  "نوت" إله الهواء وزوجة  "جب" إله الأرض. وكانت تجسيدا لقبة السماء التى ترتبط بالرسوم المصورة لها فى هيئة سيدة تتحنى فوق الأرض  وتلمس الأفقین الغربى والشرقى بيديها وقدميها. وكانت سيدة الأجرام السماوية التى كانت جميعها أبناء لها ، ويقال: "إنهم يدخلون فيها ويولدون مرة ثانية من رحمها". وعلى ذلك فإنهم كانوا يطلقون عليها "أنثى الخنزير التى تلتهم صغارها". وكانت تمثل فى أشكال مختلفة فى هيئة خنزيرة مرصعة. كما كانت تعتبر أيضًا أمًا لإله الشمس "رع" الذى بلعته فى المساء ، وأنجبته مرة ثانية فى الصباح. ولما كانت لها صلة بالبعث الرمزى فقد شاركت نوت فى الأفكار الجنائزية.



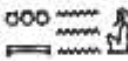
شو يفصل نوت عن جب بمساعدة أرواح الرياح

وكان التابوت الحجري وحجرة الدفن يزينا بالنجوم أو صورة ربة السماء التى غالبًا ما كانت تمثل بجناحي عقاب أو بإناء صغير مستدير على رأسها. وكان التابوت نفسه عبارة عن السماء أى "نوت" التى يستيقظ منها الميت ليعود إلى الحياة الجديدة. كما تمثل نوت فى أساطير أخرى فى صورة بقرة ضخمة تقف فوق العالم ، وترسل للنجوم أشعتها أمام جسمها.



الإلهة نوت فى شكل البقرة السماوية
(المقصورة الخارجية للملك نوت عنخ آمون)

تطبيق نظرية المكنون

إذا أردنا تحرى الدقة فى قراءة اسم الإله  "تو" وجدنا أنه طبقاً لجاردنر صفحة ٥٧٣ كان يُقرأ بطريقتين ، الأولى "تيو" أو "توو" والثانية "تنو" أو "تونو" وهو فى القبطية *noyn* "تون" وهى تترجم على أنها كتلة المياه الأزلية. ونلاحظ فى الاسم ثلاثة أوعية ماء  ترمز للصوت وحفظ المياه وعددها يرمز للكمال ، كما نجد سماء ممتدة  ومخصص الماء .

وكما نفهم من قصة "توت" يجب أن يعبر اسمها أو مشتقاته عن المياه بصفة عامة ، وهذا نجده فى اللفظة الهيروغليفية  "توى" بمعنى (مياه ، فيضان) ، ولا ننسى تسميتنا لمن يركب البحر بـ "النوتى" ، وهياج البحر "نوة".

وبما أن كتلة المياه الأزلية تمثل بداية خلق ، كان لابد أن يشتق من الاسم ما يدل على ذلك ، وهو ما نجده فى اللفظة  "تن" بمعنى (صغير) وهو ما نجده فى التعبير العامى عند مداعبة الأطفال "هو يا نونه هو" ، كما نجد لفظة  "تو" بمعنى (رخو ، ضعيف) وفيها عدم الاكتمال والنشوء أيضاً ، ونجدها أيضاً فى التعبير العامى للطفل "تونو" بمعنى (ضعيف ، صغير).



الإلهة نوت وشو يرفعها وتحتّه جب مزديا ملابسها

ولما كانت "نوت" تمثل السماء المرصعة بالنجوم ، كان لابد أن تكون ذات علاقة "بالوقت" مثلما نجدّها في ☉ "تو" بمعنى (وقت). ولا ننسى في كل الكلمات السابقة العلامة 𐎢𐎠 والتي تشير إلى البعث (الخلق من جديد) كما أشرنا سابقاً.

ومما هو جدير بالملاحظة أن الماء (كان مصدراً للحياة) ثم بعده ظهرت (الشمس) متمثلة في الإله "رع" الذي احتوته المركب التي طفت (ملايين السنين) فوق الماء ، والغريب أن هذا يتفق مع ما ورد في سفر التكوين ، حيث نجد في الإصحاح الأول العدد ٧ أن الله خلق الماء أولاً "فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد و المياه التي فوق الجلد" وذلك كان في اليوم الثاني ، ثم نجد في العدد ١٦ من نفس الإصحاح "فعمل الله النورين العظيمين النور الأكبر لحكم النهار والنور الأصغر لحكم الليل" وكان ذلك في اليوم الرابع. كما نجد أيضاً أن الماء هو مصدر الحياة طبقاً لما

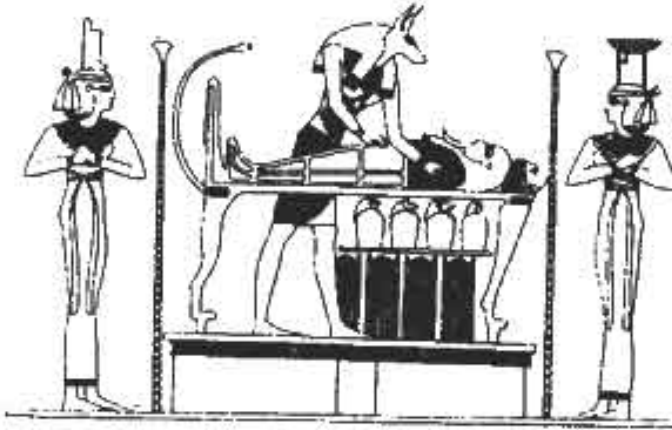
ورد في العدد ٢٠ من نفس الإصحاح "و قال الله لتفيض المياه زحافات ذات نفس حية و ليطر طير فوق الأرض على وجه جلد السماء".

ويوصف "نوت" ابنة "شو" إله الهواء وزوجة "جب" إله الأرض ، فإن هذا يتطلب أن تكون الأرض قد خلقت قبل السماء ، وهذا ما نراه في سفر التكوين أيضاً. وفي القرآن نجد "أن السماوات و الأرض كانتا رتقا ففتقهما" ، وقد استوففتى العبارة (ملايين السنين) في النص السابق ويبدو فيها تجلي العلم عند المصري القديم. وهذا ما قد يعثر البعض عند قراءة هذه العقائد القديمة سواء المصرية أو الآشورية ويقودهم إلى الإلحاد وافترض أن الأديان قد إستمدت كل حكايتها من الأساطير القديمة .. ولسنا هنا في صدد مقارنة أديان أو عقائد ، ولكن ما نود أن نذكره هو أن الله قد أودع الحقيقة في عقول البشر وأعماقهم حتى قبل أن تظهر الرسائل تماماً.



الإلهة نفثيس

تتعجب إذا علمت أن هناك مثلاً في الصعيد يقول "ست الحيط كل يوم غير فستان" والمقصود بتعبير "ست الحيط" هو (ربة المنزل) ، والمقصود -تمثل هو التهكم على ربة المنزل التي تتزين كل يوم بينما هي لا تغادر



أنوبيس بجانب تابوت وعلى جانبه إيزيس ونفثيس ،
وتحت التابوت أواني الأحشاء وصناديقها

للمنزل. والغريب في الأمر أن تعبير "ست الحيط" هو غير التعبير المصري القديم بحذافيره حيث تُرجمت لفظة الهيروغليفية "حيط" بمعنى (منزل) ، كما تُرجمت لفظة "نبت" بمعنى (ربة ، سيدة) وهي اللفظة

المؤنثة من "نب" بمعنى (رب ، سيد). فتعبير "ربة المنزل" له جذور قديمة جداً ، فهو امتداد للإلهة نفثيس عند الفراعنة ، وهو الاسم الذي دعا به اليونانيون الإلهة Νεφθυς "نبت حيط" فحوروا الاسم المصري القديم "نبت حيط" إلى Νεφθυς "نفثيس" والذي تحول في القبطية neṭṭu "نبتو" ، والمعنى الحرفي لها هو "ربة المنزل" فهي مركبة من كلمتين هما neṭ "نبت" بمعنى (ربة) ومن ṭu "حيط" بمعنى (منزل) وفي نهاية الكلمة صورة لامرأة جالسة neṭ للتعبير عن كنية الإلهة. وإذا تأملنا في الكلمة neṭ "نبت" نجد أنها مركبة من "نب" بمعنى (رب) مضاف إليها تاء التانيث لتصبح (ربة) ، ويتجلى في اللفظة عبقرية المصري القديم حينما اختار صورة السلة (مشنة العيش) للتعبير عن السيادة فقد شبه ربة المنزل في احتضانها

ورعايتها لأسرتها بسلة العيش فى إحتضانها للأرغفة ، هذا بالإضافة لقدسية الخبز عندى المصرى القديم والذى يمثل رمز قدسية الأبناء لوالديهم. أما إذا تأملنا فى لفظة "حيط" فنجد أنها مركبة من العلامة الثلاثية  "حيط" وتعنى (منزل) مضافاً إليها تاء التأنيث ، وهى صورة لـ (حائط به باب بجانبه الأيمن) والتى وردت لنا منها لفظة "حيط" العامية ونجد بجوارها شكلاً غير منطوق لمسقط منزل  للدلالة على المنزل.

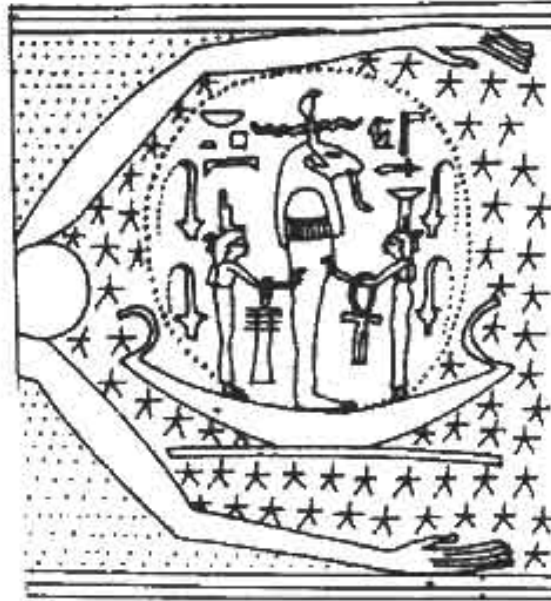
من هى الإلهة نفتيس

نجد فى كتاب الموتى لبدج^١ أن نفتيس   هى العضو الأخير فى مجموعة آلهة آننو ، فهى إبنة "جب" إله الأرض و "توت" إلهة السماء وأخت "أوزوريس" و "إيزيس" وأخت وزوجة "ست" فى آن واحد. عندما ارتفعت الشمس^٢ فى بداية الخليقة من المياه الأولية ، إحتلت "نفتيس" مكانا لها فى قاربه مع إيزيس والآلهة الأخرى ، وكإلهة للطبيعة فقد كانت تعمل اليوم قبل الشروق أو بعد الغروب ولكنها لا تدخل فى أى جزء من الليل. ومثلت نفتيس فى شكل امرأة يظهر فوق رأسها اسمها بالهيروغليفية  والذى يعنى (سيدة المنزل). وفى أسطورة محفوظة بواسطة "بلوطارخ" ذكر أنها أم "أنبو" أو "أنوبيس" من "أوزوريس". وفى النصوص المصرية القديمة دعى "أنبو" ابن رع. وفى النصوص الدينية وجدت "نفتيس" كرفيقة لإيزيس فى جميع مشكلاتها وأحزانها على موت أخيها وزوجها "أوزوريس".

^١ أنظر كتاب الموتى صفحة CXVI ، ترجمة المؤلف.

^٢ المقصود بـ "ارتفعت الشمس" هو إمتطاء الإله رع لمركبه الصباحية التى يعبر بها ساعات النهار.

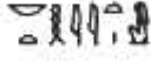
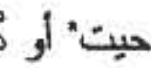
اعتبرت نفثيس إحدى إلهات تاسوع مدينة هليوبوليس "عين شمس" وكانت حامية التوابيت والأواني الكانوبية إلى جانب "نت" و "إيزيس" و "سرفت" ، وتصور غالبا مع "إيزيس" بهيئة صقرين واقفين على جانبي المومياء. ثم صارت الربتان ترسمان وهما تنتحبان على جوانب توابيت الموتى. وفي مناظر قاعة الحساب تقف "نفثيس" مع "إيزيس" خلف أخيهما "أوزوريس" وهي تذكر كثيرا في نصوص الأهرام وكتاب الموتى ولكن لا يبدو أنها عُبِدت وحدها أو كان لها مركز عبادة خاص بها.



توحيد كل من رع وأوزوريس
(بردية تنلأمون من الأسرة الحادية والعشرين)

وعرفت نفثيس بسبب الدور الذي تقوم به في أسطورة أوزوريس حيث كانت تشترك في طقوس وقاية وبعث الإله الميت وتقرن أحيانا بالربات الأخريات مثل "عنقت". وعُبِدت بهذه الصفة في الحقبة المتأخرة ، في كوم مير بمصر العليا جنوب إسنا. ونجد نفثيس منحوتة على النهاية الخارجية

لتابوت ملكى من الحجر من عصر الدولة الحديثة عند الرأس ، وهى راحة على العلامة الهيروغليفية الخاصة بالذهب فى حين نجد إيزيس عند القدمين. وقد وجدت الشقيقتين فيما بعد مرسومتين معاً ، تبكيان غالباً فى نهاية التابوت الحجرى عند الرأس للأفراد العاديين. وفى مناظر قاعة المحاكمة تقف مع إيزيس خلف شقيقهما أزوريس. وبالرغم من زواج نفتيس من أخيها "ست" ، فإنها لم تقاس من الكراهية التى لحقت باسمه فى الأساطير.

ظهر اسم نفتيس فى النصوص المصرية القديمة بأشكال عديدة مثل  "تبت حيت" أو  "تبت حيت" ، كما ظهرت بأشكال مختصرة مثل  "تبت حيت" أو  "تبت حيت" أو  "تبت حيت".



الإلهة عنقت

الإلهة "عنقت" أو "أنوكيس" كما يدعوها اليونانيون هي إحدى معبودات منطقة الشلال الأول في أسوان والنوبة السفلى وكانت زوجة للمعبود "خنم" وكونت مع "سانت" و"خنوم" ثالوث المنطقة ، وظهرت عنقت كإلهة لبعض جزر منطقة الشلال الأول كجزيرتي "اليفانتين" و"سهيل" وفي نقش المجاعة تقف "عنقت" خلف "خنوم" و"سانت" بصفتها سيدة جزيرة سهيل لتي بنى لها معبدا فيها منذ الأسرة الثامنة عشرة ولقبت "سيدة جزيرة سهيل" كما لقبت "سيدة كل الآلهة" كما يظهر من النص التالي:

𓆎	𓆏	𓆑	𓆒	𓆓	𓆔	𓆕	𓆖
عنقت	نبت	ست	نبت	بت	حنوت	ننرو	نبو
عنقت	سيدة	سهيل	سيدة	السماء	سيدة	الآلهة	كلهم



منظر بـصور الإلهة عنقت كسيدة السماء

(نقلا عن Ibid, tav xlv)

وكانت تُمثل عنقت على هيئة سيدة فوق رأسها تاج من الريش وفي أحوال أخرى تظهر كما لو كانت قد رفعت شعرها الغزير وجمعته من أسفل بمندبل أحكمت ربطه حول رأسها ، وفي مناظر أخرى تظهر وهي تمسك بيديها الصولجان وعلامة الحياة "عنخ". وقد إعتبر المصريون الغزالة من حيوانات عنقت المقدسة وبنوا لها معبداً في "كوم ميرة" جنوب إسنا وبالقرب منه جبانة خصصت لدفن جثث الغزلان.

نظرية المكنون في تفسير الاسم

دُعيت الإلهة في النصوص المصرية القديمة "عنقت" وفي اليونانية "أنوكيس" ومعناها (الضامة) أو (الحاضنة) ويعتقد بروجش أن كلمة "عنقت" ربما اشتقت من الفعل 𓂏𓂛 "إنك" بمعنى (يضم ، يحضن ، يحيط بـ) وقد ورد نفس الفعل في جاردنر بشكل آخر 𓂏𓂛𓂏 "إنك" ويتضح فيه اليدان الحاضنتان 𓂏𓂛𓂏 للدلالة على كينونة الفعل.

من الغريب أن نجد أن الكلمة تدل على (العناق) كما تدل على (الغزال) أيضاً وهو حيوان الإلهة المقدس. فنجد لفظة "عناق" بكسر العين تعنى في اللغة العربية (جعل يديه على عنقه وضمه إلى نفسه) كما نجد "عناق" بفتح العين تعنى بالضبط (جدى الغزال أو صغير الماعز). حقاً إنه لشيء يدعو إلى التأمل!! ولا سيما لو عرفنا أن "المعزة" في الهيروغليفية تدعى 𓂏𓂛𓂏𓂏 "عنخت" ولا ننسى أن العامة يدعونها "عنز".

وتعالى معي نتعجب أكثر وأكثر فإذا كانت الإلهة عنقت تعبر عن "الغزال" أو "الماعز" فماذا ينبغى أن يكون زوجها؟ لابد أن يكون "جدى" مثلاً

قد ذكرنا أن زوجها هو الإله "خنم" ولكنى أرى أن نطقه الصحيح "غنم" ،
 يقطع الغنم لاشك أنه يشمل الماعز والضأنى. وهنا سيعترض القارئ العزيز
 ريتهمنى أننى انتويت أن أثبت نظريتى بأى وسيلة والسلام ، ولكن أدعوه
 لعدم التسرع ودعنا نعود إلى السيد جاردنر فى كتابه قواعد اللغة المصرية
 القديمة صفحة ٥٨٣ فهو يذكر أن الحرف ● "خاء" قد استبدل مؤخراً فى
 بعض الكلمات بالحرف 𓂏 "غ" أى طبقاً لذلك أرى أنه يجب أن ينطق "غنم"
 وليس "خنم" وهذا ما يقرره علماء المصريات فبعضهم ينطقه "غنم" وليس
 "خنم".

سبب ظهور البلطى باسم عنت

دعيت سمكة البلطى فى اللغة المصرية القديمة 𓂏 𓂏 "إنت"
 وظهرت صورة سمكة البلطى 𓂏 فى هذه الكلمة كمخصص غير منطوق ،
 بينما أنت فى كثير من الكلمات الأخرى كحرف ثنائى "إن" مثل كلمة
 𓂏 𓂏 "إنحو" بمعنى (يطوق ، يغلف) ، 𓂏 𓂏 "إنح" بمعنى (حاجب
 العين). ونلاحظ فى الكلمات السابقة معنى (العناق و التطويق) أو (الحماية) ،
 فنجد فى "إنحو" معنى (العناق) ، وفى كلمة "إنح" معنى (الحماية) لأنه من
 الجهة العلمية تكون وظيفة الحاجب حماية العين من العرق المتصيب على
 الجبين واقتياده إلى بعيد عن العين حتى لا يؤذيها. والسؤال لماذا إتخذت سمكة
 البلطى هذه الصفات؟ فى الواقع هذا ما تفعله سمكة البلطى تماماً مع مركب
 الإله رع فهى تطوق قاربه بغرض الحماية. فقد كانت بعض الاسماك شريكة
 مع الشمس لأن سمك البلطى أو 𓂏 𓂏 "إنت" يزعانه المائلة للحمرة ،
 وسمك أبيدوس 𓂏 𓂏 "أبجو" الأزرق اللازوردى كانت ترافق مركب الشمس

كمرشدة وتحذر من اقتراب العدو المتمثل في الثعبان أو العملاق المتوحش "عبيب". وهكذا كثيراً ما كانت تعمل تمائم من الخزف بشكل سمك البلطى لتجلب الحظ الحسن.

الربة "مر - سجرت"

الربة "مر - سجرت" هي ربة وادى الملوك على ضفة النيل الغربية عند طيبة وكان يعبدها عمال المدافن القريبة خاصة ، كما كانت تسود جبانات طيبة بأسرها. وهي تصور عادة على شكل أفعى برأس امرأة ، وأحياناً على شكل عقرب برأس أنثى.

تطبيق نظرية المكنون

جاءت هذه الربة في النصوص المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "مر سجرت" ومعناها (محببة الصمت). وربما سميت بهذا اللقب نظراً لارتباطها بالجبانات والمقابر حيث وجود الموتى الذين يطبق عليهم صمت تام. فإذا أردنا أن نحلل هذا الاسم وجدنا أنه مركب من 𓆎 "مر" بمعنى (حبيب ، محب) - وقد تكلمنا عنها في الجزء الأول - ومن الكلمة 𓏏𓏏 "سجرت" بمعنى (الغلق ، الصمت). ومازلنا في العامية نقول "الباب مسوجر" بمعنى (مغلق) أو (مقفول) ، وحرف السين الموجود بها زائد فأصلها 𓏏𓏏 "جرت" بمعنى (صمت) ولكنه في حالة التأنيث، أى أن أصل الجذر هو 𓏏𓏏 "جر" بمعنى (يصمت). ومازلنا في لغتنا العامية نقول للكلب "جر" بمعنى (اسكت ، اصمت). ومما سبق يتضح لنا أن اسم هذه الربة ليس ببعيد عن مفهومنا اللغوى الحديث.

الإلهة واطيت

عُبدت هذه الربّة في الدلتا قديماً وكانت تصور أحياناً في شكل حية فوق نبات البردى. وطبقاً لنصوص الأهرام فإن المفروض أن نبات البردى انبثق من هذه الربّة التي جسدت قوى النمو في النبات باعتبارها الخضراء. ثم ادمجت مع إيزيس على أساس أنها السيدة التي فوق برديتها والتي أنجبت ابنها حورس في الدلتا فقد ماثلت إيزيس.

وقد ارتبطت في العصور المتأخرة بحيوان النمى. وباعتبارها إلهة قومية لمصر السفلى كانت "واجت" مماثلة لإلهة مصر العليا "تخت" التي اتخذت أحياناً هيئة الثعبان الخاص بها.

تطبيق نظرية المكنون

تكتب هذه الربّة هكذا 𓆎𓅓𓏏𓏏 ونقرأ "واجيت" أو "واتشيت" والسبب في اختلاف النطق هو حيرة علماء اللغة المصرية القديمة في نطق هذا الحرف 𓆎 الذى يمثل الكوبرا وهى فى حالة هجوم. وقد أقر آخرون بقراءته "ز" أو "ظ" لما فى ذلك من توافق منطقى للتطور اللغوى من الهيروغليفية إلى القبطية وهو ما جعلنا نقرأها "واطيت".



وهذا الاسم يعنى (الخضراء) نسبة إلى لون البردى. فإذا عرفنا أن التاء الموجودة به هى تاء التانيث ، وأن الياء للنسب وجدنا أن الجذر الأصلى هو 𓆎𓅓 "واظ" ويعنى فى الأساس (طازج ، أخضر). ولما كان التكرار عند المصرى القديم

يعبر عن التأكيد قالوا "وظوظ" بمعنى (كثير الخضار) ومجازاً (صغير) فنقول "هذا الولد عوده أخضر" بمعنى (صغير السن). لذا نسمع العامة يطلقون "الوظوظة" على الفتاة صغيرة السن كناية عن الجمال ، وتُجمع على (وظاويظ). واسمع بعض الشباب يكلم أحدهم الآخر قائلاً: "شايف شوية الوظاويظ إلی واقفة هناك دي؟" وهو يقصد البنات صغيرات السن الجميلة ، فالكلمة مزروعة في أعماقنا كمصريين.



الفصل السابع



السبب والنتائج

أصل مفردات السباب والشتائم

من أغرب ما نسمع فى ألفاظنا العامية هى التعبيرات الصيبانية ، فإذا استشهد طفل بآخر يسأله "أنا عملت كده؟" وقال له "أيوا عملت" قال له الآخر "جاك أوا ياويك" ، وإذا قال "وانت مالك" قال له الآخر "جاك ميلا على جنابك" ، وإذا قال له "لمشى" قال له الآخر "جاك مشش فى ركبك" ، وإذا قالت بنت لزميلتها "إنتى يا بت" قالت لها "جاكى بنته حيط". وبالرغم من غرابة تلك الالفاظ ، إلا إنها طريفة ولاشك. هذا بالإضافة لتعبيرات السباب التى انفردت بها مصر عن سائر البلاد العربية الأخرى. فنجد على سبيل المثال : هلفوت ، مهجاس ، لمض ، بوز الأخص ، إتوكس .. إلخ. وسيكون من الممتع والمثير ان نعرف أصل تلك الكلمات التى لا تزال باقية للآن فتعال معى نذكر البعض منها فى هذا الكتاب:

إتوكس روح إتوكس

تعبير نقوله دائماً ولم يخطر ببالنا أبداً ما هى "الوكسة" أو "يتوكس". فنسمع من يقول "إنت يا موكوس" أو من يقول "روح جاك وكسة". يقول أيوب فرج ان أصل الكلمة قبطى $\tau o \gamma k w c$ "تى أوكوس" بمعنى (أعطى دفن) ، فهى مركبة من τ "تى" بمعنى (يعطى) ، ومن $o \gamma$ "أو" وهى أداة نكرة ، ومن $k w c$ "كوس" بمعنى (دفن). أى ان معناها (اعطى دفن لنفسك) أى (روح لدفن نفسك). وفى اللغة المصرية القديمة نجد 𓆎𓅓𓏏𓏏 "قرس" بمعنى (يدفن) هى التى صارت - بعد تخفيف الراء - فى القبطية $k w c$ "كوس" ، ونجد 𓆎𓅓𓏏𓏏

"قرست" بمعنى (دَفَن) وصارت في القبطية *κερε* "كسا" (Sp., P.45). وقد رادفنا التعبير في العامية بتعبير آخر فقلنا "روح ادفن نفسك" ، أو نسمع شخص يقول "ده أنا اروح ادفن نفسي احسن".

إخص

إنت يا بوز الإخص

شي غريب !! من هو الإخص؟ هل هو حيوان شرير أم أنه كائن خرافي؟ وما معنى التعبيرات "إخص على كده" أو "إخصي". الموضوع قديم قَدِم الفراعنة ، فكانوا يدعون روح المتوفى وهو (أحد عناصر شخصية الانسان) بالكلمة *إخ* وهي التي تحولت في القبطية *إخ* ثم صارت تعنى (شيطان أو شبح) حيث ظن الفراعنة أن الروح ترتد إلى المنزل وأن كسر القلة وراء المتوفى يمنع روحه من الرجوع ، لذلك بقى التعبير "إكسر وراء قلة". وعند إضافة أداة التعريف صارت *إخ* "بيخ" واستخدمت للتخويف. لذلك أرى أن كلمة "إخص" أو "إخصي" مركبة من كلمتين *إخ* "إخ" بمعنى (شبح) ، ومن *إ* "س" بمعنى (رجل) أى إن الكلمة تعنى (شبح رجل).

أطرش

ما بتردش ليه .. إنت أطرش؟

أطرش كلمة معروفة المقصود بها "أصم" ، وهي كلمة قبطية أصلها *ατρωσσω* "أترووش" وهي مركبة من *ατ* "أت"

وهي بائدة للنفي بمعنى (بدون) أصلها 𐤁𐤓𐤕 "إوتى" الهيروغليفية (Sp., 10) ، ومن 𐤁𐤓𐤕 "روؤش" بمعنى (يعتلى بـ ، يهتم بـ) أصلها 𐤁𐤓𐤕𐤓 "روؤش" الهيروغليفية (Sp., 106) ، أى أن الكلمة تعنى (عديم الاهتمام) ، ثم استخدمت الكلمة فيما بعد لتعبر عن الشخص (الأصم). وعند العامة يدعو البعض الأصم أطرماً. والجدير بالذكر أن كلمة "روؤش" مازالت تستخدم إلى الآن فنقول "فلان مروؤش نفسه ع الآخر" بمعنى (معتلى بنفسه).

يا ابن التوى

توى

وهي عبارة تُقال في الصعيد خاصة على سبيل السب وتعنى (يا ابن المركوب) حيث أن كلمة "توى" هي كلمة هيروغليفية كانت كما هي 𐤁𐤓𐤕𐤓 "توى" بمعنى (مركوب ، صندل) ، ويُلاحظ في الكلمة مخصص يصور مركوبين متجاورين 𐤁𐤓𐤕𐤓 للدلالة على كينونة الكلمة. وظلت الكلمة في القبطية كما هي toore "توى" في اللهجة الصعيدية (Wd., 253). ويقول البعض أيضاً "صرمة" بمعنى (حذاء) ومنها "صرماتى" بمعنى (من يصلح الأحذية) ، كما نقول في العامية "جزمة" وهي لفظة تركية بمعنى (حذاء طويل) ومنها جائت "جزماتى" أو "جزمجي" وهي تركية أيضاً فهي مركبة من (جزمة + جى) بمعنى (رجل الجزمة) مثلما نقول "عرجي" بمعنى (رجل العربة) ونقول "بلطجي" بمعنى (رجل البلطة)

ونقول "كفتجى" بمعنى (رجل الكفتة) ثم إستخدمت فيما بعد للسب فنقول "فلان كفتجى" بمعنى (غير دقيق فى عمله). وعلى كل حال فكلمة "جى" التركىة تستخدم للنسب. كما يقال أيضاً عن مصلح الأحذية "خرّاز" وتحمل نفس المعنى فقد جاءت من فعل "خرّر" بمعنى (نقب) ومنها "مخراز" وهى الأداة التى تستخدم لنقب الحذاء لمرور الخيط به ، كما نجد كلمة "خرز" وهى الكور الصغيرة المنقوبة التى تجمع معاً ويصنع بها العقد ، وهناك قديس يجله الأقباط يسمى "سمعان الخراز" وله دير بمنطقة المقطم يسمى بإسمه.

جلف

مش تقول اتفضل يا جلف

اعتاد العامة أن يدعون الشخص قليل الاجتماعيات الذى لا يفهم فى اصول استقبال ضيوفه "جلف" ، والبعض يدعونه "جلف" ولها نفس المعنى. فإذا أساء شخص استقبال آخر قال عنه "ده راجل جلف". والكلمة أصلها مصرى قديم "جلف" جلف بمعنى (يصدّ ، يرفض ، يدرأ) (Gr., P.598).

خاتق

ده بيخاتق دبان وشه

يقال هذا التعبير عن الشخص العصبى الذى لا يحتمل كلمة من أحد. وكلمة "يتخاتق" تعنى عند العامة (يتشاجر) ومنه "خناقة" بمعنى (شجار). والكلمة أصلها مصرى قديم خاتق بمعنى (يغنى) disturb (يقلق ، يقطع) ، وقد

تحولت في القبطية $\epsilon\pi\tau$ "خنى" في اللهجة البحريرية بمعنى (يتساجر) (Černy, 268) وهي التي أصبحت في العامية يتخانق.

سايب شغك وقاعد ترغى؟

رغى

الرغى عند العامة هو الثثرة ، ويرغى "تعنى (يثرثر) أو يكثر من الكلام ، ويقولون "رغأى" بمعنى (كثير الكلام) ، "الرغى" هو (كثرة الكلام بلا طائل). والكلمة أصلها مصرى قديم مركبة من $\epsilon\pi$ "إر" بمعنى (يصنع) والتي تحولت في القبطية $\epsilon\pi$ "إر" ، ومن $\alpha\epsilon$ "جد" بمعنى (يتحدث ، يتكلم) والتي تحولت في القبطية $\alpha\omega$ "جو". فكان "يرغى" تعنى (يصنع كلام).

غور يا حزين بوشك العفش ده

عفش

في الصعيد يدعون كل شيء قبيح أو قذر "عفش" ، فيقولون "الراجل وشه عفش" بمعنى (قبيح الوجه) ، "الجلابية عفشة" بمعنى (قذرة). والكلمة في الأصل هي اسم لحشرة تشبه الخنافس كان يدعوها المصري القديم 𓆎𓅓𓏏𓆥 "عفشأى" أو 𓆎𓅓𓏏𓆥 "عفش" ، ثم تحولت الباء المهموسة إلى فاء ، ومع الزمن صارت كلمة "عفش" يستخدمها الناس في الصعيد للدلالة على (السوء أو القباحة). وكانت الحشرة "عفش" عند المصري القديم تمثل نوع من الخنافس يأكل

أجساد الموتى ، وفى احد المناظر نجد الميت ممسكاً بسكين
يبعد بها الخنفس عن نفسه.

غَتَغَت

جاك الغتغلت يا بعيد

هذه عبارة تقال على سبيل السب فى ريف الصعيد ، وهى
دعوة على الشخص بالقمل. وأصل كلمة "غتغلت" هو الكلمة
المصرية القديمة   "كتت" بمعنى (قملة) (Hr., 264). أى
أن تعبير "جاك الغتغلت" تعنى (جاك القمل). وهذه الدعوة
ربما لها جذور تاريخية من التوراة ، لأن القمل كان من
الضربات التى ضرب بها الله فرعون.

فاجر

ده راجل فاجر

يدعون العامة الشخص الذى تعدى حدود الأدب بكثير أنه
"فاجر" ، وإذا أتى شخص بعمل فوق العادة دعوه على سبيل
الدهشة "فاجر". أى أن الفاجر هو الشخص الذى لا يخشى
لائمة لآثم فى أفعاله أى (جرىء بلا أدب). وكلمة فاجر هى
كلمة قبطية $\phi\alpha\chi\alpha\phi$ "فاجور" وهى مركبة من $\phi\alpha$ "فا"
بمعنى (ذو ، صاحب) ، ومن $\chi\alpha\phi$ "جور" بمعنى (قوة) من
المصرية القديمة   "چار" بمعنى (قوى) (Sp., 275). إذن المعنى الحرفى لكلمة فاجر هو (ذو قوة).

ما هو الفرط؟ الفرط هو الجذر ، ويقال في الأساس للنباتات والأشجار ، فعندما نقول "هقطع فرطك" نعني (ساقطع جذورك). والكلمة في القبطية φαρωτ "فاروت" أى (ذو النبت) ، فالكلمة مركبة من φα "فا" بمعنى (ذو) ، ومن pωτ "روت" بمعنى (نبت) من الهيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓏏 "رد" بمعنى (ينمو ، ينبت). ومن كلمة "رد" اخذ العامة تعبيرات كثيرة فقالوا "فلان رلد وصحته حلوة" ، وإذا اشتكت امرأة لأخرى أن بنتها "مسلوعة وزى البوصة" صبرتها بقولها "بكرة ترد وتبقى زى الفل". ومن الكلمة أيضا اشتقت كلمة "روضة" بمعنى (حديقة).

لاشك أننا ورثنا الفشخرة من أجداننا المصريين القدماء ، فهم من قاموا بتشييد المعابد الضخمة و التماثيل الهائلة والمقابر التى لم ولن يرى التاريخ مثلها مرة أخرى. لذا فلا بد أن نجد مفتاح الكلمة في الهيروغليفية عند أجداننا القدماء. 𓆎𓅓𓏏𓏏 "خرو" بمعنى (صوت) ، وإذا وضع بجوارها 𓆎𓅓𓏏𓏏 "عا" بمعنى (عال) صارت 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏 "خرو عا" والتى تترجم boastful talk أى (حديث به تفاخر) وهى حرفيًا (صوت عال) ، وقد تحولت الكلمة في القبطية φερωτ "خارو"

(Černý., 295) ، وعند إضافة ḥm "قاش" بمعنى (فارغ ، خالى) ، تصبح "قاشخارو" بمعنى (حديث تفاخر فارغ) أى (تفاخر كاذب). ويقول البعض عن حب العظمة (النفخة الكدابة).

لُبُخ

ما تَلْبُخُش فى الكلام

تعنى كلمة "لُبُخ" عند العامة (قول كلام بذى) ، وهى مأخوذة عن القبطية ḥm "لابيخ" وهى مركبة من ḥm "لا" بمعنى (كثير) ، ومن ḥm "بيخ" بمعنى (الشيطان) أى (كلام شيطانى). وقد ذكرنا أصل كلمة ḥm "بيخ" فيما سبق قائلين أنها من ḥm "إخ" الهيروغليفية بمعنى (روح) وهى التى تحولت فى القبطية ḥm "إخ" ثم صارت تعنى (شيطان أو شبح). وقد استُخدمت الكلمة للتعبير عن معانٍ مختلفة ، فإذا كانت الأم تمسح أرضية المنزل (البلاط) ودخل ابنها بقدميه القذرتين قالت له "ما تَلْبُخُش فى الأرض" والبعض يقول "ما تلوصش". وتستخدم الكلمة أيضاً للتعبير عن عدم التصرف بلباقة ، فإذا أخرج شخص آخر قال "الظاهر إنى لُبُخت".

لِمِض

يا واد بلاش لِمِاضة

يقولون عن الولد الذى يجيد الحديث والجدل "ولد لِمِض" ، وكلمة "لِمِض" كلمة مصرية قديمة مركبة من ḥm "مدو" بمعنى (يجادل ، يناقش) (Gr., 571) ، من ḥm "ر"

(أكثر من) (Fr., 145). ومن الكلمة اشتق فعل "يتلامض" ،
والمصدر "لماضة" ، فنقول "بلاش تتلامض" أو "بلاش
لماضة".

مهجس

ده والد مهجس

يقول العامة عن كثير الكلام بلا فعل "مهجاس" ، وأصل
الكلمة قبطى $\mu\epsilon\gamma\chi\omicron\varsigma$ "مهجوس" والكلمة مركبة من $\mu\epsilon\gamma$
"مه" بمعنى (مملوء) ، $\chi\omicron\varsigma$ "جوس" بمعنى (كلام) ، فيكون
المعنى (مملوء كلام) أى (كثير الكلام بلا فعل). ويقولون "ده
كلام فى الهجاس" بمعنى (كلام فارغ).

مهياص

ده ولد مهياص تلفان

نقول عن الشخص الذى يتحرك كثيرا ولا يفعل شىء انه
"مهياص". وأصل الكلمة قبطى $\mu\epsilon\gamma\iota\alpha\varsigma$ "مهياس" والكلمة
مركبة من $\mu\epsilon\gamma$ "مه" بمعنى (مملوء) من الهيروغليفية 𓂏𓂐𓂑
"مح" ، $\iota\alpha\varsigma$ "ياس" بمعنى (سرعة) من الهيروغليفية 𓂏𓂐𓂑
"أس" بمعنى (يمرر) (Gr., 550) ، فيكون المعنى (مملوء
سرعة) أى (كثير الحركة بلا فعل).

نايبة

جانتك نايبة يا بعد

النايبة هى الخطيئة أو المعصية ، والكلمة مأخوذة من
الهيروغليفية 𓂏𓂐𓂑 "تبي" بمعنى (خطيئة ، معصية)

وتحولت في القبطية *noBe* "توبا" في اللهجة الصعيدية ،
noBi "توبى" في اللهجة البحيرية (Sp., 75) ، ثم أصبحت
 "تايبة" في لغة العوام.

هلفوت

ده ولد هلفوت

الهلفوت في العامية هو الشخص عديم القيمة ، فنقول "فلان
 هلفوت" أى من الطبقة الدنيا من المجتمع ، ونقول عند الجمع
 "هلاقيت". وكلمة هلفوت أصلها قبطى *haλφωτ* "هالفوت"
 بمعنى (الخادم الذى يركع) ، فهي مركبة من *haλ* "هال"
 بمعنى (خادم ، عبد) من المصرية القديمة *ḥw* *ḥw* *ḥw*
 "خارو" (سورى ، عبد سورى) (Černy, 277) أو *ḥw* *ḥw* *ḥw*
 "خل" بمعنى (خادم) (Sp., 230) ، ومن *φωτ* "قوت" بمعنى
 (يركع ، يسجد) من المصرية القديمة *ḥw* *ḥw* *ḥw* *ḥw* *ḥw* *ḥw*
 والآن لنا ان نتخيل أن المصرى القديم كان ينطق كلمة
 هلفوت هكذا "خارو يد" أو هكذا "خليد".



الفصل الثامن

عبقريّة الهاير وخليفيّة

عبقرية الهيروغليفية

من أهم ما يميز اللغة المصرية القديمة كما نعرف هو عنصر القوة المتمثل في قوة تلك التعبيرات وحكمتها ، بالإضافة إلى مقاومتها الشرسة لعنصر الزمن الذى يفوق كل تصور. وسنجد كثير من التعبيرات التى نستخدمها ظلت كما هى بحذافيرها بلا تغيير. هذا بالإضافة الى الدقة الغير العادية التى أطلقوها على الكائنات أو استخدموها فى الأفعال. فتعال معى لغوص فى بحار عبقرية تلك اللغة ، التى قالوا هم عنها فى خطها "الهيروغليفى" اللغة المقدسة.

ما تحملش هم



تعبير تألفه الأذن "ما تحملش هم" أو "ما تشيلش هم" والبعض يقول "ما تعتلش هم". هل يُحمل الهم؟ من أين هذا التعبير إلا من مصر القديمة! إذا أراد المصرى القديم أن يعبر عن تعبير مهموم قال qai pworui "قاي راووش" بمعنى (مهموم) ، وهى حرفيًا (يحمل هم) ، فهى مركبة qai "قاي" بمعنى (يحمل) من الهيروغليفية 𓆎 "قاي" (Gr. 566) ، ومن pworui "رووش" بمعنى (يعتنى بـ ، يهتم بـ) من الهيروغليفية 𓆏 "رووش" (Sp., 106). وهو نفس التعبير الحالى بحذافيره (يحمل هم).

خليك على ميته

نجد فى لغة العوام التعبير "خليك على ميته" أو "عوم على عومه" وهى تعنى عندهم "وافقه". ونجد فى الهيروغليفية التعبير  "حر مو" بمعنى (يوالى ، يوافق) ، وقالوا  "حر موف" بمعنى (يوافقه). وعند تحليل الكلمة "حر موف" تجد أنها مركبة من  "حر" بمعنى (على) ، ومن  "مو" بمعنى (ماء) ، وحرف الفاء  "ف" وهو ضمير عائد على الغائب ، أى أنها تعنى حرفياً (على ماءه). وهى تساوى نفس التعبير الحالى تماماً.

لو انطبقت السما ع الارض

هذا التعبير الظريف يقوله الولد المشاكس لوالده عندما يطلب منه ان يذهب لمكان ما بينما هو فى حالة كسل ، فيقول مثلاً "مش رايح يعنى مش رايح حتى لو انطبقت السما ع الارض". من أين جاء بالتعبير "انطبقت السما ع الارض"؟ إنه تعبير مستوحى من قصة أسطورية مصرية قديمة ، فيروى "بلوطارخ" قصة تصف كيف أن "توت" إلهة السماء لعنها أبوها الغاضب "شو" فدعا عليها بالعقم عندما رآها ملتصقة بحبيبها "جب" إله الأرض ، ولأن "شو" يمثل الهواء فقد فرق بينهما وقال لهما لن تقربا بعضكم طيلة أيام السنة - خلال الـ 360 يوم - فلعبت الإلهة "توت" الضامة مع الإله تحوتى  إله الزمن ، وربحت منه خمسة أيام الزائدة (التي تضاف إلى السنة العادية 360 يوماً) وهو شهر (النسيء) ، وأستغلت تلك الأيام الخمسة فى أن تلد سراً خمسة أطفال للعالم. فولدت فى اليوم الأول  "أوزوريس" ، وفى اليوم

الثانى 𐎏𐎎 "إيزيس" ، وفى الثالث 𐎏𐎎 "ست" ، وفى الرابع 𐎏𐎎 "نفتيس" ، وفى الخامس 𐎏𐎎 "حور ور". وهذا كان فى غيبة من أبيها شو إله الهواء. ومن هنا جاء التعبير "لو انطبقت السما ع الأرض" وهو من وحى تلك القصة.

سببك منه وإدبله الطرشة

"إدبله الطرشة" من التعبيرات الغربية الطريفة فى نفس الوقت ، لكن يا ترى من هو مخترع هذا التعبير؟ هل هم المصريون الحاليين؟ أما الموضوع له جذور قديمة قديم قدم الفراعنة؟ تعال معى الى كتاب جاردنر فى قواعد اللغة المصرية القديمة ، فسنجد كلمة 𐎏𐎎 "سخ" أو 𐎏𐎎 "سخ" تعنى (يذهب سمعه ، يُصم) ومنها جاء التعبير "سخ-حر.(ف)" بمعنى (لا يصفى) وهى حرفيًا كما ترجمها جاردنر turn a deaf ear أى (يعطى الأذن الصماء) (Gr. 591) ، وهو نفس التعبير الحالى بحذافيره.

ركز كده وفتح مخك معايا

تعبير آخر فى لهجتنا العامية يحتاج الى تفكير وهو "فتح مخك" ، وهل المخ يُفتح؟ وهل جاء هذا التعبير أيضًا من الأخوة الفراعين؟ نعم ، فقد قالوا 𐎏𐎎 "وبا" أو 𐎏𐎎 "وبا" بمعنى (يفتح) ، ومنها التعبير المركب "وبا-إب" بمعنى (نكى ، قادر على ، مستدير) (Gr. P560) وهى حرفيًا (مفتوح القلب) فقد كان القلب عند المصرى القديم هو مركز الفطنة أى أنها لابد أن تفهم (مفتوح العقل) وهو نفس تعبيرنا الحالى. ونلاحظ فى كلمة "وبا" العلامة 𐎏𐎎 وهى للمخراز الذى يستخدم لتقب الخرز ، وهو ما يتوافق مع كلمة (يفتح).

خارج من تحت أيده أجيال

نقول في العامية أن فلان الفلاني خرج من تحت أيده أجيال ، ونعني بذلك أنه رعاهم وعلمهم كما يجب. والواقع أن هذا التعبير مصرى قديم ، فقد ورد في اللغة المصرية القديمة التعبير 𓆎𓅓𓏏𓏏 "غر-ع" بمعنى (في رعاية) (Gr. 587) وهو يعني حرفيا (تحت اليد) ، فالكلمة مركبة من 𓆎𓅓𓏏𓏏 "غر" بمعنى (تحت) ، ومن 𓆎𓅓𓏏𓏏 "ع" بمعنى (يد).

غير ريقك

هذه العبارة مشهورة عند العامة وتعني (أفطر) ، وفي الصعيد يقولون أحيانا "غير ريحة بـقك" أو يقولون "غير ريحة بـقك بكباية لبن" ، وأحيانا يقولون عبارة النصح "أفطر وما تمشيش على لحم بطنك" وكلها تعبيرات يدركها جيدا من له جذور صعيدية. والتعبير "غير ريحة بـقك" هو تعبير ورثناه من الفراعنة ، فنجد في الهيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓏏 "ستى-ر" تعني (أفطار) (Gr., P.593) ، وهي حرفيا تعني (رائحة الفم) ، فهي مركبة من 𓆎𓅓𓏏𓏏 "ستى" بمعنى (عطر ، شذا ، رائحة) ، ومن 𓆎𓅓𓏏𓏏 "را" بمعنى (فم) ، أي أن كلمة إفطار تكافئ مجازا (ما بغير) رائحة الفم لأنه أول ما يدخل الجوف.

نزل عليه زى الصقر

نقول "فلان عينه زى الصقر" وذلك كناية عن حدة ابصار هذا الشخص ، ونقول أيضا "انقض عليه كالصقر" كناية عن (انطلاقه كالسهم

ناحية الهدف). هل كان ذلك رأى أجدادنا أيضاً؟ لقد دعوا البصقر
 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥 "جنحسو" أو 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤 "جنحسو" (Hr., P.266). ، وفى
 موضع آخر نجده 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥 "جنحسو" أو 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤 "جنحسو"
 أو 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤 "جنحسو" بمعنى (صقر) (Fr., P.289). والعجيب أنه عند
 تحليلنا للكلمة نجد أنها مركبة من 𐎠𐎡𐎢𐎣 "جمح" بمعنى (يلمح) ، ومن
 𐎠𐎡 "سو" بمعنى (هى) ثم نجد هذا المخصص 𐎠𐎡𐎢𐎣 وهى صورة لطائر
 ينقض على فريسته. أى أن الكلمة تحكى وتقول (لمحها فأنقض عليها) أى
 أنهم دعوه (اللماح القانص). والدليل على كلامنا السابق أن البصير أو الخبير
 فى الهيروغليفية يدعى 𐎠𐎡𐎢𐎣 "رخسو" وهى حرفياً (يعرفها) لأنها مركبة
 من 𐎠𐎡 "رخ" بمعنى (يعرف) ، ومن 𐎠𐎡 "سو" بمعنى (هى للنكرة) (Hr.,
 P.142) ، وقالوا أيضاً 𐎠𐎡𐎢𐎣 "رخخت" بمعنى (عالم ، متقف) وهى حرفياً
 (يعرف الأشياء) وربما منها التعبير (أبو العرّيف).



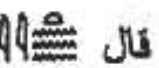
وإذا تأملنا نطق الكلمة "جنحسو" نجد أنها قد تُخفف إلى "جنسو" وربما هى
 التى بقيت فى الصعيد "جنص" فيقولون "الحداية جنصت الكتكوت". وقد

تشابهت اللفظة أشد الشبه مع اللغة العربية فنجد في مختار الصحاح تحت (ق ن ص) أن الصائد يدعى "القائص" و "القنيص" و "القناص" ، ويقول أن "القنيص" تعنى أيضًا الصيد وكذا "القنص" ، ونقول "قَنَّصَه" بمعنى (صاده) ، ونقول أيضًا "أَقَنَّصَه" بمعنى (اصطاده) ، ونقول "تَقَنَّصَه" بمعنى (تَصِيدَه). ثم يضيف أن "القانصة" للطير كالمصارين لغيرها وجمعها (قَوَانِص).

وشى بقى فى الأرض

حقًا إنه تعبير عجيب!! فنقول عند الخجل "ده أنا وشى بقى ف الأرض من الموضوع الفلانى". ولكن لا عجب ، فالتعبير أصله مصرى قديم 𐤀𐤍𐤏𐤍 𐤀𐤍𐤏𐤍 ؟ "حر م غرو" بمعنى (خجلان) (Gr., P.146) وهو حرفيًا (وجهه فى الأسفل) فهو مركب من ؟ "حر" بمعنى (وجه) ، و "م" بمعنى 𐤏𐤍 (فى) و 𐤀𐤍𐤏𐤍 "غرو" والتي يترجمها جارندر (الجزء السفلى)، ويترجمها فولكنر (القاعدة) ، ولكنى أرى أن القصد أنها تعنى (تراب ، غرين ، أرض). ولى حيثياتى فى ذلك أولها إن تلك العلامة 𐤀𐤍𐤏𐤍 أو بديلها 𐤀𐤍𐤏𐤍 لم تأتى أبدًا إلا مع الكلمات التى لها علاقة بالأرض بصفة عامة ، والأرض المبللة بصفة خاصة لأنها تمثل فى الأصل (قناة رى). فنجد 𐤀𐤍𐤏𐤍 "عج" بمعنى (حافة الصحراء) ، نجد 𐤀𐤍𐤏𐤍 "قا" بمعنى (أرض مرتفعة ، تل ، حقل) ، نجد 𐤀𐤍𐤏𐤍 "مع" بمعنى (زاوية ، جانب ، مقاطعة) (Gr., P596) ، نجد 𐤀𐤍𐤏𐤍 "إخمت" ومؤخرًا 𐤀𐤍𐤏𐤍 "عخمت" بمعنى (ضفة النهر).

على قلبك لطالون

سألني صديق لي قائلاً "ما معنى على قلبك لطالون؟" ، قلت له "طبعاً أنت تسأل عن معنى طالون" ، أجاب "بكل تأكيد لمأل هسأل على أية؟ القلب معروف ، و(على) حرف جر" ، أجبت "صدقتي يا صديقي إن حرف الجر (على) هو الأهم في العبارة كلها" ، قال "كيف؟" ، قلت : من كثرة استخدام هذا الحرف الخطير في اللغة نسبنا العامية من الفصحى ، فنقول "قاعد على قلبك ومش ماشى" ، فكيف يجلس شخص على قلب آخر؟ الواقع أنه تعبير مصرى قديم "حر إِب.ك" بمعنى (فى معيتك) وحرفياً (على قلبك) ، فاللفظة "حر" فى الهيروغليفية تعنى (على) ، "إِب" تعنى (قلب) ، "ك" هى الضمير العائد على الشخص (Gr., P.127). وهناك تعبيرات أخرى كثيرة يختلط فيها الأمر علينا ولا نرى عاميتها مثل العبارة "هرجعك الفلوس على شهرين" ، فنجد التعبير "على شهرين" هو تعبير غريب عن اللغة العربية وفصيحة (خلال شهرين) ، أما المصدر الحقيقى للتعبير هو "حر أبد سنو" وحرفياً (على شهرين). ونقول "خرجت على صوت" وهو تعبير قديم "بر حر خرو" وفصيحة (خرجت بسبب صوت). ونقول تعبير "على اسم فلان" وهى "حر رن" وفصيحة "مثل اسم فلان". ونقول "رز على ملوخية" وفصيحة (رز وبملوخية) وهو نفس أسلوب المصرى القديم ، فإذا أراد أن يقول "ريح ومطر" قال  ؟  "جع حر حيت" وهى حرفياً "ريح على مطر". وهناك تعبير آخر هو "على باب الله" ، والتعبير "على باب" قديم أيضاً من "حر سبا" بمعنى (على باب).

إزيك .. الحمد لله

إذا أراد العامى أن يقول "كيف حالك" فإنه يقول "إزايك" ، وإذا أراد أن يقول "كيف" قال "إزاي" ، أى أن تعبير "إزايك" يعنى حرفيًا (كيف أنت) لأن حرف الكاف يمثل الضمير. ومن هنا يمكن أن نستبدل "إزاي" بتعبير آخر عامى هو "زى أيه" ويقابل فى العربية (مثل ماذا ، كيف). عندما أراد المصرى القديم أن يقول "كيف" how قال 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎 "مى م" وهى حرفيًا (مثل ماذا) فهى مركبة من 𓆎 "مى" بمعنى (مثل) ، ومن 𓅓 "م" بمعنى (ماذا) (Gr., 406) وهو نفس التعبير العامى بهذا اللفظ.

شايك نفسك على أيه؟

هل فى اللغة العربية يصح التعبير "على أيه؟" ، أو نسال بطريقة أخرى "هل هذا التعبير يعتبر فصيح؟. أم هو بديل لكلمة (لماذا)؟. ألا ترى معى أنه تعبير دخيل على اللغة العربية؟. عندما نقول "على أيه الى انت فيه" هو تعبير عامى يعنى (لماذا انت هكذا). إذا نحن متفقون أن هذا التعبير دخيل. فلنا كل الحق أن نهت عن أصله ، فهو تعبير مصرى قديم 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎 "حر م" ويعنى (لماذا) وهو حرفيًا (على أيه) فهو مركب من 𓆎 "حر" بمعنى (على) ، ومن 𓅓 "م" بمعنى (ماذا) (Gr., 406).

القلب فى لغة المصرى القديم

فى اللغة المصرية القديمة ورد التعبير 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎 "أوت-إب" بمعنى (غبطة ، فرح) ، وهى حرفيًا مركبة من 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎 "أوت" بمعنى (امتداد) ،

ومن ١ "إب" بمعنى (قلب) ، فيكون المعنى الحرفى (امتداد القلب). وكان المصرى القديم يريد أن يقول إن (السعادة تكمن فى طولة البال). ويقول المثل العامى "طولة البال تبلغ الأمل". وقد ظل التعبير فى القبطية كما هو ، فقالوا ⲙⲟⲩⲛⲉⲩⲧⲧ "مونهات" بمعنى (أصبر) وهى حرفياً (طَوَّلَ قلبك). وهناك مثل يقول "المعيشة تحب طولة البال".

كما وردت الكلمة ٢ ⲙⲁⲩⲁⲧⲧ "تجم إب" فى الهيروغليفية بمعنى (فرح ، سعادة) ، والكلمة مركبة من ⲙⲁⲩⲁⲧⲧ "تجم" بمعنى (حلو) ، ومن ١ "إب" بمعنى (قلب). وكان المصرى القديم أراد أن يقول (لو قلبك حلو تبقى سعيد) ، وربما ذلك يتفق مع ما ورد بالتوراة "مخافة الرب (تلد للقلب) و تعطي (السرور و الفرح) و طول الايام" (سيراخ 12:1). والآن دعونا نتأمل فى الكلمة بشكل أعمق فتلك العلامة ⲙ فى الأصل هى (قرن خروب) وجاءت كحرف ثلاثى ينطق "تجم" ولتدل أيضاً على المعنى (حلو ، عذب) لذلك دعوا شجرة الخروب ⲙⲁⲩⲁⲧⲧ "تجم" ثم قالوا ⲙⲁⲩⲁⲧⲧⲙⲁⲩⲁⲧⲧ "منجم" بمعنى (يجلس ، يريح نفسه) وهى التى صارت فى العامية "ينسجم" بالميتاتيز فنقول (فلان قاعد منسجم) أو (آخر انسجام). كما جاءت من الكلمة ⲙⲁⲩⲁⲧⲧⲙⲁⲩⲁⲧⲧ "تجمت" بمعنى (يتلذذ جنسيا) (Hr. 134) ومنها الكلمة العامية (يشمط).

كما ورد التعبير ٣ ⲙⲁⲩⲁⲧⲧⲙⲁⲩⲁⲧⲧ "سنب إب" بمعنى (إحتياج ، عوز) ، وهى مركبة من ⲙⲁⲩⲁⲧⲧⲙⲁⲩⲁⲧⲧ "سنب" بمعنى (صحة) ، ومن ١ "إب" بمعنى (قلب) أى أنها تعنى حرفياً (صحة القلب). وكما ذكرنا سالفاً فإن القلب كان يمثل عند المصرى القديم مركز الفطنة ، أى أن العبارة يجب أن تفهم هكذا (صحة

عبارة مازالت تستخدم وتعيش في أعماقنا ونذكرها دائماً ولو بلا وعي ،
فنجدها في التعبير العامي "فلان ده دُغرى وما يحبش اللوع" ، أو نقول "فلان
مستقيم ويعرف ربنا". وهو ما يتفق أيضاً مع ما ورد بالتوراة "إم رحمتك
للذين يعرفونك و عدلك للمستقيمي القلب" (مز 10:36) ، ونجد "كراهة الرب
ملتوو القلب" (الأمثال 20:11).

كلمة أخرى أيضاً هي كلمة 𐎠𐎡𐎢𐎣 "سرف إب" بمعنى (مُجَدِّ ،
مجتهد) (Hr., P.226) ، وهي مركبة من 𐎠𐎡𐎢𐎣 "سرف" بمعنى (ساخن ، حار)
ومن 𐎠𐎡 "إب" بمعنى (قلب) ، أى أنها تعنى حرفياً (حار القلب). وما زلنا
نقول في العامية "خلى قلبك حامى" بمعنى (إنشط).

ونجد كلمة أخرى هي 𐎠𐎡𐎢𐎣 "زنك إب" بمعنى (غطرسة) (Fr. P.234)
وهي مركبة من 𐎠𐎡𐎢𐎣 "زنك" من 𐎠𐎡𐎢𐎣 "زنكت" بمعنى (ظلام) ، ومن 𐎠𐎡 "إب"
بمعنى (قلب) وكما قلنا سابقاً أن القلب يمثل مركز الفكر أى العقل ؛ فكان
المصرى القديم أراد أن يقول إن : الغطرسة هي (ظلام العقل) ؛ وبالتالي
فالفهم هو (نور العقل). وما زال هذا التعبير كما هو في العامية المصرية ؛
فإذا أتعبنا شخص ما قلنا له "ده أنت مُخَك زِيخ" ، ولا نقول "زِيخ" هذه مع أى
تعبير آخر لأن أصلها 𐎠𐎡𐎢𐎣 "زنك" الهيروغليفية. ويرادفها البعض بالقول "ده
أنت مُخَك ضيلم" ، ويقول البعض للإستحسان "الله ينور عليك".

كلمة أخرى مرتبطة بالقلب هي 𐎠𐎡𐎢𐎣 "من إب" بمعنى (شجاع) (Hr.,
P.97) ، وهي مركبة من 𐎠𐎡𐎢𐎣 "من" بمعنى (ثابت) ، ومن 𐎠𐎡 "إب" بمعنى (قلب)
أى أنها تعنى حرفياً (ثابت القلب) وهو ما يتفق مع ما ورد بالمزامير "لا
يخشى من خبر سوء قلبه ثابت متكلا على الرب" (مز 7:112)

عبقرية المخصصات في لغة المصري القديم طائر القطقاط الشامى

وردت صورة هذا الطائر في الرموز الهيروغليفية بشكلين ، الشكل الأول وهو واقف في حالة سكونة  أو وهو ينقض على فريسته . جاء الرمز كمخصص لا يُنطق أو كمنطوق ثلاثى "رخت" أو رباعى "رخيت". فورد كمخصص في كلمة  "رخيت" أو  "رخيت" بمعنى (رعية) ، كما ورد كمنطوق رباعى في نفس الكلمة  "رخيت" بمعنى (رعية) (Gr., 578). وطبقاً لجاردنر فلم يرد هذا الطائر في كلمات أخرى. فدعونا ندرس هذا الطائر في توافقه وارتباطه بتلك الكلمة (رعية). فهل هذا الطائر يرعى صغاره بهذه الدرجة حتى يرتبط بكلمة رعية؟ دعونا نتعرف أولاً على هذا الطائر بالاستعانة بموسوعة طيور مصر للدكتور محمد عنانى.

يذكر جاردنر أن الاسم العلمى لهذا الطائر هو Vanellus cristatus "فانيْلُوس كريستاتوس" وهو المعروف في اللغة العربية "بأبو طيط المانى" أو "القطقاط الشامى". يدعى الطائر في الإنجليزية Lapwing "لابوينج" وهو اسم رقيق مثل طبيعة الطائر ، فهو يعنى في الإنجليزية (الجناح الحاضن) ، كما يدعى أيضاً Peewit "بيويت" وهو ليس له معنى في الإنجليزية ولكن دعى كذلك لأنه يصدر صوت ناعم يكافئ كلمة "بى ويت" الذى أخذ منه الاسم الإنجليزي. يمتاز هذا الطائر بلون الظهر الأخضر ، ومن بعيد يظهر فى طيرانه كأنه مكون من لونين. وبسبب اللون الأخضر أطلق عليه أيضاً Green plover أى (الزقراق الأخضر).

يمتاز جنس القطقاط الشامى بأن منقاره أقصر من رأسه ، وأصبع القدم الخلفى صغير ولكنه موجود ، عريض الجناح مستديره ، وللرأس شوشة ظاهرة الطول تمتد خلف القفا منتصبه. يبنى عشه بالقرب من الماء وقد يختار أرضاً مستوية فوق الجبل على المروج الشاسعة والحقول الرطبة ، وهو عبارة عن حفرة عميقة مبطنة بالحشائش. القطقاط الشامى شائع الزيارة لمصر فى الشتاء من كل عام ويوجد بكثرة فى الفيوم والدلتا ووادي النطرون وسيوة. يصل لمصر فى آخر أكتوبر ويغادر البلاد فى آخر مارس.

وسألنا الآن (لماذا ارتبط القطقاط الشامى بكلمة رعية؟)

رعية؟ هناك سبب من ثلاثة أو كلهم مجتمعين : فلما أنه شديد الإجتماعية ، أو أنه يرعى صغاره ببسالة كما يرعى الحاكم رعيته ، أو بسبب لونه الأخضر الذى ربما دل على شيء ما. والواقع أن هذا الطائر فيه الصفات الثلاث ، فهذا الطائر فى زيارته لمصر تجده فى كل مكان ما عدا الصحارى. هذا بالإضافة إلى أنه لا يعيش إلا حياة إجتماعية ويوجد فى أسراب. ولكنه سبب غير قوى على أية حال ، فهذه الصفات سنجدها فى طيور أخرى كثيرة ، ومن غير المعقول أن يكون هذا السبب هو الذى جعل المصرى القديم يختاره ليرتبط بكلمة "رعية". فلا بد أن يكون متميزا فى الجانب الآخر وهو الدفاع عن صغاره التى تمثل رعيته. فهل توجد به هذه الصفة؟

نعم ، يبدى والدى القطقاط الشامى شجاعة وخداعاً فى الدفاع عن البيض والصغار فى فترة الحضانة وفقس البيض ، فإذا اقتربت الماشية من

العش وأصبح مهدداً ، اندفعت الأم منه صارخة منتفضة الريش مبسوطه الجناحين ، فتولى الماشية الأدبار لا تبغى غير الابتعاد عن هذا الخطر. إنه يستخدم التكتيك العسكرى وهو إرهاب العدو معنوياً. أن هذا الطائر الذى لا يتعدى طوله الثلاثة عشر بوصة يرهب الماشية !!.

ولكون لون ريشه أخضر وكذلك البيض ، فإنه بالفعل استحق أن يرتبط بكلمة رعية ، لماذا؟. إن العبارة "يقوم بأعمالاً خضراء" كانت تعنى عند المصرى القديم (يؤدى أعمالاً طيبة) ، وذلك بالمقارنة بالتعبير "يؤدى أعمالاً حمراء" والتي كانت تعنى (أعمالاً شريرة). ويصف الألب الجنائزى المبكر المكان الذى يقيم به الموتى المبجلون باعتباره "حقلاً للملاخيت" ذا لون أخضر إلى الأبد. وأنه ليس من قبيل الصدفة أن "واجيت" الحية الخضراء مربية الطفل "حورس" كانت توصف بلون البردى ، لأنها أسبغت الرخاء والحماية على الطفل المقدس فى مواجهة اضطهاد المعبود "ست".

فكان المصرى القديم أراد أن يقول بعقريّة : "سيهتم الحاكم برعيته بتوفير الحماية والرفاهية فى حياة خضراء كلون القطقاط ، وسينفذ ذلك بفكر التخطيط العسكرى و ببسالة كحيلة القطقاط وبسالته ، وسيمنقض على أعدائه كما ينقض القطقاط  على فريسته". إن كلمة "رخيت" تسمى فى طياتها قسم الملك عند توليه العرش !!

البقرة ووليدها

ولناخذ مثلاً آخر على اختيار المصرى القديم للمخصصات الملحقة بالكلمات. فمثلاً كلمة **الأمس** (يظهر عطف أو اهتمام) ، ونجد أن المخصص الملحق بالكلمة **الأمس** هو عبارة عن صورة لعجل يرضع من أمه البقرة وهى تعلق جسده فى حنان. فلماذا اختار المصرى القديم هذا المنظر للتعبير عن الحنان؟. إن للبقرة صفات جميلة فى العناية غير العادية بوليدها سواء قبل أن يأتى أو بعد مولده ، فإذا راقبنا البقرة الحامل فسوف نلاحظ مدى عنايتها بجنينها النامى بين أحشائها عند دخولها إلى حظيرتها وسط قطيع كبير وهى تسير ببطء شديد وتعمل ألف حساب لهذا الجنين. بينما نجد الأبقار العادية التى لا يرقد بين أحشائها جنين تتدفع إلى باب الحظيرة من غير مبالاة واهتمام. وإذا ما ولدت البقرة نراها تعلق وليدها لتنظفه مما علق بجسمه وهذا اللعق غريزة طبيعية عندها تأتىها دون وعى أو تفكير ، والأغرب من ذلك أنها تلتهم المشيمة إذا لم تبعد عن صغيرها مع ملاحظة أن البقرة لا تأكل مشيمة غيرها إذا قُدمت لها لأنها ليست من الحيوانات الآكلة للحوم ولكن حرصها على مصلحة وليدها يدفعها إلى تنظيف ما حوله حتى لا يتعفن ذلك المكان ويصبح مأوى للجراثيم التى تفنك بوليدها.

ولا غرابه أن نطلق التعبير "يا ابن الأيه" كنوع من الحسد الظريف عن الشخص الذى يحظى بشئ سار بمعنى (يا بختك) ، ولنا أن نعرف أن معنى التعبير هو (يا ابن البقرة) لأن البقرة فى الهيروغليفية تسمى **١٤٧**

"إحت" وتحولت فى القبطية εϣε "إيه" ، والتعبير ليس للسب ولكنه يعنى (بالا سعادتك لأنك ستحظى برعاية فائقة من أمك). هذا بالإضافة أن البقرة المتمثلة فى حتحور هى مربية ملك مصر ، وأم حورس مثل ايزيس. وكانت "الحتحورات السبع" أشبه بجنياتنا اللواتى يقررن مصير الطفل الحديث الولادة عند مولده. وقد بجلّ جميع قدماء المصريين البقرة لأنها معطية اللبن ولأنها الأم السماوية للشمس و "البقرة الصغيرة ذات الفم الطاهر" ، وزوجة الشمس الذى كان "ثور أمه". وأطلقوا على البقرة اسم "حتحور" ، أو "هذه البقرة التى هى السماء حارسة عالم الموتى ، ومعطية فرعون اللبن".



عبقرية الربط الفونطيقى بين المفردات

الجميز و الماوى

دأب المصرى القديم - مخترع الخط الهيروغليفى - على الربط الفونطيقى بين المفردات التى لها علاقة ببعضها البعض ، أو التى يرى هو أنها ذات



علاقة ، فظهرت حكمته وعلمه فى أحيان كثيرة جداً. ولناخذ مثالنا الأول وهو شجرة الجميز ، فقد جاءت الكلمة الهيروغليفية $\overline{\text{m}}\overline{\text{a}}\overline{\text{w}}\overline{\text{y}}$ "تهت" بمعنى (شجرة جميز) والتى لها الاسم العلمى Ficus sycomorus "فيكوس سيكاموروس" ، وقد تحولت فى القبطية إلى $\text{no} \overline{\text{r}} \overline{\text{g}} \overline{\text{e}}$ "توهى" فى اللهجة البحريرة

، كما وردت $\text{no} \overline{\text{r}} \overline{\text{g}} \overline{\text{e}}$ "توها" فى اللهجة الصعيدية (Sp., 85). وإلى هنا ليس هناك ما يدعو إلى العجب ، ولكن الملاحظ أن الكلمة الهيروغليفية $\overline{\text{m}}\overline{\text{a}}\overline{\text{w}}\overline{\text{y}}$ "تهت" قد جاءت بمعنى (ملجأ ، مأوى) وهى نفس حروف الاسم المعطى لشجرة الجميز مع اختلاف المخصص فقط. ففى الأولى نجد المخصص عبارة عن صورة لشجرة $\overline{\text{m}}\overline{\text{a}}\overline{\text{w}}\overline{\text{y}}$ ، بينما فى الثانية جاء المخصص صورة لمسقط افقى لمنزل $\overline{\text{m}}\overline{\text{a}}\overline{\text{w}}\overline{\text{y}}$.

والسؤال الآن هل هناك ربط واقعى بين شجرة الجميز وبين الماوى كمفهوم حتى تجعل المصرى القديم يقرر هذا الربط الصوتى؟ دعونا نتعرف على طبيعة شجر الجميز. يبلغ طول شجرة الجميز من 25 إلى 50 قدماً ، وتشغل مساحة تزيد على 60 قدماً ، أوراقها على شكل القلب ، أما الثمر فينمو على الجذع مباشرة أو الأغصان الكبرى. تمتاز شجرة الجميز بكبر

الحجم وكثافة الظل بسبب امتداد أغصانها وكثرتها حتى انها تصبح مأوى لطيور السماء يبنون فيها عشوشهم ، ومأوى للمرتحلين والحيوانات الذين يستغيثوا بظلها من حرارة الطقس.

مما سبق يمكن أن نفهم لماذا اختار المصري القديم نفس النطق الصوتي للكلمة المعبرة عن (شجرة الجميز) لتتفق مع النطق الصوتي للكلمة المعبرة عن معنى (مأوى).

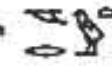
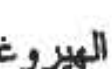
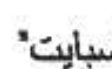
كلمة أخرى تتجلى فيها حكمة المصري وتقديره للعلم وهي كلمة "تجم" ، فنجد في الهيروغليفية أن الكلمة * 𓆎 "سبا" قد جاءت بمعنى (نجم). ثم ربط المصري القديم بين (العلم) و (النجم) حينما أخذ الحروف الصوتية لكلمة "تجم" ووضعها في كل الكلمات المرتبطة بالعلم ، فنجد كلمة $\text{𓆎} \times \text{𓆎}$ "سبايت" بمعنى (تعليم) ، نجد كلمة $\text{𓆎} \times \text{𓆎}$ "سبا" بمعنى (يعلم) ، ونجد كلمة $\text{𓆎} \times \text{𓆎}$ "سباني" بمعنى (تلميذ ، طالب علم) (Gr., P.589). وقد اشتركت جميع الكلمات في ظهور صورة النجم * ، مما يدل على تقدير المصري القديم للعلم والتعليم. وربما كلمة (صبي) التي نقال للمهنيين تحت التدريب ، ما هي الا نحت من الكلمات السابقة.

وهذا يدعونا إلى تسائل آخر وهو "من هم منبع الفلسفة" .. هل هم المصريون القدماء أم الإغريق؟ .. نحن نعلم ان كلمة "فلسفة" هي كلمة غير عربية ، قيل أنها من اليونانية من $\phi\iota\lambda\omicron\sigma\phi\iota\alpha$ "فيلو سوفيا" (وتعني محبة الحكمة أو العلم) وهي مركبة من $\phi\iota\lambda\omicron$ "فيلو" بمعنى (محبة) و $\omicron\phi\iota\alpha$

"سوفيا" وتعني (الحكمة ، علم) ، وكذلك كلمة فيلسوف $\phi\iota\lambda\sigma\sigma\phi\omicron\varsigma$ "فيلوسوفوس" وتعني (مُحبُّ الحكمة والعلم). والآن دعونا نعود إلى اللغة المصرية القديمة ؛ فنجد طبقًا لجاردنر أن 𓆎𓅓𓏏𓏏 "مروت" تعني (حب) ، والكلمة مؤنثة أى أن أصلها "مرو" بعد إزالة تاء التانيث ، "مرو" بها كل العناصر الفونيطيقية لكلمة "فيلو" بعد تحول "م" إلى "ب" إلى "ف" ، وتحول "راء" إلى "لام" ؛ كما نجد أن coφra "سوفيا" وبنفس الطريقة ما هي إلا صورة من الكلمة $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏} \times \text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$ "سبابت" الهيروغليفية؟ بعد إزالة تاء التانيث. والجدير بالذكر أن الكلمة "فيلوسوفيا" لا تتبع الطريقة الأوربية في الترجمة مثلما نقول housewife بمعنى (سيدة منزل) ولا نقول (منزل سيدة) ، وهو ما يؤكد تصوري هذا. نعم ؛ فالحكمة مصدرها مصر الفرعونية وليس مكان آخر ، بل إن الأغريق - لطبيعتهم الجميلة - راقى لهم حكمة المصريين وتعلموها على أيديهم. لذلك نجد في الكتاب المقدس "فتنهذب موسى بكل حكمة المصريين وكان مقتدرا في الأقوال و الأعمال" (أع 7:22).

السك والبكاء

ورد اسم السمكة في الهيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓏏 - "رم" ، كما وردت كلمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "رمى" ومنها 𓆎𓅓𓏏𓏏 - "رميت" بمعنى (بكاء ، صمغ). ترى هل هناك علاقة واقعية بين السمك والبكاء؟ أعل السمك يبكي !! تعال معي إذن نستمتع بتلك التجربة بقراءة فقرة من كتاب الأيثولوجي "لإيجور اكيמושكين" والذي ترجمه نجيب هزاع وراجعته د. جلال عبد الفتاح ، فنجد في صفحة 106: "قام كارل فريش ذات مرة أثناء بحث أعضاء السمع بتدريب سرب من أسماك القوبيون Gudgeon على التجمع عند موقع معين

"سوفيا" وتعني (الحكمة ، علم) ، وكذلك كلمة فيلسوف φιλοσοφος
 "فيلوسوفوس" وتعني (مُحبّ الحكمة والعلم). والآن دعونا نعود إلى اللغة
 المصرية القديمة ؛ فنجد طبقاً لجاردنر أن  "مروت" تعني (حب) ،
 والكلمة مؤنثة أى أن أصلها "مرو" بعد إزالة تاء التأنيث ، "مرو" بها كل
 العناصر الفونيطيقية لكلمة "فيلو" بعد تحول "م" إلى "ب" إلى "ف" ، وتحول
 "الراء" إلى "لام" ؛ كما نجد أن coφia "سوفيا" وبنفس الطريقة ما هي إلا
 صورة من الكلمة  *  "سبايت" الهيروغليفية؟ بعد إزالة تاء
 التأنيث. والجدير بالذكر أن الكلمة "فيلوسوفيا" لا تتبع الطريقة الأوربية في
 الترجمة مثلما نقول housewife بمعنى (سيدة منزل) ولا نقول (منزل سيدة)
 ، وهو ما يؤكد تصوري هذا. نعم ؛ فالحكمة مصدرها مصر الفرعونية
 وليس مكان آخر ، بل إن الأغريق - لطبيعتهم الجميلة - راقى لهم حكمة
 المصريين وتعلموها على أيديهم. لذلك نجد في الكتاب المقدس "فتنهذب موسى
 بكل حكمة المصريين وكان مقتدرا في الأقوال و الأعمال" (أع 7:22).

السك والبكاء

ورد اسم السمكة في الهيروغليفية  - "رم" ، كما وردت كلمة
 يبكي  "رمى" ومنها  - "رميت" بمعنى (بكاء ، دموع).
 نرى هل هناك علاقة واقعية بين السمك والبكاء؟ أعل السمك يبكي !! تعال
 معي إذن نستمتع بتلك التجربة بقراءة فقرة من كتاب الأيتولوجي "لإيجور
 اكيמושكين" والذي ترجمه نجيب هزاع وراجعته د. جلال عبد الفتاح ، فنجد
 في صفحة 106: "قام كارل فريش ذات مرة أثناء بحث أعضاء السمع
 بتدريب سرب من أسماك القوبيون Gudgeon على التجمع عند موقع معين

كان يطعمهم فيه ، وأعطى علامة لسمة بأن أمسك بها وأحدث خدشاً خفيفاً في عضلة بآبرة جعل الذيل يتحول الى لون داكن ، ثم أطلق سراح القوبيون وبمجرد أن انضمت إلى السرب ، حدث شيء لم يكن في الحساب تماماً ، انتشر سمك القوبيون واختفى في الرمل عند القاع ، بعد ذلك كون سرباً مرة أخرى وسبح بعيداً بقدر استطاعته ولم يعد لفترة طويلة ، وبعد وقت قليل عاد لأكل الطعام. وثار سؤال هل تستطيع سمكة القوبيون الجريحة أن تبلغ أفراد نوعها نفس عن التجربة غير السارة؟ من الواضح أنها لم تستطع ، إذن ما الذى أخافهم هكذا؟. يقول إكيמושكين ربما ان السمكة الجريحة صاحت من الألم ، فى الواقع أصبح معلوماً الآن أن السمك يستطيع أن يبكى". وبعد عرض تلك الفقرة ، هل من الممكن أن تكون الصدفة هى التى ربطت فونطيقا بين كلمة (سمكة) وكلمة (يبكى) و (دموع) !!!

كلمة أخرى هي 𐩔𐩠𐩢𐩣 "رمت" بمعنى (بشر ، ناس). هل لها علاقة هي الأخرى بالدموع والبكاء؟! نعم ، فتحكى إحدى أساطير الخلق المصرية أن إله الشمس "رع" بكى ، فخلق الجنس البشرى من دموعه المتساقطة وكان البشر ينقسمون إلى أربعة أقسام: المصريين 𐩔𐩠𐩢𐩣 "رمت" ، والليبيين 𐩔𐩠𐩢𐩣 "تمحو" ، والعامو 𐩔𐩠𐩢𐩣 "عامو" وهم بدو قبائل الصحراء الشرقية الساميون ، والزنوج 𐩔𐩠𐩢𐩣 "تحسو" وهم الذين يعيشون على ضفاف النيل بعد الشلال السادس ولزم جلد أسود^١. وسمى المصريين أنفسهم "رمت" أى (البشر الحقيقيون) وهى تسمية تعتمد على التشابه اللفظى بين "رمت" بمعنى (بشر) ، "رमित" بمعنى (دموع). لذلك

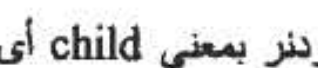
^١ راجع إلهة المصريين ، والأمس بدج ، ص 346.

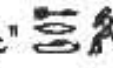
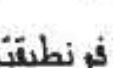
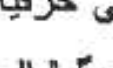
دعوا المصريين  "رمت ن كمت" وهي حرفيًا (ناس مصر).

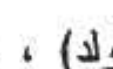
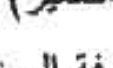
ما فائدة الربط الفونطيقى؟

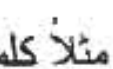
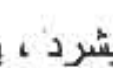
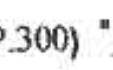
سؤال يطرح نفسه وهو كيف نستفيد كباحثين فى اللغة من هذا الربط الفونطيقى؟. لاشك أنه مفيد جدًا فى تخمين بعض الكلمات أو الإقتراب من معناها الصحيح. ولناخذ هذا المثال : وردت كلمة  "عرشن" بمعنى (عدم) وصارت فى القبطية *aprym* "أرشين" ، ثم نجد كلمة  "عرشن" وفى القبطية *apryan* "أرشان" ويترجمها البعض *skin disease* بمعنى (مرض جلدى) (Černý., P.338). وهنا لابد لنا أن نتوقع أن يكون هناك علاقة ما (العدس) وهذا (المرض الجلدى) بسبب هذا التشابه الواضح فى النطق فى كل من الهيروغليفية والقبطية ، وبالفعل سنجد أن هذا المرض هو (النمش أو كلفة الشمس) وهو عبارة عن بقع تظهر فى الجسم وتشبه فى لونها لون العدس.

فائدة أخرى للربط الفونطيقى

فائدة أخرى لهذا الربط هى التفرقة الدقيقة فى ترجمة المترادفات ؛ فمن غير المعقول مثلاً أن يُعطى الطفل ثلاث كلمات دون أن يكون هناك فرق واضح بينهم. ولناخذ هذا المثال ؛ فقد وردت كل تلك الكلمات:  "غرد" ،  "مس" ،  "شرى" ، وترجمها جاردنر بمعنى *child* أى (طفل) (Gr., P608) ولكن لابد أن يكون هناك فرق بينهما جميعاً.

فإذا أخذنا كلمة  "غرد" نجد أنها قد تأتي أحياناً  "غرد" (Gr., P440) ، وبربطها فونطيقياً مع  "غر" بمعنى (أسفل) ، مع صورة (اليد)  نجد أنها تعنى حرفياً (تحت اليد) أى (تحت الإعالة والرعاية) أى أنها لابد أن تقابل كلمة "عيل" العامية.

لما كلمة  "مس" فيجب ربطها بالكلمة  "مس" بمعنى (نلد) فيكون معناها الدقيق (ولد) ، وكلمة  "شرى" يجب ربطها بكلمة  "شرى" بمعنى (صغير) (Gr., P595) ، فيكون معناها الدقيق (صغير). وبهذه الطريقة يمكننا معرفة المعنى الدقيق للمترادفات والتفرقة بينهم.

وبهذه الطريقة يمكننا معرفة رأى المصرى القديم فى بعض الأشياء ومفهومه عنها عن طريق تحليلها وردها إلى الجذر الأصلى عن طريق الربط الفونطيقى. ولنأخذ مثلاً كلمة  "تتمو" بمعنى (ظلام) (Fr. P.299) وهى التى تحولت فى العامية المصرية إلى (ضلمة) ، وأرى أنها تعنى حرفياً (شرود أو انحراف) أى (انحراف الضوء) اعتماداً على الجذر  "تتم" بمعنى (يشرد ، يضل ، ينحرف). ومما يؤكد ذلك أنهم دعوا الخمر  "تتمو" (Fr. P.300) وبربطها بالجذر "تتم" نجد أنها تعنى (التى تضلل العقل) أى أن المصرى القديم لم يكن يحبذ الإغراق فى شرب الخمر. ويتضح هذا من النصائح التى قيلت عن الخمر فى مصر القديمة:

- ابتعد عن الخمر فإنها توظف الغرائز وتتوّم العقل.
- الخمر سلاح الشيطان الذى يسيطر به على غرائز الإنسان.
- الخمر دواء ، قليله يشفى وكثيره يقتل.

ومن أسئلة القضاة فى حساب المحكمة فى العالم الآخر ، نجد سؤالاً خاص بالخمر يسأله القاضى للمتوفى قائلاً : "هل سكرت حتى فقدت عقلك وأصبحت إرادتك أسيرة الأهواء؟"



الفصل التاسع



موروثات الهند مجلدية من الهير و خليفه

موروثات اللغة الإنجليزية من الهيروغليفية

من المعروف أن اللغة الإنجليزية قد دخلت بها بعض الألفاظ المصرية القديمة ، وذلك إما عن طريق التوراة والنصوص العربية ، أو عن طريق الإغريقية واللاتينية ، وهذه الألفاظ كثيرة جداً ذكرنا منها مجموعة في كتابنا "اللهجة العامية وجذورها المصرية" مثل sue بمعنى (يقاضى) ، phoenix عنقاء ، draft بمعنى (مسودة) ، Tennis بمعنى (لعبة كرة المضرب) ، asthma بمعنى (ضيق بالأنف) ، Monuments بمعنى (أثار) ، position بمعنى (موضع) ، wave بمعنى (موجة) ، .. إلخ وسنذكر الآن مجموعة أخرى من الألفاظ المصرية القديمة التى دخلت فى الإنجليزية وبقيت بها.

Short بمعنى (قصير)

جاءت كلمة short "شورت" فى الإنجليزية بمعنى (قصير ، ناقص). فإذا رجعنا إلى اللغة المصرية القديمة وجدنا  "شورر" تعنى (صغير) - ومنها (شرارة) فى العامية - ثم خُففت فيما بعد لتصبح  "شرى" (Gr., P595) ، وفى القبطية تحولت الكلمة إلى  "شيرا" كصيغة مذكرة بمعنى (صغير ، قصير) أو  "شيرة" كصيغة مؤنثة بمعنى (صغيرة ، قصيرة) (Crum 585b) ، فقالوا  "شار-راتف" بمعنى (قصير الأرجل) (Černy, P250) ، كما قالوا  "شرى-كا" بمعنى (إراحة الأرض) وهى حرفياً (قليل من الطعام) وقد تحولت فى القبطية  "شاركا" بمعنى (نقص المياه ، جفاف ، ظمأ) (Černy, P252) ، ومازلنا نقول

إلى الآن الأرض الشراقى بمعنى (الأرض الظمّانة). وقد جاءت أيضاً فى القبطية *uoprt* "شورت" بمعنى (قصير) (أف 156). وقد ظهرت تاء التانيث أيضاً فى كلمة *شريت* بمعنى (ابنة) والتي أرى أنها تعنى حرفياً (صغيرة) وهى مؤنث كلمة *شرى* بمعنى (ابن) وحرفياً (صغير) (Gr., P595). نفهم مما سبق أن اللغة الانجليزية قد أخذت "شريت" المؤنثة لتصبح *short* ، ولكن لماذا؟ السبب معروف ، فالمصرى القديم كان يعبر عن الكلمات الدالة على القلة والصغر والتفاهة بإضافة مخصص العصفور الشريد *ح* لذلك كانت الكلمة المؤنثة أكثر تعبيراً للصغر عن المذكره حيث ورد بها ذلك العصفور الذى جاء فى كلمة "ابنة" أى (صغيرة). وهكذا جاءت *short* "شورت" فى الانجليزية ، *court* "كوغت" فى الفرنسية ، *carto* "كارتو" فى الإيطالية ، *kurz* "كورتس" فى الألمانية لتعبر عن المعنى (صغير ، قصير ، ناقص) ، وفى الأسبانية *corte* "كورتي".

stibium بمعنى (إثمد)

وردت كلمة *stibium* "ستيبيام" فى الانجليزية بمعنى (إثمد ، أنتيمون) وهو الكحل عند العامة. وفى المصرية القديمة - طبقاً لجاردنر - نجد *stib* "ستب" بمعنى (كحل) وهى مشتقة فى الأصل من *stb* "سبم" بمعنى (يكحل العين) ، جاءت فى القبطية *sthu* "سثم" بمعنى (كحل) (Gs., 12) ، ويقانون تبادل الميم والباء أصبحت فى الانجليزية *stibium* ، وفى الفرنسية *stibine*

"ستيبين". ولأن الكحل أصله فرعونى فقد وجد معنى الكحل فى الإنجليزية بنفس النطق kohl "كوهل" ، kôhl "كول" فى الفرنسية. وعند ترجمة بردية إدوين سميث ، نكر برستيد أن دهان العين كان الأنثيمون الأسود "مسمنت" ، وعُرف فى العهد القبطى واليونانى ، وأخيراً باللاتينية بكلمة stibium. ويعتقد برونتون أنه فى أيامنا الحالية يستخدم المصريون الكحل المحضر من هباب القرطم المحروق الناتج عن حرق نبات العُصفر ، ويوضع الكحل بواسطة مرود خشبى أو عاجى أو معدنى. حيث يبلل طرفه بالماء ثم يُضرس فى البودرة. وقد ظهرت هذه المراود فى الأسرة الحادية عشرة ، وقبل ذلك كان الكحل يوضع بواسطة الإصبع.

فى أيام الأسرة الأولى ، كان يُدهن الجفن الأسفل بالكحل الأخضر والجفن العلوى بالكحل الأسود والدهان المستخدم عادةً من الملائخيت (أخضر النحاس) ، والجالينا ، وسلفايد الرصاص الرمادى الغامق ، ثم بعد ذلك كان يُدهن الجفنان بالكحل الأسود ، حتى يبدو بياض العين أكثر وضوحاً.

كلمة cake بمعنى (كعكة)

فى المصرية القديمة نجد  "كعك" تعنى (كعكة) وقد وردت فى القبطية kake "كاعكا" (Gs., 7) ومنها الإنجليزية cake "كيك" ، وفى الفرنسية cake "كوك" ، وفى الألمانية kuchen

"كيوشن". ومازالت في اللغة العامية المصرية "كمكة" مثل الكلمة القبطية تمامًا.

كلمة medicine بمعنى (طِب)

في الدولة القديمة ، وردت في اللغة المصرية كلمة $\overline{\text{ḥw}}$ "زين" بمعنى (طبيب) ، ثم أصبحت تُكتب $\overline{\text{ḥw}}$ "سونو" في مرحلة أحدث (Gr. 589). ثم تحولت الكلمة في القبطية إلى cimi "سيني" بمعنى (طبيب) ومنها اشتقت الكلمة المعنوية medicin "ميتسيني" بمعنى (طِب) وهي التي أخذتها فيما بعد أغلب اللغات الأخرى ، فنجدها على سبيل المثال في الإنجليزية medicine "مديسين" ، والفرنسية médecine "مديسين" ، الإيطالية medicina "مدسينا" ، والألمانية medezin "مدتسين" ، والأسبانية medicina "مديثينا".

ولنا كمصريين أن نفخر بأن علم الطب وُلد في مصر القديمة، فقد إمتدح هيرودوت الطب المصري القديم ، وأعترف هوMER بشهرة الطب المصري. وكان في مصر ثلاث طوائف فنية يعالجون الأمراض ، هم: طائفة "سنو" وهم (الأطباء الباطنيون) ، طائفة "سخمت" وهم (الأطباء الجراحون) ، وطائفة "ساو" وهم (الأطباء الروحانيون). وكما ذكر هيرودوت ، كان يوجد إخصائيون للعيون ، الفم ، الأسنان ، آلام المعدة والشرج وكان يوجد ما يسمى بالأمراض غير المعروفة الأصل. وعلى ذلك ، لم يكن قنماء

المصريين سحرة يعتمدون على التعاويذ ، بل أطباء كتبوا وصفات طبية وأجروا عمليات جراحية.

وقد ثبت أن مهنة الطب كانت موجودة منذ 3000 سنة قبل الميلاد بأطباء مارسوها منذ الدولة القديمة. ولم يقتصر اهتمام المصريين القدماء بالطب كعلم فقط ، بل امتد هذا الاهتمام إلى الناحية الإدارية ، فقد ألحق بتلك المهنة جهاز إدارى غاية فى الدقة والتنظيم. وكانت مهنة الطب منظمة إداريًا أيضًا فكان:

الطبيب العادى يسمى	"سونو"
والأعلى منه مركزاً	"إمى-ر سونو"
ورئيس الأطباء	"ور-سونو"
أقدم الأطباء	"سمسو-سونو"
مفتش الأطباء	"شد-سونو"

ويوجد المصنف على الأطباء لمصر العليا والدلتا. وقد استطاع جونكير jonkheere أن يحصى 98 طبيباً فى مصر القديمة. فى الدولة القديمة 42 منهم 12 إخصائياً ، الدولة الوسطى 16 ، والدولة الحديثة 29 ، والعصر المتأخر 11 طبيباً.

أصل حرف R فى روثنة طبيب اليوم

تذكر أسطورة عين حورس أنه: بينما كان حورس فى طفولته ، فقد الإبصار بعد معركة مع الإله الشرير "ست" فطلبت أمه "إيزيس" إلى "توت" أن ينقذه ، فأعاد إليه الإبصار. ومن هذا المنطلق عبرت عين حورس عن الخصوبة والشفاء والحماية من الحسد.



عين حورس رمز لوصف الدواء

وفى العصور الوسطى كان الأطباء يرسمون عين حورس على وصفاتهم لطلب مساعدة Jupiter "جوبيتر" إله الشفاء عند اليونان ، وبمرور الوقت حُوِّرت العلامة إلى R ، وفى الوقت الحالى ، أضيف للحرف R الحرف P فصارت R_p التى تعنى باللاتينية R (خذ) - P (حَضَر) ، وبذلك يُطلب إلى الصيدلى تحضير هذه الوصفة الطبية. وعلى ذلك فإن الأطباء حاليًا يبدءون كتابة الوصفات برمز "عين حورس" الذى يمثل الصلة بين طب الفراعنة والطب الحديث.

Red بمعنى (أحمر)

وردت في اللغة المصرية القديمة كلمة 𓂏𓂐𓂑𓂒 = "رودت" أو مختصرة 𓂏𓂐𓂑 = "رودت" وكانت تطلق على الكوارتزيت الأحمر ، ثم أصبحت ربما - من وجهة نظري - تعبر عن اللون الأحمر ، وقد استعارتها الإنجليزية red "رد" ، وجاءت في أغلب اللغات متشابهة. فنجدها في الفرنسية rouge "روج" ، وفي الإيطالية rosso "روسو" ، والألمانية rot "روت" ، في الدانماركية reed "ريد" ، وفي الأنجلوسكسونية read "رياد" ، وفي الهولندية rood "رود" ، وفي الأيرلندية rauadh "راود" ، وفي الأسبانية rogo "روخو". وربما احتاج الموضوع إلى مزيد من البحث لأن كلمة "أحمر" جاءت صريحة في الهيروغليفية 𓂏𓂐𓂑 بمعنى (أحمر) ومنها جاءت كلمة 𓂏𓂐𓂑 "نشرت" بمعنى (الصحراء) وهي حرفيًا (الأرض الحمراء).

Foot بمعنى (قدم)

يُذكر القدم في الهيروغليفية 𓂏𓂐𓂑 ، وتحولت الكلمة في القبطية إلى φατ "فات" في اللهجة البحريرة (Sp. 95) ، وهي التي دخلت الإنجليزية foot "فوت" ومنها جاءت football "فوتبول" بمعنى (كرة القدم). وتشابه القدم في أغلب اللغات الأوربية ، فنجد في الفرنسية pied "بييه" ، وفي الإيطالية biede "بيادا" ، وفي الألمانية fuss "فوس" ، وفي الأسبانية bie "بيي" ، وفي اللاتينية bedis "بيديس" ، وفي اليونانية ποδος "بودوس" في صيغة الإضافة ، وفي الأنجلوسكسونية fot "فوت" ، وفي السويدية fot "فوت" ، وفي الدانماركية fod "فود" ، وفي الأيسلندية fotr "فوتر".

ومما هو جدير بالذكر أن إسم الحيوان المائي (الأخطبوط) جاء فى اللاتينية octopodes "لكتوبوديس" ، وجاء أيضا فى اليونانية δκτωπους "لكتوبوديس" وفى جميع الأحوال نجد أن معنى الكلمة هو "ثو الأرجل الثمانية" ؛ فالكلمة مركبة من δκτω "لكتو" بمعنى (ثمانية) ، ومن πους "پوس" بمعنى (قدم).

كلمة major بمعنى (رئيسى)

كلمة major "ماجور" فى اللغة الانجليزية تعنى (رئيسى ، هام ، رائد) وهى من القبطية maxop "ماجور" وهى مركبة من max "ما" بمعنى (مكان) ، ومن xop "چور" بمعنى (قوة) من الهيروغليفية  "چار" بمعنى (قوى) (Sp., 275) ، أى أنها تعنى (مكان القوة).

كلمة cup بمعنى (كوب)

تعنى كلمة cup "كاب" فى اللغة الانجليزية (كوب ، فنجان) ، وإذا نظرنا الى مرادفتها فى اللغة المصرية القديمة لوجدناها  "كابو" بمعنى (وعاء) ، وقد تحولت فى اللغة القبطية إلى swæ "شوبا" فى اللهجة الصعيدية (Sp., 284) ، وهى التى أخذتها العامية "شوب" ، فلنسمع العبارة "إيبنى شوب عصير" بمعنى (أعطى كوب عصير). ووردت الكلمة فى الفرنسية chope "شوب" ، وفى الألمانية gefäß "جيفاس".

لفظة Snake بمعنى (ثعبان)

وردت كلمة snake "سنيك" فى الإنجليزية بمعنى (ثعبان) ، كما أتت أيضا بمعنى (يتقدم خلسة) ، وهو ما يجعلنا نشك فى أن الاسم "سنيك" يدل على الثعبان فى صورته الخبيثة الشريرة بعكس الكوبرا التى أتت فى حالات كثيرة للدلالة على القوة والملك فى مصر القديمة. وإذا تأملنا فى الكلمة snake نجد أنها ربما كانت مركبة من *nake* "تيك" وهى المشتقة من الجذر الأصلى *s +* "س" وهى السببية. وهو افتراض مؤقت حتى نعود إلى اللغة المصرية القديمة فنجد *sn* "تيك" تعنى (الشيطان الثعبان) (Fr. P.126) ، كما نجد الربط الفونطيقى بينها وبين *sn* "تيك" بمعنى (فاعل الشر) (Fr. P.126) ، وقد أتى المخصص فى هذا الحالة عبارة ثعبان له ثلاث طيات *sn* للدلالة على الطول الغير عادى بالرغم من أنه ظهر فى الكلمات الأخرى بطيئتين فقط مثلما ورد فى كلمتى *sn* "حفاو" بمعنى (ثعبان) ، *sn* "حفات" بمعنى (العمى) (Gr., P.581) ؛ ويتضح أن سبب هذا الفرق للكناية عن ضخامة الثعبان "تيك". ولأرى أن كلمة "تيك" تعنى فى الأساس (المطعون) اعتمادا على الربط الفونطيقى بينها وبين *sn* "تك" بمعنى (يتسافد ، يجامع) ، وعلى اعتبار أن العضو الذكري يرمز لأداة لطمع المرأة فى فرجها ؛ فقد شبه المصرى القديم العضو الذكري *sn* هنا بالسيف أو ما شابه. وفى جميع الأحوال فهو تصور يحتاج إلى دليل ؛ فبالرجوع إلى الكلمة اللاتينية *vagina* "فاجينا" نجد أن معناها (فرج ، رحم) فى لغة العلم ، بينما معناها الحرفى "غمد" السيف وهو ما يجعلنا نرتاح للتصور السابق. وحتى نتأكد من صفات "تيك" أو (الشيطان الثعبان) لابد لنا من العودة إلى كتاب الموتى لبدج صفحة cxxix حيث نجد أن *sn* "تيك" هو اسم آخر لـ *sn* "عيب" الذى

يُطعن بالرمح من عين حورس ويجعله يتقيأ ما قد ابتلعه. أى أن "توك" كانت تعنى عند المصرى القديم (ثعبان) ولكن فى صورته الشيطانية. وقد جا الثعبان فى الأنجلوسكسونية *snaka* "سناكا" ، وفى الأيسلندية *snakr* "سناكر" ، وفى الدانماركية *snog* "سنوج" ، وفى السويدية *snok* "سنوك" ، وفى الهولندية الوسيطة *snake* "سنيك". ويتضح من هنا أن أغلب اللغات اشتركت فى "س" السببية + جذر "تك" أو "تج". وحتى يتأكد لنا هذا الفرض لابد أن نجد الاسم بدون السين الأولية ؛ وهو ما يتحقق فى *nagas* "ناجاس" السنسكريتية ، *naja* "ناجا" الفرنسية بمعنى (ثعبان) ومن هنا نجد أن الجذر "تج" هو أيضاً من ضمن الجذور التى أتت منها "سنيك" وذلك وللعى للتبادل السهل بين الحروف "ك" ، "ج" ، "تج" ، وهى قريبة أيضاً من "ش" ؛ أى أنا يمكننا اعتبار "ش" من ضمن الجذور التى جاء منها "سنيك" ، وهو ما يفسر ورود كلمة "حنش" فى العامية المصرية فهى ح + نش. ومما يزيدنا تأكيداً أننا عندما نضع "س" السببية لكلمة "حفاو" تصبح "سحفاو" وهى تقترب من "سحف" أو "زحف". مما سبق نخلص أن *snake* "سنيك" كلمة أصلها مصرى قديم يقترب معناها من تعبير (المطعون).



مردم و انقلاب





ملحوظات لفظية في المهر وخليفة والقبضية
وقوله في المهر والسانية والسانية

الأبجدية الهيروغليفية والقبطية

القبطي	إنجليزي	الصوت	تفسير الرمز	هيروغليفى
ⲁ	a	أ	نسر مصرى	
ⲉ	i	إ	قصبية مزهرة	
ⲓ	y	ي	قصبتان مزهرتان	
Ⲍ	a	ع	ذراع	
ⲟ	w	و	كتكوت	
Ⲡ	b	ب	ساق	
ⲡ	p	ب	مقعد	
ⲣ	f	ف	حية مقرنة	
Ⲭ	m	م	بومة	
Ⲯ	n	ن	موجة مياه	
Ⲫ	r	ر	فم	
Ⲭ	h	هـ	خص بالحقل	
Ⲭ	h	ح	فتيلة كتان مضفرة	
Ⲭ	kh	خ	مشيمة السيدة	
Ⲯ	gh	غ	ذيل حيوان والعضو التناسلى الأنثوى	
Ⲙ	s or z	س أو ز	مزلاج	

استبدلت مزخراً بحرف الشين 𐀀 ثم بعدها بحرف الخاء 𐀁 في بعض الكلمات.

c	s	س ، ش	قطعة قماش	𐤒
cy	sh	ش	بحيرة	𐤑
k	k	ك	مشنة بيد	𐤓
k	k	ق	منحدر تل	𐤔
x	g	ج	حمالة زير	𐤕
t	t	ت	رغيف	𐤖
θ	th	ث ^١	حبل معقود	𐤗
λ	d	د	يد	𐤘
x	dj	ج معطشة ^٢	ثعبان	𐤙



^١ وجدت في بعض كلمات الدولة الوسطى مستبدلة بالهاء 𐤕
^٢ وفي الدولة الوسطى قد استبدلت بحرف الدال 𐤕 في بعض الكلمات.

قائمة لبعض الحروف الثنائية

الحرف	الوصف	النطق	مثال
٥	صورة للقلب	إب	٥ 'إب' بمعنى (قلب).
+	لوح خشب متصلان	إم	٥+ 'إم' بمعنى (بداخل ، بجوار).
✈	بط مدبب الذيل يطير	با	✈ 'بات' بمعنى (رغيف ، مقدمة خبز).
✈	بط مدبب الذيل يحط على الأرض	با	✈ 'باركا' بمعنى (بقرة).
☰	شكل للسماء	بت	☰ 'بت' بمعنى (سماء).
☐	مسقط لعنزل	بر	☐ 'بر' بمعنى (بيت).
☐	أرض مستوية من الطين مع حبات من الرمل أسفلها	تا	☐ 'تا' أو ☐ 'تا' بمعنى (أرض ، تربة).
☐	تنور الخزف	قا	☐ 'قا' بمعنى (ساخن ، حار).
☐	منظر جليبي للرأس	تب	☐ 'تب' بمعنى (رأس) ، 'تبي' بمعنى (رئيس ، الأول).
☐	زحافة	تم	☐ 'تمت' بمعنى (زحافة) ، ☐ 'تم' بمعنى (ينتم) ، ☐ 'حتم' بمعنى (يحطم).
☐	منقلب ناري	جا	☐ 'عجا' بمعنى (منقلب معصية) ،

			جريمة) ، 𐎠𐎡𐎢𐎣 'جمعاً' بمعنى (يسرق) ، غنيمة) ، 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤 'جاجة' بمعنى (رأس).
𐎠𐎡𐎢	أوزة	جب	𐎠𐎡𐎢 'جب' بمعنى (إله الأرض جب).
𐎠𐎡𐎢𐎣	عمود على شكل حزمة مربوطة من سوقان قنبت	جد	𐎠𐎡𐎢 'جد' أو 𐎠𐎡𐎢𐎣 'جدي' بمعنى (مستقر ، ثابت) ، 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤 'جدو' وهي مدينة أبو صير بنا بالدلتا.
𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤	مجموعة من البردي بها براعم مثانة	حا	𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤 'حاعيت' بمعنى (نزاع) ، حرب أهلية).
𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥	إقاء من الأكياستر يستخدم في التطهير	حب	𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥 'حب' بمعنى (يحزن). 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦 'حبت' : كتاب الطقوس والشعائر ، انظر أيضاً 'عري - حبت' تحت 'عري'. 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧 'حب' : ينتصر.
𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦	منظر لمسي لوجه شخص	حر	𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦 'حرت' بمعنى (طريق) ، 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧 'حرتي' بمعنى (يطوف بالطرق).
𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧	إقاء للتطهير	حم	𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧 'حمز' بمعنى (يجلس) ، 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨 'حمت' بمعنى (امراة ، زوجة)
𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨	هراوة تجفيف ملابس	حم	𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨 أو 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩 'حم' : جلالة ، فخامة ، 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪 'حم - نتر' أو 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫 'حم - نتر' بمعنى (نبي ، أعلى طبقة في الكهنة).
𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫	عشب	حن	𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫 'حني' بمعنى (نبات الأسفل) ، 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬

			بمعنى (ملابس).
١	قَاء لهن معمول بدير	مى	١٤٤٤ 'ميو' بمعنى (قط) ، ١٤٤٤ 'مين' بمعنى (اليوم).
٢	مكن جزر	نم	١٤٤٤ 'خنمس' بمعنى (صديق) ، ١٤٤٤ 'تم' بمعنى (رقود) ،
٣	قَاء	نو	١٤٤٤ 'حنوت' بمعنى (سيدة ، ربة منزل) ، ١٤٤٤ 'تقنوت' وهى إلهة الرطوبة.
٤	نبت نبت	نى	١٤٤٤ 'نبنى' بمعنى (متعب ، كسلان).
٥	طائر المنونو	ور	١٤٤٤ 'ور' بمعنى (كبير ، عظيم) ، ١٤٤٤ 'ورج' بمعنى (يدهن بمرهم ، يمسح بالزيت).
٦	أرنب برى	ون	١٤٤٤ 'ونوت' بمعنى (ساعة ، وقت) ، ١٤٤٤ 'ون' بمعنى (يخطأ ، يفشل).
٧	مولود حديث لحيون الهيوليس	يو	١٤٤٤ 'يوبت' بمعنى (شارع) ، ١٤٤٤ 'يو' بمعنى (كلب).



قائمة لبعض الحروف الثلاثية

الحرف	الوصف	النطق	مثال
𐎠	فصاحب طافية تستخدم في صيد الأسماك وفرس الفهر	جبا	𐎠𐎠𐎠 'جباو' بمعنى (طافيات)، 𐎠𐎠𐎠 'جبا' أو 𐎠𐎠𐎠 'جبا' بمعنى (زيتن ، كسي).
𐎡	الأجزاء الأمامية للأمد	حات	𐎡𐎡𐎡 'حات' بمعنى (أمامي ، مقنعة) ، 𐎡𐎡𐎡 'حاتي' بمعنى (قلب).
𐎢	رغيف على حصيرة	حتب	𐎢𐎢𐎢 'حتب' بمعنى (سلام ، راحة ، منبج)
𐎣	تعويطة دخل مستطيل	حيث	𐎣𐎣𐎣 'حيث' بمعنى (منزل ، معبد ، مقبرة ، قرية محاطة بجدران) ، 𐎣𐎣𐎣 'حوت كا' بمعنى (بيت الروح).
𐎤	جران	خير	𐎤𐎤𐎤 'خير' بمعنى (خففاء الروث) ، 𐎤𐎤𐎤 'خير' بمعنى (بصير).
𐎥	مجداف قارب	خرو	𐎥𐎥𐎥 'ماع خرو' أو مختصرة 𐎥𐎥𐎥 ، 𐎥𐎥𐎥 : صائق الصوت ، مبرر ، متوقى ، وهو لقب كان يوضع لأسماء الأشخاص المتوفيين وفي الغالب يقابل تعبيرنا (المرحوم ، المتوفى).
𐎦	تلال رملية	نشر	𐎦𐎦𐎦 'نشرت' بمعنى (الأرض الحمراء).
𐎧	نجم	نوا	𐎧𐎧𐎧 * 'نوا' بمعنى (صباح ، يستيقظ

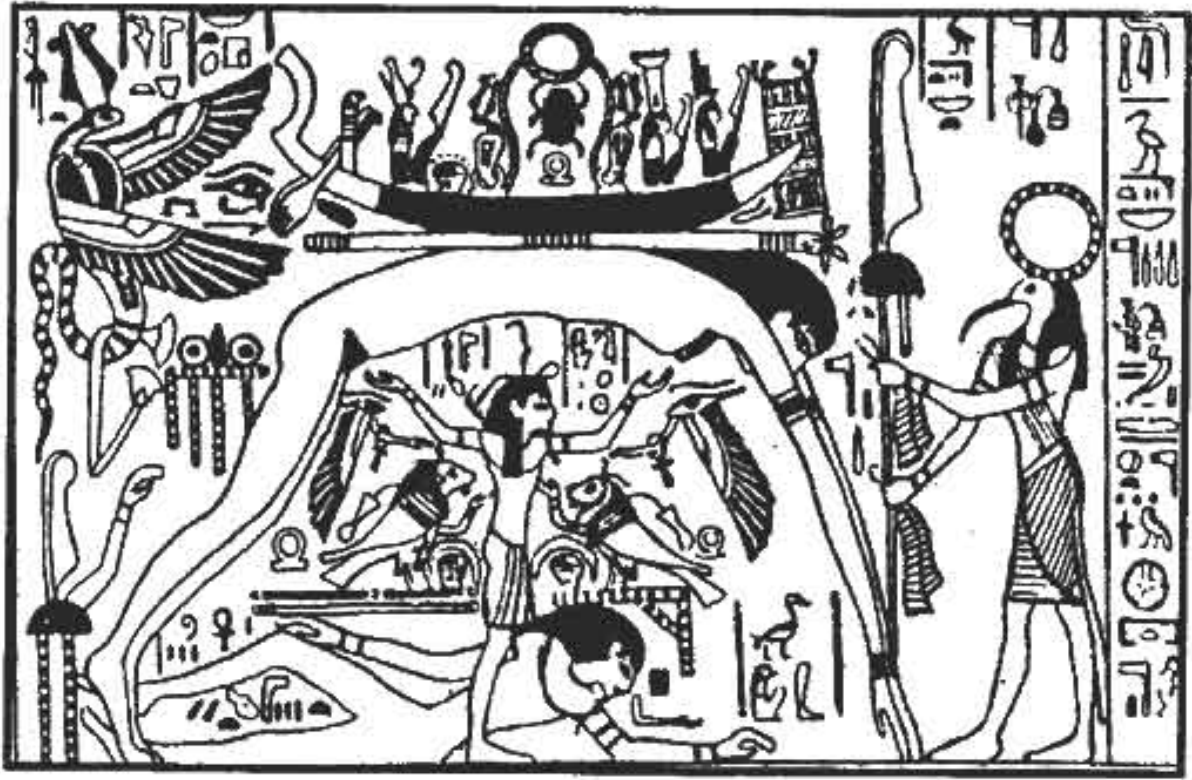
			مبكرًا ، ﴿١١٥﴾ * ثوات' بمعنى (صباحًا).
٧	قن ثور	سجم	﴿١١٦﴾ 'سجم' بمعنى (يسمع).
٨	صولجان الحكم	سخم	﴿١١٧﴾ 'سخمى' : التاج المزدوج (المصر العليا والسفلى).
٩	الرفتان والقصبة الهوائية	سما	﴿١١٨﴾ 'سما' بمعنى (رتنين) ، ﴿١١٩﴾ 'سما' بمعنى (يوجد ، يأخذ جزءًا) ، ﴿١٢٠﴾ 'سمائ' بمعنى (رفيق ، شريك).
١٠	أوزة مكنتة	سنج	﴿١٢١﴾ 'سنج' بمعنى (خوف / خاف).
١١	سور حول ضريح	شسب	﴿١٢٢﴾ 'شسب' بمعنى (يتسلم).
١٢	يدان تمسكان ترس وبلاطة قتال	عحا	﴿١٢٣﴾ 'عحا' بمعنى (يقاتل).
١٣	سحلية	عشا	﴿١٢٤﴾ 'عشا - ر' بمعنى (يثرثر ، يلغو) ، ﴿١٢٥﴾ 'عشا' بمعنى (يكثر ، كثير) ، ﴿١٢٦﴾ 'عشات' بمعنى (ناس ، بشر).
١٤	مفتاح الحياة	عنخ	﴿١٢٧﴾ 'عنخت' بمعنى (معزة ، عنز) ، ﴿١٢٨﴾ 'عنخ' بمعنى (إكليل زهور ، يكلل).
١٥	عقواء ، نسر	موت	﴿١٢٩﴾ 'موت' بمعنى (أم).
١٦	راية	نثر	﴿١٣٠﴾ 'نثر' بمعنى (إله) ، ﴿١٣١﴾ 'نثر - نثر' بمعنى

			(نبي ، أعلى طبقة في الكهنة).
ⲕⲓ	القلب والقصبة الهوائية	نفر	ⲕⲓ 'نفر' بمعنى (جميل ، سميد ، طيب).
ⲕⲓⲁ	مناق بردى	واج	ⲕⲓⲁ 'واج' بمعنى (طازج ، أخضر).
ⲕⲓⲁⲓ	صولجان	واس	ⲕⲓⲁⲓ 'واس' بمعنى (يدمر ، يخرّب ، يفسد انمار ، خراب ، لساد).



ماحولیاتی مسائل اور ان کے حل





شكل (١)

قارب الشمس فوق ظهر الإلهة نوت وشو يرفع الأرض وتحت جـب وعلى
الجانب الأيمن تحوتى فى مواجهة نوت



شكل رقم (٢)

لإلهة نوت وجـب متمدد أسفلهما



شكل رقم (٣)

الإله شو يرفع الإلهة نوت في شكل أكثر إنحناء وجب متمدد أسفلهما
(نقلا عن تشرنى "ياروسلاف")



شكل رقم (٤)

الإله شو يرفع الإلهة نوت وعلى ظهرها قاربي الشمس
(نقلا عن إرمان "أدولف")



شكل رقم (٥)

الإلهة نوت وشو يرفعها وتحتة جب مرتديا ملابسه



شكل رقم (٦)

لإلهة نوت أمام الشجرة وتسكب الماء على المتوفى



شكل رقم (٧)

الإلهة نوت أمام الشجرة تسكب السائل للمتوفى وروحها

(نقلا عن ٩٠، Ibid)



شكل رقم (٨)

الإلهة نوت أمام الشجرة تسكب الماء على المتوفى



المختصر في الفقه العلية للعبد المذنب

بختصارات المراجع

- Gr. : A. H. Gardinar, *Egyptian Grammar*, Third edition, revised, Oxford 1957.
- Černy. : Černy, J. *Coptic Etymological Dictionary*. New York, Cambridge University Press, 1976.
- Hr. : أحمد بدوى ، هرمن كوس ، المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٨ م.
- Cr. : W.E. A *Coptic Dictionary*. Oxford, Clarendon Press, 1990, c1939.
- Fr. : Raymond O. Faulkner, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford University Press, Griffith Institute 1962, Reprinted 1964.
- Sp. : Wilhelm Spiegelberg, *Koptisches Handwörterbuch*, Heidelberg, 1921.
- Gs. : Sobhy, Georgy. *Common Words in the Spoken Arabic of Egypt, of Greek or Coptic Origin*. Reprinted by Shaker Basilios, 1989.
- Wd.: Wolfhart WESTEN DORF, *Koptisches Handwörterbuch*, Heidelberg 1977.
- Fc. : France Calice, *Grundlagen der Agyptisch-Semitischen Wortergleichung*, Wein 1936.





أفهم القرآن

الجزء الثالث

المراجع

أهم المراجع العربية

- ١- محرم كمال ، أثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية ، مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٧م.
- ٢- جورجى صبحى ، قواعد اللغة المصرية القبطية ، طبعة سنة ١٩٢٥
- ٣- طوبيا العنيسى ، تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفة ، طبعة عام ١٩٦٤ ، ١٩٦٥م.
- ٤- مجدى عياد يوسف ، قاموس اللغة القبطية (غربى - قبطى) للشماس الأكليريكى ، طبعة عام ١٩٩٦م.
- ٥- البابا شنودة الثالث ، مختارات من الأدب والحكمة والأمثال الشعبية ، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٢م.
- ٦- أكلاديوس يوحنا لبيب ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الأول.
- ٧- أكلاديوس يوحنا لبيب ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثانى.
- ٨- أكلاديوس يوحنا لبيب ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثالث.
- ٩- أكلاديوس يوحنا لبيب ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الرابع.
- ١٠- انمون هنرى عبد الملك ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الخامس.

- ١١- يحزقيل قوجمان ، قاموس اللغة العبرية ، ١٩٧٠م
- ١٢- أحمد تيمور ، معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، الجزء الأول
- ١٣- أحمد تيمور ، معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، الجزء الثانى.
- ١٤- هشام بن سيد بن حداد ، الألفاظ العامية المخالفة للشريعة الإسلامية:
- ١٥- جون لويس بوركهارت ، العادات والتقاليد المصرية ، دراسة وترجمة د
إبراهيم أحمد شعلان طبعة ١٩٩٧
- ١٦- على فهمى خشيم ، آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم ، المجلد الأول.
- ١٧- على فهمى خشيم ، آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم ، المجلد الثانى.
- ١٨- عبد المنعم سيد عبد العال ، معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول.
- ١٩- بيومى قنديل ، حاضر الثقافة فى مصر.
- ٢٠- د. إبراهيم محمد شعلان ، موسوعة الأمثال الشعبية.
- ٢١- د. محمد عنانى ، أجمل ما كتب شاعر الأطلال ، إبراهيم ناجى.
- ٢٢- د. محمد عنانى ، المختار من الشعر ، احمد رامى.
- ٢٣- يعقوب ايال ، دروس فى اللغة العبرية للمتقدمين ، الجزء الرابع.
- ٢٤- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى ، عنى بترتيبه
السيد محمود خاطر ، دار التراث العربى للطباعة والنشر.
- ٢٥- الطفل المصرى القديم ،
- ٢٦- د. عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة ، ١٩٩٨م
- ٢٧- د. سيد كريم ، المرأة المصرية فى عهد الفراعنة ، ١٩٩٤م
- ٢٨- د. محمد التونجى ، المعجم الذهبى ، فارسى - عربى ، الطبعة الثالثة
١٩٩٢م
- ٢٩- ثروت عبد السميع ، اللهجات العربية ، بحوث ودراسات ، جمع واعداد

مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤.

٣٠ - أبى منصور الجواليق موهوب بن أحمد بن محمد بن خضر ٤٦٥-٥٤٠ ،
المعرب من الكلام الأعجمى دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٥.

٣١- د. إبراهيم أحمد شعلان ، العادات والتقاليد المصرية من الأمثال الشعبية
فى عهد محمد على ، ترجمة.

٣٢- مانفرد لوكر ، معجم المعبودات والرموز فى مصر القديمة ، ترجمة
صلاح الدين رمضان ، مراجعة د. محمود ماهر.

٣٣- أحمد تيمور باشا ، الأمثال العامية ، مشروحة ومرتبطة حسب الحرف الأول
من المثل.

٣٤- ثروت عبد السميع ، اللهجات العربية ، بحوث ودراسات ، مراجعة د.
محمد حماد ، إشراف د. كمال بشر.

٣٥- جاستون ماسبيرو ، دكتور أحمد مرسى، محمود الهندى ، الأغاني الشعبية
فى صعيد مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٦- قاموس الكتاب المقدس ، تأليف نخبة من الأساتذة نوى الاختصاص ومن
اللاهوتيين ، هيئة التحرير د. بطرس عبد الملك ، د. جون الكساندر طمسن ،
الأستاذ إبراهيم مطر.

٣٧- د. نبيل عبيد ، الطب المصرى فى عصر الفراعنة ، الهيئة المصرية العامة
للكتاب ٢٠٠٤م.

٣٨ - فكرة فى صورة ، ترجمة حسن حسين شكرى ، مراجعة د. محمود ماهر
طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٢م.

٣٩- أنطون زكرى ، الأدب والدين عند قدماء المصريين ، المتحف المصرى
١٩٩٢م.

- ٤٠- والس بدج ، ترجمة محمد حسين يونس ، آلهة المصريين ، مكتبة مدبولي القاهرة ١٩٩٨م.
- ٤١- د. أحمد محمد البربري ، عواصم مصر القديمة ، كلية الآداب جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤م.
- ٤٢- محمد بيومي مهران ، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم ، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٤م.
- ٤٣- عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، الجزء الأول ، مصر العراق ، القاهرة ، ١٩٧٦م.
- ٤٤- د. الصنصافي أحمد المرسى ، علم اللغة التقابلي وتطبيقاته على اللغات الشرقية ، القاهرة ٢٠٠١م.
- ٤٥- د. الصنصافي أحمد المرسى ، اللغة التركية - قواعد ونصوص ، القاهرة ، ٢٠٠٢م.
- ٤٦- د. أحمد محمد موافى ، الزمخشري ، أستاذ بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة وعضو مجمع اللغة العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ١٩٨٠م.
- ٤٧- إبراهيم أحمد شعلان ، الشعب المصرى فى أمثاله الشعبية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٤م.
- ٤٨- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٤٩- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الثانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٥٠- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الثالث ، الهيئة

- المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٥١- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الرابع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٥٢- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الخامس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٥٣- رندل كلارك ، ترجمة أحمد صليحة ، الرمز والأسطورة فى مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م.
- ٥٤- د. محمد محمد هنانى ، طيور مصر ، الأعمال العلمية ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٤م.
- ٥٥- صدقى ربيع ، المراكب فى مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢م.
- ٥٦- شمس الدين أبى عبد الله بن أحمد بن أبى بكر بن فرح الأنصارى القرطبى ٦٧١هـ التذكرة فى أحوال الموتى وأمور الآخرة ، ، دار المنار.
- ٥٧- د. ابراهيم سليمان عيسى ، المنخل لدراسة أساسيات علم سلوك الحيوان ، دار هبة النيل للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م.
- ٥٨- أيوب فرج ، التحليل العام للغة العوام ، مطبعة قاصد كريم ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٨م.
- ٥٩- أحمد بدوى ، هرمن كيس ، المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٥٨



- 1- Egyptian grammar, being an introduction to the study of hieroglyphs, Alan Gardiner, Third edition 1973
- 2- The Egyptian Book of the Dead, E. A. Wallis Budge 1967.
- 3- The Nile, Notes for Travelers in Egypt, E. A. Wallis Budge 1904.
- 4- Idea into Image, Essays on Ancient Egyptian Thought, Erik Hornung 1992.
- 5- The Manners and Customs of the Modern Egyptians from Their Proverbial Sayings Current at Cairo, John Lewis Burckhardt 1830.
- 6- Grosses Handwoerterbuch (Aegyptish – Deutsch), Rainer Hannig, 1997.
- 7- The Egyptian Gods, E.A. Walis Budge, London, 1903.
- 8- Brugsch, H., Dictionnaire Geographique de L'ancienne Egypt, Leipzig, 1879.
- 9- An Egyptian hieroglyphic dictionary, II, E.A. Wallis Budge, New York, 1978.
- 10- Studies in the Twetfth Egyptian Dynasty, I-II, in

JARCE, II, Simpson.W.K. 1963.

- 11- Symbol & Magic in Egyptian Art, London, Wilkinson, 1994.
- 12- The Gods of Ancient Egypt, Watterson, London, 1994.
- 13- Coptic Etymological Dictionary. Černy, J. New York, Cambridge University Press, 1976.
- 14- A Coptic Dictionary. W.E., Oxford, Clarendon Press, 1990, c1939.
- 15- A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Raymond O. Faulkner, Oxford University Press, Griffith Institute 1962, Reprinted 1964.
- 16- Koptisches Handwörterbuch, Wilhelm Spiegelberg, Heidelberg, 1921.
- 17- Common Words in the Spoken, Arabic of Egypt, of Greek or Coptic Origin. , Sobhy, Georgy, Reprinted by Shaker Basilios, 1989.
- 18- Koptisches Handwörterbuch, Wolfhart WESTEN DORF, Heidelberg 1977.

المحتويات

٥	إهداء
٧	شكر وتقدير
١١	ما هي اللغة؟
	الفصل الأول
١٩	الأمثال الشعبية
	الفصل الثاني
١٥	المفردات العامية
	الفصل الثالث
٥٥	الأطفال
	الفصل الرابع
٦٩	الحرب والمفردات العسكرية
	الفصل الخامس
٧٧	أسماء الحيوانات
	الفصل السادس
٩٥	آلهة مصر القديمة
٢٠٥	

	الفصل السابع
١١٩	السباب والشتائم
	الفصل الثامن
١٣١	عبقرية الهيروغليفية
	الفصل التاسع
١٥٧	موروثات الإنجليزية من الهيروغليفية
	الملاحق
١٧٣	الأبجدية الهيروغليفية والقبطية
١٧٥	قائمة الحروف الثنائية
١٨٠	قائمة الحروف الثلاثية
١٨٣	ملحق صور بعض الآلهة
١٩١	الاختصارات العلمية للمراجع
١٩٥	أهم المراجع

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص.ب : ٢٢٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
WWW.egyptianbook.org
E - mail : info @egyptianbook.org

رقم الايداع بدار الكتب ٢٢٦٤٤ / ٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 419 - 004 - 1



هذا الكتاب

هذا كتاب بحثى من الطراز الأول حاول المؤلف فيه أن يكشف النقاب عن بعض الألفاظ العامية التى من أصل هيروغليفى.

وهو ثمرة مجهود متواصل من العمل الشاق لعدة سنوات تمخضت عن ظهور هذا الكتاب. وهو الجزء الثالث من سلسلة من عدة أجزاء.

بعد أن تقرأ هذا الكتاب تكون قد تعرفت على مراحل تطور اللغة المصرية القديمة حتى وصلت إلى العامية بالإضافة إلى تعريف القارئ على أصل الألفاظ العامية فى عدة مجالات منها الطب والنبات والحيوان والأمثال الشعبية وفنون الحرب وآلهة مصر القديمة وغيرها.

المؤلف

سامح مقارناروز. من مواليد القاهرة اكتوبر ١٩٦٦. محافظة الجيزة. تخرج فى كلية الهندسة جامعة أسيوط عام ١٩٩٠م. قسم الهندسة المدنية. عمل بهيئة الآثار ما يقرب من أربع سنوات فى القطاع الهندسى. ثم تنقل بين شركات الإنشاءات العالمية. المؤلف له العديد من الأبحاث فى مجال اللغة المصرية القديمة. نشر البعض منها فى شكل مقالات أو كتب وسيوالى نشر الباقي. وهو عضو جمعية الآثار القبطية والإسلامية.

صدر للمؤلف

أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة. جزء أول وثانى. هيئة الكتاب. ٢٠٠٥. ٢٠٠٢. اللهجة العامية وجذورها المصرية. مذبولى. ٢٠٠٦.

وتحت الطبع

- عبقرية اللغة العربية

- المعجم الهيروغليفى الوجيز (هيروغليفى. عربى. قبطى)

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

٦٧٥ قرشاً

